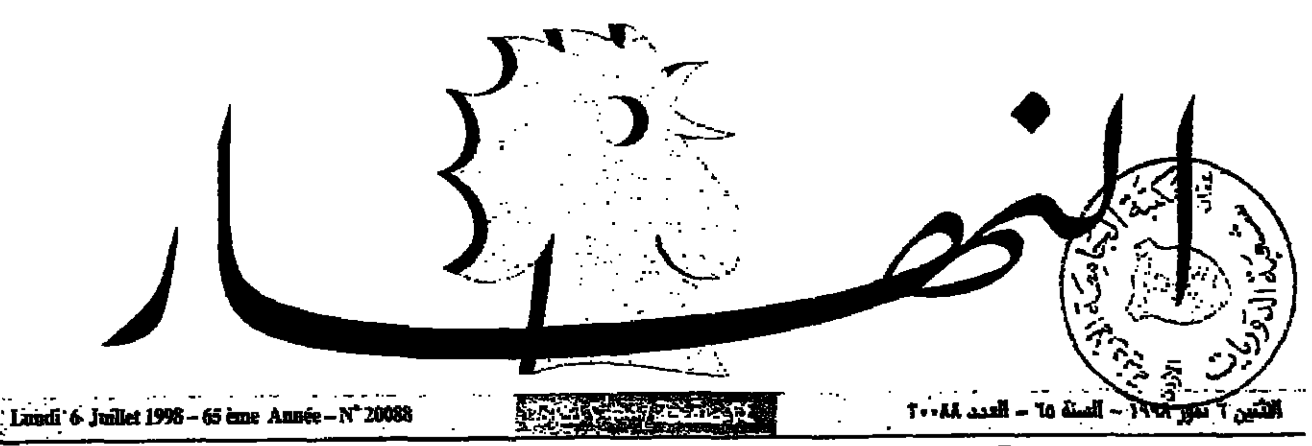






الاثنين ٦ تموز ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ٢٠٠٨٨
Lundi 6 Juillet 1998 – 65 ème Année – N° 20088
A N - N A H A R

متفجرات الخوف ؟... لا، بل عهد الثقة بلبنان

... ونحن كذلك، مع وزير الدفاع، نعلن ولا نتردد ان كشف شبكة التفجيرات الأمنية يزيد الثقة بالجيش، ومن ضمنه – انما ليس بالاستقلال عنه – بالأجهزة الأمنية التي توصلت الى وضع يدها على من كانوا، ولا ريب، يعملون للعودة بلبنان الى عهد التفجيرات الامنية، ظناً منهم، وممن يكمنون وراءهم، ان لبنان اليوم لا يزال "لبنان الحرب"، أو اللبنان المأسوي الذي بدأ يتفجّر منذ نهاية الستينات حتى اندلعت حربه، بل "حروب الآخرين" على أرضه (والبراهين صارت كلها تاريخاً موثوقاً به موثقاً) عام ١٩٧٥.

ويهمنا – ولا نخالنا في ذلك نختلف مع الجيش موضوع الثقة، ولا نخالف الاتجاه اللبناني السليم – يهمنا أن نؤكد ان لبنان اليوم ليس لبنان الستينات (أين "الاخوان الفلسطينيون"؟) ولا هو لبنان الـ١٩٧٥ (أين هي الميليشيات المجيّشة لمواجهة الفلسطينيين؟) ولا "الآخرون" الذين تحاربوا على أرضنا وعبر عقولنا وأجسادنا لا يزالون هم إياهم حيث هم...

وحدها حربنا مع اسرائيل وحرب اسرائيل علينا لا تزال مستمرة، غير أن نوعيتها قد تغيرت، ونقطة ثقلها انتقلت الى الجنوب حيث المواجهة مع المقاومة اللبنانية (ونصرّ على الوصف) قلبت كل المقاييس وخصوصاً، خصوصاً بعد تكريس اللحمة مع الجيش اللبناني وزوال المتناقضات بين "منطق الدولة" (الذي هو منطق الجيش كذلك، طبعاً) و"منطق الثورة" الذي كان منطق الثورة الفلسطينية، أي منطق "الدولة داخل الدولة" – وهو ليس منطق المقاومة.

* * *

هل يعني ذلك اننا نشكّك في وجود الشبكة واعترافات المعتقلين منها؟

لا، كلا... ألف مرة كلا، ومعاذ الله أن نشكّ او نشكّك، أو نسمح بالتشكيك.

غير اننا نريد أن نحذّر من الانسياق الى التشكيك في ما هو أهم، عنينا التشكيك بلبنان ما بعد الحرب وفي كون لبنان هذا يسلك – برغم كل مآخذنا ومآخذ الآخرين على الأوضاع – طريق السلام والديمقراطية والأمن والاستقرار الأهلي.

بل أكثر: من حقنا أن ننتظر من الجيش، لثقتنا به اليوم بالذات، ان ينفخ في الشعب روح الثقة والاطمئنان الى مناعة لبنان واستقراره وسلامته، لا في وجه عصابات تفجير كالتي قبض عليها، بل في وجه اي مسعى يمكن ان يقوم لاعاقة مسيرة السلام والحرية والسيادة التي تتجاوب مع مثالية اللبنانيين المستعادة بعد الحرب.

وأسباب يقيننا كثيرة، وهي أقوى من "الاحباط" المزعوم، من هنا حيناً وهنالك احياناً واحياناً...

بعض أسباب اليقين ان اللبنانيين ليسوا أغبياء، فقد وعوا وتعلّموا، وليسوا "انتحاريي" الطبيعة، لم يتعلّموا ان الحروب التي خاضتها اقليات مسلحة باسم طوائفهم واحزابهم كانت كلها مستحيلة الانتصارات، ولا تزال، وانما هي سبب الخراب والفقر والتعتير والتهجير التي اصابت "لبنان كل اللبنانيين"، أي لبنان الاكثرية البريئة التي دفعت الثمن، غالياً غالياً، ولا يزال الحبل على الجرار، "جرّار" الأبرياء طبعاً، بينما أمراء الحرب و"الريّاس" وأهل البطولات التفجيرية العنترية الزائفة ينعمون بالثروات التي جنت أيديهم من الحرب ولا من يحاسبون!!!

* * *

ماذا نطلب اذاً؟

بكل بساطة، وبكل صراحة، وبكل براءة – براءة، ربما، حتى السذاجة لمَ لا؟... – نطلب أن يأخذ التحقيق مجراه بدقة وصمت، وبعيداً عن التكهنات والاستنتاجات التي تستبق التحقيقات بل تبتسرها، فتشيع في البلاد أجواء الظنّ ان سلامة لبنان ووحدة اللبنانيين والسلام الأمني رهن بعصابة من المجانين والمأجورين، ولو كان ينطبق عليهم فعلاً قول "مصدر أمني" عنهم انهم ممن "لم تتضح لديهم بعد فكرة التخلي عن لغة السلاح والمتفجرات".

هؤلاء، نكرر، حتى متى دينوا... وأفعالهم تدينهم، ويدينهم القضاء في ضوء أفعالهم ولا ريب – هؤلاء، نقول، أضعف من أن يهددوا لبنان الأكثرية المقتنعة الآن بسلام لبنان ووحدته، وبضرورة حماية هذه الوحدة من المؤامرات التقسيمية، أياً كان الذين يحوكونها، أو يحرّضون عليها، أو يحلمون بأنها لا تزال ممكنة النجاح، رغم حمّامات الدم التي اغتسل بها لبنان !

[و – بين هلالين – لا نظنّ انه يخدم الحقيقة أن يقال ان اثارة فضائح الكهرباء مثلاً، (التي يتناقل اللبنانيون اخبارها ويشكو منها كل اللبنانيين) انما كان القصد من اثارتها التمهيد لاغتيال الوزير المعني... فالوزير المعني إياه، الذي يتساءل الكثيرون عن "الحكمة" من توزيره أساساً، أعرف العارفين بأن الاغتيالات شيء ولها أسبابها ومكافآتها، والفضائح شيء آخر، ولها حساباتها الأخرى!].

* * *

نعود نقول، بكل بساطة، حقائقنا الثلاث:

أولاً: تهنئة للجيش الذي كشف أمر العصابة، ولأجهزته المختصة التي يزيدنا الاكتشاف اطمئناناً إليها.

ثانياً: التحقيق يخدمه الصمت، الصمت، الصمت، ولا يجديه ولا يجدي الدولة، ولا الجيش، ولا القضاء نفعاً أن تطلق "مصادر" رسمية أو شبه رسمية العنان للمناقشات والتكهنات. بل على العكس، ربما كان الأجدى الدعوة الى امتناع الجميع عن البحث والكلام، من أجل سلامة التحقيق وحفاظاً على المناخ العدلي السليم.

ثالثاً: حذار التهويل بالخطر على لبنان، فنزرع الشك في سلامة الوطن واستقرار الدولة ونجعل المصير الوطني كأنه رهن بعصابة من فلول الحرب وممتهني المتفجرات المأجورين، كما يثبت التحقيق غير المفسّر.

* * *

اما بعد، وأخيراً، أخيراً...

لبنان مقدم الآن على انتخابات رئاسية يريدها جميع اللبنانيين، أياً كانت انتساباتهم السياسية، حرة صافية سليمة تكرّس لا الديمقراطية اللبنانية فحسب، بل مناعة لبنان المؤتمن على تحصينها جيش لبنان بالذات.

وفي خضم الأزمة التي تضع الشرق الأوسط في مهب الرياح الدولية والاقليمية – حتى لا نقول تضعه على "كف العفريت الاسرائيلي" – المطلوب تنمية الثقة بلبنان، وبالمؤسسات اللبنانية كلها، وبجميع اللبنانيين دون استثناء.

والمطلوب أخيراً الاقتناع نهائياً بأن الحروب اللبنانية كانت خطيئة الأقليات المحاربة، وبأن العهد المقبل يجب أن يحرر لبنان والحكم اللبناني من بقايا أمراء الحروب الذين اغتصبوه وخطفوا حرياته وأخلاقياته وخيراته... فكيف اذاً بضرورة التحرر من الخوف من فلول عصابات الصبية المرتزقة محترفي المتفجرات وهواة العنف المجنون.

لا، لا أيها السادة. لبنان مطمئن الى سلامه وسلامته وحرياته. تحرّر من الخوف، تجرأ حتى على اسرائيل، ووحده يربكها ويخيفها.

لن يخاف لبنان. فلا تخوّفوه حتى لو كنتم تخافون عليه. لبنان وأنتم على عهد شجاعة وثقة.

غسان تويني

هجوم جنبلاطي وتوازن كتائبي في مؤتمر المهجرين

الصراع على الصندوق... والحريري يردّ: ولّى زمن تهديد السلم

اذا كان من نتيجة فورية واولية لمؤتمر عودة المهجرين في بيت الدين فهي التصعيد الكلامي الحاد وتحول الاحتقان سجالا لا سابق له بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

هذا التصعيد بدا وكأنه وضع العلاقة بين الحريري وجنبلاط عند نقطة اللارجوع، مع ان ثمة من لا يسقط احتمال بذل وساطات حميدة جديدة لمعالجة الخلاف. الا ان الرد الذي صدر عن المكتب الاعلامي للرئيس الحريري على كلمة جنبلاط في افتتاح المؤتمر تميز بدوره بحدة غير معهودة على طريقة "من دق الباب سمع الجواب".

والواضح ان المؤتمر شكل اكبر تجميع لمعارضي رئيس الحكومة من خلال استقطابه حشدا سياسيا ونيابيا معارضا، وتوفيره تغطية مسيحية للمؤتمر جسدتها مشاركة حزب الكتائب مباشرة في التحضير والانعقاد، وحضور رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وممثل للبطريرك الماروني هو المطران بولس مطر.

وانطلق جنبلاط من ذلك ليشن اعنف هجماته على الحريري وليتهمه بتأخير عودة المهجرين بفعل "مزاجيته والتباهي بمنجزاته الوهمية والمشي على جثث الجميع ليستقيم عرشه" بل ذهب الى اتهامه بالمذهبية.

هذا الهجوم قابله الحريري للمرة الاولى برد، ومن العيار الثقيل، تميز بالتوجه المباشر الى جنبلاط كـ"بطل حرب" واتهمه بالعمل على "ارتهان مناطق واقاليم ونواحي له ولورثته من بعده في مقابل اعادة بعض المهجرين خفيفي الرؤوس ومطأطئين في خدمته"، ولعل البارز في الموقف السياسي الذي عبر عنه الرد التأكيد ان "الزمن الذي كان خطاب من معاليه يهدد السلم الاهلي والاستقرار في البلاد قد ولى الى الابد"، ومقارنة العودة الى الجبل بالعودة الى شرق صيدا "التي لا تنعم بنفوذ جنبلاط حيث عاد ٩٣ في المئة من المهجرين بتعويضات عادية في مقابل اقل من نصف هذه النسبة من مهجري الجبل".

وبدا واضحا ايضا ان الصراع يدور على الصندوق المركزي للمهجرين. فالتوصيات التي صدرت عن المؤتمر كان اولها وابرزها الدعوة الى اخضاع الصندوق لوصاية وزير المهجرين. وفي المقابل يرفض رئيس الحكومة هذا الاجراء ويصر على المضي في صرف الاعتمادات عبره من خلال وصاية رئاسة الحكومة عليه لاتهامه جنبلاط مباشرة بالاهدار.

اما النقطة اللافتة الاخرى التي تميز بها المؤتمر امس فكانت كلمة رئيس حزب الكتائب جورج سعادة التي حرص فيها على اطلاق موقف سياسي متوازن من حيث اشارته الى ان "الاعمار اصبح حقيقة ملموسة في بيروت (...) لكن الناقص في الامر مسألة الانماء المتوازن".

(ص ٢ – ٦ – ٧)

جونز يودع لبنان واثقاً بانتخاباته

ودع السفير الاميركي ريتشارد جونز اللبنانيين بكلمة مميزة في مناسبة العيد ٢٢٢ لاستقلال الولايات المتحدة، فضمنها شبه مقارنة بين الديموقراطية في بلاده والديموقراطية في لبنان ليؤكد ان "اي نظام وضعه البشر ليس مثالياً ولكن الديموقراطية هي افضل وسيلة يملكها اللبنانيون لمعالجة مشكلاتهم". واعرب عن "ثقته في أن الانتخابات الرئاسية في الخريف المقبل ستكون مثل الانتخابات البلدية تأكيداً آخر للتقاليد الديموقراطية اللبنانية".

(ص٣)

دمشق تهاجم "عملاء الموساد" في لبنان

دمشق – و ص ف – اتهمت صحيفة "البعث" السورية الرسمية امس اعضاء "القوات اللبنانية" المنحلة، المتهمين بالتورط في اعتداءات ولاسيما ضد السوريين، بأنهم عملاء لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد".

واضافت الصحيفة "انهم حفنة من العملاء الذين ارتهنوا للعدو الاسرائيلي واستمروا في الوهم الذي بنوا عليه احلاما" وانهم "باعوا انفسهم للشيطان وحسبوا ان ارتباطهم بالعدو يمهد لهم من جديد طريق العودة الى الاخلال بالامن والعبث بأرواح الآمنين".

واضافت "البعث" ان "لبنان (...) بات محصنا قويا قادرا على سحق كل من يحاول العبث بأمنه واعادته الى أتون الحرب الاهلية".

واشارت الصحيفة الى ان "حلقات التآمر على لبنان وسوريا مستمرة في شقيها السياسي والعملياتي" منذ عامين ولكن "حصيلتها كانت الفشل" مؤكدة ان "ما بين سوريا ولبنان من روابط (...) لن يؤثر عليه (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو وموساده وحفنة من عملائه في الداخل او في ما وراء البحار".

سريان التعريب في الجزائر

(ص١٦)

كل لبنان يشتعل



دخان الحرائق يتصاعد امس من خراج بلدة القبيات في عكار. (ميشال حلاق)

اجتاحت موجة جديدة من الحرائق في نهاية الاسبوع ما سلم من ثروة حرجية واخضرار في المحافظات الست، تاركة وراءها بصمات سوداء وتساؤلات...

ورغم جهود عناصر الدفاع المدني وفوج اطفاء بيروت بمؤازرة من الجيش وقوى الامن الداخلي، فان هذه الحرائق التي تجاوزت الـ ٧٠ وفقا لمصادر الدفاع المدني، التهمت مساحات واسعة من الاشجار المثمرة والحرجية قدرت بعشرات الالوف وخصوصا في عكار، وذلك بسبب وعورة المناطق وعدم تهيؤ الدولة لهذه المشكلة المزمنة وافتقارها الى وسائل حديثة كطائرات الاطفاء لمواجهتها.

مرة اخرى يبكتنا امام امتحان عسير، فهل تتقدما مبادرة حكومية عاجلة؟

(ص٩)

بعد لقاء مبارك وحسين وعرفات

لا اتفاق على قمة عربية موسعة

تلخصت أجواء القمة الثلاثية التي جمعت أمس في القاهرة الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنها لم تأت بجديد سواء على صعيد السعي إلى عقد قمة عربية موسعة أم اتخاذ إجراءات حاسمة لمواجهة الشلل الذي أصاب عملية السلام.

وبدت احتمالات التئام القمة الموسعة بعيدة وخصوصاً بعد قول مبارك انها "ستكون أمراً لا بد منه" عندما يكون "هناك سبب قوي وعندما نصل الى طريق مسدود تماماً"، بمعنى أنه لا يرى موجباً لانعقادها في المرحلة الراهنة.

أما في ما يخص الأوضاع القائمة والخطوات التي تنفذها الحكومة الإسرائيلية فرفض الزعماء الثلاثة "مشروع تهويد القدس" وطالبوا تل أبيب بـ "إلغاء هذا المشروع بشكل فوري وبعدم اتخاذ أي اجراءات لتنفيذه على الارض".

غير أن ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض ذلك مؤكداً تمسك الحكومة الإسرائيلية بالخطة لأن "القدس عاصمة اسرائيل ولن نقبل بتجميد تطويرها". وشدد على أن الخطة "ذات طابع بلدي ولا تنطوي على أي مضمون سياسي".

(الصفحة ١٦)

لم يبقَ في الميدان إلاّ حديدان



فتاة المانية تجهش في البكاء ليل السبت عقب خروج منتخب بلدها من كأس العالم، بينما صديقتها الكرواتية المقيمة في المانيا تهلل لفوز منتخب بلدها ٣–٠. (أ ب تيليفوتو)

مع خروج الارجنتين بطلة العالم مرتين أمام هولندا، والمانيا بطلة العالم ثلاث مرات أمام كرواتيا، بعدما سبقتها ايطاليا بطلة العالم ثلاث مرات في الخروج أمام فرنسا في الدور ربع النهائي، وانكلترا بطلة العالم مرة واحدة في الخروج أمام الارجنتين في دور الـ ١٦، لم يسلم من الفرق التي احرزت كأس العالم لكرة القدم وشاركت في نهائيات الكأس الـ ١٦ سوى البرازيل بطلة العالم اربع مرات آخرها عام ١٩٩٤. وهي تلتقي في الدور نصف النهائي غداً هولندا، بينما تلتقي فرنسا بعد غد كرواتيا، في مباراتين يتوقع ان تكونا موقعتين مشهودتين.

(كأس العالم والرياضة ١٢–١٣–١٤–٢٠)

الموقف هذا النهار

التجديد المرتقب خلال تموز الحالي لقوات حفظ السلام الدولية العاملة في بعض جنوب لبنان منذ ١٩٧٨، لم يكن يستلزم زيارة خاصة من رئيس الحكومة رفيق الحريري لواشنطن واخرى لنيويورك، في رأي اوساط سياسية لبنانية. ولم يكن يستلزم تحديداً محادثات مع الادارة الاميركية على كل المستويات فيها، ومع الأمانة العامة للأمم المتحدة. ذلك انه يتم ومنذ اعوام عدة بطريقة آلية، عبر اقتراح من الامين العام للأمم المتحدة لمجلس الأمن، توافق عليه الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في هذا المجلس. ولم يطرأ حتى الآن على الاقل، اي تطور يهدد الطريقة المذكورة بالتعديل، نظراً الى استمرار حاجة لبنان وسوريا واسرائيل، والمجتمع الدولي بزعامة الولايات المتحدة الاميركية، الى استمرار "القوات" المشار اليها في القيام بمهماتها المنصوص عليها في القرارين الدوليين ٤٢٥ و٤٢٦.

هل رأي الاوساط السياسية اللبنانية المذكورة في محله؟

مصادر ديبلوماسية عربية، واخرى غربية مطلعة، لا تراه كذلك على الاطلاق. ذلك ان التعليقات التي ادلى بها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، على موافقة اسرائيل على القرار ٤٢٥، وعلى استعدادها لتنفيذه بعد تلبية شروط معينة وضعتها، وبالمواقف التي تضمنتها من هذين الموافقة والاستعداد، جعلت سوريا المعنية بلبنان لاعتبارات متنوعة، تميل الى وضع هذا المسؤول الدولي في خانة المتعاطفين مع الطرح الاسرائيلي المؤذي للمصلحتين اللبنانية والسورية، وليس في خانة المحايدين، وهي الخانة التي يفترض ان تكون فيها الأمم المتحدة والمسؤولون فيها. واثارت عند القيادة السياسية العليا في دمشق شعوراً بالقلق، قد تكون غذته الطريقة التي اقصي بها الامين العام السابق للمنظمة الدولية عن منصبه، والاسباب التي حالت دون تجديد ولايته. والتأييد الكبير الذي وفرته الولايات المتحدة للأمين العام الجديد، رغم العقبات التي اعترضت طريقه اثناء سعيه الى هذا المنصب الدولي الرفيع. وشعور القلق هذا، كان السبب المباشر لالغاء الاجتماع الذي كان مقرراً بين الرئيس الحريري والامين العام انان في باريس، في ايار الماضي، او لارجائه. علماً ان رئيس حكومة لبنان، كان قد وصل العاصمة الفرنسية، من اجل اتمام الاجتماع المذكور. وكان الدافع لاجراء اتصالات لبنانية – سورية مع فرنسا ومع الولايات المتحدة، من اجل ان يمر "قطوع" التجديد للقوات الدولية على خير، وتحديداً من اجل ان لا يضمن الامين العام للأمم المتحدة تقريره، عن مهمة هذه القوات في جنوب لبنان تصوراً ما، او اقتراحاً ما، يدفع مجلس الأمن الى اعادة النظر في امور عدة، اهمها التجديد ومهمة القوات المذكورة. وعندما اسفرت هذه الاتصالات، التي قام بالقسم الفرنسي منها الرئيس الحريري، كان لا بد من اجتماع بينه وبين انان، لوضع اللمسات النهائية على قرار التجديد، وللتأكد من خلوه من المفاجآت غير السارة للبنان وكذلك سوريا.

هل يقلل التجديد للقوات الدولية في الجنوب، بعد المحافظة على روتينيته، او آليته، من احتمال انسحاب

تطبيق الـ ٤٢٥ الى تراجع ؟

اسرائيل من لبنان، سواء تنفيذاً بشروط القرار ٤٢٥، او بقرار منفرد وغير منسق مع الأمم المتحدة ومع الولايات المتحدة، وطبعاً مع لبنان وسوريا؟

لا شك في ذلك، تجيب المصادر الديبلوماسية نفسها، مع احتمال بقاء الانسحاب ممكناً من الناحية النظرية، ساعة ترى حكومة اسرائيل ان لها مصلحة في ذلك. لكنها تضيف اسباباً اخرى لتقلص احتمال الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، غير التجديد للقوات الدولية. واهمها الآتي:

١ – رفض لبنان وسوريا اعطاء حكومة اسرائيل الضمانات التي تطلب للانسحاب من الاراضي المحتلة في الجنوب، والتي تركز على امرين اساسيين، اولهما: منع استمرار المقاومة اللبنانية، وخصوصاً الاسلامية، ضد الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين، بعد انهائها احتلالها لاجزاء من لبنان، ومنع عودة "الفلسطينيين اللبنانيين" الى مقاومة هذا الاحتلال من اراضيه. والسبب الآخر، ترتيب وضع "جيش لبنان الجنوبي" المتعامل معها، والخاضع لأوامرها وتوجيهاتها. وينبع هذا الرفض من تمسك بعملية السلام، ومن حرص على شموليتها، ومن اقتناع بأن اطمئنان اسرائيل الى امنها من ناحية لبنان، سيجعلها تتجاهل سوريا طويلاً، وتتفرغ لتصفية القضية الفلسطينية.

٢ – استمرار المناقشة داخل حكومة اسرائيل حول جدوى الانسحاب من طرف واحد من لبنان، في ظل غياب الضمانات على النحو المشار اليه اعلاه، والتركيز فيها على موضوعي الأمن والسياسة. ويتم التعبير عن ذلك بأسئلة عدة، من نوع: هل يحقق هذا الانسحاب مكسباً امنياً وخسارة سياسية؟ أم يعرض الأمن لمزيد من الاخطار التي تؤدي بدورها الى خسارة سياسية؟ وهل لا يزال في امكان اسرائيل احتمال الخسارة الامنية التي تتعرض لها حالياً في لبنان؟ وهل لا تزال المكاسب السياسية من الاحتلال أكبر أو أكثر من الخسارة الامنية المذكورة؟ الى ذلك تجدر الاشارة، الى مواقف رافضة للانسحاب داخل اسرائيل، رغم استمرار المناقشة، ابرز اصحابها وزير الدفاع اسحق موردخاي واوري لوبراني، وكذلك المؤسسة العسكرية. وهنا تدعو المصادر نفسها، الى انتظار رئيس الاركان الجديد للجيش الاسرائيلي الذي سيحل مكان امنون شاحاك بعد ايام. ذلك ان موقفه من الانسحاب من لبنان، قد يؤثر على موقف وزير الدفاع موردخاي، كونه الرجل الاول في الجيش. فاذا كان مماثلاً لموقف شاحاك، تستمر صعوبة الانسحاب، واذا كان مناقضاً له، فان احتمال تغيير موردخاي موقفه قد يزيد.

هل يفتح استئناف المفاوضات مع اسرائيل، على المسارين اللبناني والسوري، الذي يقول البعض ان واشنطن ستبذل مساع لحصوله، بعد انتهاء مبادرتها على المسار الفلسطيني سلباً او ايجاباً، – هل يفتح الباب امام تطبيق ما للقرار الدولي ٤٢٥؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تستبعد ذلك، لأن الهدف من استئناف المفاوضات، هو تحقيق سلام عادل وشامل بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان، وليس تأمين مصالح اسرائيل الامنية، وتجاهل مصالح هاتين الدولتين الامنية منها والسياسية. والمصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، تلفت الى ان الاستئناف المذكور للتفاوض، يفتح من دون اي شك الباب امام بحث في هذا الموضوع. لكن توصل هذا البحث الى نتيجة كالانسحاب مثلاً، لا بد ان يسبقه تقدم فعلي وثابت على المسار السوري، والا لا يكون ذلك سهلاً.

سركيس نعوم

معطيات متباينة حول "مفاتحة" أميركية - سورية حول لبنان

حفظ موقع الهراوي وراء تأخير فتح الاستحقاق

كتبت روزانا بومنصف:

تعزو اوساط رسمية الغموض الذي يكتنف الاستحقاق الرئاسي قبل اشهر قليلة من موعده، بحسب ما جاء في البيان الشهري لمجلس المطارنة الموارنة الذي انتقد بداية الكلام في الموضوع وسط تكهنات ومعميات وأفق غير واضح، قياساً على الاقل بالتحضير الذي جرى عام ١٩٩٥ للتمديد للرئيس الياس الهراوي، الى سببين رئيسيين:

– الاول ان المسؤولين في دمشق لم يحسموا نهائياً بعد موقفهم من التمديد للهراوي، ورغم ان زوارهم يستشفون من كلامهم اجراء انتخابات رئاسية في موعدها، فان هؤلاء المسؤولين يبقون على احتمال التمديد حياً ولو في ادنى نسبة، يدفعهم عامل اساسي هو صداقتهم للرئيس وتقديرهم له ورغبتهم في الحفاظ على كرامته وموقعه حتى اللحظة الاخيرة من ولايته الممددة، اذ ان رمي اسم اي مرشح في سوق التداول السياسي، قبل خمسة اشهر تقريبا من نهاية ولاية الهراوي سيضعف الى حد بعيد موقعه ويهمشه وسط تجاذب الاطراف المحليين في تعزيز كل منهم موقعه في التركيبة السياسية وتحالفاته الداخلية. وهذا الموقف سجله السوريون لدى تدخلهم في تشرين الاول الماضي اثر الدعوة التي وجهها الهراوي الى اجراء انتخابات رئاسية مبكرة ردا على حديث لرئيس الحكومة رفيق الحريري اعلن فيه ان الرئيس الهراوي لم يعد راغبا شخصيا في التمديد مرجحا عدم حصوله مجددا، لان الوضع الاقتصادي في البلد لا يحتمل تمديدا آخر، وقد اراد الهراوي، الذي انزعج من موقف الحريري، من اطلاق الدعوة الى انتخابات مبكرة حسم هذا الموضوع لئلا يبقى موضع تجاذب وخلافات ورصد رد فعل المسؤولين السوريين، على معرفته الوثيقة بانه لا يمكن استدراجهم الى الموقع الذي لا يرغبون فيه في غير اوانه ولا حملهم على قول ما لا يرغبون في قوله. وحل الخلاف بين الهراوي والحريري اثر تدخل المسؤولين السوريين الذين اعتبروا ان هذا ليس اوان الاقتراح ولا ظروفه. لكن رئيس الجمهورية ربح امرا اساسيا هو الضمان السوري بعدم فتح موضوع الرئاسة الاولى ودخول الرئيسين نبيه بري والحريري في مواقف معلنة من الموضوع في ظل الشكوك الكبيرة في التمديد له مجددا.

وتأكد هذا التوجه السوري في القمة الموسعة التي عقدت في اللاذقية في ١٣ نيسان الماضي وطويت فيها الخلافات الرئاسية التي فجرها مشروع الزواج المدني الاختياري الذي اقترحه الهراوي، علما ان هذا الاقتراح اعقب كلاما للحريري تمنى فيه "وصول رئيس جمهورية جديد منفتح على المسلمين ويحوز ثقة المسيحيين ويلقى قبولا من الناس" وقد ازعج هذا التصريح الهراوي كونه يحدد صفات معينة اوحت على نحو مباشر ان رئيس الجمهورية لا يمتلكها كما اعقب اقتراح الهراوي كلام لوزير الداخلية ميشال المر اطلقه من قصر بعبدا حول تعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور سيتم في الدورة العادية لمجلس النواب اي في اذار ونيسان الماضيين.

– اما السبب الثاني فمرده الى الحذر من الدخول في تجاذب بين رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس النواب والحكومة حول المرشحين وحظوظهم وتزكية كل منهم مرشحه من موقعه كناخب رئيسي محلي يحاول ان يسجل نقاطا على الآخرين، والتأثير السلبي الذي يمكن ان يتركه هذا التجاذب على الوضع الاقتصادي في البلاد والذي اتى قرار اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية ليحول الانظار عنه ويلهي الناس عن تفاصيله اليومية. وهو امر مهم للغاية بعد تجربة التدهور المالي الذي عانته البلاد في الاشهر الثلاثة التي سبقت التمديد للهراوي عام ١٩٩٥ والذي اضطر المصرف المركزي الى التدخل آنذاك بارقام ضخمة للمحافظة على استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية.

على ان تأثير هذين السببين المحليين على اهميتهما يبقى محدودا بإزاء سبب جوهري آخر هو ما تجمع عليه المعطيات المحلية هذه المرة من ان "مفاتحة" ما مرتقبة بين سوريا والولايات المتحدة في الشأن الرئاسي اللبناني متوقعة في مرحلة قريبة. واستنادا الى هذه المعطيات فان هذه المفاتحة لن تنحصر بالملف الرئاسي، بل ستتناول الملف اللبناني برمته. وكانت الاشارة الابلغ الى هذا الاحتمال اعلان الحريري من واشنطن زيارة للرئيس السوري حافظ الاسد للبنان، وهو اعلان فسرته اوساط ديبلوماسية وسياسية انه دعوة سورية مباشرة لواشنطن من اجل البحث في الملف اللبناني ككل وليس في الانتخابات الرئاسية فقط.

ومرد ذلك الى التطورات الاقليمية التي فرضها الاعتراف الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ والذي تعتبر سوريا انه يستهدفها في المفاوضات السلمية بغية استفرادها وعزلها كما يستهدف وجودها في لبنان.

لكن اوساطا رسمية لا توافق على هذا الرأي، الا انها تعتبر أن سوريا باتت اكثر انفتاحا على رأي اميركي في الاستحقاق الرئاسي المقبل بعد خمسة اشهر مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٩٥. وترد ذلك الى رغبة سورية واضحة في علاقات جيدة مع الولايات المتحدة برزت في عودة اميركية مدروسة الى لبنان لا تعارضها سوريا كما في الماضي، وتبدي دمشق تفهما لكبر ازاءها. كما تبدي تفهما ازاء الزيارات المتكررة للرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان وترحب بها علنا في وسائل اعلامها. وهذا يقود بالتالي بحسب هذه الاوساط الى مراعاة دمشق هذه الاعتبارات من دون ان تبدل نظرتها الى هذا الاستحقاق والمعطيات التي تحكم من سيشغل منصب الرئاسة الاولى.

وفي ضوء ذلك يبقى امر هذه "المفاتحة" المفترضة رهنا بالملف الاقليمي كلاً، الذي يسيّر العلاقات الاميركية – السورية. فاذا برز تطور سلبي او ايجابي في المنطقة يستدعي حوارا اميركياً – سورياً في العمق، فان لبنان سيكون جوهر اي حوار كهذا وبطبيعة الحال يندرج في اطاره. اما اذا استمر الجمود على حاله، فان ثمة استبعادا لان يتخطى الموقف الاميركي من الاستحقاق اللبناني اطار الموقف المبدئي المعتاد الذي يكرره المسؤولون الاميركيون، والذي يركز على صون الديموقراطية ووجوب حصول عملية انتقال منتظمة، ولكن من دون اي "تورط" في الاسماء.

اسرار الآلهة

وزير كسرواني سابق طرح اسمه في التداول كمرشح "فلتة شوط" للرئاسة الاولى.

من المسؤول ؟

عرض القصر الحكومي ليكون مقرا لدوائر وزارة الخارجية بديلا من قصر بسترس، فلم يوافق المعنيون في الوزارة.

لماذا ؟

نقل عن مصدر ديبلوماسي عربي قوله ان مراعاة المصالح الدولية في المنطقة، اهم من مراعاة المنطقة التي سيختار منها الرئيس المقبل للجمهورية اللبنانية.

مكتب الحريري رد بعنف على جنبلاط

تأخير العودة لم يكن تقصيراً حكومياً بل سببه تهديداته الموسمية

رد المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء رفيق الحريري بعنف أمس على ما جاء في كلمة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط السبت في مؤتمر المهجرين، فاعتبر انه "اذا كانت عودة المهجرين تأخرت، فان السبب لم يكن يوما تقصيرا حكوميا، في القرار او في التنفيذ، بل مرده الى مواقف الوزير جنبلاط نفسه وتصريحاته التي استخدم فيها لغة الحرب مرفقة موسميا بتهديد ووعيد، الامر الذي اوجد حالا من الحذر جعلت المهجرين يترددون في العودة".

وطالبه بأن "يحدد علنا من هو المهجر الذي تنطبق عليه هذه الصفة ليستحق التعويض، وما هو وضع ازلامه ومحازبيه في جداول الوزارة والصندوق"، متهما اياه بانه هو الذي منع تشكيل المجلس الوطني للمهجرين "كي يتهرب من الرقابة".

وهنا الرد:

"اعلن وزير شؤون المهجرين السيد وليد جنبلاط سلسلة مواقف (اول من) امس في مناسبة انعقاد مؤتمر يثير في شكله ومضمونه وتوقيته عددا من التساؤلات. وقد اردف هذه المواقف بجملة من المغالطات في موضوع اعادة المهجرين.

يهم المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري ان يوضح النقاط الآتية:

– اولا: نود ان تذكر السيد وليد جنبلاط بأن الزمان الذي كان خطاب من معاليه يهدد السلم الاهلي والاستقرار في البلاد، قد ولى الى الابد. وان الامن راسخ والاستقرار ثابت ولن يستطيع احد ابتزاز اللبنانيين بالتهديد والوعيد واطلاق الكلام الفوغائي.

لقد انتهى هذا الجو المتوتر كله، وبقي منه وليد جنبلاط الزعيم الذي يستطيع ممارسة دوره من ضمن المؤسسات الدستورية وبما يتناسب مع حجمه في الوطن الصغير.

– ثانيا: ان المؤتمر الذي هيأه الوزير جنبلاط على عجل ليس في حقيقته سوى محاولة جديدة منه لاخضاع عودة المهجرين لمزاجه الشخصي ومصالحه المعروفة. وقد استغل كعادته، الشعارات الكبرى، كدعم عودة المهجرين، لالقاء كلمة حفلت بإسفاف لا يحسد عليه ولا تمكن مجاراته فيه. وتطرق فيها الى امور شخصية يترفع كل ذي خلق عن التردي فيها ليس لبطلانها فحسب، بل لتجاوزها المعقول والاخلاقي والوطني، ولبعدها عن حقيقة قضية المهجرين التي كانت ولا تزال في طليعة اولويات الحكومات المتعاقبة منذ اتفاق الطائف ولاسيما منها تلك التي ترأسها الرئيس رفيق الحريري.

– ثالثا: اذا كانت عودة المهجرين تأخرت فان السبب لم يكن يوما تقصيرا حكوميا في القرار او في التنفيذ، بل هو عائد الى مواقف الوزير جنبلاط نفسه وتصريحاته التي استخدم فيها لغة الحرب مرفقة موسميا بتهديد ووعيد، الامر الذي اوجد حالا من الحذر جعلت المهجرين يترددون في العودة. والا فما تفسير عودة ٩٢ في المئة من مهجري قرى شرق صيدا التي لا تنعم بنفوذه الى قراهم وبتعويضات عادية، في مقابل اقل من نصف هذه النسبة في قرى الجبل؟

– رابعا: ان استثارة الغرائز وتحريك النعرات المذهبية والتباكي على المهجرين واملاكهم، لا تعيد المهجرين الى ديارهم. بل ان ما يكمل مسيرة العودة هو تأمين الجو السياسي

– التتمة في الصفحة ٩ –

حدث ... لم يحدث ... سيحدث

● رئيس مجلس النواب نبيه بري زار مساء السبت رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم وهنأه بزواج ابنه سعد الدين الحريري. وكان بري استقبل في دارته في المصيلح مجالس بلديات: معركة، الزرارية، عين قانا، ميفدون، زيدين، زوطر الشرقية، ارزي، الخرايب، حومين الفوقا، العدوسية ووفداً من بلدة شقرا.

وكذلك استقبل مخاتير: كفرشلال، شوليق، كفرجرة، كفريا، بيصور، جنستايا، الحسانية، المجيدل، مجدل سلم، وادي الليمون، سيناي، شوكين، ديركيفا، السماعية، البيسارية، التبطية، النجارية، عين المير، مراح الحباس، طنبوريت والمحاربية.

والتقى ايضاً رئيس "معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية" السيد علي الامين.

● المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة زار دمشق السبت وقابل الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس "اللجنة القومية العليا للمغتربين العرب" عبد الله الاحمر، وعرض معه سبل التنسيق بين اللجنة والوزارة.

اذا لم يطرأ ما ليس في الحسبان حتى موعد الاستحقاق الرئاسي

الهراوي مرتاح الى أنه سيسلم خلفه وضعاً سياسياً وأمنياً واقتصادياً مستقراً أما الخصوم فيخشون أن يرث العهد المقبل مخاطر تركة ثقيلة

الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد يبدو حتى الآن مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي افضل مما كان عليه عند الاستحقاق الرئاسي السابق، اما لأن هذا الوضع قد تحسن بفعل الاجراءات المتخذة، واما لأن التجاذب السياسي حول الانتخابات الرئاسية لم يبدأ هذه المرة باكرا، كما حصل في المرة الماضية وتسبب في تحميل مصرف لبنان خسارة من احتياطه بلغت مليارا ونصف المليار دولار.

لقد أحسن المعنيون بالانتخابات الرئاسية صنعا بأن ارجأوا فتح باب التجاذب حولها الى موعدها الدستوري في تشرين، فتحاشوا تعديل المادة ٤٩ من الدستور في دورة آذار الماضية، لأن مجرد طرح هذا التعديل كان سيفتح معركة الرئاسة الاولى بكل مضاعفاتها وتجاذباتها قبل ستة اشهر من موعدها، ما كان سينعكس سلبا على الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد.

ان الوضع المالي للدولة تحسن تدريجا، والعملة الوطنية مستقرة بفعل الاستقرار السياسي الذي كان يعرضها للاهتزاز كلما اهتز، ولم تتأثر بالعاصفة المالية التي ضربت معظم اسواق دول آسيا، الامر الذي أتاح للبنان جذب المزيد من الرساميل والاستثمارات التي حركت العمل والمشاريع، ومكّن مصرف لبنان من التدخل في سوق الصرف بشكل منتظم محققا زيادة في احتياطه من العملات الصعبة وجعل المصرف من جهة اخرى يمنح تسليفات طويلة الاجل للقطاعات الاقتصادية لتحريك عجلة الانتاج المحلي وزيادة نسبة التصدير الى الخارج.

وجاء في نشرة "يوروموني" ((Euromoney ان لبنان هو افضل مقترض في منطقة الشرق الاوسط، مما يعكس الثقة الدولية المتزايدة فيه من حيث الملاءة والقدرة على الدخول بقوة في الاسواق المالية العالمية. وان عدم الاستقرار السياسي في اميركا الجنوبية ناهيك بتاريخ الديون المالكة لتلك الدول، يعني توجها محتملا وتفضيلا للمستثمرين للتوجه نحو الاسواق الناشئة والفرص الجديدة، وتوقع ان يحتل لبنان قائمة اهتمام هؤلاء المستثمرين في المنطقة.

الى ذلك فان قيمة الاستثمارات العربية الخاصة المباشرة الموظفة في المشاريع المرخص لها في الدول العربية قد زادت حسب تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

وخلافا لما يحاول البعض تصويره على ان سعر صرف الليرة ليس هو السعر الحقيقي، فان الرئيس الحريري اكد انه السعر الحقيقي، وتوقع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان يسجل الاقتصاد نموا بنسبة ٥ في المئة هذا العام وأكد ان المصرف ملتزم بالاستقرار النقدي.

وصدرت مؤشرات دلّت على تحسن تدريجي في أحوال الاقتصاد الوطني منها: ارتفاع المؤشر الاقتصادي العام لمصرف لبنان، وارتفاع الاحتياط في المصرف من العملات الاجنبية، وتحسن الميزان التجاري في خلال الثلث الاول من العام الحالي، وانخفاض نسبة العجز في الموازنة، ووضع برنامج خطة تهدف الى الحصول على تمويل ميسر من البنك الدولي بقيمة ٦٠٠ مليون دولار، والاعلان عن مشروع جديد لنظام الاقراض الاسكاني تقوم المصارف اللبنانية بتمويله في اطار خطة اسكانية تساهم فيها الدولة من خلال المؤسسة العامة للاسكان.

ويقر الخبير الاقتصادي الدكتور كمال حمدان بحصول تحسن في الواردات نتيجة حصول تحسن في الجباية من جهة، وزيادة الرسوم الجمركية من جهة اخرى على عموم السلع بنسبة ٢ في المئة وعلى التبغ ومشتقاته بنسبة ١٠ في المئة، ولكن بالرغم من التحسن المعلن في المؤشرات المالية، فانه يرى ان هذا لا يغير في الواقع السائد على المستوى الاقتصادي مع تشعباته، ولا يلغي التوقعات بأن كلفة الدين ستصل في العام ١٩٩٨ الى ٢.٨ مليار دولار كما يرى ان سبب معظم مشكلات الركود الاقتصادي في البلاد ليس عدم انقشاع فرص السلام في المنطقة، وليس استمرار مفاعيل ناتجة عن مخلفات الحرب، بل يكمن بشكل اساسي في المستوى المنخفض لدخل اللبنانيين وسوء توزيع هذا الدخل.

ويبدي الوزير السابق للاقتصاد والتجارة الدكتور سمير مقدسي ملاحظات على الاقتصاد اللبناني في اطار التطورات الاقليمية المرتقبة، ونشوء تسوية سياسية مقبولة مع جميع الاطراف وخصوصا سوريا ولبنان فيرى ان ثمة ثلاثة اوجه تتعلق بلبنان في ضوء ذلك هي:

– ضرورة اعادة تحقيق ميزات لبنان النسبية الممكنة والسياسات المطلوبة لضمان الاستفادة منها.

– ارساء قاعدة صلبة لاستقرار اقتصادي وسياسي واجتماعي، وذلك بمراقبة عجز الموازنة، وصوغ سياسة محددة بدقة للدين العام الداخلي والخارجي.

– الاستقرار السياسي.

ويرى ايضا ان ليس من مصلحة لبنان والدول العربية التحول اقتصاديا وتكنولوجيا الى دول هامشية، بل من مصلحتها توسيع اسواقها وفرص تطورها الاقتصادي والتكنولوجي بتشكيل كتلتها الاقتصادية المستقلة او سوقها بدلا من الانضمام الى كتلة اقليمية تضم كل بلدان المنطقة بما فيها اسرائيل.

وما يخشاه بعض المراقبين هو مواجهة المشكلات الاجتماعية والمعيشية وضرورة معالجتها لانها اذا انفجرت فسيكون لها التأثير الكبير على الاوضاع عامة، وهي مشكلات حركت الشارع في غير دولة في المنطقة وكانت تشعل ثورة جياع او ثورة خبز.

وقد يكون من اسباب ذلك الاخذ أحيانا بنصح البنك الدولي او صندوق النقد الدولي الذي يعطي وصفات لا تتحملها طبيعة الشعوب في بعض دول المنطقة مثل رفع الدعم عن بعض السلع، فيرتفع سعر الخبز والمحروقات، فتلهي بذلك هذه الشعوب عن القضايا الوطنية بالقضايا المعيشية.

ويرى هؤلاء المراقبون لو ان البنك الدولي انصرف الى حض الدول المقترضة والغارقة في الديون على مكافحة الفساد والرشوة ومنع الهدر في الانفاق، وهدد بحرمانها اي مساعدة ما لم تفعل ذلك، بدل ان يعالج مشكلة سداد الديون باقتراح رفع الدعم عن السلع الضرورية فترتفع أسعارها مما يدفع المواطنين الى الخروج الى الشارع، فيجعل البعض يتصور ان البنك الدولي يلعب سرا وفي الخفاء لعبة تغيير الحكام والانظمة بعد اغراقها في الديون والتغاضي عن الفساد المستشري فيها، ليكون ذلك سبب اطاحتها.

لكن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة يقول ان لبنان لا يحتاج الى ان يعلمه ممثلو البنك الدولي دروسا في شأن ما يعاني من مشاكل العجز في الموازنة، فلبنان اما انه واع لمشاكله ويجد وسائل لحلها او انه لا يجد، فيتدخل البنك الدولي ليقول له ماذا عليه ان يفعل. فالمسؤولية تقع على كيفية ادارة شؤون الاقتصاد في اي بلد. فلبنان بلد منفتح قبل ان يصبح الانفتاح في العالم سمة العصر، وقد اتبع هذه السياسة منذ ٥٠ عاما، ولا ينتظر دروسا من احد في هذا الشأن. فميزة اللبناني انه يتطلع الى الآخرين والى خبراتهم ويستفيد منها. لقد نشأ في لبنان وضع خاص بسبب الحرب وظروفها وهجرة اللبنانيين الى الخارج الى الداخل، والعجز الذي يعانيه والدين لم ينشأ الا بسبب الحرب، وهذا الرأي يتوافق مع رأي وموقف صندوق النقد الدولي، وهذا لا يعني انصياعا له بل قراءة مشتركة في كتاب واحد.

القريبون من الرئيس الهراوي يقولون انه مرتاح لما حقق وانجز خلال السنوات التسع من حكمه، وحسبه انه سيسلم خلفه بلدا مستقرا سياسيا وأمنيا واقتصاديا وماليا، وهو يأمل ان يستمر هذا الوضع ويترسخ في العهد المقبل.

لكن لغيرهم رأيا آخر اذ يرون ان العهد الحالي سيترك العهد المقبل تركة ثقيلة واستحقاقات كثيرة عليه ان يواجهها ويجد المعالجات لكثير من المشاكل الموروثة. ويستشهدون بقول الصحافي الكبير محمد حسنين هيكل: "المخاطر على لبنان الآن أشد، لان احتمال التسوية تهاوى، والكلفة العالية للاعمار ممددة"!

اميل خوري

في الذكرى الـ ٢٢٢ لاستقلال الولايات المتحدة

جونز: لا كمال الا في كتب التاريخ والديموقراطية الوسيلة الفضلى لوحدة لبنان

ودع السفير الاميركي ريتشارد جونز اللبنانيين بخطاب مثقل بالعبر والدلائل التاريخية عمد عبره الى مقارنة بين التجربتين الديموقراطيتين في كل من الولايات المتحدة ولبنان ليؤكد "ان الكمال لا يوجد الا في كتب التاريخ (...) ولكن الديموقراطية هي الوسيلة الفضلى التي يملكها اللبنانيون لمعالجة مشكلاتهم من اجل بناء وحدتهم الوطنية الضرورية حتى يستعيد البلد سيادته واستقلاله الكاملين والدائمين".

ففي الذكرى الـ٢٢٢ لاستقلال الولايات المتحدة والتي تصادف ٤ تموز وقبيل مغادرته بيروت نهائيا اقام جونز استقبالا مساء السبت في دارته في اليرزة، حضرته السيدة منى الهراوي ممثلة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، والنائب شاكر ابو سليمان ممثلا رئيس مجلس النواب ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ممثلا رئيس الوزراء، وعدد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين وشخصيات عسكرية وفكرية وسياسية وروحية واجتماعية واعلامية الى السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي.

وقد زينت دارة السفير بالوان العلم الاميركي وبالونات حملت الالوان الاميركية الى ديكور مميز في الباحة الخارجية وفي الحديقة، فيه مختارات من المطبخ الاميركي.



السفير الاميركي ريتشارد جونز يلقي كلمته مساء السبت في حديقة منزله في اليرزة وفي مقدم الحضور السيدة منى الهراوي والوزير السنيورة والنائب ابو سليمان والوزير فتوش.

وبعد وصول السيدة الهراوي، خرج الجميع الى الحديقة حيث عزفت الموسيقى النشيد الاميركي ثم النشيد اللبناني والقى جونز كلمة جاء فيها:

"قبل مئتين واثنتين وعشرين سنة اقرت مجموعة صغيرة تضم خمسة وخمسين شخصا في فيلادلفيا قصاصة ورق غيرت تاريخ العالم. كان اعلان الاستقلال الاميركي وثيقة متحمسة ظهرت على ما يبدو بين ليلة وضحاها. ومع ان المناقشات الاولى التي تطورت في ما بعد لتصبح الثورة الاميركية، قد حدثت في لكزنغتون وكونكورد قبل ذلك بـ١٥ شهرا تقريبا، الا ان كثيرا من المهاجرين تعلقوا منذ ذلك الوقت بالامل في ان يتمكنوا من حل الخلافات بين المستعمرات والبلد الام بطريقة سلمية. وكان القرار الاول المؤيد للاستقلال الذي اتخذه الكونغرس القاري، قد صيغ قبل اقل من شهر، في السابع من حزيران، الا ان مارد الاستقلال، اكتسب قوته بسرعة، ما ان خرج من قمقمه وشكل الكونغرس لجنة لدرس المسألة في ١١ حزيران، وصوت لمصلحة الاستقلال في ٢ تموز. وبعد يومين اقر الاعلان بالاجماع.

غير ان اعلان الاستقلال لم يكن مجرد اعلان، بل كان تسويقا محفزا للعمل الشجاع الذي اقدم عليه الكونغرس. وكان لا بد من ان يكون كذلك. اذ كان الذين وقعوه يعلمون انهم كانوا يتحدون رسميا اقوى دولة في العالم آنذاك. وكان يمكن ان يكون توقيعهم الاعلان توقيعا لوثيقة اعدامهم، اذا لم يتمكنوا من حشد تأييد رفاقهم المهاجرين، الذين لم يكونوا مجمعين على تأييد الاستقلال.

وكان املهم الوحيد هو ان يصدر بيان يحول الجدل السياسي بحيث تبدو الخطوة التي اتخذوها منطقية ولا مجال لتجنبها. وكانت نيتهم مثلما قال محرر البيان الاول توماس جفرسون في ما بعد، هي: "ان يضعوا امام الجنس البشري المنطق البسيط للقضية، بعبارات مباشرة وحازمة تستدعي اجماعهم". وكتب جفرسون في سبيل هذا احدى ابسط النظريات ومع ذلك اكثر النظريات ثورية، لمفهوم الحكومة على الاطلاق: "اننا نرى ان هذه الحقائق قائمة في ذاتها، وهي ان كل البشر ولدوا متساوين، وان خالقهم حباهم حقوقا لا تمس، وان بين هذه الحقوق حق الحياة، والحرية والتوق الى السعادة. وان ضمان هذه الحقوق يقتضي اقامة حكومات بين البشر، تستمد سلطاتها الشرعية من رضى المحكومين...".

وباختصار، كان جفرسون يرى ان غرض الحكومات لم يكن حكم المواطنين، بل مساعدتهم لنيل حقوقهم التي منحهم اياها الله، فلا يضيع شيء منها. وبذلك لم يعد ملك انكلترا هو الذي يملك حقا إلهيا ليحكم المهاجرين، بل المهاجرون هم الذين يملكون حقوقا الهية، بينما حق تشكيل حكومة لضمان هذه الحقوق، كانت فكرة جبارة، استطاعت ان تحشد مواطني جفرسون المهاجرين ليقاتلوا ويكسبوا استقلال اميركا، وانت تضع الحجر الاساس للديموقراطية الاميركية، ولقد الهمت الآخرين الساعين الى الحرية في كل انحاء العالم منذذاك.

ولا عجب ان الاميركيين اختاروا ان يجعلوا يوم توقيع اعلان الاستقلال، يوم عيدهم الوطني. غير ان مولد الديموقراطية الاميركية اقتضى الكثير، علاوة على الاعلان الذي نحتفل به اليوم. فبعد الحرب الثورية الضروس، وانتصارها وبعد ضمان الاستقلال، واجه مؤسسو ديموقراطيتنا الكثير من المشكلات الواقعية الحقيقية. فما هي الحقوق التي وهبها الله للاميركيين حقا؟ وما هو الشكل الافضل للحكومة الذي يضمن هذه الحقوق؟ والواقع ان اولى محاولات اميركا المستقلة في الحكم الوطني، وهي القوانين الكونفيديرالية، كانت فشلا ذريعا، غير ان اجماعا ما لبث ان ظهر بعد ست سنوات، حول اقامة نظام اتحاد فيديرالي ذي حكومة مركزية اقوى. وبدأ العمل لوضع دستور يوحد المستعمرات السابقة (وكانت منفصلة ودولا مستقلة) لجعلها دولة واحدة.

وكان الموضوع الذي استدعى اطول نقاش بين واضعي نص الدستور الجديد، هو كيف توضع قاعدة حكم الكثرة، مع ضمان حماية حقوق القلة في الوقت نفسه. وأصر ممثلو الولايات المتحدة المزدحمة بالسكان على قاعدة الكثرة. اما ممثلو الولايات الاقل سكانا فكان همهم حماية حقوق القلة. وبعد نقاش مطول حلت المشكلة بما سمي تسوية الولاية الصغيرة – الولاية الكبيرة. وهي توزع السلطة التشريعية بين جمعية شعبية هي مجلس الممثلين، حيث تمثل كل ولاية وفقا لعدد سكانها (طبقا لاحصاءات دورية)، ومجلس شيوخ تمثل فيه كل ولاية بالمساواة مع الولايات الاخرى مهما كان عدد سكانها. كذلك ارادوا لمجلس الممثلين ان يكون شديد الاستجابة لارادة الشعب، فيما تعمدوا ان يكون اعضاء مجلس الشيوخ معزولين عن الضغوط الشعبية حتى يتسنى لهم ان ينظروا الى الامور في مداها البعيد. واشترطت موافقة المجلسين على معظم القضايا ليصبح القانون نافذا لكل من المجلسين اعطي بعض الصلاحيات المختارة دون الآخر.

– التتمة في الصفحة ١٠ –

٣٢ بنداً أمام مجلس الوزراء في القصر الحكومي:
تعيينات في المركزي وقطاع المياه

يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية الاربعاء في القصر الحكومي في الصنائع. ووزعت الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء السبت جدول اعمال الجلسة على الوزراء متضمنا ٣٢ بندا بينها طلب حاكم مصرف لبنان الموافقة على بعض التعيينات وطلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تعيين مجالس ادارة المؤسسات العامة العاملة في قطاع المياه، ودرس مستحقات الجامعة الاميركية، وتحديد ملاك مصلحة المدينة الرياضية وسلسلة فئات الوظائف فيها.

وهنا جدول الاعمال:

١ – مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق في حقل التعاون السياحي بين لبنان وروسيا الاتحادية (ارسل الى الوزراء في ١٩٩٨/٦/٢٧).

٢ – مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق تفادي الازدواج الضريبي بين لبنان وروسيا الاتحادية (ارسل في ١٩٩٨/٦/٢٧).

٣ – مشروع قانون يرمي الى الغاء المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي (ارسل في ١٩٩٨/٦/٢٧).

٤ – مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق حول التعاون التجاري والاقتصادي بين لبنان وتشيلي.

٥ – مشروع مرسوم يرمي الى تعديل المرسوم رقم ١١١٢٦ تاريخ ١٩٩٧/١٠/٣ القاضي بتحديد ملاك مصلحة المدينة الرياضية وسلسلة فئات وظائف هذا الملاك والرتب والرواتب وشروط الاستخدام فيها (ارسل في ١٩٩٨/٦/٢٧).

٦ – مشروع مرسوم يرمي الى تحديد وظائف الملاك الدائم لمؤسسة كهرباء لبنان حتى الفئة الثالثة وشروط الاستخدام في هذه الوظائف (ارسل في ١٩٩٨/٦/٢٧).

٧ – مشروعا مرسومين يرميان الى استحداث وظيفة خادم في ملاك المديرية العامة للطيران المدني والى خفض عدد عمال التنظيفات في ملاك الاجراء فيها (ارسل في ١٩٩٨/٦/٢٧).

٨ – مشروع مرسوم يرمي الى نقل موظف في ملاك وزارة العمل الى التفتيش المركزي وتعيينه في وظيفة مفتش معاون.

٩ – مشروع مرسوم يرمي الى تصحيح مرسوم تعيين معاوني امناء صناديق في ملاك وزارة المال – المديرية العامة للمال.

١٠ – مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لشركة لبنان المالية ش.م.ل. بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة برج حمود العقارية – قضاء المتن.

١١ – مشروع مرسوم يرمي الى تعديل المرسوم رقم ٥٤٧ تاريخ ١٩٩٠/٩/١٠ الرامي الى تنظيم التنقيب عن المياه واستعمالها (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٧/١).

١٢ – مشروع مرسوم يرمي الى تصحيح الاعتمادات الواردة على التنسيبين المذكورين في المادة الاولى من المرسوم رقم ١٢٢٤٣ تاريخ ١٩٩٨/٥/١٨ (اعتمادات مخصصة لتنفيذ مشاريع انمائية).

١٣ – مشروع مرسوم يرمي الى تصحيح تنسيب اعتماد محول من موازنة وزارة الاشغال العامة الى مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية.

١٤ – مشروع مرسوم يرمي الى الاجازة بزيادة عاملي الاستثمار في بناء فندق على العقار رقم ٤٥١١ في منطقة المصيطبة العقارية – مدينة بيروت.

١٥ – طلب مجلس الخدمة المدنية الموافقة له على التعاقد مع موظف واستخدام اجيرين.

١٦ – طلب المجلس الوطني للبحوث العلمية الموافقة على حضور مدير الهيئة اللبنانية الطاقة الذرية لجتماع المجلس التنفيذي للهيئة العربية الذرية الذي سيعقد في تونس في ١٩٩٨/٨/٢٦.

١٧ – طلب وزارة النقل الموافقة على حضور احد موظفيها الاجتماع العاشر للجنة الفرعية لاتصالات الارصاد الجوية الذي سيعقد في تونس بين ١٩٩٨/٧/١٣ و١٥ منه.

١٨ – عرض وزارة التعليم المهني والتقني موضوع توزيع اعتمادات (القانون البرنامج) المخصصة لها.

١٩ – طلب وزارة الشؤون الاجتماعية الموافقة على اعفاء هبة سيارتين مقدمة الى الجمعية اللبنانية للتأهيل والتنمية من الرسوم الجمركية المتوجبة عليها.

٢٠ – طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على اخلاء ثلاث شقق مستأجرة منه.

٢١ – طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على تزفيت خط السكة الحديد في منطقة برج حمود بين مستديرة الدورة والجسر الواطي بصورة موقتة.

٢٢ – طلب وزارة الخارجية الموافقة على حضور لبنان الاجتماعات الاقليمية والدولية المتعلقة بشؤون اللاجئين الفلسطينيين.

٢٣ – طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على اقامة المخيم الكشفي السوري – اللبناني وتأليف لجنة لذلك.

٢٤ – طلب حاكم مصرف لبنان الموافقة على بعض التعيينات.

٢٥ – طلب وزارة المال الموافقة على قبول ٢٥٠٠٠ دولار لاعادة تأهيل المبنى التابع للمديرية العامة للجمارك في مطار بيروت الدولي.

٢٦ – طلب وزارتي الاقتصاد والتجارة والزراعة الموافقة على اشتراك لبنان في معرض دمشق الدولي لسنة ١٩٩٨.

٢٧ – طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على مشروع عقد اتفاق رضائي ملحق لتنفيذ اشغال اضافية على مستديرة عاليه (مؤجل من ١٩٩٨/٧/١).

٢٨ – طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تمويل مشروع مركز التحكم (LNCC) وتنفيذه في مؤسسة كهرباء لبنان.

٢٩– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على مبدأ تعيين مجالس ادارة المؤسسات العاملة في قطاع المياه (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٧/١).

٣٠– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على اشتراك لبنان في المباراة العالمية للشعر التي ستقام في بلجيكا.

٣١– مستحقات الجامعة الاميركية.

٣٢– طلب وزارة السياحة الموافقة على تشغيل الانارة في الاماكن الاثرية وصيانتها.

مجلس الوزراء يعيد النظر في ترقية الديبلوماسيين

كشفت مصادر وزارية ان مجلس الوزراء سيعيد في جلسته المقبلة البحث في الترقيات الاخيرة التي شملت ستة مستشارين في وزارة الخارجية الى رتبة سفير بعدما تبين ان احد الذين يستحقون الترقية وهو المستشار منير خريش لم يدرج اسمه واستبدل بالمستشار شربل عون من زوق مكايل.

علماً ان خريش يتميز عنه بالقدمية عشر سنوات في الخدمة وليس في سجله ما يحول دون ترقيته سوى ان وزير الخارجية لم يشمله بالترقية افساحاً في المجال امام عون ابن بلدته.

صرح ... يصرح ... صرح ... يصرح ...

* وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش في مؤتمر صحافي عقده امس في منزله في القبيات: "كل مواطن معني بالاستحقاق الرئاسي. واهتمامي بالاستحقاق ليس لأنني مرشح وانما لاهتمامي بمعرفة ما يحصل (...)".

* النائب محمود عواد لوّح بأنه "سيكون على رأس رعاة فكرة العصيان المدني ومنفذيها" في حال استمرار اهمال مطالب ابناء جبيل وحاجاتهم. وانتقد "حراس المغاور" الذين "يؤون متعهدي المرامل والمقالع".

* الشيخ وديع الخازن: "يبدو من التداول الصحافي المحموم هذه الايام لتطورات مرتقبة في ظل تصعيد اسرائيلي مشبوه في الجنوب، ان الاجواء تنذر بهبوب عواصف امنية اكبر. كما ان المعلومات الخطيرة التي تناهت عن انسحاب مفاجىء تقوم به اسرائيل، انما تهدف الى زعزعة الاستقرار وايقاع البلد في ورطة ادهى لتعود فتتذرع بأمنها لضرب مقومات الاقتصاد اللبناني على غرار غاراتها السابقة على البنى التحتية".

سكاف ضدّ التمديد: رئيس يوحي الثقة

قال النائب الياس سكاف، "ان لبنان يحتاج الى رئيس للجمهورية جديد يتمتع بشخصية قوية وبالنزاهة ويوحي الثقة، ويحب وطنه ويحاسب من يرتكب خطأ في حق الوطن والمواطن".

وهو تحدث في ندوة صحافية عقدها في منزله في زحلة "(...) اما اذا جاء رئيس جمهورية يقوم بإدارة الازمة، فسوف نبقى نعاني مشاكل سياسية واقتصادية وسواها، علما بأن لبنان يحتاج الى اشخاص لديهم الاستعداد والكفاية لبناء الوطن والمؤسسات، ويوحون الثقة وراحة للشعب تسير الدورة الاقتصادية بشكل طبيعي وهذا يؤدي الى ازدهار البلاد".

ورفض التمديد او التجديد للرئيس الياس الهراوي، داعيا الى "اجراء عملية محاسبة عن الاخطاء التي ارتكبت خلال تسع سنين مضت".

وعن دعوة الهراوي الى اجراء اصلاحات دستورية قال سكاف: "لقد جاءت هذه الدعوة متأخرة جدا" وتساءل: "لماذا لم ينفذ هذه الاصلاحات قبل سنوات؟".

وتناول تأخير دعوة اعضاء المجالس البلدية لانتخاب رؤسائها ونوابهم في قضاء زحلة فقال: "هذا التأخير يثير الشك والريبة، مع العلم انه لا يزال ضمن مهلة الشهر القانونية، ونحن نعلم ان المدن والبلدات في حال شلل كامل، بسبب غياب المجالس البلدية وتأخير قسم اليمين القانونية للمخاتير، والمواطن يدفع ثمن هذا التأخير المتعمد".

وعن دور الاجهزة الامنية والجيش في كشف شبكة التخريب المرتبطة باسرائيل، نوه بدور الجيش والاجهزة في "كشف الشبكة والقاء القبض على عناصرها"، معلنا موقفه المبدئي من الامن والاستقرار "وهو خط احمر (...) ان هذه القضية اصبحت في عهدة القضاء اللبناني، لان القانون والدستور هما الضمان الاكيد لهذا البلد، فاذا لم يطبق القانون فالعوض بسلامة هذا الوطن، ويعني ذلك عودة الى دولة المزرعة، وهذا امر مرفوض".

البعلبكي يؤيد خطاب الهراوي

تعليقاً على ما ورد في خطاب رئيس الجمهورية الياس الهراوي في العشاء السنوي لجمعية متخرجي كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف مساء الجمعة الماضي، قال نقيب الصحافة محمد البعلبكي:

"ان الصحافة اللبنانية تؤيد كل التأييد ما ورد في هذا الخطاب، سواء في ما يتعلق بالوفاق الوطني وعملية بناء الدولة انطلاقاً من ثورتين لا بد منهما وهما ثورة تحديث القوانين وثورة الالتزام الجماعي لتطبيقهما، او في ما يتعلق ايضاً بالحرية خصوصاً، ومستوى ممارستها وما يتحتم ان يكون لهذه الممارسة من ضوابط تضمن احترام انظمة الدولة ومؤسساتها ومقاماتها. كما تضمن تجنب المس بحرمات عامة وخاصة، وتجنب الاساءة الى علاقات لبنان بالدول الشقيقة والصديقة، وكلها امور يحظرها قانون المطبوعات ويعاقب عليها، والذي لا يجوز تجاوز احكامه، كما لا يجوز لأي مواطن او مسؤول تجاوز احكام القانون العام".







الإمام الأوزاعي وابن تيمية

الحرب التي شنها الوزير وليد جنبلاط على الرئيس رفيق الحريري تحت شعار مؤتمر دعم عودة المهجرين، لم تكن في زمانها ولا في مكانها ولا في مضمونها لمصلحة الوطن، وقد لا تكون ايضاً في مصلحة الهدف الذي عقد المؤتمر من اجله.

فالمهجرون على مختلف انتماءاتهم ومناطقهم، يعرفون جيداً ان الوفاق السياسي والتنمية الاقتصادية، وتحسن الوضع المالي للوطن هي عوامل اساسية للاسراع في عودة من لم يعد من المهجرين الحقيقيين، وقضية المهجرين التي هي بند وفاقي ووطني في ميثاق الطائف وركيزة من ركائز العيش المشترك لا يمكن ان تعالج بخطاب سياسي صدامي كالذي القاه الوزير وليد جنبلاط، ولو كان في مناسبة مؤتمر لدعم العودة.

والوزير وليد جنبلاط الذي عمره في الحكم من عمر الحرب، يعرف جيداً ان قضية المهجرين معقدة جداً، ولا يمكن ان يعاد بناء البلدات التي جرفت بقرار طائفي والقرى التي كاد اهلها يشارفون الفناء، بالاكثار من صرف الاموال السياسية وهدرها كما يعترف الوزير الاشتراكي، واحتلال القرى والمنازل وبيوت الناس التي تركت هرباً من الحرب، لا يمكن ان تدفع الدولة ثمنها لمحتليها بحجة ان الاوضاع الاجتماعية للمحتلين لا تسمح لهم بترك بيوتهم دون مقابل اقتصادي يساويهم بالذين يعملون ليل نهار لبناء بيوتهم.

وليس اكيداً ان الذين جاؤوا من بعيد من مناطق لم تطاولها الحروب، الى بيروت وضواحيها وبعض مناطق الجبل، كانت احوال مناطقهم في الحرب سيئة، ليطالب البعض في المؤتمر بالا تنفذ قرارات الاخلاء التي تصدرها المحاكم المختصة، فهذه دعوة اخرى للتمرد على الانظمة والقوانين وعلى الدولة والتظلم من محتلين لاملاك الغير الذين لهم حق استعادتها مع تعويضهم على الاضرار التي لحقت بهم.

والوزير جنبلاط اراد جمعاً واسعاً في المؤتمر من داخل النظام ومن خارجه ليظهر ان عباءته السياسية قادرة على تغطية مساحة سياسية اكبر من الحجم الذي اعطاه له هذا النظام الفريد، وكثيرون من الذين شاركوا في المؤتمر ارادوا ان يكونوا تحت عباءة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في محاولة لتأسيس كيان سياسي لهم اكبر من احجامهم الحالية.

لقد كان في امكان الوزير جنبلاط لو اراد فعلاً التعجيل في عودة المهجرين، الدعوة الى مؤتمر وطني شامل تشارك فيه الدولة بادارتها المعنية بالتهجير، من مال الى اشغال الى كهرباء الى تربية وطرح صيغة مشروع عن كيفية تأمين المال اللازم لاعادة شفافة للمهجرين، ولاعادة راسخة للعيش المشترك في الجبل وغيره من المناطق اللبنانية.

الا ان الوزير جنبلاط دفع بالمؤتمر جانباً ليحرق او يقطع خيوط الاتصال مع رئيس الحكومة، وهو فعل ذلك عمداً، لاهداف سياسية. فهو يعرف ان المدة المتبقية من العهد ستكون هادئة ولن يكون له دور كبير فيها، ولا في الاستحقاق الرئاسي المقبل بعد اشهر، لاهداف ليس اقلها محاولة التأثير في تحديد هوية رئيس الجمهورية المقبل، وثانياً محاولة تأثير في الشكل والمضمون للحكومة المقبلة التي قد تكون برئاسة رفيق الحريري او برئاسة غيره، فالوزير جنبلاط يفضل ان يبتعد الحريري عن الحكم، ويأتي رئيس حكومة جديد، يكون طوع بنان الوزير الاشتراكي، كما حاول مع غير رئيس حكومة سابقاً واصطدم به مراراً، سياسياً ومذهبياً، وذاكرة اللبنانيين لم تمت، فهم يتندرون بالكلام الذي قاله بالرؤساء شفيق الوزان وسليم الحص وعمر كرامي.

واللبنانيون يعرفون من مارس السياسة المذهبية في الحرب والسلم، وان رفيق الحريري، خاض احدى معاركه غير المذهبية في الانتخابات البلدية الاخيرة في بيروت، تحت شعار التوافق والتوازن الوطني، وتمكن من اجراء انتخابات اعطت صورة حقيقية عن تمثيل العاصمة، كما يشتهيها اللبنانيون الساعون الى الوحدة الوطنية والعيش المشترك، وترك آثار الحرب ورواسبها وراءهم ولكن يظهر ان بعض القيادات تستغرب ان يكون للحريري تأثير سياسي ولو بلدياً، يتعدى المنطقة التي ولد فيها او التي انتخب عنها نائباً.

يريدون تحجيم الرجل بأي ثمن ولو كان من باب القضايا الشخصية. ولكن حتى في هذا الاطار فان ابوابهم مشرعة والناس تعرف. واذا كان الله انعم على الحريري بالمال فهو استخدمه في التعليم والصحة والدعم الاجتماعي، واستفاد منه عشرات آلاف اللبنانيين دون تمييز مناطقي او طائفي او مذهبي. فالحريري ليس وريث ابن تيمية، بل وريث الامام الاوزاعي.

نبيل ناصر

صفير: خير المجتمع في سلطة عادلة

اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان "خير المجتمع يقوم على شعور كل فئة من المواطنين، لا بل على شعور كل مواطن، بأن هناك قوانين تحميه، وسلطة عادلة ترعاه، وترفع عنه الظلم والاذى، وتوصله الى حقه".

ترأس البطريرك صفير امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه القيم البطريركي الاب زخيا باسيل والاب فيليب يزبك. وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "تنال بالايمان موعد الروح" (غلا ٣:١٤) شرح فيها قضايا روحية، ثم تطرق الى الشأن العام، قال: "اننا نصلي لكي يستلهم الناس عندنا، ولاسيما منهم المؤمنون، الروح القدس فيعملوا بوحي الهامه لما فيه خيرهم، وبالتالي خير مجتمع يعيشون فيه. وخير المجتمع يقوم على شعور كل فئة من المواطنين، لا بل على شعور كل مواطن، بأن هناك قوانين تحميه، وسلطة عادلة ترعاه، وترفع عنه الظلم والاذى، وتوصله الى حقه.

ويتساءل كثير من المواطنين، ولاسيما منهم المهجرون: هل هذا هو شعورهم، وخصوصاً انا استعادوا قراءة وثيقة الوفاق الوطني التي نصت على: "حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذرياً، واقرار حق كل مهجر لبناني منذ عام ١٩٧٥ بالعودة الى المكان الذي هجر منه، ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق، وتأمين الوسائل الكفيلة اعادة التعمير؟

وهل هذا هو شعور المواطنين، بعدما نقلت وسائل الاعلام انباء المؤامرة التي جاءت تشوه الصورة الحضارية التي اعطاها المجتمع اللبناني عن ذاته في اعقاب الانتخابات البلدية والاختيارية؟ وهي صورة كانت قد اشاعت الطمأنينة والرضى في النفوس. وانّا نصلي ايضاً لتنجلي الحقيقة، لأنه لا حرية خارجاً عن الحقيقة، او ضدها، يقول البابا يوحنا بولس الثاني في رسالته: "تألق الحقيقة".

لذلك يجب اعتبار الدفاع، بلا تراخ ولا مساومة، عما تتطلبه كرامة الانسان الشخصية، ولا يمكنه التخلي عنه، انه الشرط الاساسي والوسيلة لقيام الحرية ذاتها".

واستقبل البطريرك بعد القداس شخصيات، ثم الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت يرافقه الكهنة العشرة الجدد الذين تمت سيامتهم السبت في دير كفيفان.

مواقف متضامنة مع "الموقف"

افادت ادارة مجلة "الموقف" انها تلقت مزيداً من المواقف المتضامنة معها ضد قرار منع توزيعها، ابرزها من نقيب المهندسين عاصم سلام ومؤسسة "عامل" و"جمعية النجدة الشعبية اللبنانية" و"الهيئة اللبنانية لنصرة القدس" و"هيئة ابناء العرقوب".

مطر: لبنان واحد باندمال جرح الدامور

الدامور – "النهار":

ترأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قداساً دعت اليه لجنة بناء كنيسة السيدة في الدامور في مناسبة وضع الحجر الاساس للكنيسة التي تهدمت خلال الحرب.

وحضر القداس النواب نبيل البستاني وجورج ديب نعمة ووديع عقل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، ورئيسا بلدية الدامور والناعمة جاك القفري وشربل مطر وجمع من ابناء الرعية.

وشارك في القداس في ساحة الكنيسة عدد من الكهنة وجوقة الكنيسة.

والقى المطران مطر عظة جاء فيها: "(...) يعز علينا ان تكون الدامور اول جرح تقسيمي في جسم هذا الوطن، وان لا تكون بعد عودة لبنان الى ذاته اول مكان يندمل فيه هذا الجرح حتى نعود الى لبنان الواحد كيف نعود الى لبنان الواحد عن حق وحقيقة، وهذا الجرح في الدامور لم يندمل بعد؟ هنا كانت البداية وهنا يجب ان تكون الانطلاقة الجديدة (...)".



المطران مطر يضع الحجر الاساس للكنيسة.
(رمزي مشرفية)

احتفالات ومسيرة اليوم في ذكرى المولد النبوي

في ذكرى المولد النبوي تقام احتفالات ومسيرة تنظمها "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" وتنطلق في الثانية بعد ظهر اليوم من ثانوية "الثقافة الاسلامية" في الطريق الجديدة تحت شعار "مسيرة الهدى والبركات".

ويقام عند العاشرة قبل ظهر اليوم احتفال ديني في الجامع العمري الكبير في صيدا يتحدث فيه مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين.

وفي طرابلس دعت حركة "التوحيد الاسلامي" الى احتفال عقب صلاة المغرب اليوم في مسرح "الايمان الاسلامي" في ابي سمراء يتحدث فيه النائب خالد ضاهر باسم "الجماعة الاسلامية" والشيخ بدر شندر باسم حركة "التوحيد" ورئيس "معاهد الدعوة والارشاد" حسن الشمال والمحامي الشيخ اكرم خضر.

واصدرت الحركة بياناً في المناسبة وجهت فيه "تحية اكبار الى الابطال المجاهدين في لبنان وفلسطين الذين يقارعون العدو الصهيوني".

ودعا بيت الزكاة في طرابلس والشمال ومجلس رعاية الطفولة والأسرة الى محاضرة بعنوان "في ظلال المولد النبوي الشريف، اليتيم رعاية وحقوق" يلقيها المدير العام لمؤسسة الرعاية الاجتماعية الامين العام للمجلس الوطني للخدمات الاجتماعية محمد بركات، الخامسة والنصف بعد ظهر الاربعاء المقبل في قاعة اكرم عويضة الثقافية في جوار سنترال طرابلس.







كلمات طويلة أضاعت الهدف الرئيسي لمؤتمر المهجرين

خطاب الافتتاح خطف الأضواء واختصر الغاية السياسية


جنبلاط يلقي كلمته الافتتاحية.



مقدم الحضور في الجلسة الافتتاحية.


سعاده يلقي كلمته الكتائبية.

شمعون وجنبلاط.

ناصر الدين يقدم تقريره عن المنجزات.
(رمزي مشرفية)

كتبت هيام القصيفي:

صحيح ان الخطاب الناري الذي القاه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في افتتاح المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين حجب الاضواء عن المؤتمر، لا بل اختصره منذ لحظته الاولى، الا انه اعطى المؤتمر "نكهة" خاصة، لولاها، لجاء عاديا، باهتا ومجرد خطابات ومحاضرات أطال بعض أصحابها واستفاض، وعمم بعضهم الاخر محاور بحثه، فجاءت منطبقة على كثير من القضايا وغير محصورة بقضية المهجرين التي يفترض ان تكون جوهر المؤتمر وصلبه. وانعكس التعميم تغييبا لقضايا عدة ابرزها قضية بيع الاراضي في مناطق الجبل كانت تستحق ان تكون محور النقاشات الاساسية، ووردت عرضا خلال مداخلات قطع الطريق عليها، للخوض في عموميات وشمولية مطلقة.

وحتى قبل انعقاده بدا المؤتمر متأرجحا. وظل السؤال يتردد في اروقة قصر الامير امين طوال يومين: "هل ينجح أم يفشل؟". ولم تأت أجوبة المشاركين حاسمة ومقتضبة بل استفهامية، ومنها على سبيل المثال يقرر النجاح او الفشل، وما هي عناصرهما؟".

والسؤال الذي تردد على لسان عدد من المشاركين، اتبع بجملة توضيحية "من المبكر الحكم على المؤتمر خلال انعقاده".

لا شك في ان عناصر النجاح كانت متوافرة للمؤتمر لولا بعض العوامل التي ساهمت في ابقائه في دائرة المراوحة، فنجح في نواح وسقط في اخرى، ونجح معه منظمو المؤتمر والداعون اليه في مواقع لم تكن طيعة لهم في السابق. ومما لا شك فيه ايضا ان الناجحين الاساسيين في ما تحقق خلال اليومين الماضيين، كانا الوزير جنبلاط وحزب الكتائب. اما المهجرون والمؤتمر... فامر آخر.

نجاح الوزير جنبلاط كان على اكثر من صعيد:

– في استقطاب حشد كبير من الوزراء والنواب ورؤساء الاحزاب وقادتها، فبدا المؤتمر كأنه اجتماع لاقطاب المعارضة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. ومع ان النائب نسيب لحود رفض اطلاق صفة المعارضة مؤكدا لـ"النهار" انه يشارك "من زاوية ان قضية المهجرين قضية وطنية وانسانية ومن واجبنا ان ندعمها". فان حضوره الى جانب النائب كميل زيادة، وان في الافتتاح وحده، ثم حضور الرئيس حسين الحسيني في اليوم التالي، كان لهما اكثر من مغزى. وفي وقت حاول بعض المشاركين الفعليين ان ينأى بحضوره عن الموافقة التامة والمطلقة على خطاب جنبلاط، كانت اوساط المنظمين تبدي ارتياحا عميقا الى مشاركة "ذات حجم وطني ومتنوع وتراها دعما للمؤتمر وللغاية من انعقاده.

– نجح جنبلاط في تأمين مشاركة مسيحية واسعة على رأسها ممثل البطريرك الماروني رئيس اساقفة بيروت المطران بولس مطر، وان كان مطر حرص مرارا على التأكيد على الثغرات التي طبعت ملف العودة، اضافة الى مشاركة معظم الاحزاب والروابط المسيحية التي حضر ممثلون لها على اعلى المستويات ونواب سابقين كانوا على خلاف الى الامس القريب مع سيد المختارة.

– نجح ايضا في استقطاب كل الاحزاب "اليسارية والوطنية"، فالتقى في الساحة الرئيسية اقطاب جمعتهم في الماضي "الحركة الوطنية"، من محسن ابرهيم الى سمير صباغ وفؤاد شبقلو والياس عطاالله. كذلك تأمنت مشاركة فاعلة للحزب السوري القومي الاجتماعي، وحزب البعث و"منظمة العمل الشيوعي" وحركة "أمل" و"حزب الله" والحزب الشيوعي الذي تمثل بوفد قيادي، رغم انه كان "مبعدا" عن المشاركة الاساسية خطابة ومناقشة. و"الاجواء بين التقدمي والشيوعي باتت متقاربة الى حد ما بعدما مرت بمراحل متناقضة، وصارت المرحلة أكثر ايجابية" كما وصفها عطاالله.

– نجح جنبلاط في "استيعاب" المعارضة التي انتقدت الثغرات والاخطاء التي شابت عمل الوزارة في أحيان كثيرة، "فاعترف" بها، واعلن قبوله بوضع الصندوق والوزارة معا تحت وصاية التفتيش المركزي، ودعا الى اقرار المجلس الوطني للمهجرين، بعدما كان يؤخذ عليه انه من أشد معارضيه.

– ونجح ايضا في تقليص "الهجمة الكتائبية" على المؤتمر ليكون الحزب محضرا اساسيا له، فلم تذع الوثيقة المشتركة التي اعدها حزبا الكتائب والاشتراكي عن دعم قضية العودة، بل وزعت على الحضور فحسب، ومن دون ان تكون موضع نقاش.

– والاهم ان جنبلاط نجح في عقد مؤتمر سياسي بكل ما للكلمة من معنى سيترك اشارة مدة طويلة على الحياة السياسية في لبنان.

اين نجح حزب الكتائب؟

قبل ايام قليلة من عقد المؤتمر، اجرى رئيس الحكومة رفيق الحريري اتصل برئيس حزب الكتائب جورج سعادة، اشيع انه طلب فيه منه الامتناع عن حضور المؤتمر وتخلله حوار عن الاهدار في اموال الصندوق. ونكرت اوساط حزب الكتائب لـ"النهار" ان الحريري اتصل بسعادة قائلا له "تريد ان نراك يوم السبت"، فأجابه سعادة "انت تعلم انني لا استطيع، لأنني سأكون في بيت الدين" وانتهى الحوار عند هذا الحد.

الا ان سعادة أوضح لـ"النهار" ان الاتصال تناول ايضا موضوع الاهدار. واكتفى بالقول ان "الرئيس الحريري اكد انه جاهز لتمويل العودة عندما يتحدد الاشخاص والجهات المستفيدة من الاموال".

والحوار الذي تناول الاهدار المزدوج في بيروت والجبل انتهى من دون ان يقفل سعادة باب الحوار مع رئيس الحكومة. وبذلك شارك في المؤتمر الذي اطلق الحزب فكرته، من دون ان يقطع شعرة معاوية مع الحريري، فأشاد بالاعمار "الذي اصبح حقيقة ملموسة في العاصمة بيروت"، من دون ان يغفل مطالبه.

ونجح ايضا في تفادي اي هجوم في كلمته على رئيس الحكومة، في مقابل تبنيه مطلب جنبلاط اخضاع الصندوق المركزي لوصاية وزارته.

ونجح ايضا في امرار رسائل سياسية عن هجرة المسيحيين وتغريبهم وقلع جذورهم.

ولا شك ان النجاح الاكبر، كان في فرض الكتائب حضوره الاعلامي والسياسي والتنظيمي، اذ امن مشاركة سياسية على كل مستويات الحزب، من الرأس حتى القاعدة، وكأن بيت كتائب "الصيفي" انتقل الى بيت الدين، اضافة الى حشد جماهيري بلغ ذروته مع وصول نحو ٣٥٠ كتائبيا في موكب واحد يرفع الاعلام الكتائبية، ويحمل اعضاؤه ازرار الكتائب، فكان وجودا لافتا قال عنه عضو المكتب السياسي نادر سكر "ان الشباب فرحون لانهم يعتبرون ان مشاركتهم تساهم في تسهيل العودة واضفاء جو المصالحة وتخطي الماضي، على ان تكون الدولة هي ضامن العودة الشاملة".

حضور سكر الذي كان "غريبا"، كما رآه بعضهم قابله الحضور فوق العادي للمحامي كريم بقرادوني الذي كان مثل "أم العروس"، ولا يتردد لحظة في اظهار فرحته العارمة بـ"نجاح المؤتمر". كلاهما ناجحين، بقدر ما ارادا، وكل من زاويته، فما اراده جنبلاط تحقق له، وما اراده حزب الكتائب تحقق ايضا.

اما الحديث عن المؤتمر والمهجرين فحديث آخر.

لم يكن المهجرون اساسيين في المؤتمر، بل غابوا وان كان حضورهم في اليوم الاول لافتا.

فقد حضر بعضهم لانهم مدعوون كرؤساء بلديات ومخاتير، وللحضور حسابات انتخابية. وبعضهم الاخر جاء اضطرارا وبعضهم مسايرة. وقال احدهم "انها ويك اند". وعلق آخر: "لقد سجلوا اسماءنا، فلننصرف". وقلة كانت تراهن على امكان ان يقدم المؤتمر حلا "ما دامت الحكومة لن تفرج عن الاموال".

لم يحضر المهجرون لانهم اعتبروا انفسهم غير معنيين. وهذا خطأ مشترك وقع فيه المهجرون منذ زمن، عندما تقاضى كثيرون منهم الاموال ولم يعودوا الى منازلهم كما يحصل في الدامور – على سبيل المثال – ووقع فيه منظمو المؤتمر. وهذا ما كان متتبعو ملف العودة يتخوفون منه.

هل نجح المؤتمر ام فشل؟

يقول النائب وديع عقل: "ان المؤتمر نجح مسبقا لانه شكل تحركا يبشر بانتفاضة لا بد منها لتغيير نهج الحكم". وتؤيد السيدة رباب الصدر هذه المقولة "فالحضور السياسي والشعبي لافت والجميع يؤيدون حل هذه القضية التي تهمنا كلنا. ونحن الذين عشنا التهجير من الجنوب ندرك عميقا ماذا يعني التهجير".

هذا النجاح على مستوى المشاركة "والخطة السياسية" التي احدثها المؤتمر لم يقابلها نجاح على مستوى الكلمات وانعكاسها. فلو ان كل نائب او وزير شارك او تحدث ضغط ولو قليلا لامرار مشروع تمويل الصندوق او الافراج عن المال، لحلت قضية العودة.

وما حصل ان الكلمات والمشاركات بقيت اعلامية، واستفاض المشاركون نوابا ووزراء وباحثين، في خطب رنانة مطولة ملها المهجرون، وما شعروا ولا الحضور شعروا انها تتعلق بالعودة ومستلزماتها.

وعلى الهامش ثمة اشارات لافتة، فالنائب مروان فارس تحدث عن "الحكومة المطالبة بحل هذه القضية"، فيما الحزب الذي يمثله فارس والذي شارك نوابه في المؤتمر له وزير في الحكومة، فهل طالب الحزب وزيره في الحكومة بكلمة عن المهجرين؟!

اما النائب محمد رعد، الذي يمثل فئة واسعة من ابناء الضاحية الجنوبية، فقد تحدث عن "المناخ السياسي" وعن الخطاب الوحدوي، ولكن هل قرأ مصادفة البيان الذي وزعه اهالي المريجة وتحويطة الغدير والليلكي المهجرون والذين ينتظرون تنفيذ قرار العودة؟

ان قراءة دقيقة للخطب والمداخلات تظهر من التباعد اكثر بكثير من التقارب، ولعلها تصلح للمناقشة ولكن ليس في موضوع المهجرين، فالدكتور الياس ابو عاصي يستلهم "الارشاد الرسولي" في حديث عن القبول بالآخر، والنائب رعد يتحدث عن مقاومة اسرائيل والمهندس انطوان شمعون عن خطة المؤسسة العامة للاسكان والمشروع السكني...

خطب رنانة جاوزت في بعضها ٧ صفحات فولسكاب، فيما حددت لمداخلات المهجرين، وهم قلة، ما بين ٣ دقائق او ٤ او ٥ فحسب!

اما التوصيات فجاء بعضها عموما، وهي التي كان يفترض ان تكون ملامسة اكثر للجرح. ولو ان معدي التوصيات سمعوا ما قاله المهجرون في المؤتمر وما طالبوا به لكانت توصياتهم اقرب الى الواقع واكثر مقاربة له.

قد يكون فعلا من المبكر الحكم على نجاح المؤتمر او فشله. لكن امرا ما حدث في بيت الدين ويتوجب استغلاله الى الحد الاقصى. والحشد الذي احاط بجنبلاط، يفترض ان يكون مبنيا على اساس ثابت ليؤدي الغرض منه. فالمؤتمر لم ينته مع كلمة جنبلاط، بل انه بدأ فعلا عند انتهائه منها امس. فهل من يستكمله؟!

المؤتمر بدأ اعماله السبت، التاسعة والنصف صباحا، في حضور رسمي وزاري ونيابي ونقابي حاشد، بجلسة افتتاح استهلها عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي بسام ضو بكلمة قدم فيها الوزير وليد جنبلاط.

والقى جنبلاط كلمة تميزت بعنفها ولهجة شديدة حيال رئيس الحكومة. وقال:

"ان اهمية القضية، قضية العودة، بالتالي، قضية العيش المشترك، قضية ازالة رواسب الحرب ماديا ومعنويا، قضية استرداد الاملاك وبناء المعابد، قضية ترسيخ المصالحات وتحصينها، قضية اللحمة الوطنية بلقاء الاجيال الجديدة، قضية ازالة كل اشكال التعديات او التعويض عنها، قضية التنمية المشتركة للريف في مواجهة النزوح والتصحر، قضية التعويض لعائلات الشهداء، ايا يكن انتماؤهم ورعاية المعوقين في ظل وضع اقتصادي اجتماعي متدهور، قضية التعويض على المقيمين الذين تحولت بعض من قراهم محاور قتال، قضية منع بيع الاملاك البحرية لمواجهة الشركات العقارية التي استملكت الدولة وقسما من بيروت، وتكاد تستملك الوطن، كل هذه الاسباب وغيرها يجعلنا نجتمع اليوم، بعيدا عن الشكليات لنبحث معا الى اين العودة وبالتالي الى اين الوطن.

على هذا الاساس اسمح لنفسي بعرض بعض الملاحظات، كي تكون جزءا من التوصيات اذا اردتم.

اولا: في الامن

تأمنت العودة الكريمة في ظل مناخ امني مثالي نتيجة سهر القوات المسلحة والاجهزة الامنية ورعايتها وبفضل قرار سياسي محلي واقليمي واضح بأهمية العيش المشترك وبالتالي التفاعل الثقافي والسياسي والاقتصادي والانمائي بكل حرية وطمأنينة.

ثانيا: في القرار السياسي

ان منجزات العودة، وان كانت في بعض مراحلها ناقصة وانتخابات الـ ١٩٩٦، والانتخابات البلدية التي جرت، وقال فيها الناخب كلمته بكل حرية. وتنوعت الاتجاهات السياسية في كل الميادين وانتصر العيش المشترك عنوانا اساسيا تعطينا حجة اضافية بأن القرار السياسي واضح وضوح الشمس، وبأن مسيرة العودة تؤخرها معطيات مادية فحسب، ومعها مزاجية الحاكم، وبان التجربة الديموقراطية الاخيرة في الدائرة المصغرة اكدت تجاوز الحدود الطائفية والمذهبية او الحزبية الضيقة وارست قواعد العيش المشترك والتنمية في الجبل.

ثالثا: في منجزات العودة

انني اعتقد ان ما تحقق حتى الآن هو اهم انجاز لهذا العهد. لكنني اتعجب ان هذا العهد، بعضه على الاقل، يخجل من هذا الانجاز ويحاربه بتجاهله ويتبين ان نفس هذا البعض مريضة متخلفة، متعصبة مذهبية، بعيدا عن التجرد والوحدة الوطنية.

فشلت الامم المتحدة واميركا في الصومال وفشلوا في البوسنة وها هي الحرب ستندلع في كوسوفو، وفشلوا في كمبوديا وافغانستان ولست ادري اذا كان السلم سيستقر في ايرلندا، ونجح الشعب اللبناني في العيش المشترك. اما هو، في اوج سلطته فانه يتباهى بمنجزات وهمية، اقامها في لبنان في حين ان اهل الخليج الذي يحاول تقليدهم منذ امد بعيد، والجبل على الجرار، اقلعوا عنها.

رابعا: في الاهدار – اهدار الوزارة

اهدرنا عندما قمنا بالمصالحات التاريخية والاخلاءات، فتوزع المال على المحتلين والمحتاجين والبعض من ظواهر الحرب في الجبل توخيا لتسهيل الامور بعيدا عن استخدام القوة لمنع التشنج.

اهدرنا عندما اعطيت بعض عائلات الشهداء، شهداء الحرب والمجازر، بعضا من المال. وهدفنا كان وسيبقى، دعم صمود المقيمين والعائدين واستخدام المال لتسوية ذيول الحرب عند الضرورة، ودعم عائلات الشهداء الى اي جهة انتموا، ودعم جرحى الحرب في غياب مؤسسة وطنية واحدة ترعى شؤون هؤلاء وفي ظل وضع اقتصادي اجتماعي متفاقم.

ماذا فعل هو – او هم؟ مشى على جثث الجميع ليستقيم عرشه

اهدرنا حين تحولت وزارة المهجرين وزارة اسكان وكان القرار بالتوافق مع لجان العودة، بزيادة حصص الاعمار لتلبية حاجات السكن، وهذا للعائدين، وهذا من حقهم. لكن يعز علينا، حين نطالب بحصص الترميم لقرى وبلدات كانت محاور قتال في الجبل، ان نصل الى درجة الاستجداء من النفوس المريضة حقدا وتعصبا في الصندوق وعند النائب المستورد، من لفيف اهل البيت، وما ادراك ما يحوي هذا اللفيف في هذا البيت.

اهدرنا، عندما لجأنا ورغم الصعاب الجمة باعطاء القليل للمتضررين في الاقليم. وفي هذا السياق كم هو كبير تزمت هذا الحكم او كم هو خطير جنوحه المذهبي وكأننا نعيش عصر "ابن تيمية"، ولن ازيد.

واهدرنا في بيروت، عند امكان التدخل لدعم فقير او محتاج، لتحسين اوضاع التعويض، فكان ان اجاب عبر قرار لمجلس الوزراء بتشريد المئات والالاف، فالعقار اهم من البشر، والمستثمر لا ينتظر، وذل الفقراء من بيروت ضرورة كي لا تنخدش احاسيس النسوة المدججة بالجواهر والالماس.

اما هم او هو فماذا يفعلون؟

اهدروا في المستشفى الحكومي غير الضروري، ارضا وبناء ولا يزالون. اهدروا في المطار فخامة وفخفخة وتوسيعا ولا يزالون. اهدروا في القصر الحكومي بناء اضافيا وتشويها وبهرجة. وزجاجا مصفحا طبعا ولا يزالون.

اهدروا في الطرق الواسعة المؤدية للمشروع الخاص حيث كانت مدينتنا تراثا وجمالا وتاريخا، فسلبت منا وجرفت وضاعت على اجيال المستقبل ولا يزالون.

اهدروا حين استباحوا الادارة والوزارة والعدلية والمؤسسات، واحتموا بالقرار الاقليمي والمعادلة الدولية ولا يزالون.

اناروا البلاد وعودا، وركبوا مصانع لا تنتج، ومعها شبكات وهمية ومحطات تمويل اشبه بالخردة، وسادت العتمة محل النور، واستفحل الفساد في مؤسسة كانت لؤلؤة ولا يزالون.

جرفوا الشواطئ ونحروا الجبال واستباحوا الطبيعة لردم البحار، لاقامة نموذج من الاقتصاد الريعي المذل وغير المنتج على حساب الزراعة والصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، على حساب كرامة الانسان، اقتصاد كرخانتي بالمعنى الحديث. وكرخانة الامس على الاقل كانت تنتج حريرا اصليا، اما كرخانة اليوم فتنتج فسادا ورقاً، وعبودية ودينا وفقراء وهجرة ولا يزالون.

والحديث طويل قد لا ينتهي، فلنختصر.

ما العمل؟

اولا: العمل على اخراج الاموال المحجوزة لدى الصندوق وتحريرها وفق خطة توضع بالاشتراك معكم وفق الاولويات والحاجات ورفع وصاية الصندوق عن اي قرار، الى ان تستقيم الامور فيه بادارة جديدة تستطيع ان تصد جموح سلطة الوصاية المعطلة.

ثانيا: حل لجان العودة لمصلحة البلديات المنتخبة، وتصحيح الاخطاء التي وقع فيها البعض بحيث اغفلت طلبات مستحقة، واستفاد البعض غير المستحق.

ثالثا: تمويل مشاريع البنى التحتية، من خارج اعتمادات الصندوق، كي لا تضيع الاموال في جيوب المتعهدين في دولة المتعهدين.

رابعا: سن قانون معجل، يعطي المهجرين الاولوية، يغطي نفقات الصندوق، بعد تنظيفه من اوكار التعصب والمذهبية، على ان يكون للوزارة الرأي الاساسي في وضع الخطة او الخطط وتنفيذها.

خامسا: اقرار المجلس الوطني للمهجرين كي يكون سلطة الرقابة والوصاية على الصندوق والوزارة معا لحسن تنفيذ الخطط.

سادسا: وضع الصندوق والوزارة تحت وصاية التفتيش ومنع الوزير ورئيس الوزراء من استخدام الاموال قبل موافقة هذه الهيئة مسبقا.

سابعا: انني على استعداد لأي مبادرة ولسماع اي اقتراح او انتقاد او توجيه او تصويب في سياق تفعيل العودة وتحصينها، ولن اكون في اي لحظة عقبة او ذريعة يستند اليها البعض لتعطيل مسيرة الوفاق والوحدة الوطنية التي عليها يستقر الوطن".

ثم تحدث المدير العام للوزارة هشام ناصر الدين فعرض منجزات العودة وحاجاتها وفق كتاب كانت الوزارة قد اعدته سابقا ووزع في المؤتمر. وتحدث فيه عن توزع المدفوعات بحسب الطوائف والمذاهب واعمال الترميم والاعمار والبنى التحتية.

الجلسة الاولى

وبعد استراحة قصيرة، غادر خلالها معظم الوزراء والنواب والرسميين، عقدت الجلسة الاولى، تحت عنوان "المحور السياسي"، ترأسها النائب زاهر الخطيب وكان مقررها المحامي جان حرب.

وعرض الخطيب العوامل التي ادت الى بطء في عملية العودة والتي تشتم منها عبثية مفرطة في الاساليب التي تعتمدها الحكومة في التعاطي مع هذا الملف الوطني". ولفت في معرض حديثه عن الحقائق التي تشكل القاعدة الملائمة لانجاز العودة الى انخراط القوى السياسية المتباعدة اساسا في مسيرة الحوار. واشاد بمشاركة الاحزاب.

وعدد ثلاثة اسباب لوقف مسيرة العودة:

"السبب الاول: اخضاع قضية المهجرين للابتزاز السياسي، فلم يجر التعاطي مع هذه القضية كمسألة وطنية عليا، بمعنى ان رئيس الحكومة يريد من وراء هذا الملف توظيف هذه القضية لانتزاع موافقة قوى سياسية عدة على سياساته وعلى نهجه العام، ولارغام هذه القوى على عدم معارضة هذه السياسات وهذا النهج (...)".

السبب الثاني: تغييب مسألة المهجرين عن الاولويات (...).

السبب الثالث، التذرع بغياب المال لتمويل العودة، علماً ان الدولة في سياق ما عُرف بسياسة الاولويات المقلوبة تجد المال فوراً حين يتعلق الامر بالانفاق على الأنفاق والجسور وعلى الاوتوسترادات والقصور، ولبناء مطار فخم يفيض بفخامته عن حاجات لبنان على مدى ١٠ سنوات على الاقل او اكثر".

فارس

ثم تحدث النائب مروان فارس عن "الوضع السياسي العام وعودة المهجرين"، وقال في سياق حديثه عن مسار العودة ان "القضية ليست في الجوهر قضية عودة المواطنين المسيحيين الى ديارهم التي يقطنها الدروز في الجبل، انما هي قضية قبول بالعيش الواحد على الارض الواحدة بغض النظر عن الانتماء الديني والطائفي. وكي لا يكون الامر في باب المثال فان جوهر المعالجة تمثل في الانطلاقة من المعطى الوطني الى المعطى الوطني وليس من الحل الطائفي لقضية طائفية (...)".

واضاف: "تتعرض الآن عملية عودة المهجرين لاعاقات عدة اهمها ما هو مادي منها وليس ما هو سياسي. فعلى صعيد السياسة لا شيء يمنع اهالي بحمدون او اهالي الدامور مثلاً من العودة الى منازلهم. ما يحول دون ذلك ترتيب الاولويات في سياسة الدولة".

وحمّل الدولة مسؤولية تأمين الحاجات المالية لعودة المهجرين داعياً الى "اخراج هذه القضية السياسية من الاستغلال، ومن ثم الاستبداد. فهي قضية عدل ولبنان اشتهر به".

والقى السيد سعيد البستاني كلمة عضو المجلس السياسي في حزب الوطنيين الاحرار الدكتور الياس ابو عاصي الذي غاب عن الجلسة. وجاء في مداخلته عرض لقضية المصالحة ومفهومها وشروطها المبدئية.

وتحدث عن "معضلة الاخلاءات التي تأخذ طابع التهجير الرسمي، ونخص بالذكر تلك التي تتم استناداً الى احكام قضائية تصدر باسم الشعب اللبناني، وتنفذ بواسطة القوى الامنية برعاية قرار مجلس الوزراء رقم (٨١".

وعدد سلسلة مطالب منها:

"الافراج عن الاموال العائدة الى وزارة شؤون المهجرين والتي خلت موازنة العام الجاري من اي اعتماد لها، وتأمين مستلزمات العودة من دون ابطاء، والتراجع عن القرار ٨١ واعتباره لاغياً كأنه لم يوجد، ووقف الاخلاءات غير المبررة بايجاد صيغة تعاون وتنسيق بين الوزارات المختصة الثلاث: العدل والداخلية وشؤون المهجرين (...)".

ولفت اخيراً الى "اننا لا نخفي اننا كنا نتطلع الى مؤتمر اكثر شمولية واوسع تمثيلاً ليعكس ارادة اللبنانيين الجامعة وتصميمهم الحاسم على وضع حد لمأساة التهجير واعادة تفعيل العيش المشترك وتعزيزه".

وختام الكلمات الرسمية في الجلسة الاولى كان مع النائب محمد رعد الذي قال: "اذا كان صحيحاً ان عودة المهجرين تقتضي تأمين مستلزماتها على صعيد تأمين البنى التحتية في قرى العودة واعادة اعمار منشآتها ومرافقها وحل مشاكل المهجرين المقيمين في المنازل التي هجّر منها اهلها، فان الصحيح بل الاكثر صحة ان العودة تستلزم مناخاً سياسياً يقوم على قاعدة راسخة من التوافق الوطني ويستشرف افق اطمئنان واستمرار واستقرار. ذلك ان المناطق الرئيسية في مسألة العودة شهدت في مراحل تاريخية، ومن غير مصادفة، مشاهد متكررة وان تغيرت الاوضاع والعناصر".

واعتبر ان "سؤال عودة المهجرين يتصل الى الصعيد الوطني، بوضوح، بسؤال الوحدة الوطنية. كما ان هذه العودة لا تكون الا بالناس جميعاً. كذا الوحدة الوطنية لا تكون الا بالقوى جميعاً".

ثم كانت مداخلات فتحدث الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر فدعا الى انشاء المجلس الوطني للمهجرين وتأمين الاموال لتحقيق الدولة. واكد انه "لا يجوز الفصل بين وزارة المهجرين والصندوق المركزي". وطالب اما بالحاق الصندوق بالوزارة واما بان تتحمل الحكومة مباشرة وليس بالواسطة مسؤولية الصندوق وان تراقب وتحاسب مباشرة امام المجلس النيابي".

وتحدث كل من النائب السابق مروان ابو فاضل الذي اشاد بـ"التنوع الظاهر في المؤتمر"، وعضو الرابطة المارونية المحامي اميل ابي نادر الذي دعا الى "تجنيد كل الطاقات المادية والمعنوية لانجاح مسيرة العودة".

خضر

والقى متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر كلمة اشاد فيها بـ"التفاهم الذي تحقق بين الوزير جنبلاط والكتائب والاحزاب" معتبراً ان "مجرد انعقاد هذا اللقاء يشكل نجاحاً". ولفت الى "ان الحاضرين يمثلون الشعب كله وفي هذا القصر العظيم، من واجب الحكومة ان تستجيب مطالب الشعب". وقال: "رغم الانتماءات المختلفة والعقائد التي يمثلها المشاركون في هذا المؤتمر فانهم جمعوا على موضوع واحد وهو عودة المهجرين".

واشار الى ان "الكنيسة الارثوذكسية في لبنان وسوريا اكدت اكثر من مرة اولوية قضية المهجرين"، داعياً الدولة اللبنانية الى "صرف آخر فلس مخصص للمهجرين واعطاه هذا

— التتمة في الصفحة ٧ —

شارك في [illegible] رمزي مشرفية

جنبلاط يترحم على عهد الجميّل

* بدا الوزير وليد جنبلاط مرتاحا الى اقصى حد، ولا سيما خلال اليوم الاول للمؤتمر، وهو جال بين المدعوين حاملا آلة تصوير.
* عقد جنبلاط خلوة والمطران جورج خضر، وخلوة اخرى مع رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة.
* وصل جنبلاط الى قصر الامير امين يوم الاحد وغادره على متن دراجته النارية من طراز "هارلي".
* امضى الدكتور سعادة والمدير العام لاذاعة "صوت لبنان" سيمون الخازن ليلتهما في قصر الامير امين. وكان جنبلاط دعاهما الى العشاء، الا انهما ارجأا العشاء الى حين انتهاء مباراة المونديال على التلفزيون.
* استفاد عدد من المشاركين السياسيين من وجودهم في الشوف لتمضية العطلة فيه.
* ترحّم جنبلاط اكثر من مرة على عهد الرئيس امين الجميل.
* انسحب الوزير السابق جوزف الهاشم بعد انتهاء جنبلاط من القاء كلمته وقال: "ان المؤتمر انتهى بافتتاحه".
* وزع حزب الكتائب والتقدمي الاشتراكي وثيقة مشتركة عن دعم عودة المهجرين.
* وزع رئيس بلدية المريجة – تحويطة الغدير والليلكي يوسف متى بيانا ذكر فيه بقضية البلدات الثلاث المهجرة.

سعادة تفادى الهجوم على الحريري وأشاد بالاعمار

نجاحان لجنبلاط والكتائب... وقضية العودة تبقى معلقة

تتمة المنشور في الصفحة ١ – الملف الوطنية على قضايا اخرى لا توليها في اهميتها بدل تضييع الوقت في البحث عن موارد لهذه القضية". وذكر بان "وثيقة الوفاق الوطني لحظت قضية المهجرين الاهمية التي تستحقها وخصصت لها بندا خاصا وهذا امر بات ثابتا على المستوى القانوني. وما هو الشعب يطالب بتطبيق هذا القانون". وشكر للحكومة اهتمامها بالجسور والانفاق ولكنه دعاها الى التوسع في الانماء في الجبل وبناء المدارس والمستوصفات.

وسأل "كيف يمكننا ان نبني امة خلوقة، ومواردنا مبنية بنسبة ٦٥٪ على القطاع الثالث وما يضم من فنادق وملاه؟".

الجلسة الثانية

في الثالثة بعد الظهر، وبعد غداء عمل اقامه جنبلاط، عقدت الجلسة الثانية وكانت بعنوان "المحور التنموي". وترأسها الوزير ايوب حميد ومقررها عضو قيادة حزب البعث بولس بطرس.

ورأى حميد انه لا بد من ان تتوافر الخطة الشاملة المتكاملة لعودة المهجرين الآتي:

– دراسة اجتماعية اقتصادية عن اوضاع المهجرين والتعرف على مواقفهم من العودة وعلى آرائهم بمستلزماتها التنظيمية والسياسية والمادية.

– تنظيم المهجرين وعلى اسس ديموقراطية شعبية في اطار او أطر تمثيلية والمجالس البلدية المنتخبة تمثل الاطار الامثل لذلك، وتمكينهم من المشاركة في تقرير السياسات ووضع وتنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع ومتابعتها.

– وضع برنامج العودة لكل مدينة او بلدة وتحديد ادوار مختلف الاجهزة الرسمية وغير الرسمية لتنفيذ هذا البرنامج.

وتحدث عن مشاريع الوزارة بالنسبة الى المهجرين "رغم قلة الاعتمادات". وعدد بعض النشاطات في قضاءي عاليه والشوف.

وتحدث الدكتور احمد البعلبكي عن "التنمية الريفية".

خيرالله

والقى الدكتور شوقي خيرالله كلمة عن "السياسة الاجتماعية وعودة المهجرين"، عرض فيها "المهمة المحمومة على شراء ارض الجبل في انتظار امتداد المشاريع الى ابعد من عاليه".

"كاريتاس"

وعرض رئيس رابطة "كاريتاس" الاب ايلي ماضي تجربة "القطاع الاهلي وقضية المهجرين"، فتحدث عن البرامج المخصصة لدعم العودة، والتي رافقت المهجرين من لحظة تهجيرهم حتى بعد عودتهم". ولفت الى "تدخل المؤسسات الاهلية في تأمين موارد عيش كريمة للعائلات عبر:

– المساهمة في تأهيل بنى مرافق الخدمات مثل الطرق الزراعية، شبكات مياه الشرب والري، شبكات الكهرباء، استصلاح الاراضي الزراعية... وقد اقامت كاريتاس سلسلة مخيمات صيفية جمعت شباب "كاريتاس" في لبنان ودول الشرق الاوسط، فساهموا في المشاريع الانمائية الجماعية المذكورة.

– اعطاء قروض ميسرة للحرفيين من المهجرين لتطوير مشاريعهم الانتاجية وتطوير مواردهم المعيشية.

– اقامة مشاريع توأمة بين مدن وقرى لبنانية مهجرة واخرى في بعض دول العالم".

شبلي

وتحدث الدكتور خطار شبلي باسم الرابطة المارونية عن "الوضع الاقتصادي وارتباطه بقضية المهجرين"، مفصلاً الخسائر التي لحقت بكل قطاع.

وفي العاشرة صباح امس استأنف المؤتمر اعماله في حضور الوزير اكرم شهيب والنواب مروان حماده، غسان الاشقر، زاهر الخطيب، ايمن شقير وعلاء الدين ترو. ولاحقاً حضر الرئيس حسين الحسيني. وشارك المونسنيور جوزف مرهج ممثلاً رئيس اساقفة بيروت المطران بولس مطر، الاب يونس مونس. وخلال الجلسة انضم الى المشاركين وفد كتائبي موسع من اقاليم الشوف وبعبدا وكسروان قدرت اوساط كتائبية عددهم بـ٢٥٠ عضواً.

الجلسة الثالثة

اما الجلسة الثالثة فكانت برئاسة النائب وديع عقل ومقررها الدكتور بلال عبدالله. ورأى عقل في المؤتمر "بادرة خير واطلالة خير كاطلالة الباروك عام ١٩٥٠". وتحدث عن النصوص القانونية التي وضعت بعد الطائف لانشاء الوزارة والصندوق المركزي، وبعدما قارن بينها اعتبر ان "لا فرق بين النصين، فهناك وزارتان، وزارة يترأسها وليد بيك ووزارة يترأسها دولة الرئيس". وقال ان المآثر التي حققتها الدولة والحكومات هي: "هجوم هائل لاخلاء بيروت ومن بعدها صدور القرار اللعين رقم ٨١ الذي ساوى بين المهجر والمحتل. ومنع تمويل الصندوق من موارد دائمة ومستمرة واخلاءات تعسفية وتسوية الصندوق بسندات خزينة مزاجية.

واعطيت الكلمة لمفوض التربية في الحزب الاشتراكي انور ضو، فكانت له مداخلة مطولة عن اهمية العناية بالقطاع التربوي. وجاء في مداخلة رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للاسكان المهندس انطوان شمعون ان المؤسسة يمكنها ان تؤمن للمهجر الذي دمر منزله او تضرر قرضاً مالياً لتمكينه من اعادة البناء او الترميم والتوسيع".

اما نقيب المهندسين عاصم سلام، فاشار الى ان "التنظيم المدني هو الاداة الصالحة لتأمين العودة الشريفة الى مناطق التهجير وتأمين مناخ بيئي وتجهيزي. قد يكون اصلح مما كان". ودعا الى "استصدار اسس وتشريعات تنظيمية جديدة تعالج الاوضاع القائمة في مناطق العودة"، وحذر من "مساوئ ما يسوق له حالياً، من تأمين موارد لتغذية الصندوق المركزي باستيفاء رسوم على زيادة عوامل الاستثمار في المناطق المنظمة".

والقت رولا منير الحاج كلمة المنظمات الشبابية.

مداخلة جنبلاط

ثم كانت مداخلة لجنبلاط قال فيها "ان تصرف الصندوق يدل على عدم التنسيق المطلق بينه وبين الوزارة. وهذا ما اشار اليه النائب وديع عقل في حديثه عن وجود وزارتين للمهجرين. في الماضي كنا نتحاشى هذا الموضوع لوجود الحد الادنى من التنسيق في ما يتعلق بالجبل. واما في بيروت فهناك اقطاع خاص لبعض الناس، واليوم فتح الصندوق على حسابه قبل انعقاد المؤتمر واكد انه لا ينسق مع الوزارة، وذلك في محاولة تنفيس للجو وبمزاجية مطلقة لذلك نؤكد اننا لا نتحمل مسؤولية الصندوق. وكان المسؤول الحالي عن الصندوق عبد الحميد ناصر رد علي في بيان بالقول "انتم ينفذون صيغة الوزارة". ونحن نقول ان ما يجري في بيقون والقرى الاخرى يدل على العكس، فهم "فاتحون على حسابهم، لمزيد من الاهدار والفوضى ولبعض الاستفادة السياسية الصغيرة والرخيصة على حساب القضية العامة للمهجرين، وهذا يجعلنا نؤكد مجدداً مركزية القرار وربما ضرورة الغاء الصندوق لمصلحة الوزارة.



موكب كتائبي في الشوف.

سعادة

وفي نهاية الجلسة، اعطي الكلام لرئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة، وفي ما يأتي كلمته:

"جبل لبنان هو قلب لبنان، واهل الجبل في ضمير كل اللبنانيين. فليس غريباً والحال هذه ان نجتمع في القلب لحل مأساة الضمير، مأساة المهجرين. وصراحة وببساطة نقول ان حل مأساة المهجرين هو المعبر الالزامي لانماء آخر وجه من اوجه مأساة الحرب اللبنانية، وحق العودة له الاولوية على ما عداه من حقوق، من دونه لا يستقيم العيش المشترك، ولا تتحقق الوحدة الوطنية، ولا يثبت السلم الاهلي، ولا يتأمن الانماء المتوازن، ولا يتم النهوض الشامل ولا الصحوة الكبرى.

في صيف ١٩٩٢ لبى حزب الكتائب اللبنانية كعادته بكل ايجابية دعوة لعقد مؤتمر يتناول مسألة عودة المهجرين في فندق الكارلتون. وفي صيف ١٩٩٨ يلبي الحزب الدعوة التي وجهها معالي وزير المهجرين الصديق الاستاذ وليد جنبلاط للغاية نفسها. وفي المرة الاولى شاركنا في الحضور، وفي المرة الثانية شاركنا في التحضير والحضور على حد سواء.

والاهم من المرتين، مشاركة وطنية في المسؤولية بحيث تتحول العودة من ازمة الى حل، ومن مسألة فيها نظر الى حق ومن ملف قيد الدرس الى قرار نهائي ومقضي.

في مناسبة المؤتمر الاول تقدمنا باسم الحزب من مجلس الوزراء بكتاب اوجزنا فيه تصورنا في ست نقاط:

١– بسط سلطة الدولة فوراً على المناطق التي يفترض بالدولة ان تبسط سلطتها عليها.

٢– رفع اليد عن الاملاك والمنازل وبقية المناطق، وتسليمها الى اصحابها الشرعيين وتمكين كل مهجر من العودة الى منزله والتمتع بحقوقه بكل حرية وطمأنينة.

٣– التمييز بين المهجر المحتل والمحتل غير المهجر، واتخاذ الاجراءات الفورية لاخلاء المحتل غير المهجر وانشاء محاكم مدنية لهذه الغاية.

٤– وضع خطة اعمارية تتناول البنية التحتية واعادة بناء المنازل المهدمة وترميم القابل منها للترميم وتقديم المساعدات والقروض المختلفة لهذه الغاية.

٥– بدء معالجة اوضاع المناطق المختلطة وخصوصيتها واجراء المصالحات اللازمة تحضيراً لأجواء العودة بشكل سليم وطبيعي.

٦– اعادة مؤسسات الدولة كافة الى جميع المدن والقرى وتفعيلها للقيام بدورها المهم في مرحلة العودة والبناء واعادة الحياة الطبيعية.

في الواقع لم يتم تنفيذ معظم هذه النقاط، مما يحملنا على التذكير بها، وعلى ان نضيف اليها ثلاث نقاط جديدة لتشكل كلها خطة متكاملة للسنوات المقبلة. اما النقاط الجديدة فهي:

١– تشكيل المجلس الوطني للمهجرين واختيار اعضائه من الشخصيات المرموقة التي تمثل كل التيارات والاتجاهات والفاعليات في مناطق التهجير من دون استثناء، ومنح هذا المجلس الحق في الاشراف على عملية تحديد الحقوق وصرف الاموال.

٢– تشكيل لجان مصالحة جديدة في القرى والمدن تمثل كل الاهالي تمثيلاً حقيقياً وايلاء منطقة ساحل المتن الجنوبي العناية الفائقة لوقف الهجرة المسيحية وتغريب المسيحيين وقلع جذورهم.

٣– اطلاق حملة عربية ودولية لتمويل عودة المهجرين واعادة اعمار الجبل ومناطق التهجير في لبنان بمشاركة المنظمات المتخصصة التابعة للامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والكنائس والهيئات المنبثقة منها.

ان عودة المهجرين تفرض علينا ان نتذكر العودات المتلازمة معها، لا بل المرتبطة بها ارتباطا جدليا.

اولاً: عودة السلم الاهلي الذي ارسى ميثاق الوفاق الوطني والذي ما برحنا نطالب باحترامه وبتنفيذه نصا وروحا، بما يحقق التوازن الوطني ويساهم في قيام دولة المؤسسات.

ثانيا: عودة الديموقراطية التي سلكت اولى خطواتها في الانتخابات البلدية والاختيارية، ولعل ظاهرة هذا الاستحقاق كما تجلت في مناطق الجبل اداء ونتائج، خير دليل على اهمية انقاذ الثنائية التي طالما ميزت الجبل وتميز بها. ولا اغالي ان قلت ان المسيحيين ضرورة في الجبل تماما كالدروز، وحيث تعثرت عودة المسيحيين الى الآن، تعثرت معها النهضة العمرانية التي لا تقوم الا على هذه الثنائية مجتمعة.

ثالثا: عودة ورشة الانماء والاعمار التي لها علينا ولنا عليها، فالاعمار اصبح حقيقة ملموسة في العاصمة بيروت، وهذه شهادة بناءة. لكن الناقص في الامر، مسألة الانماء المتوازن بحيث لا يحرم الجبل لانعاش الساحل، ولا تستثنى ضاحية لانماء مدينة، ولا يلغى شمال او جنوب او بقاع لمصلحة عاصمة.

رابعا: وتبقى العودة الاخيرة، عودة الجنوب والبقاع الغربي بعد التحرير الكامل، وهذا واجب وطني لا يعدله واجب آخر.

ايها السادة، صحيح ان عودة المهجرين تتطلب خطة مبرمجة، لكن الصحيح ايضا ان تنفيذ الخطة يتطلب تأمين ثلاثة شروط لازمة الوجود وهي: الثقة والمشاركة والمتابعة.

الثقة بين العائد والمقيم هي الاساس ومن دونها تغدو العودة عنوانا بلا مضمون. والثقة هي حالة انسانية يعيشها العائد والمقيم على حد سواء. فلا يجوز ان يشعر العائد انه يعود مهزوما او محكوما، بل يقتضي تطوير كل الظروف النفسية والموضوعية اللازمة كي يشعر ان عودته حق مقدس لا منّة لأحد عليه فيها.

ولا يجوز ان يشعر المقيم ان العودة انتكاسة له او انتقاص، بل يجب ان يدرك ان مصلحة الوطن ومصلحة منطقته ومصلحته الذاتية تقضي بتسريع العودة من نهوض بمناطق التهجير اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. وفي رأينا انه اذا لم يعد المهجر اليوم سيهاجر المقيم غدا.

والمشاركة هي القاعدة التي تولد الشعور بالتساوي والتكافؤ، فتتهاوى اسباب الحرب وآثارها، ويتقلص حجم الاحقاد والغرائز، وتكبر مساحة الاحترام المتبادل بين العائد والمقيم، ويتحقق المناخ الضروري لممارسة الحقوق السياسية والحريات العامة على اختلافها، فيعود الجبل نموذجا للتنافس الديموقراطي والمحرك السياسي لكل لبنان.

اما المتابعة فهي الآلية الضرورية لتحويل توصيات المؤتمر خططا، والخطط افعالا واتمنى على كل الاحزاب والهيئات والشخصيات المشاركة في هذا المؤتمر ان تتضامن لمتابعة كل التوصيات حتى التنفيذ الكامل.

كذلك اتمنى على الوزير الصديق الاستاذ وليد جنبلاط ان نستمر في التعاون بعد هذا المؤتمر، كما تعاونا قبله، لنعيد كل المهجرين الى كل المناطق ونضمن لهم كل الحقوق والمتطلبات.

ان كلمة معاليه في افتتاح هذا المؤتمر جاءت مختصرا مفيدا لابعاد القضية واهميتها، وللعوائق التي تقام تعمدا بوجهها، وللوسائل التي يجب ان تتوافر لحلها، وعلى هذا الكلام المفيد لا نرى موجبا لمزيد، بل واجبا لتذكيته.

ايها السادة، لقد قطعنا نصف الطريق بانعقاد هذا المؤتمر واطلاق الحوار الوطني حول موضوع المهجرين واتخاذ التوصيات التي ستعلن وتوزع على الفور. اما نهاية الطريق فلن تتم الا بعد عودة آخر مهجر الى بيته، ولا نعود بحاجة الى وزارة المهجرين بخلاف الحاجة الوطنية الى الوزير الصديق وليد جنبلاط ولا الى عقد مثل هذه المؤتمرات لانتفاء موضوعها.

عندها، وعندها فقط يمكننا ان نقول جهارا: اجتمعنا وتوافقنا ونفذنا ونجحنا

التوصيات

ثم تلا سعادة التوصيات، وجاءت كالآتي:

اختتمت في قصر الأمير امين، في بيت الدين، اعمال "المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين" الذي انعقد يومي الرابع والخامس من تموز ١٩٩٨، بدعوة من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، وصدرت عن المؤتمر وثيقة التوصيات الآتية:

يشدد "المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين "على أن العودة هي حق وطني وانساني ثابت لكل مهجر، وهذا الحق هو قضية وطنية مصيرية شاملة، يجب أن تكون في اولوية الاولويات، وطنياً وسياسياً وانمائياً، وفي طليعة الواجبات والمسؤوليات التي تقع على الدولة. ان الدولة مسؤولة عن تأمين مقتضيات العودة، وعليها الالتزام الدقيق لهذه المسؤولية حيال قضية مرتبطة جوهرياً بالوحدة الوطنية، وبالوفاق الوطني، وبمستقبل لبنان. ولا يجوز بعد اليوم، أن يكون هناك اي خلل في هذا الاطار.

ويؤكد المؤتمر ان المهجرين غير مسؤولين عن تأمين حاجات العودة، فهم يريدون حقوقهم ويربطون بها مستقبلهم ويطالبون الدولة بتلبية هذه الحقوق، كي تكون فعلياً في موقع الراعي الصالح الذي تقتدي به مؤسسات المجتمع الأهلي.

لقد نجح المؤتمر في تأكيد الثقة المتبادلة وتعزيزها لترسيخ الطمأنينة بغية اعادة قضية العودة – بما هي حق للمهجر، وواجب على الدولة – الى رأس الأولويات الوطنية والانمائية، كما كان المؤتمر الصوت المدوي الذي عبر عن هموم المهجرين وتطلعاتهم، وهو انطلاقاً من ذلك يشدد على التوصيات الآتية:

١– اخضاع الصندوق المركزي للمهجرين لوصاية وزارة شؤون المهجرين، وتأمين الاعتمادات الثابتة واللازمة له، من خلال الموازنة، ومن خارجها، وعبر الوزارة، ومراقبته ومحاسبته وفقاً للاصول، بما يحول دون الاستخدام السياسي في قضية العودة التي هي قضية وطنية، مع التأكيد على عدم تحميل الفئات الشعبية اي اعباء مالية اضافية، لا من طريق الرسوم ولا من طريق الضرائب.

٢– الاصرار على تأمين التمويل الثابت والمستمر للعودة، من طريق فرض غرامات على شاغلي الأملاك البحرية العمومية، ورسوم ملائمة على الكسارات والمقالع، وعلى اعلانات السجائر والمشروبات الروحية، وتعديل مستوى ضرائب التحسين العقاري.

٣– الغاء القرار ٨١ الصادر عن مجلس الوزراء عام ١٩٩٦، والقاضي بالطلب من السلطات الامنية تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة عن المحاكم والنيابات العامة بحق شاغلي أملاك الغير من دون تفريق بين المهجر والمحتل ودون العودة الى وزارة شؤون المهجرين، وذلك من اجل وقف تشريد المهجرين.

٤– التعجيل في انشاء المجلس الوطني للمهجرين وتأمين كل المقومات للاضطلاع بدوره كاملاً، كي يعطي دفعاً هاماً لتفعيل المشاركة الأهلية الشاملة في تعزيز العودة.

٥– ايلاء المصالحات اقصى درجة من الرعاية والاهتمام واستكمالها في أفضل ظروف ممكنة، ودعوة مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الدينية، الى الاستمرار في منح الأولوية في برامجها لصالح دعم عودة المهجرين، وتعزيز بناء الثقة، ونشر روح المصالحة، والنشاط الكثيف في مجال تعميم تربية مدنية وطنية جامعة، وفي مجال المواكبة والمؤازرة في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

٦– الاهتمام الخاص برعاية الشباب، وتعزيز مشاركتهم في أنشطة العودة والمصالحة، وتأمين العمل والسكن لهم، اضافة الى ضرورة مشاركتهم الفاعلة في الاندية، وفي الانشطة والتجمعات الشبابية المختلطة.

٧– وضع خطة تنموية، اقتصادية واجتماعية، شاملة ومتكاملة، لمناطق العودة، تشكل اساساً لتنمية الريف، وتعزيز العودة وتحصينها، ويكون قوامها الاندماج الاجتماعي، والتأهيل الاقتصادي، وتعمل على تعزيز الزراعة وتحديثها، وانهاض السياحة والاصطياف وانعاش القطاع الفندقي، واحياء الحرف وتشجيع انشاء المؤسسات المتوسطة والصغيرة، وتأمين أسواق تصريف الانتاج وتحسين آليات توليد الدخل على ان تتشارك في اطلاق هذه الخطة وزارة شؤون المهجرين، بما هي وزارة محركة للحاجات الانمائية في مناطق العودة، مع الوزارات والمؤسسات الرسمية والاهلية المعنية بهذه المسألة، وتعزيز دور وزارة شؤون المهجرين في تحديد انشطة الوزارات والجمعيات الأهلية والمؤسسات الدولية والجهات المانحة وتنسيقها.

٨– تفعيل ادوار وزارات الخدمات والبنى التحتية ومنح الأولوية لمناطق العودة، ورصد الامكانات المالية اللازمة من موازناتها، وعدم تكبيد الصندوق تكاليف البنى التحتية في هذه المناطق.

٩– وضع خطة لحل مشكلة الاسكان، خصوصاً للأسر المتفرعة، واعطاء المهجرين أولوية على غيرهم وتشجيع التعاونيات السكنية في مناطق العودة.

١٠– تعزيز المدرسة الرسمية في مناطق العودة، وتأمين المقعد الدراسي الملائم لكل طالب، وتأمين التجهيزات، والتعجيل في ترميم المدارس، واعادة بناء المتهدم منها، وتشجيع مؤسسات التعليم المهني، وانشاء المدارس المحورية التي تحقق الاندماج الاجتماعي الوطني.

١١– تأمين الخدمات الصحية في مناطق العودة، من طريق تعزيز المستوصفات والمستشفيات، وتأمين كل الوسائل والامكانات للقيام بالخدمات الضرورية والمقبولة.

١٢– انشاء مؤسسة وطنية لرعاية المعوقين والجرحى وأسر الشهداء.

ان المؤتمرين اذ يشكرون جميع الذين ساهموا في انجاح اعمال المؤتمر، ويقدرون دور وسائل الاعلام، يصرون على التمسك بهذه التوصيات، ويؤكدون متابعتها لوضعها موضع التنفيذ، وينبهون الى مغبة المماطلة والتسويف، ويعلنون استعدادهم لاتخاذ اجراءات عملية تكفل تنفيذ هذه التوصيات".

الجلسة الاخيرة. (رمزي مشرفية)

المشاركون في الافتتاح

تميزت الجلسة الافتتاحية بحضور رسمي وسياسي وديني ونقابي لافت. فحضر الوزراء: الياس حنا، اكرم شهيب، غازي سيف الدين، ايوب حميد، المدير العام للعلاقات العامة في وزارة الدفاع ميلاد القارح ممثلا وزير الدفاع الوطني محسن دلول، والنواب نسيب لحود، كميل زيادة، شاكر ابو سليمان، خالد صعب، ايمن شقير، سليمان كنعان، محمد رعد، زاهر الخطيب، انور الخليل، عبده بجاني، علاء الدين ترو، مروان حمادة، غسان الاشقر، انطوان الحتي، روبير غانم، جورج ديب نعمة، نبيل البستاني، مروان فارس، وديع عقل وصلاح الحركة، والوزيران السابقان جوزف الهاشم والياس سابا والنائب السابق مروان ابو فاضل.

وحضر ممثل البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، وممثل قائد الجيش رئيس الاركان اللواء سمير القاضي.

كذلك حضر حفل الافتتاح رئيس حزب الكتائب جورج سعادة ونائباه منير الحاج وكريم بقرادوني، رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، رئيس "حزب التضامن" اميل رحمة، الامين العام لـ"منظمة العمل الشيوعي" محسن ابراهيم، وفد من قيادة "حزب الله" ضم عضو المجلس السياسي محمد سعيد الخنسا ومسؤول ملف المهجرين غالب ابو زينب، الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج واعضاء مجلس القيادة، نديم عبد الصمد، الياس الهبر وموريس نمرا، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) محمود عبد الخالق على رأس وفد من الحزب. والسادة: سمير صباغ، منير الصياد وفؤاد شبقلو. وشارك ايضا راعي ابرشية صيدا للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر، متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر، المطران خليل ابي نادر، ممثل المطران حبيب باشا المونسنيور يوحنا الحلو، رئيس الرهبانية المريمية اللبنانية سعد نمر، الاباتي باسيل هاشم، الاب سليم غزال، المدبر باسيل ناصيف ممثلا الرئيس العام للرهبانية المارونية اللبنانية الاباتي يوحنا تابت، الاب ايلي ماضي رئيس مؤسسة "كاريتاس"، رئيس "مؤسسة العرفان التوحيدية" الشيخ علي زين الدين، قاضي المذهب الدرزي الشيخ نصوح حيدر.

ومن الهيئات النقابية والعمالية حضر رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق والامين العام ياسر نعمة، اديب ابو حبيب رئيس الاتحاد الوطني للعمال والمستخدمين، نقيب الاطباء الدكتور غطاس خوري، المحامي زياد حمادة ممثلا نقيب المحامين انطوان قليموس، ونقيب المحامين السابق عصام كرم.

ومن الديبلوماسيين حضر سفير سري لانكا اسماعيل محمد قدوس، المستشار الثالث في السفارة الايرانية ومستشار السفير الصيني والقنصل كوريا، وعدد من رؤساء الهيئات والجمعيات الخيرية والاجتماعية ومنهم السيدة رباب الصدر شرف الدين عن "مؤسسة الامام الصدر".

وحضرت المؤتمر شخصيات عسكرية واقتصادية واجتماعية ورؤساء بلديات ومخاتير من قرى الجبل ووفود شعبية وشبابية ورياضية ومسؤولو المنظمات والمصالح الشبابية في حزبي الكتائب والتقدمي الاشتراكي وحشد من الاهالي.

انتخابات بعلبك الى الاربعاء

استقالة سبعة في النبي شيت

بعلبك – "النهار":
ارجأ قائمقام بعلبك عمر ياسين جلسة انتخاب رئيس بلدية بعلبك ونائب الرئيس من السبت الماضي الى ظهر الاربعاء المقبل، تمهيدا لحل بعض المشكلات القانونية التي تتعلق بعدد من الاعضاء الفائزين الموظفين في الدولة.

لما اللافت في جلسات السبت فكان الاستقالة الجماعية لسبعة من عضوية مجلس بلدية النبي شيت الذي يضم ١٥ عضوا. والمستقيلون هم: عماد الدين محسن نور الدين الموسوي، حسن علي صالح الموسوي، هاني محمد الموسوي، محمد حسين الموسوي، فؤاد محمد الموسوي، ابرهيم السيد علي الموسوي وحيدر محمد الموسوي.
وعلم في هذا الاطار ان هذه الخطوة اتخذت بعدما باتت رئاسة المجلس البلدي شبه محسومة لمحمد احمد الموسوي. وتجري اتصالات حثيثة لاقناع هؤلاء بالعودة عن استقالتهم التي لها علاقة برئاسة البلدية. علما ان هذا المجلس محسوب على "حزب الله".
وانتخبت مجالس اخرى رؤساء ونواب رؤساء، كالآتي:
المرمل: ابرهيم شامين ("حزب الله") رئيسا وصبحي صقر ("حزب الله") نائبا للرئيس. دير الاحمر: خليل القزح سكر رئيسا وجوزف بطرس عماد نائبا للرئيس. رأس بعلبك: سليم جرجس نصرالله رئيسا والياس بطرس البشراوي نائبا للرئيس. طليا: فاروق ميشال ابو حيدر رئيسا وتوفيق عفيف ابو حيدر، نائبا للرئيس. القرية: حيدر محمد مصطفى رئيسا وعبد الرحيم علي الفن نائبا للرئيس.
وتعاود هذه الانتخابات غدا بسبب عطلة عيد المولد النبوي اليوم.

رئيس ونائب رئيس لبلدية بعاصير

انتخب مجلس بلدية بعاصير الشوفية بالاجماع السيد محمد الحاج رئيساً للمجلس، والمهندس مروان قعقور نائباً للرئيس.

حجر الاساس لمسجد في خراج البيسارية

بدعوة من "تجمع ابناء يارين" رعى مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين احتفال وضع حجر الاساس لمسجد التوبة في خراج بلدة البيسارية (صيدا) في حضور النائب مصطفى سعد وممثل للنائب بهية الحريري وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين وفاعليات.

١١ كاهناً جديداً بينهم ١٠ رهبان

البترون – "النهار":
احتفلت الرهبانية اللبنانية المارونية يوم السبت بترقية عشرة شمامسة الى الرتبة الكهنوتية، في قداس ترأسه النائب البطريركي الماروني العام على البترون المطران بولس اميل سعادة يعاونه الابوان هاني مطر ويعقوب السقيم. وحضر المطارنة يوسف بشارة وبولس متجد الهاشم ويوحنا فؤاد الحاج، والرئيس العام للرهبانية الاباتي يوحنا تابت والاباتي شربل قسيس والاباتي بولس نعمان ولفيف من الكهنة.
كذلك حضر النائب بطرس حرب واهالي الكهنة الجدد بيار الغصين وبطرس عيد وعادل العلم ونعمة الله خوري وميشال ابو طقة ويوسف غانم ومروان عازار وميشال خوري واسعد فضول وطلال هاشم.
والقى الاباتي تابت عظة في المناسبة.
وكان المطران سعادة ترأس قداساً في دير مار يوحنا مارون في كفرحي، سام فيه الشدياق مفرج مفرج. والقى عظة في المناسبة.

الجيش يطوق حادثاً عائلياً في منطقة بعلبك

بعلبك – "النهار":
طوقت قوة مشتركة من الجيش وقوى الامن الداخلي نيول حادث مقتل نقولا سبع الغصين (٣٥ عاماً) من مزرعة بيت ابو صليبي قرب يتدعي برصاص قريبه مخايل نمرا الغصين (٤٧ عاماً) نتيجة خلاف بينهما على افضلية توزيع مياه ري اليمونة عند مكسر يتدعي في منطقة تدعى قطريه في السهل.
وكان الخلاف بدأ بالتلاسن وتطور الى تبادل لاطلاق النار سقط فيه نقولا قتيلاً وفر مخايل.
وامت فاعليات من قرى غرب بعلبك مزرعة بيت ابو صليبي للتهدئة وشدد الجيش وقوى الامن التدابير الامنية فيها وعلى مداخلها.

مصالحة عائلية في بشري برعاية صفير

فرنجيه: معركتنا إنفتاح وتسامح


الوزير فرنجيه والى يساره الشيخ سكر والنائب طوق. وبدا الى اليمين المطران سعادة. (ملحم م. طوق)

بشري – من ملحم م. طوق:
برعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ممثلا بنائبه العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري، جرت امس في منزل النائب جبران طوق في بشري مصالحة عائلة برتلماوس من بلدة بريسات في جبة بشري وحنا جريس منصور طوق وملكون طنوس جبرايل طوق من بشري.
وحضر وزير الصحة سليمان فرنجيه والنائب البطريركي العام على البترون وزغرتا المطران بولس آميل سعادة، ورئيس اساقفة طرابلس للموارنة المطران يوحنا فؤاد الحاج. وشارك كذلك النائب قبلان عيسى الخوري ممثلا بالسيد روي عيسى الخوري، والسيد بطرس سكر والمسؤولون الامنيون في المنطقة وحشد من رجال الدين والفاعليات وآل طوق واهالي بريسات.
بدأت مراسم المصالحة بوصول الوزير فرنجيه ومعه آل برتلماوس الى منزل النائب طوق الحادية عشرة قبل الظهر، فاستقبلهم الحاضرون. وكانت مصافحة بين اطراف الخلاف والمصالحة وسط التصفيق. والقى المطران البيسري كلمة جاء فيها: "يشرفني ان امثل اليوم بينم غبطة ابينا البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، راعي هذه المصالحة، وهو راعي عموم الموارنة واللبنانيين باجمعهم. وقد حملني بركته الابوية للجميع. وسر قلبه الابوي بأن يكون فاعلا السلام والمصالحة اليوم من القاعدتين المارونيتين الاساسيتين في كنيستنا والوطن، زغرتا وبشري الوزير سليمان فرنجيه والنائب جبران طوق. ونحن اليوم ننتقل من عهد قديم الى عهد جديد، كالزمن الذي كانت فيه البشرية تنتظر مجيء المخلص. ويأتي الرب الى قلوبنا اذا كسرنا قساوتها وغضبها والكراهية، اذا ملأناها بالمحبة التي لا تفرح بالظلم بل بالحق".
واضاف: "المحبة تفترض المغفرة، وفي لقاء اليوم يتم قول الكتاب: الرحمة والحق تلاقيا. العدل والسلام تعانقا. وطوبى للساعين الى السلام فانهم ابناء الله يدعون. وهكذا طوبى لكم وزيرنا سليمان فرنجيه، ونائبنا جبران طوق مصلحين بين الناس، وعلاوة على ما تتميزان به من صفات اصيلة يكفيكم انكم تدعون ابناء الله".
وبارك باسم الحاضرين المصالحة.
ثم كانت كلمة للنائب طوق رحب فيها بآل برتلماوس مشددا "على صدق المصالحة وعمقها وشمولها في اي مصالحة مناطقية او وطنية". وشكر للبطريرك صفير رعايته، وللمطران البيسري جهوده، وللحاضرين مشاركتهم، مؤكدا امن تألم وقهر وفقد غاليا على قلبه ان له في آل طوق اخوة واهلا".
وتطرق الى العلاقة بين بشري وزغرتا قائلا: ان "قوة لبنان والموارنة والمسيحيين ووحدتهم من وحدة المدينتين. وسوف نبقى عاملين مع الوزير فرنجيه على تعميق هذه الوحدة، متابعة لنهج بدأناه يوم كانت لغة الحرب سائدة. واذا كنا في زمن الانقسام والتشرذم والعصبيات قد رفعنا صوتنا في سبيل الوحدة هذه، فكيف في زمن السلم؟ اننا مدعوون الى متابعة هذا النهج تعزيزا لسلمنا الاهلي المحصن بخيار الوحدة الوطنية، ومشاركة جميع اللبنانيين في ادارة شؤونهم (...) وكل خروج على هذه الرؤية هو انحراف عبثي جديد يهدد سلامنا ومستقبلنا". وهنأ المتصالحين مؤكدا "العمل المستمر لتعميم روح المصالحة".
وبعد كلمة المختار بريسات سمعان برتلماوس ختم الوزير فرنجيه ممتنا ومشددا على "وحدة الحال بين القلعتين المارونيتين زغرتا وبشري. واهل بشري معروفون ببطولاتهم وكذلك اهل زغرتا، والرجولة هي في التسامح واحتضان الاهل وليست في مقاتلتهم (...) ومعركتنا منذ الآن هي معركة انفتاح وتسامح". وشكر للبطريرك صفير رعايته المصالحة وجهود النائب طوق "وكل المخلصين في هذا المجال".

قتيل انتحاراً

انتحر كاري كفريان (١٨ عاماً) بالقاء نفسه عن شرفة منزله من الطبقة السابعة في حرج ثابت في سن الفيل.

الحرائق تجتاح المحافظات الست وتقضي على الثروة الحرجية والخضراء



حرائق ... في عكار العتيقة.



... وفي منطقة الحلسبان في القبيات.

سيارة لاطفاء الدفاع المدني.
(ميشال حلاق)

دخان الحريق الذي التهم مساحة من زيتون ابي سمراء – مجدليا.
(نعيم عصافيري)

مرة اخرى تندلع الحرائق بالعشرات وتتوسع لتهدد المنازل وتقضي على ما بقي من ثروتنا الحرجية واشجارنا المثمرة، محولة لبنان الاخضر فحما اسود.

مرة اخرى ترتفع درجات الحرارة وترتفع معها صرخات الاستغاثة من هذا الكابوس الذي لا نهاية له، ما دامت السلطة عاجزة او متغاضية عن توفير كل متطلبات مواجهته من معدات وتجهيزات وعناصر مؤهلة... وحتى طائرات خاصة بالاطفاء.

وكتب مراسل "النهار" في عكار ان سلسلة حرائق اندلعت امس في مناطق عدة من عكار، تحولت معها غابات الصنوبر والسنديان رهائن تحتجزها النيران وتأتي على مساحات شاسعة منها، وخصوصا في خراج بلدتي عكار العتيقة والقبيات الاغنى بالثروة الحرجية.

وعملت عناصر من الدفاع المدني بمؤازرة اربع سيارات اطفاء من مركزي حلبا والقبيات اضافة الى زهاء مئة عسكري من ثكنة عندقت ومتطوعين من "مجلس البيئة في القبيات" واهالي بلدتي القبيات وعكار العتيقة، على المساهمة في اطفاء الحرائق التي اندلعت قرابة الظهر في ثلاثة اماكن متباعدة في هذه المنطقة، وامتدت من حرف عكار العتيقة الى منطقة زبود الاثرية الى بيت غريب وصولا الى محلة (بتوبيج) اضافة الى حريق في محلة العيروبية التي تبعد نحو كيلومتر عن المناطق المذكورة، وحريق آخر في وادي الحلسبان لجهة عكار العتيقة، مما اوحى ان هذه الحرائق مفتعلة، بحيث استغل مشعلو النار سرعة الرياح الشمالية التي تضرب عكار منذ الصباح، وارتفاع درجة الحرارة ووعورة المنطقة وانعدام الطرق فيها، مما سمح اكثر بامتداد رقعة النيران ورفع تاليا الاضرار التي تقدر بعشرات الوف أشجار الصنوبر البري العتيق والسنديان والقطلب.

وقرابة السابعة مساء أمكنت السيطرة على الحريق بعد ان توقفت الرياح وتم حصر النيران في التلال المحيطة بوادي الحلسبان ومنطقة بيت غريب التي نجا سكانها من خطر النيران التي حاصرت منازلهم مما اضطرهم الى تركها طوال فترة استعار النيران. وتضررت في هذه المنطقة منازل كل من صالح خضر صالح وعلي خضر صالح وخالد خضر صالح وحسن محمد غريب وعلي محمد غريب وخضر محمد غريب وعباس علي عباس وعابد خالد صالح وسركيس ظاهر.

وتتبع وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش من جهته عمليات الاطفاء واجرى الاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية لتكثيف جهود الاطفاء.

كذلك واكب رئيس بلدية القبيات المحامي صبري عبده عمليات الاطفاء، واشاد بجهود الجيش والدفاع المدني، مطالباً باجراء التحقيقات اللازمة للكشف عن مفتعلي هذه الحرائق "اذا ثبت ان ثمة مفتعلين ومعاقبتهم".

اما "مجلس البيئة في القبيات" الذي شاركت عناصره في عمليات الاطفاء فقد اصدر بياناً جاء فيه:

"(...) لا يسعنا في بدء "موسم الحرائق" الا ان نذكر المسؤولين بمسؤولياتهم. ان التحقيق في سبب الحريق من الاولويات، وعلى قوى الامن البدء سريعاً بذلك، مثلما تفعل عندما يطلق عيار ناري او تحصل سرقة الخ... والا سنكون مضطرين الى اعتبار وزارة الداخلية بالذات متغاضية عن ملاحقة مسببي هذه الحرائق التي في تاريخ وزارة داخليتنا لم تحظ بالاهتمام المطلوب".

وفي بلدة رحبة اندلعت حرائق مماثلة في احراج السنديان في محلتي نبع الفوار ودير عوزة.

وقدرت المساحة المحروقة بنحو ستة هكتارات من الاراضي الحرجية (سنديان).

طرابلس

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان حرائق عدة اندلعت في طرابلس ومحيطها وتسببت باضرار كبيرة.

فقد "اندلع حريق في الملعب البلدي، امتدت الى مرآب الملعب حيث اشتعل عدد من السيارات.

كذلك اندلع حريقان في منطقة القبة قرب مركز "الريجي" وداخل منشرة محمود حداد.

واشتعلت النيران في سياج قرب معرض طرابلس، الى حرائق اخرى في ابي سمراء والشرفة. وعلم ان حريقاً كبيراً اندلع في حقول الزيتون على طريق مجدليا – زغرتا وعلى اوتوستراد طرابلس – زغرتا.

وشاركت عناصر اطفاء طرابلس وعناصر الدفاع المدني في مكافحة هذه الحرائق واخمادها.

صيدا

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان عناصر الدفاع المدني والاطفائية صيدا وعسكريين ومتطوعين من الاهالي عملوا طوال ٣ ساعات ونصف ساعة على اطفاء حريق في خراج مغدوشة، بعد ان التهم مساحات من كروم العنب والزيتون والتين. ومساء تجدد الحريق قرب "مطعم ماريا" وعملت فرق الاطفاء على اخماده.

كذلك اندلع حريق ظهراً في كفرحتى واخمد. ومساء اخمد حريق ايضاً في محلة البوابة الفوقا في صيدا.

النبطية

واورد مراسل "النهار" في النبطية استنادا الى مصادر الدفاع المدني ان عناصر هذا الجهاز اخمدت حرائق في حي السرايا وحي البياض في المدينة، الى حرائق اخرى في تول والكفور وحاروف – جبل الاحمر وزبدين والمنطقة الواقعة بين الكفور والشرقية وصربا والمناطق الواقعة بين طيرفلسيه والزرارية وبين صير الغربية والزرارية وحرائق صغيرة بين الكفور وتول.

واتت الحرائق في صربا وحاروف وزبدين على مساحات من اشجار الزيتون والمزروعات.

صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان عناصر الدفاع المدني عملت على اخماد حرائق عدة اندلعت امس واتت على مساحات من اشجار الزيتون والتين والبلوط. ففي التاسعة والنصف صباحا اندلع حريق في خراج جبال البطم، وفي الحادية عشرة شب حريق في خراج عيتيت. وفي السادسة مساء اندلع حريق قرب مخيم القاسمية. وعند السادسة والنصف شب حريق قرب مزرعة بيوت السياد. وفي السابعة، شب حريق قرب دير عامص واستمرت مكافحته حتى ساعة متأخرة.

البقاع

وذكرت مراسلة "النهار" في زحلة نقلا عن مصادر الدفاع المدني ان زهاء ١٢ حريقا اندلعت امس في محافظة البقاع، وعملت فرق الدفاع المدني على اخمادها. وابرز هذه الحرائق في بوارج وقب الياس وعميق وخربة قنافار وبدنايل وشمسطار وراشيا، الى حريقين في بعلبك.

بيان الدفاع المدني

واصدرت مديرية الدفاع المدني مساء البيان الآتي:

"نتيجة للرياح الخمسينية وما رافقها من موجة حر مرتفعة، شب منذ الصباح اكثر من اربعين حريقا في مختلف المناطق اللبنانية، كان اكبرها في منطقتي البترون وعكار العتيقة.

واوعز وزير الداخلية المهندس ميشال المر الى مدير الدفاع المدني العميد درويش حبيقة التوجه فورا الى منطقة البترون والاشراف شخصيا على اخماد الحريق بحيث تمكنت فرق الاطفاء التابعة للدفاع المدني من السيطرة تماما على كل الحرائق التي شبت قبيل الثامنة مساء.

وكانت الرياح الخمسينية التي هبت منذ الصباح، تسببت بنشوب حرائق متفرقة في مناطق: البترون، عكار العتيقة، عين عار، جبيل، مزرعة السياد، تول، الكفور، النبطية، عين علق، الكورة، طبرجا، جونية قرب الكازينو، الكحلونية، فالوغا، بيت شباب، القطين، الزرارية، شحيم، روميه، الدبية، برجا، رشميا، جون، جبال البطم، عميق، بنين، بشمزين، صربا الجنوب، مغدوشة، زبقين، عيتيت، حاروف، رحبه، بسوس، كفرمتي، القبيات، اللويزة، عاريا وعرمون.

وتهيب مديرية الدفاع المدني بالمواطنين ولاسيما منهم المتنزهون عدم اشعال النار او رمي أعقاب السجائر في الاحراج والامتناع عن كل ما يتسبب باشعال الحرائق في الثروة الحرجية والمحاصيل الزراعية".

فوج اطفاء بيروت

واعلن بيان لفوج اطفاء بيروت ان وحدات من الفوج "تمكنت بالتنسيق مع عمليات الجيش وقوى الامن الداخلي، من اخماد النيران التي اندلعت في اشجار الزيتون والسنديان وحقول القصب في طرابلس واطراف زغرتا والمري وعورا وكفرحزير" في الشمال".

واشار الى "ان وحدات اخرى من الفوج اخمدت حرائق اندلعت في الضاحية الجنوبية وخلدة والجناح والمدينة الرياضية ومرتفعات عرمون".

عندما "يغلي الكوز"

غابة من رواد البحر على شاطىء الرملة البيضاء.

لأن "الويك اند" كان صحراويا بطقسه وشمسه وحرارته المرتفعة، لم يجد الناس متنفساً لهم غير البحر يطفئون فيه لهيب تموز الذي "يغلي فيه الكوز".

القادرون لجأوا الى المسابح بأسعارها اللاذعة. بينما قصد كثيرون مع عائلاتهم "السان بلاش" لئلا يكلفهم يوم بحري راتب شهر!

ترى، متى يعود الشاطئ ملكا للجميع لا لبعض المحظوظين؟

قبلة حارة وطقس حار على كورنيش المنارة.
(سامي عياد)

◄ مكتب الحريري رد بعنف على جنبلاط

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

السليم وانفاق الاموال اللازمة بطريقة مجدية وشفافة، وفقا للقواعد والاصول والحاجات الفعلية وليس الحاجات الوهمية.

واذا كان الوزير جنبلاط قد اعترف بوجود القرار السياسي "الواضح وضوح الشمس"، فان عليه ان يكف عن تشويه هذا القرار واستخدامه لاغراض شخصية ولمصالح حزبية وفئوية.

– خامسا: ان القرار السياسي هذا اخذ طريقه الى التنفيذ قبل سنوات، وهو ترسخ ويترسخ بمقدار ما يترسخ السلم الاهلي في البلاد.

ولن نقبل ان يكون القرار السياسي بعودة المهجرين كما السلم الاهلي في البلاد رهنا بمزاج احد. انهما امران يتعلقان بالبلاد برمتها، وهما اكبر من المنديل الموسمي المعروف الاسباب. اما الاستخفاف بالانجازات التي حققتها البلاد على كل المستويات حتى الآن، فهو اهانة للعقول واساءة الى اللبنانيين الذين يتحملون اليوم جميعا وزر سنوات الحرب السوداء، وحصة وليد جنبلاط فيها ليست قليلة على الاطلاق.

– سادسا: اما وقد اعترف السيد جنبلاط بحدوث اهدار في وزارته، فعليه ان يعرف ان مرحلة الاهدار انتهت وان صندوق المهجرين ليس وسيلة لانتفاع الانصار، والازلام والمقربين، او اداة عقوبة الخصوم والمنافسين والخارجين على طاعته.

نريد من السيد جنبلاط ان يحدد علنا من هو المهجر الذي تنطبق عليه هذه الصفة ليستحق التعويض، وما هو وضع ازلامه ومحازبيه في جداول الوزارة والصندوق، وان يجيب عن سؤال من اسئلة كثيرة تحتاج الى اجابات؟

كيف يطلب الوزير من الصندوق المركزي للمجرين ان يعوض ١٢٥٠ عائلة في قرية مؤلفة من ٢٨٠ منزلا؟

نريد من السيد جنبلاط المتباكي على المال العام والاهدار ان يشرح لنا ذلك حتى نستنير برأيه ونسير على هديه.

لقد اشترى اللبنانيون والحكومة السلم وعودة ما تيسر من المهجرين بصبرهم وجهدهم ورويتهم وحرصهم على بلدهم ومستقبلهم في السنوات الماضية من وليد جنبلاط وامثاله. لكن ايا من اللبنانيين لن يقبل استمرار سياسة ابتزاز ابطال الحرب لمستقبلهم بعدما عبثوا في ماضيهم.

لقد اضطر اللبنانيون الذين كان عليهم ان يقاتلوا العدو الاسرائيلي، وان يدفعوا نفقات اعادة الاعمار، الى تقاسم ذلك كله مع مدعي العودة والاعمار وعلى رأسهم الوزير جنبلاط، رعاية للمصالح العليا للوطن، وحرصا على سلامة البناء الوطني، والعيش المشترك.

لقد وقفت الدولة، ووقف النظام السياسي اللبناني في السنوات الماضية في قضية المهجرين بالذات بين حدين: حد حفظ السلم الاهلي باعادة المهجرين بطريقة كريمة وشاملة، وحد اعادة بناء الدولة والمجتمع المدني للخروج نهائيا من الحرب وابطالها وشياطينها الكثر. وقد شعرنا في الاشهر الاخيرة ان ممارسات السيد وليد جنبلاط تجاوزت ابعاد الحد الاول الى الحائط المسدود. لذلك اردنا وقفة لاعادة النظر والتأمل عوض الخوض في ممارسات ومساومات جديدة هنا وهنالك على حساب المهجرين وكراماتهم، وعلى حساب الوطن ومجتمعه واستقراره. وقد اجاب الوزير جنبلاط عن ذلك بالمؤتمر الذي هدد فيه بالاستمرار في ارتهان ملف المهجرين حتى تستجاب مطالبه المادية والسياسية التي لا يملك احد حق منحه اياها باسم الوطن او النظام.

ان المجلس الوطني للمهجرين الذي يطالب به جنبلاط الآن، هو اياه الذي منع تشكيله من قبل ليتهرب من الرقابة. ونحن مقبلون ان اردنا الاستجابة لمطالب الوزير على انفاق ما يزيد على مليار دولار دون ضمان ان الجميع سيعودون، او ان ربع الذين سيتقاضون البدلات مهجرون. ثم ان الوزير جنبلاط لا يطلب المال فحسب، بل يريد ارتهان مناطق واقاليم ونواحي له ولورثته من بعده في مقابل اعادة بعض المهجرين خفيضي الرؤوس، ومطأطئين في خدمته. ولن ينسى اللبنانيون ان الوزير جنبلاط المتحمس لعودة الوطن الى توازنه وسويته يحول حتى الآن دون عودة رئيس الجمهورية الى مقره الصيفي في بيت الدين الذي لا يزال يعتبره من "مغانم الحرب".

اما في شأن المؤسسة العسكرية التي نفذت بصدق وامانة وطنية سياسة الحكومات المتعاقبة القاضية باعادة المهجرين مرفوعي الرأس محفوظي الكرامة، فمن المفيد استذكار ما اصاب المؤسسة العسكرية وقائدها مع مزاج الوزير جنبلاط، لاصرارهما على تحقيق الامن وحفظ حقوق الناس وكراماتهم.

ويصر السيد جنبلاط في كل مناسبة على التنويه بترفعه السياسي، وحسه الوطني العالي، بينما يكون غيره مذهبيين وطائفيين. فمن الذي اقترح فصل اقليم الخروب عن الجبل لان نتائج الانتخابات البلدية لم تعجبه؟ ومن الذي اجج ويؤجج الحساسيات الطائفية والمذهبية في مناسبة ومن دون مناسبة بخطاباته الرنانة وتهجمه على القيادات الروحية، مهددا بكلامه العيش المشترك في كل مرة اظهر فيها اللبنانيون في بكركي وغيرها من المقامات الروحية تأكيدهم العيش الواحد الراسخ والمتين؟ انه لولا صبر اللبنانيين، ودور الجيش في مناطق الجبل التي يتربع فيها الوليد، ما جرؤ احد على دخول هذه المناطق او العيش فيها.

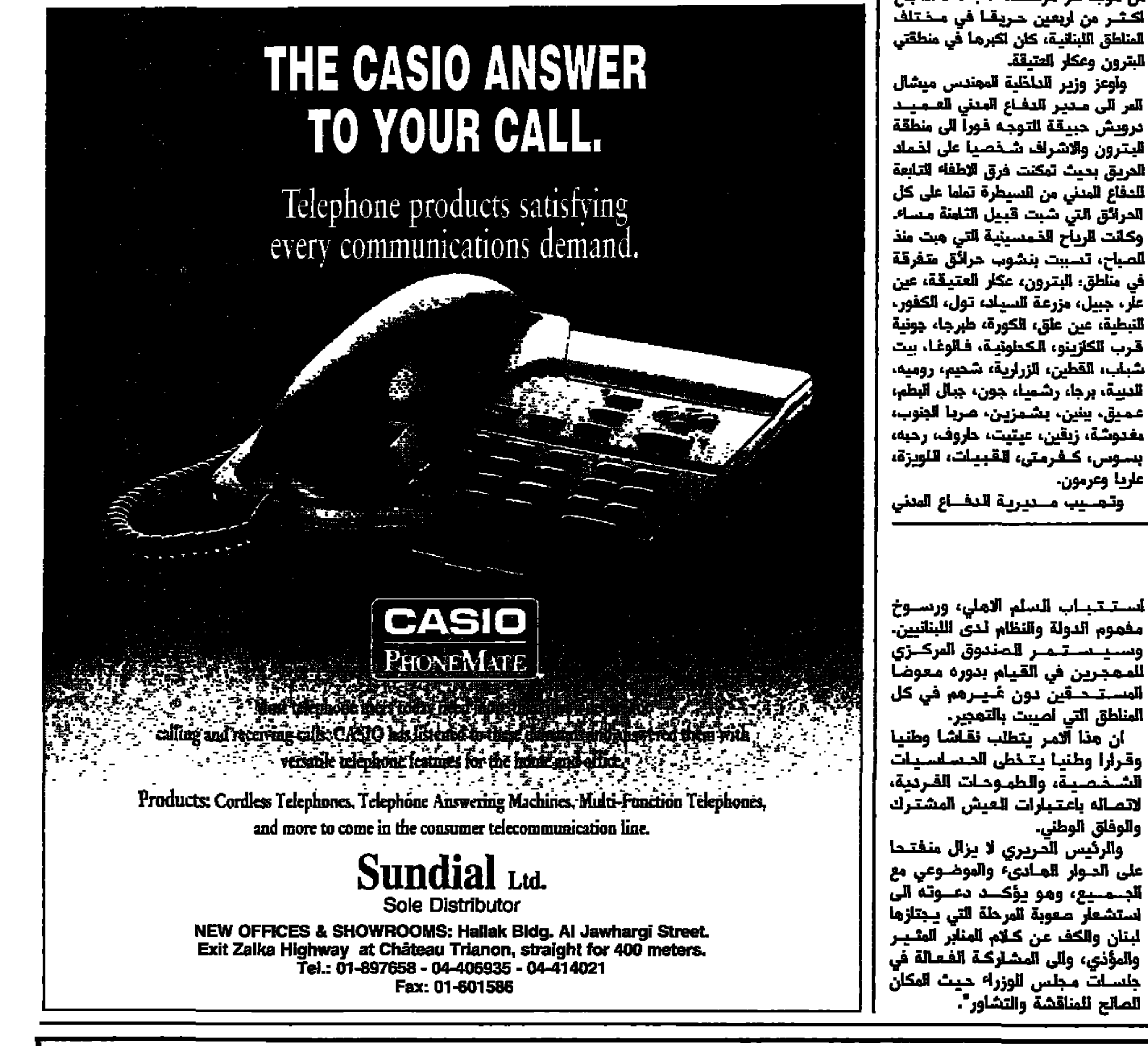
اما في الشأن الشخصي، فان قراءة تاريخ الوزير جنبلاط كافية للرد على ما جاء في كلامه عن الرئيس الحريري.

من هنا، كان قرار رئيس مجلس الوزراء عدم دخول مساومات سياسية ومالية تتجاوز القوانين المعمول بها، وتتجاوز المقبول السياسي في ظل استتباب السلم الاهلي، ورسوخ مفهوم الدولة والنظام لدى اللبنانيين.

وسيستمر الصندوق المركزي للمهجرين في القيام بدوره معوضا المستحقين دون غيرهم في كل المناطق التي اصيبت بالتهجير.

ان هذا الامر يتطلب نقاشا وطنيا وقرارا وطنيا يتخطى الحساسيات الشخصية، والطموحات الفردية، لاتصاله باعتبارات العيش المشترك والوفاق الوطني.

والرئيس الحريري لا يزال منفتحا على الحوار الهادىء والموضوعي مع الجميع، وهو يؤكد دعوته الى استشعار صعوبة المرحلة التي يجتازها لبنان والكف عن كلام المنابر المثير والمؤذي، والى المشاركة الفعالة في جلسات مجلس الوزراء حيث المكان الصالح للمناقشة والتشاور".





نصب تذكاري للشهيد الأسطا وفاء في وادي شحرور


ممثل قائد الجيش يزيح الستار عن النصب وبدا من اليمين النائب غانم والنائب دكاش والنائب السابق حلو والمحامي الاسطا والوزير السبع.


ارملة الشهيد وشقيقه يضعان اكليلاً على النصب. المحامي الاسطا متكلماً. (ابرهيم الطويل)

اقيم احتفال قبل ظهر امس في وادي شحرور بازاحة الستار عن نصب تذكاري للشهيد الطيار الملازم الاول امين الاسطا، في باحة كنيسة مار يوحنا المعمدان المارونية، حضره وزير الاعلام باسم السبع والنائبان بيار دكاش وجان غانم، والعميد الركن رياض الاعور على رأس وفد من الضباط الكبار ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، ورئيس الرابطة المارونية الوزير السابق بيار حلو والدكتور صلاح حنين والسيد سعد سليم والمحامي بيار امين الجميل والقاضي سليم الاسطا.

كذلك حضر حشد من اهالي البلدة والجوار يتقدمهم رئيسا بلديتي وادي شحرور المحامي جان غاوي والسيد الياس سعادة.

واستهل الاحتفال بقداس ترأسه الاب مارون نصر الذي القى عظة تحدث فيها عن مزايا الشهيد، ثم ترأس الاباتي باسيل هاشم صلاة البخور وعاونه الاب نصر والاب لويس عفيف.

وبعد القداس ازاح العميد الركن الاعور الستار عن النصب، ثم وضع السيد ميشال الفرد الاسطا شقيق الضابط المحتفى به وارملة الشهيد اكليلاً على النصب، والقى المحامي سليم الاسطا كلمة باسم العائلة جاء فيها:

"يوم يفتح كتاب الجندية، تهزّنا البطولة بمعناها العميق الذي هو الاستشهاد. يوم يفتح كتاب الجندية، تهزّنا النخوة والكرامة، وتهزّنا الوطنية بمعناها العميق الذي هو الايثار على الاثرة. يومذاك، يفتح باب المفاخر، فاذا هو الباب الاوسع لنقرأ فيه قصة المجد.

عشرون سنة انقضت على غياب الضابط الشهيد امين الاسطا. ها هو اليوم الذي نقف فيه امام تمثاله خاشعين من غير حزن، صامتين من غير بكاء، لان فيه تستعاد ذكرى الفداء.

نقف لنحيي الجندية الاصيلة والمواطنية الاصيلة، ولنحيي من خلاله كل صاحب رسالة لبنانية اصيلة. والاوطان، لا سيما الصغيرة منها، لا تحيا وتستمر بغير تمرد ابنائها على الضعف والاستكانة، والقدوة هي المدرسة والدرس اللذان بدونهما لا يسلم سقف لوطن او حدود.

وبعد، ماذا اقول عن بلدة اطلعت الشهداء. فقبل امين الاسطا، سقط لوادينا شهيد مغوار هو الملازم الاول يوسف الاسطا، وهو يؤدي الخدمة في سبيل لبنان. وقبل يوسف الاسطا، سقط لنا الملازم الاول جوزف المليل، وهو يقمع العصيان على القانون (...)

وبعد الاحتفال كان كوكتيل في صالون الكنيسة.

ويذكر ان الضابط الاسطا استشهد بسقوط طائرة حربية للجيش اللبناني، بينما كان يقوم بتدريبات لضباط آخرين.

تخريج دفعة من المجندين

اقيم احتفال يوم السبت بتخريج الدفعة الثانية والثلاثين من مجندي خدمة العلم، في معسكر خدمة العلم الثاني في عرمان.

وترأس الاحتفال قائد المعسكر العميد الركن الطيار محمد رشيد الافيوني ممثلاً قائد الجيش، والقى كلمة في المتخرجين.

جريمة تودي في مزرعة يشوع بصائغتين صديقتين من أميركا

مكان الجريمة قرب واجهة المتجر. محل المجوهرات. (ساكو بيكاريان)

اصبع المجرم على الزناد كانت اسرع من اصابع روزي عبد المسيح الخائفة، على جهاز التحكم عن بعد الذي يطلق جهاز الانذار. والرصاصة التي استقرت في رأسها، لم تمنحها فرصة الضغط على الازرار، فلفظت انفاسها الاخيرة والآلة في يدها، غارقة في دمائها. اما الاميركية لينا كسابتيان، التي شاركت روزي رحلة العودة من الولايات المتحدة الاميركية، فقضت الى جانبها وبالطريقة نفسها، رصاصة مجرمة في رأسها.

روزي ولينا قتلتا على الفور وبقيتا ثلاث ساعات غارقتين في الدم على ارض محل المجوهرات، قبل ان يكتشف احد الجيران هذه الجريمة البشعة مساء الجمعة الماضي في سنتر "كارفور" في مزرعة يشوع على طريق بكفيا الرئيسية. ولم يكتف المجرم بمجوهرات قيمتها مليون دولار، بل اخذ حقيبتي الضحيتين وجهاز هاتف خليوي.

كان عمر لينا ٤٧ عاماً وروزي ٤٤ عاماً. في عام ١٩٩٣ قررتا العودة الى لبنان بعدما اقامت روزي سنوات عدة بين شيكاغو وميتشغن، وباعت لينا محل المجوهرات الذي كانت تملكه في ريدندو بيتش - كاليفورنيا. فتحتا محلاً للمجوهرات في "سوق الفرنج" في انطلياس ونقلتا عملهما في تشرين الثاني الماضي الى متجر كبير انفقت في مزرعة يشوع حيث كانتا تنتظران ازدهاراً اكبر للاعمال، لا هذا المصير المفجع.

عائلتا الضحيتين واصدقاؤهما في حال غضب وذهول، لكن المأساة الحقيقية هي في اعين اولادهما مع مزيج من الرعب والاسى. تانيا وزاريه ولدا الضحية لينا، لا يتكلمان العربية، وتردد تانيا: "فقدت امي، هكذا بكل بساطة! ولكن لماذا؟". والدهما يعيش في الولايات المتحدة الاميركية وكانتا ينتظران وصوله مساء امس يحوطهما بعض الاصدقاء ورفاق المدرسة، فهما وحيدان ولا اقرباء لهما في لبنان.

اولاد الضحية روزي غارقون هم ايضاً في حزن وغضب. الابن الاكبر والابنة يرفضان الحديث والابن الاصغر لم يذهب الى المشرحة لانه لا يريد رؤية امه "هكذا". يريد ان يتذكرها كما تركته صباح الجمعة، حين وضعت نقوداً في محفظته كما كانت تفعل كل صباح، وودعته هي ولينا (العائلتان تعيشان في منزل واحد) قائلة: "سنعود باكراً هذا المساء لنشاهد مباراة كرة القدم معاً". لكنهما لم تعودا. ويقول الابن الاصغر: "كانت الام والاب في غياب والدي. تسهر على راحتنا وعلى تأمين جميع حاجاتنا، كانت تحمل المسؤولية افضل من الرجال وتعمل من الثامنة صباحاً الى السابعة مساءً. وكانت متفائلة وطموحة وتضج بالفرح. لم تندم يوماً على عودتنا من اميركا، لانها كانت سعيدة هنا والاعمال جيدة".

كان من عادة روزي ولينا اقفال المتجر من الداخل عند السادسة والنصف لاعادة ترتيب المجوهرات في الخزنة الحديدية قبل الاقفال نهائياً والخروج. والمعروف انه في هذه الفترة لا يفتح التاجر الباب الا لمن يعرفه.

تمام السادسة والنصف اتصلت لحدى الصديقات بلينا فقالت لها: "لقد شارفنا الانتهاء من توضيب البضاعة. لدينا زبون اخير سنمر لرؤيتك ما ان نخرج...".

الطبيب الشرعي حدد ان الوفاة حصلت الساعة السابعة، وكانت الشوارع في ذلك الوقت شبه خالية لان المباراة التي وعدت الضحيتان الاولاد بالعودة لمشاهدتها (فرنسا - ايطاليا) كانت قد بدأت.

عند الثامنة بدأ القلق يتسرب الى نفس الابن الاصغر لروزي الذي اختار اسم المحل Lena Rosa وساعد في تصميمه فراح يحاول الاتصال بهما، لكن لا احد اجاب على هاتف المتجر والخليوي.

لماذا لم تحتفظ بسلاح في المتجر؟ فهذا امر بديهي؟ ويجيب احد اصدقائهما: "كانتا تكرهان العنف والسلاح. لكنهما كانتا خائفتان"، ويتابع ابن روزي: "لذلك عمدتا منذ ثلاثة اشهر الى تركيب جهاز انذار متطور يطلق لدى تشغيله اصواتاً قوية ويضيء انواراً مشعة على باب المتجر فيصل رجال الامن المسؤولون عن المركز التجاري خلال ثلاث دقائق".

روزي ولينا زرعتا الفرح اينما وجدتا. ربطتهما صلة قرابة وصداقة متينة وما كانتا تنفصلان، واحبتا الحياة في لبنان، وكانت لينا تتعلم العربية، وقد هجرتا الولايات المتحدة بايمان بالمستقبل وبشجاعة دفعتا حياتهما ثمناً لها. اولادهما وكل من عرفهما غارقون في الحزن والالم، يطالبون بالعدالة بعد خسارة مريرة لا يعوضهم عنها شيء. ويقول احدهم بين دموعه: "لن ارتاح ولن اكمل حياتي قبل ان ارى قاتل امي مشنوقاً امام عيني. هذا لن يعيد امي الي لكنني لا اريد لاحد ان يعرف الالم الذي يعذبني".

بارعة سريح

المقاومة شنّت ٨ هجمات وإصابة عنصر لـ"الجنوبي"

جرح عنصر في "جيش لبنان الجنوبي" بمتفجرة على طريق موقع الطهرة، ضمن ٨ هجمات شنتها المقاومة في اليومين الأخيرين.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان موقعي القنطرة وبرعشيت تعرضا ليل الجمعة لقصف مدفعي من خراج برعشيت وقبريخا، وردت المدفعية بقصف مماثل.

وبعد ظهر السبت، انفجرت عبوة ناسفة في دورية مشاة تابعة لـ"الجنوبي" عند مشارف موقع علي الطاهر، مما ادى الى اصابة عنصر نقل على الاثر الى المستشفى. ومشطت عناصر الموقع (علي الطاهر) مكان انفجار العبوة. وتزامنت العملية مع قصف لمواقع الدبشة وعلي الطاهر ومعبر كفرتبنيت. وادى القصف على المعبر الى تضرر سيارات متوقفة في المكان، وعلى الاثر قصفت المدفعية المشتركة مصادر النار.

وصباح امس تعرض موقع السويداء (المشرف على عربصاليم) لقصف مدفعي من محيط حبوش وعربصاليم. وردت المدفعية على مصادر القصف. كذلك تعرض موقع القنطرة لقصف مماثل وردت المدفعية على مصادره في قبريخا ومجرى الليطاني.

وذكرت اذاعة "صوت الجنوب" السبت ان آلية عسكرية تابعة لـ"الجنوبي" انقلبت في القطاع الشرقي، مما اسفر عن اصابة عنصر.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين اقفلوا امس معبر كفرتبنيت في الاتجاهين. وسقطت صباحاً قذائف مدفعية على طريق حبوش - عربصاليم، مما ادى الى تضرر شبكة الكهرباء وانقطاع التيار عن بضع قرى.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد هادي مشيش فجرت عبوة ناسفة، في الثانية والدقيقة الـ ٤٥ بعد ظهر (السبت) على طريق موقع علي الطاهر لدى وصول دورية مشاة معادية الى مسافة قريبة من مدخل الموقع، مما اوقع اصابات مؤكدة بين افرادها".

وافادت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال" ان احدى مجموعاتها استهدفت في الخامسة والنصف صباح امس موقع السويداء، في حين هاجمت مجموعة اخرى في التاسعة والنصف صباحاً موقع القنطرة مستخدمة اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية. ودكت المدفعية الموقع نفسه بقذائفها.

غريقان جديدان في صيدا

صيدا - "النهار":

ابلغت الاجهزة الامنية ومركز الدفاع المدني في صيدا بعد ظهر امس بوجود حالات غرق قبالة شاطئ مدخل صيدا الشمالي عند محلة تقاطع نهر الاولي بمياه البحر. وعلى الفور توجهت خافرة للجيش ومجموعة من الهيئة الصحية التابعة للدفاع المدني وتمكنتا من انتشال الشاب احمد عبدالعال (١٤ عاما - من مخيم المية ومية) ونقل الى مستشفى حمود لكنه توفي. ولم تنتشل رلى بياري (٢٣ عاما - من صيدا القديمة).

وتعاود القوى الامنية ورجال الانقاذ محاولات البحث صباح اليوم اذا لم يلفظ البحر الجثة.

◄ في الذكرى الـ ٢٢٢ لاستقلال

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

وما ان توصل المشترعون الى هذه التسوية، حتى سارت الامور بسرعة في وضع بقية الدستور، فلم يستغرق تحرير المسودة وتنقيحها اكثر من ثمانية اسابيع، ثم ارسلت في ما بعد الى الولايات لاقرارها.

وفي غضون تسعة اشهر اخرى، كان العدد الادنى المطلوب من الولايات المتحدة قد ابرم الوثيقة لتصبح نافذة.

وفي ٢٩ ايار ١٧٩٠ كانت الولايات الثلاث عشرة الاولى في الاتحاد قد انضمت اليه. وهكذا ولدت الولايات المتحدة الاميركية".

واضاف جونز: "هذه رواية مختصرة للتاريخ الذي يتعلمه الاطفال الاميركيون في المدارس الابتدائية. وفيما كنت ولدا ناشئا يتنقل مع اسرته من لويزيانا الى فلوريدا وكنساس وميسوري والاباما، واخيرا الى نبراسكا، كنا رفاقي وانا في المدرسة نستمع الى هذه الرواية مرارا وتكرارا، حتى بدا لنا النظام الاميركي النتيجة المنطقية الوحيدة لمعضلة الحكومة المحيرة.

وقد جعل هذا الامر جيلين من الاميركيين، فخورين جدا ببلدهما، وربما معتدين بنفسيهما بعض الشيء. ثم جاءت الستينات والسبعينيات مع فيتنام واغتيال مناضلي الحقوق المدنية واشتعال المدن ووترغيت وتبين بوضوح ان الكمال لا يوجد الا في كتب التاريخ.

ولحسن الحظ، وبعد وقت طويل وجهود وطنية كثيرة، عبر الجدل السياسي، اخذت صندوقة الاقتراع والاستخدام الناشط لنظامنا القضائي ينجحان نجاحا متدرجا في حل مشكلاتنا.

وفي غضون هذا التطور، اكتشفنا، مثلما اكتشفت الاجيال الاميركية السابقة حين واجهتها التحديات، ان الديموقراطية الحقيقية ليست شيئا جامدا يوضع على منصة ويبجّل، بل هو مسار قابل للاختلال، ولا بد من تعزيزه في الدربة المستمرة.

وحتى تبقى هذه الديموقراطية قوية، لا بد لمؤسساتها من ان تحظى بحماية حريصة، ومع هذا ينبغي الا نخشى تحسين هذه المؤسسات وتحديثها حتى تظل تستجيب لحاجات الشعب.

واذ انظر الى الوراء لاستعيد ذكريات مكوثي القصير في لبنان، يبدو لي ان الشعب اللبناني قد انخرط، وهو منخرط الان في صراع حساس مشابه، لصنع بلدهم وديموقراطيته.

وفي حالتكم، تستغرق معظم النقاش مسائل صعبة، مثل التوازن السلمي بين العلمانية والطائفية، او اقتسام السلطات المناسب بين الحكم المحلي والحكومة الوطنية، ويطول هذا النقاش من جراء الحساسية الشديدة التي تتسم بها البيئة السياسية الداخلية والاقليمية.

حتى ان البعض اخذ يتساءل اذا كانت الديموقراطية قابلة للتطبيق بنجاح في هذه المرحلة. وأسأل هؤلاء ببساطة: اذا كانت الديموقراطية اللبنانية ستقوى ام ستضعف، اذا توقفتم عن ممارستها؟ وهل ثمة افضل من الديموقراطية لحل المشكلات السياسية والاجتماعية الصعبة بطريقة تأخذ في الحسبان ارادة كثرة الناس، من دون ان تنتهك حقوق القلة؟

هل الديموقراطية هي التي سمحت للمصالح الخارجية باستغلال الانقسامات داخل البلد وقضم السيادة اللبنانية؟

ما هي الوسائل الاخرى التي تفضل الديموقراطية لتحقيق اجماع وطني قوي، وبناء الوحدة اللازمة لحماية البلد من التعدي الخارجي على ارادته ومصالحه؟

ليست الديموقراطية اللبنانية مثالية بالطبع، ولا الديموقراطية الاميركية، ولا اي نظام وضعه البشر مثالي في الواقع، لكني اعترف بأنها افضل وسيلة يملكها اللبنانيون لمعالجة مشكلاتهم التي يختلفون في شأنها وينقسمون. وافضل وسيلة من اجل بناء وحدتهم الوطنية الضرورية حتى يستعيد البلد سيادته واستقلاله الكاملين والدائمين.

انني اؤمن بأن الشعب اللبناني يعرف هذه المسألة جيداً، ولهذا استجاب بالحماسة التي شهدناها للانتخابات البلدية والاختيارية.

ونعرف جميعا ان هذه الانتخابات كانت مخاطرة محسوبة، ولكنها نجحت وبذلك اصبحت التتويج الديموقراطي للسنين التسع الماضية.

انني اصفق لجميع اولئك الذين كانت لديهم الشجاعة ليضعوا ثقتهم في الشعب بتأييدهم الانتخابات، واشتراكهم فيها ورضوخهم لنتائجها.

ونحن على ثقة بأن الانتخابات الرئاسية في الخريف المقبل، ستكون مثل الانتخابات البلدية تأكيدا آخر للتقاليد الديموقراطية اللبنانية...

ففي لبنان، هذا المجتمع المتعدد، والشبيه بالمجتمع الاميركي، تبقى الديموقراطية حقاً، الحل الوحيد.

وختاما، اود ان اشكركم جميعا لحضوركم هنا، هذه الليلة، لتشاركونا في الاحتفال بعيد استقلالنا الوطني. لقد كان من دواعي سروري وافتخاري ان اشارك في مسيرتكم الوطنية في السنتين ونصف السنة الماضية.

ولن انسى بسهولة الضيافة والصداقة اللتين حظيت بهما لدى اللبنانيين من جميع المشارب، واتمنى لكم الخير في مسعاكم الوطني لاستعادة كامل ارضكم وسيادتكم واستقلالكم".

وبعد ذلك قطعت السيدة الهراوي والسفير جونز وابو سليمان والسنيورة قالب حلوى للمناسبة، ثم اطلقت بالونات العلم الاميركي، وعزفت فرقة موسيقية الحانا اميركية، وكان عشاء تقليدي.

إجمع نقاطاً واربح مع النهار

جوائز بقيمة ١٥٠ مليون ليرة لبنانية





المسابقة الاولى

كأس نهاية القرن المجموعة الرقم ٢٥

س: ٢٤١
– من سجل الاصابة الـ١٠٠ (المئة) في كأس العالم؟
١ – السويسري كيلمولز.
٢ – الايطالي اورسي.
٣ – الايطالي شيافيو.

س: ٢٤٢
– في مرمى من سجلت هذه الاصابة؟
١ – الولايات المتحدة.
٢ – النمسا.
٣ – اسبانيا.

س: ٢٤٣
– في اي مونديال؟
١ – ١٩٣٠.
٢ – ١٩٣٤.
٣ – ١٩٣٨.

س: ٢٤٤
– من سجل الاصابة الـ٥٠٠؟
١ – الاسكوتلندي كولنز.
٢ – البرازيلي فافا.
٣ – الاسوجي سيمونسن.

س: ٢٤٥
– في مرمى من سجلت هذه الاصابة؟
١ – الباراغواي.
٢ – فرنسا.
٣ – يوغوسلافيا.

س: ٢٤٦
– من سجل الاصابة الرقم ١٠٠٠ (الف) في كاس العالم؟
١ – الهولندي هان.
٢ – الهولندي رينسنبرنك.
٣ – الهولندي نانينغا.

س: ٢٤٧
– في مرمى من سجلت هذه الاصابة؟
١ – ايران.
٢ – البيرو.
٣ – اسكوتلندا.

س: ٢٤٨
– في اي مونديال سجلت؟
١ – ١٩٧٤.
٢ – ١٩٧٨.
٣ – ١٩٨٢.

س: ٢٤٩
– في اي مونديال سجلت الاصابتان ١٢٠٠ و١٣٠٠؟
١ – ١٩٨٢.
٢ – ١٩٨٦.
٣ – ١٩٩٠.

س: ٢٥٠
– من سجلهما؟
١ – الفرنسي بابان والانكليزي لينيكر.
٢ – الاسوجي اكستروم والانكليزي لينيكر.
٣ – الفرنسي بابان والاسوجي ليمبار.

طريقة الاشتراك:

١) تنشر "النهار" يومياً عشرة أسئلة عن كرة القدم، مع اعطاء ٣ إحتمالات فرضية ابتداءً من الاثنين ٨ حزيران ١٩٩٨ وحتى السبت ١١ تموز ١٩٩٨، على مدى ثلاثين يوماً. ان الاجابة الصحيحة عن كل سؤال تساوي نقطة واحدة بحيث يصبح مجموع النقاط ٣٠٠.

٢) تنشر قسيمة الإشتراك كل يوم سبت من الاسبوع، وتتم الإجابة عبرها على اسئلة الاسبوع المنصرم وعددها ٦٠ سؤالاً. تنشر هذه القسائم على مدى خمسة أسابيع متتالية.

٣) آخر مهلة لتسلم قسائم الاشتراك في ٢٠ تموز، وترسل الى اقرب مكتبة او مركز بيع لـ"النهار"، على ان توضع القسائم الخمس في مغلف واحد يوجه الى "مسابقة إجمع نقاطاً واربح مع "النهار" – جريدة "النهار" – وتنشر نتائج المسابقة بعد ١٥ يوماً من نهاية المونديال، مع ذكر أسماء الفائزين والنتائج.

الجوائز:

- سيارة Renault Mégane Coupé 98 بقيمة ١٥٢٠٠ $ من شركة بسّول وحنينه
- دراجة نارية Honda VT. 600C Shadow 98 بقيمة ٧٠٠٠ $ من شركة هنري توتل
- صالون بقيمة ٣٠٠٠ $ من كاليري جوزف يونس
- ١٠ اجهزة تلفزيون ٢٥ انش بقيمة ٧٧٥ $ و١٠ اجهزة فيديو بقيمة ٣٢٠ $ من LG Electronics
- ٣ اجهزة كمبيوتر Pentium 233 MMX بقيمة ٣٠٠٠ $ من General Computers & Communications - G.C.C.
- بطاقتا سفر بقيمة ٣٠٠٠ $ من Malysian Airlines الى ماليزيا
- ١٢ ساعة Casio G. Shock بقيمة ١٧٥ $ من Sundial
- ٨ ساعات Zodiac بقيمة ٥٠٠ $ من Sundial
- ٣٠ قسيمة شراء بقيمة ١٠٠ $ من محلات Shop One الأدوات المنزلية
- ٢٢ قسيمة شراء بقيمة ١٥٠ $ من شركة Reebok
- ١ Tria Esprit بقيمة ٣٢٤٠ $ من شركة Triangle
- ٤٠ قسيمة شراء بقيمة ١٥٠ $ من International Publishers
- ٣٠ قسيمة شراء بقيمة ١٠٠ $ من Kassouf Optic
- ٢٣ بطاقة دعوة عشاء لشخصين في Hôtel Alexandre
- ٥ موسوعات Computer science library

شرح لـ"النهار" أهمية دخول لبنان الاتفاقات الاقتصادية

جابر: تضعنا على الخريطة العالمية وتتيح التوظيف بضمانات قانونية

كتبت ثريا شاهين:

كشف وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر "أن ملف ازالة العقبات الاقتصادية امام الشركة بين لبنان والاتحاد الاوروبي يعالجه رئيس الوزراء رفيق الحريري"، وانه بعد نحو اسبوعين سيتقدم لبنان طلبه الى منظمة التجارة العالمية للدخول بصفة عضو مراقب في المرحلة الاولى"، مؤكدا ان "لا صعوبة في التكيف مع ظروف التجارة الحرة الدولية، بل ان دخول المنظمة يحمي حقوق الاعضاء فيها". واعتبر "ان الاتفاقات بين لبنان والدول تضعه على الخريطة العالمية الاقتصادية وتسمح بالتوظيف بثقة اكبر وفي مناخ من الضمانات القانونية".

شرح الوزير جابر لـ"النهار" اهمية دخول لبنان الاتفاقات الاقتصادية العربية ومع اوروبا، وانضمامه الى التجارة العالمية. وقال: "يحتاج لبنان الى تحديد سياسته التجارية للسنوات المقبلة، وهذا الامر طبيعي اذ تعتمده اكثر الدول تطورا في العالم. ويفترض ان يطور لبنان سياسته التجارية بحيث تأتي تكملة لسياسته الصناعية والسياحية.

فعلى الصعيد الاقليمي، بات البلد واعيا ان مستقبله يعتمد في شكل اساسي على تعاونه مع الدول العربية، من هنا كانت مبادرة لبنان بالانضمام الى الاتفاق العربي لانشاء منطقة تجارية كبرى. هذا الاتفاق يخفض الجمارك بنسبة ١٠ في المئة سنويا ابتداء من ١٩٩٩/١/١ حتى نصل في سنة ٢٠٠٧ الى منطقة جمركية موحدة كاملة تمتاز بأن لا رسوم جمركية في نطاقها على غرار دول آسيا والاتحاد الاوروبي دول "نفتا". وهذا ما بدأنا به ايضا عبر الاتفاق اللبناني السوري لتحرير التجارة والغاء الجمارك ابتداء من ١٩٩٩/١/١، ثم مع الجانب المصري لهذه الغاية خلال فترة خمس سنوات تبدأ من ١٩٩٩/١/١ ايضا. واذا القينا نظرة على الصادرات اللبنانية، نرى ان نسبة ٧٠ في المئة منها تتجه الى الدول العربية، ومن شأن الاتفاق العربي لقيام منطقة حرة ان يرفعها في شكل كبير. ومن ناحية اخرى ومن اجل استقطاب استثمارات في القطاعين التجاري والصناعي، علينا توسيع حجم السوق، لان السوق اللبنانية وحدها تعتبر سوقا صغيرة.

لا جدوى اقتصادية من درس اقامة مشاريع فيها، لكن اذا وسعنا حجمها بانضمام سوقنا الى اسواق سوريا ومصر والدول العربية الاخرى، عند ذلك يصبح درس المشاريع لنحو ٢٠٠ مليون نسمة بدلا من اربعة ملايين للبنان وحده، الامر الذي يعطي للمشاريع جدوى اقتصادية اكبر. فلبنان بات عضوا في الاتفاق العربي وابلغ ذلك الى الجامعة العربية".

اضاف: "اما بالنسبة الى اهمية الشركة اللبنانية الاوروبية، فان الاتحاد الاوروبي هو شريكنا الاساسي في التجارة. فمن مجمل قيمة مستوردات لبنان الاجمالية السنوية وهي سبعة مليارات دولار اميركي، يستورد لبنان بأربعة مليارات دولار من اوروبا. لذا، مشروع الشركة بين لبنان والاتحاد فرصة لتحرير التبادل التجاري واستقطاب الاستثمارات الاوروبية. ولم يأخذ بعد المشروع صيغته النهائية، ولا يزال يحتاج الى اشهر عدة لاتخاذ قرار نهائي. وهذا الملف يعالجه رئيس الوزراء رفيق الحريري. ورغم اقتناعنا بأنه اتفاق حيوي، فان بعض النقاط في حاجة الى معالجة، مثل ايجاد بدائل للرسوم الجمركية، وخصوصا ان ٥٠ في المئة من واردات الدولة تعتمد على الجمارك، اي ما يوازي اربعة مليارات ليرة، والغاء الجمارك يحرم الخزينة هذا المبلغ. من هنا، ثمة عروض بديلة مثل ضريبة القيمة المضافة وضريبة المبيعات. حتى ان طلب لبنان زيادة المساعدات الاوروبية، فهو يرى انه لا يمكن احتساب موضوع الدعم المالي له بالطريقة نفسها التي تحتسب للدول الاخرى، على اساس رأس المال، وهذا لا يكون دقيقا بالنسبة الى وضع لبنان لانه لا يزال يحتاج الى اعداد وضعه وتهيئته بعد الاضرار التي اصابته من جراء الحرب".

وفي مجال خطوات لبنان لدخول منظمة التجارة الدولية او الـ "غات" قال جابر "ان لبنان من ضمن سياسته التجارية، اتخذ قرارا بالانضمام الى هذه المنظمة على أساس انه يؤمن بالعولمة والانضمام الى الاسرة العالمية التجارية. وانضمت الى المنظمة حتى الان ١٣٠ دولة، وهناك نحو ٤٠ دولة في طريقها الى الانتساب والنتيجة ان العالم كله انضم الى المنظمة. ولا يمكن لبنان ان يكون خارج الاطار الدولي".

وأكد "ان أهمية الاتفاقات التي يعقدها لبنان مع دول العالم بغية منع الازدواج الضريبي وضمان تشجيع الاستثمارات، والتي ناهزت الثلاثين، ترمي الى ربط لبنان بالدول وتشجع على تبادل الاستثمارات بين اللبنانيين والاجانب، والافساح في المجال امام اللبنانيين للتوظيف بثقة اكبر وفي مناخ من الضمانات القانونية. وكل هذه الاتفاقات تؤدي دورا اساسيا في اعادة لبنان الى الخريطة العالمية وفي ان يكون عنصرا فاعلا في المجتمع الدولي".

مسقاوي العائد من تونس: علينا تحديد خياراتنا الاقتصادية

أمل وزير النقل عمر مسقاوي "في ان يحدد لبنان خياراته الاقتصادية كما هي الحال في تونس، اذ اننا لا نزال نعيش حتى الآن في جدل كبير على موضوع القروض وغيرها".

ورأى في ندوة عقدها امس في منزله في طرابلس بعد عودته من تونس "ان هذا البلد يفكر جيدا ويعرف ان يختار الانسب على كل الصعد".

وردا على سؤال عن بلدية طرابلس وعن الاحتجاج على نظام البناء في منطقة الضم والفرز قال: "هذا مؤسف ويجب ان يحسم الامر في صورة او في اخرى، ولكن في ما يتعلق بالاحتجاجات، فقط أطلعت عليها، وأطلب من الجميع ان يعيد البحث في هذا الامر، وخصوصا اننا نلاحظ ان اعتراض الضم والفرز دخل في البورصة المبنية على قرارات غير مدروسة تؤدي الى ثروات غير مشروعة، ولأنها تزيد اسعار العقارات في أمكنة معينة. واطلب من الحكومة ومن رئيس الوزراء رفيق الحريري الاصغاء جيدا الى الذين يعترضون على هذا الامر".

وعن تراكم النفايات في طرابلس بسبب اضراب عمال البلدية اعتبر "ان البلديات في اجازة ويفترض ان يعالج موضوعها"، مشيرا الى "ان النفايات ستلزم الى شركات مختصة كما هو حاصل في بيروت".

المتقاعدون في كهرباء لبنان: لا لتعديل نظام الاستشفاء

صدر عن رابطة المتقاعدين في مؤسسة كهرباء لبنان البيان الآتي:

"فوجئت رابطة المتقاعدين في مؤسسة كهرباء لبنان، وعدد اعضائها يزيد على الف عامل ومستخدم سابق، بكتاب وزارة المال الى المؤسسة تطلب فيه تعديل نظام الاستشفاء الذي يشمل هؤلاء المتقاعدين بحجة انه يرتب اعباء اضافية عليها.

ان موقف وزارة المال يستند الى حجج واهية، بدليل ان هذا النظام يعمل به منذ ١٩٩٥، وقد تم الاتفاق عليه بين الادارة والنقابة، في مقابل ان يساهم العمال والمستخدمون العاملون بنسبة اثنين في المئة من اجمالي رواتبهم لتغطية الاكلاف المرتقبة.

كما ان المؤسسة الزمت هؤلاء المتقاعدين دفع مئة الف ليرة سنوياً عن كل واحد منهم لتغطية اي عجز.

ان وقف العمل بهذا النظام من جانب واحد، قد يلحق الضرر البالغ بهؤلاء المتقاعدين المعوزين الذين افنوا حياتهم في الخدمة العامة.

وكان الاجدى بوزارة العمل ان تطلب تعديل هذا النظام الجزئي ليصبح نظاماً للضمان الصحي الشامل وخصوصاً ان العديد من هؤلاء امسوا في حاجة ملحة الى العناية الصحية المستمرة.

لذلك فان رابطة المتقاعدين تستنكر هذا الموقف من وزارة المال وتعلن ان نقابة عمال كهرباء لبنان ومستخدميها ستواجه اي تدبير من شأنه ان يحرم المتقاعدين حقهم المشروع في الاستشفاء بكل الوسائل المشروعة".

اتفاق لبناني – اردني للنقل البحري التجاري

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" من الاردن اول من امس انه تم في عمان تبادل وثائق التصديق على اتفاق التعاون في مجال النقل البحري التجاري والموانئ بين الحكومة الاردنية ممثلة بوزير النقل سامي قموه والحكومة اللبنانية ممثلة بالسفير وليم حبيب.

وينص الاتفاق على تنمية النقل البحري بين البلدين وتنظيم حركة الملاحة البحرية وحقوقها واعتماد وثائق السفن والبحارة وتبادل الخبراء والتشاور وتنسيق المواقف في الهيئات والمؤتمرات البحرية، والتعاون المشترك في مجال استغلال الموانئ البحرية والتعاون في ادارة السفن وتشغيلها وتصليحها.

٣٠٠٠ رقم جديد للهاتف في طرابلس

اعلن رئيس دائرة الهاتف في الشمال رشيد يوسف اول من امس "انه تم وضع ثلاثة آلاف رقم جديد للهاتف في مركز التل في طرابلس قيد الخدمة" مشيراً الى "ان مكتب الاستثمار الجديد في الميناء سيباشر توزيع الارقام على الراغبين ابتداء من غد".

خفض الرسوم في مرفأ طرابلس

شكر رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال محمد الذوق، وزير النقل عمر مسقاوي اول من امس لاصداره القرار الرقم ١/٤٣ عن مجلس ادارة مصلحة استثمار مرفأ طرابلس، والذي قضى بخفض الرسوم المرفئية بالنسب الآتية:

٣٠ في المئة تلبيص السفن لمدة ثلاثة اشهر من ١٩٩٨/٧/١.

٣٠ في المئة خزن بضائع لمدة ثلاثة اشهر من ١٩٩٨/٧/١.

٥٠ في المئة للرسوم على المواشي الحية عن كامل سنة ١٩٩٨.

وامل "ان تكون لهذا الاجراء انعكاسات ايجابية على الحركة الاقتصادية في الشمال".

منع توقيف السيارات على جوانب الطرق في المطار

صدر عن رئيس مطار بيروت الدولي اول من امس التعميم الآتي:

"نظراً الى ازدياد حركة المسافرين في فصل الصيف، وبسبب عدم انتهاء الاشغال في الطرق ومواقف السيارات وما ينجم عن ذلك من ازمة سير خانقة في اثناء هبوط الطائرات واقلاعها في مطار بيروت الدولي، ومنعا لحدوث زحمة سير وما تتسبب به من مضار وعوائق للمسافرين المغادرين او القادمين، يحظر على المواطنين توقيف سياراتهم على جوانب الطرق في المطار، ويطلب منهم ان يوقفوها في المواقف المخصصة التي استحدثت لهذا الغرض، ويسمح بالركون فقط امام بابي الذهاب والوصول لحظة نزول المسافرين او صعودهم مع امتعتهم تحت طائلة المسؤولية".

مزارعو الجنوب يشكون من شح المياه

اوضح المكتب الاعلامي لتجمع مزارعي الجنوب ما يأتي: "دعي الى مقر تجمع مزارعي الجنوب عدد كبير من المزارعين الذين تروى مزروعاتهم من مشروع ري القاسمية ورأس العين احتجاجا على قلة المياه في اقنية مشروع الري، مما يؤثر سلبا في الانتاج غير الوفير اصلا بفعل عوامل المناخ المتقلبة، مع العلم ان المصلحة الوطنية لنهر الليطاني تفرض رسوما بمعدل ٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانية عن كل دونم يروى مع فائدة شهرية هي اثنان في المئة على التأخير، وان تأخير الري عن موعده يضعف الانتاج علما ان القطاع الزراعي يعاني كساد الانتاج منذ اعوام، اضافة الى ان المزارعين الذين يروون اراضيهم بواسطة التيار الكهربائي، يستنكرون تعرفة الكهرباء المرتفعة على القطاع الزراعي والفواتير الخيالية التي تفرضها مؤسسة كهرباء لبنان تحت طائلة حجز املاك المزارعين واحالتهم على النيابة العامة".

سكان عيتا الجبل اعتصموا احتجاجاً على اتلاف مواسمهم

اعتصم سكان بلدة عيتا الجبل الواقعة في محاذاة الشريط الحدودي المحتل في القطاع الاوسط امام مدخل البلدة الرئيسي اول من امس احتجاجا على منع الجيش الاسرائيلي المزارعين من قطف موسم التبغ، واطلاق النار على كل من يحاول ان ينزل الى حقله منذ نحو اسبوع، مما ادى الى اتلاف حقول عدة وتكبد المزارعين خسائر فادحة.

وطالب المعتصمون قوات الطوارئ الدولية بـ"ان تحمي المزارعين في اثناء عملهم في حقولهم من الاعتداءات الاسرائيلية"، وناشدوا الرؤساء الثلاثة "التدخل لدى القوات الدولية لمساعدة المزارعين وحمايتهم".

التيار الكهربائي في الجبل والضاحية يتحسن تدريجاً

افادت مصادر كهرباء لبنان "ان ساعات التغذية بالتيار في جبل لبنان والضاحية الجنوبية بدأت ترتفع ابتداء من مساء اول من امس، وقد بدأت الفرق الفنية في المؤسسة بتركيب قطع الغيار اللازمة للمجموعة الثالثة في معمل الزوق الحراري، والذي سيستغرق وقتاً، اذ ستقوم الفرق بأعمال المناورة على الشبكات لسحب الطاقة الى هذه المناطق من مصادر اخرى عبر المعمل. وسيعود التيار الى منطقة الحازمية في صورة طبيعية ابتداء من اليوم، بعد الانتهاء من عملية استبدال المحول وربطه بالشبكة".

اهالي ضهر العين يشكرون الجسر

شكر اهالي ضهر العين رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر لاهتمامه بمطالب بلدة السميرية ومد شبكة الصرف الصحي فيها. وتمنوا ان يلحظ هذا المشروع حي السميرية ايضاً.

انقطاع المياه في درعون

شكت مناطق درعون – حريصا من استمرار انقطاع المياه رغم مناشدة سكانها الادارات المختصة معالجة الامر. وما زال الاهالي يشترون صهاريج المياه والزجاجات المعدنية للشرب، وقد وجهوا مجددا كتابا الى وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة لمعالجة الموضوع بالسرعة القصوى.

السنيورة في حوار مع كرم: أترقّب قفزة في نسبة العجز



السنيورة وكرم.

اوضح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة "انه يترقب قفزة نوعية في نسبة العجز في مجموع الناتج المحلي من نحو ٢٣ الى نحو ١٢ في المئة في السنة الجارية"، وعزا ذلك الى "زيادة ضبط الانفاق وتحسين عملية الجباية". وكشف عن اجتياز جزء مهم في مناقشة مواد سلسلة الرتب والرواتب في ضوء اجواء جيدة.

كلام السنيورة جاء اول من امس في خلال استقباله نقيب المحررين ملحم كرم في مقدم وفد من مجلس النقابة، وكان حوار دام اكثر من ساعة لجلب خلاله السنيورة عن الاسئلة التي تناولت عددا من القضايا العامة، ولاسيما العجز وسلسلة الرتب والرواتب.

وقال: "العجز الذي ارتقبناه في موازنة ١٩٩٨ هو في حدود الـ ٤٢ في المئة من مجموع الانفاق. علما ان العجز الذي كان تحقق في موازنة ١٩٩٧ بلغ نحو ٥٩.٥ في المئة بالمقارنة مع مجموع الانفاق، وبالمقارنة مع الناتج المحلي وما يسمى الدخل القومي، كان يمثل نحو ٢٣ في المئة عام ١٩٩٧ من الناتج المحلي، ومن خلال الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٨ ماذا تحقق لدينا؟ كنا نرتقب عجزا بالمقارنة مع مجموع الانفاق ٤٢ في المئة والذي حققناه في هذه المدة هو في حدود الـ ٣٥ في المئة، اي ان النسبة هي ادنى مما ارتقبناه في موازنة السنة الجارية، اي بتراجع سبعة في المئة، اضف الى ذلك اننا نرتقب قفزة نوعية في نسبة العجز في مجموع الناتج المحلي من نحو ٢٣ في المئة الى ١٢ في المئة هذه السنة".

اضاف: "هذا التحسن ناتج من امرين: الاول هو مزيد من ضبط الانفاق الذي سعينا اليه، والامر الثاني يعود الى تحسين عملية الجباية بنسبة لا تقل عن ٢٥ او ٣٠ في المئة عما كانت في الوقت نفسه في العام ١٩٩٧، واهم ملامح هذه الزيادة انها تطاول كل انواع الواردات، واهم مجالات التحسن هي في ضريبة الدخل التي تحقق زيادات سنوية بنتيجة تحسن الجباية وليس بزيادة نسبة الضرائب التي هي نفسها ١٠ في المئة، فضريبة الدخل زادت عام ١٩٩٦، ٢٦ في المئة عن العام ١٩٩٥، وفي ١٩٩٧ زادت ٤٦ في المئة، وفي ١٩٩٢ و١٩٩٧ زادت نسبة ٢٥ في المئة حتى الاشهر الستة الاولى، وهذه السنة وللمرة الاولى منذ اعوام حققنا ما يسمى الفائض الاولي، بحيث ان الدولة تعطي كامل مصاريفها وتبقى لديها مشكلة الفائدة التي تغطي جزءا منها، والفائض الاولي هو تغطية جزئية من كلفة الفائدة".

واعتبر "ان الرواتب التي يتقاضاها العاملون في القطاع العام متدنية، وان هناك ضرورة لانصاف هذه المجموعة من المواطنين، وجميعنا ستتحمل عبء هذه العملية، وهي عملية نقل عبء من مجموعة صغيرة من المواطنين وتحميلها الى جميعهم ليحملوا هم العاملين في القطاع العام. سيقول المواطن ان الدولة تحملني اعباء اضافية، وانا مستعد لتحمل هذه الاعباء، لكن في الوقت نفسه سيسأل الدولة ماذا تقدم له في مقابل ذلك، بمعنى آخر هل ستعزز الدولة الانتاج من خلال ساعات عمل اضافية وانتاجية وعروض افضل؟

تابع: "هدفنا كان دائما انصاف هذه المجموعة، ونريد ان نيسر لها امكان الانتاجية الاعلى لتحسين اوضاعها المعيشية، ولكن في المقابل نتطلع الى انتاج اكبر والى محاسبة المواطن في عمله عبر تطبيق القاعدة القائلة: لا عمل من دون اجر، ولا اجر من دون عمل. السلسلة ادخلت عليها بعض التعديلات من خلال مناقشات النواب، وقطعنا جزءا مهما في مناقشة المواد، والاجواء جيدة. وما سنبحث فيه في الايام المقبلة هي مواد اساسية، ولا شك ان كلفة السلسلة كما ارسلها مجلس الوزراء الى مجلس النواب هي ٤١٥ مليار ليرة لبنانية سنويا، وهذه الارقام لا تشمل الكلفة التي تحملتها الدولة على سلسلة المعلمين التي كلفتنا تسعين مليار ليرة سنويا، وهذا ما سبب مزيدا من العجز في العام ١٩٩٧".

اضاف: "وبالعودة الى موضوع الانتاجية، فان مشروع القانون الموجود راهنا في مجلس النواب والذي ينص على زيادة ساعات العمل اربع ساعات اسبوعيا خطوة غير كافية على الاطلاق، وخصوصا اننا في مرحلة خطرة هي مرحلة العولمة الجديدة. وهذه المرحلة تقتضي منا العمل لساعات اطول كي نستطيع الدخول في اجواء المنافسة في شكل قوي.

لذا، علينا ان نعمل اكثر لننتج اكثر، وتاليا نحسن مداخيلنا عبر زيادة الانتاج والانتاجية كي نستطيع ان نواجه التحديات التي تفرضها المتغيرات في العالم".

وردا على سؤال عن ان كلفة السلسلة (٤١٥ مليارا سنويا، والحكومة تقول انها ستبدأ بدفع هذه المترتبات ابتداء من اول ١٩٩٩) قال: "المفعول الرجعي نبحث عن تغطية له، موضوع السلسلة يحتاج الى تأمين المصادر المالية لانه سيشكل اعباء اضافية على الخزينة، ولا يمكن دولة ان تقول لمواطنيها انها ستعطيهم المال من دون ان تكون امنت المصادر المالية. القصة ليست اعطاء شيكات من دون رصيد، فلا يجوز ان نتصرف كذلك، والمواطن يرفض ذلك طبعا، علينا اعطاء شيكات برصيد وايجاد التغطية. وهذه التغطية ستأتي من طريق الضرائب والرسوم على جميع الناس، والذي قمنا به حتى الآن هو بعض الزيادة على الرسوم الجمركية التي ستغطي ابتداء من ١٩٩٩ تقريبا نصف المبلغ العائد الى كلفة هذه السلسلة".

وفي سؤال عن الاملاك البحرية وفروق النفط اجاب: "موضوع الاملاك البحرية ارسل كمشروع قانون الى مجلس النواب قبل ثلاثة اعوام، ونتمنى ان نعمل كحكومة مع المجلس النيابي على اساس الوصول الى حل لهذه المشكلة، وفي الوقت نفسه لا اريد للناس ان ينتظروا توقعات كبيرة لا تنفذ، فالمواطنون توقعوا كثيرا في ما خص تسوية مخالفات البناء، وحتى الآن المبلغ الذي تقاضته الدولة لم يتجاوز الستين مليار ليرة، المواطن يتوقع المليارات والحقيقة تكون اقل من المتوقع بكثير. اما بالنسبة الى الاملاك البحرية، فعلينا اولا ان نأخذ القرار في شأنها، بيعا او تاجيرا، وانا ضد البيع لانني لا اريد بيع املاك الدولة، وأؤيد تسوية الامور في الاملاك البحرية في مقابل أجر جيد للدولة، ولكن لا اتوقع ان تجني الدولة مبالغ كبيرة في هذا الموضوع، كما يتوقع الناس.

وبالنسبة الى موضوع فروق النفط، اتخذ مجلس الوزراء القرار في شأنه عندما وصل سعر صفيحة البنزين الى ١٠,٥٠٠ ليرة، والدولة لم تستفد من الفرق، وتاليا فاننا نستفيد عمليا من الفرق ما بين ١٥٠٠ ليرة واي انخفاض للسعر".

الاتحاد "المستقل"

دعا رئيس الاتحاد العمالي العام "المستقل" الياس ابو رزق هيئة مكتب المجلس التنفيذي الى اجتماع يعقد الساعة العاشرة قبل ظهر الخميس المقبل في مقر اتحاد النقل البري للسائقين العموميين في وطى المصيطبة.

لبنان والعراق وقعا محاضر تعاون بـ٥٠ مليون دولار

في نبأ من بغداد لوكالة "رويترز" ان وزير الزراعة شوقي فاخوري اعلن امس عن توقيع محاضر مشتركة للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري بين لبنان والعراق "قد تصل قيمتها في المرحلة الاولى الى ٥٠ مليون دولار".

وقال: "حققنا اكبر حصة وسنحقق الباقي قريباً"، مشيراً الى ان المحاضر تشمل "اتفاقاً شاملاً لتنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين في مجالات الزراعة والصناعة والطب ومجالات اخرى قد تأتي في ما بعد".

وكان الوزير فاخوري الذي يزور العراق على رأس وفد تجاري وصناعي وزراعي قد التقى امس نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، ونقل اليه رسالة شفهية من رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الرئيس العراقي صدام حسين تؤكد حرص لبنان "على تطوير علاقاته الاخوية مع العراق في كل المجالات".

كذلك اجرى الوفد اللبناني لقاءات مع وزيري الزراعة والصناعة والمعادن العراقيين ورئيسي اتحادي غرف الصناعة والتجارة العراقيين.

"طب الاسنان مهارة وتقنيات"

اقيم اول من امس مؤتمر عن "اليوم العلمي الرابع، طب الاسنان مهارة وتقنيات" في "مستشفى الساحل"، في رعاية الامين العام لاتحاد منظمات اطباء الاسنان العرب الدكتور الياس المعلوف، ودعت اليه رابطة اطباء الاسنان في الضاحية الجنوبية.

حضر المؤتمر وزير الاعلام باسم السبع، النائب بيار دكاش، نقيب اطباء الاسنان في الشمال الدكتور واثق المقدم ورؤساء روابط اطباء الاسنان وممثلوهم في لبنان، الى عدد من الاكاديميين والفاعليات السياسية.

وتحدث رئيس الهيئة الادارية في رابطة اطباء الاسنان في الضاحية الدكتور علي جمادة، فدعا الى "تعديل النظام الداخلي لنقابة اطباء الاسنان في لبنان لجهة انتخاب النقيب مباشرة من الهيئة العامة وانتخاب الاعضاء الـ١٢ لمجلس النقابة مرة واحدة كل ثلاث سنوات".

السوق تتجاوز التشنجات السياسية والدولار يتقلّب في هامش ضيق

السوق في اسبوع

كتب ايلي قهوجي:

تطور سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت، الاسبوع الماضي ايضاً، ضمن حدود ضيقة نزولاً، في ظل انحسار قاعدة عرضه وطلبه في آن واحد، واستمرار مصرف لبنان مشترياً اياه كلما تيسر له ذلك، ليقفل الجمعة ٣ تموز بما بين ١٥١٠,٠٠ ليرات شراء و١٥٢٢,٠٠ ليرة بيعاً، وبسعر وسطي معلن ١٥١٦,٠٠ ليرة، في مقابل ما بين ١٥١٠,٥٠ ليرات شراء و١٥٢٢,٥٠ ليرة بيعاً وسعر وسطي معلن ١٥١٦,٥٠ ليرة الجمعة ٢٦ حزيران الماضي، اي بتراجع بات معموداً مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥١٦,٥٠ ليرة سعراً وسطياً معلناً تبعاً لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥١٠,٥٠ ليرات شراء و١٥٢٢,٥٠ ليرة بيعاً، في اجواء غلب عليها الترقب في انتظار ما ستؤول اليه المساعي لتطويق الحادث الذي حصل لدى زيارة رئيس الجمهورية لوزير الداخلية في بتغرين معزياً.

وبالفعل، لم يطرأ على السعر التداولي للدولار اي تغيير، فمضى يتقلب في العمليات المصرفية عند الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان بين ١٥١٠,٢٥ و١٥١٠,٧٥ ليرات مع نقطة ارتكاز على ١٥١٠,٥٠ ليرات، في إشارة الى رجحان كفة العرض على كفة الطلب. وجاء خفضه الحد الادنى لهامش تدخله مشترياً اياه من ١٥١٠,٥٠ الى ١٥١٠,٠٠ ليرات ابتداء من الثلثاء مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٢,٥٠ ليرة، ليجعله يقفل بـ١٥١٦,٢٥ ليرة سعراً وسطياً معلناً، فيما كانت المصارف تتداوله بين ١٥١٠,٠٠ و١٥١٠,٥٠ ليرات في عمليات ضيقة ومحدودة الحجم تدل على استمرار اجواء الترقب والحذر في ظل حديث عن خلافات داخل مجلس الوزراء حول حادث بتغرين قد تفضي الى تأجيل انعقاده الاربعاء تلافياً لحصول اهتزاز في الوضع الحكومي.

ومع نجاح مساعي التهدئة وانعقاد مجلس الوزراء في اجواء توافقية، تحوّل اهتمام المتعاملين نحو تتبع مناقشات اللجان النيابية المشتركة لمشروع الحكومة المتعلق بسلسلة الرواتب والرتب للعاملين في القطاع العام، في وقت يخشى ان تنجح الضغوط والمزايدات السياسية في اقراره من دون تأمين مصادر كافية لتمويله، مما قد يتسبب في ان يتجاوز عجز الموازنة لهذه السنة المعدل المستهدف له، مع ما يستتبع ذلك من مظاهر تضخمية سرعان ما تنعكس سلباً على الاستقرار النقدي. لكن اصرار الحكومة على موقفها المؤيد لاقرار السلسلة بالتزامن مع تأمين مصادر تمويلها، وتفهم الكثير من النواب لموقفها من خلال المداولات، اشاعا بعض الارتياح في نفوس المتعاملين، ترجم بمضي الدولار في التقلب ضمن حدود ضيقة عند الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي ابقاه من دون تغيير على ١٥١٠,٠٠ ليرات، فيما خفض الحد الاعلى النظري لبيعه اياه منذ الخميس من ١٥٢٢,٥٠ الى ١٥٢٢,٠٠ ليرة، ليقفله بسعر وسطي معلن ١٥١٦,٠٠ ليرة، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع، في حين كانت المصارف تتداوله عملياً بين ١٥٠٩,٧٥ و١٥١٠,٢٥ ليرات وعند نقطة ارتكاز على ١٥١٠,٠٠ ليرات كان يشتريه بها المصرف المركزي حتى نهاية الاسبوع كلما تعذر على الطلب الخاص امتصاص فائض المعروض من الدولار في السوق.

الين محور الاهتمام

في الخارج، وقعت اسواق القطع العالمية في دائرة التجاذب الاسبوع الماضي، يتنازعها من جهة الحديث عن مدى جدية حكومة طوكيو في اتخاذ اجراءات جذرية وجريئة لانقاذ القطاع المالي الياباني الذي ينوء تحت ديون ضخمة مشكوك في تحصيلها وانعاش الاقتصاد بتحفيز الاستثمار فيه، ومن جهة اخرى القلق الذي بدأ ينتاب البعض من تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة وربط هذا الامر بذيول الازمة المالية الاسيوية التي لن تجد حلاً لها خارج اطار المساعي الآيلة الى تنقية القطاع المصرفي الياباني ودعم النهوض الاقتصادي في تلك المنطقة. واستمرت هذه الاجواء الى ان اعلنت الحكومة اليابانية في بيان مشترك اصدرته مع الحزب الليبيرالي الديموقراطي الحاكم في اليابان، منتصف الاسبوع، خطة طموحة تقضي بانشاء ما يسمى "مصارف انقاذ" تمول باموال عمومية لمعالجة مشكلات ديون المصارف اليابانية المشكوك في تحصيلها والتي تقدرها وزارة المال اليابانية بنحو ٧٧,٠٠٠ مليار ين (ما يوازي ٥٦٠ مليار دولار). لكن ضخامة هذه الديون وضآلة الاموال العمومية المعدة لتمويل "مصارف الانقاذ" المشار اليها والتي توقع وزير المال الياباني ميراكو ماتسوناغا ان لا يتجاوز حجمها ١٣,٠٠٠ مليار ين (ما يوازي ٩٤,٥ مليار دولار)، شكلتا مصدر تشكيك في جدوى خطة الانقاذ المالية المشار اليها واطلقتا مجدداً موجة من المضاربات على تراجع الين الذي وصفه وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن بانه غير مبرر، واصفاً الجهود التي تبذلها طوكيو لاصلاح النظام المالي الياباني بالمشكورة والجدية. وبالفعل، جاء هذا الموقف وما اعقبه من اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون من هونغ كونغ التي كان يزورها، انه يشعر بارتياح كبير بعد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اليابانية لمعالجة مشكلة ديون المصارف المشكوك في تحصيلها، ليعيد تركيز الاضواء مجدداً على الين ويحمل المتعاملين على اعادة شرائه في نهاية الاسبوع، ولاسيما بعدما نسب الى رئيس الوزراء الياباني، ريوتارو هاشيموتو قوله ان هناك امكاناً كبيراً لاقرار خفوض دائمة على ضريبة الدخل التي تطاول الافراد والشركات في اليابان تحفيزاً للاستثمار في اقتصادها.

وفي غضون ذلك، كانت البيانات الاحصائية المتضاربة حول الاقتصاد الاميركي تتوالى، تارة لتبرر قرار الاحتياط الفيديرالي ابقاء سياسته النقدية على حالها عقب اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة له الاربعاء الماضي وتارة لتدحضه، موقعة المتعاملين في الحيرة لجهة المنحى الذي ينبغي ان يتخذه سعر صرف الدولار في ضوء تطور مردوده الفعلي الذي يتغير تبعاً لتبدل الاجواء التضخمية المحيطة بالاقتصاد.

وقد اعلنت وزارة العمل الاميركية ان مؤشر البطالة ارتفع بنسبة ٤,٥ في المئة من مجموع الشعب العامل الشهر الماضي في مقابل ٤,٣ في المئة في ايار، وان فرص العمل المستحدثة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي لم تتجاوز الـ٢٠٥,٠٠٠ وظيفة في مقابل ٣٠٩,٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، كما ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة ارتفع نحو ٢٤,٠٠٠ شخص في الاسبوع الاخير من حزيران ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٩٠,٠٠٠ شخص، في اشارة الى انحسار النشاط الاقتصادي الذي ينفي عادة حصول اي غليان تضخمي بدليل استقرار متوسط الاجر بالساعة الشهر الماضي، في وقت تبين ان طلبات المصانع (Factory's orders) تراجعت بنسبة ١,٦ في المئة في ايار في مقابل ارتفاع نسبته ٠,٧ في المئة في نيسان وان نفقات البناء انخفضت بنسبة ١,٥ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٠,٥ في المئة في الفترة نفسها.

لكن تبين من جهة اخرى ان المظاهر التضخمية لم تنتف كليا بدليل ارتفاع مؤشر ثقة المستهلكين (Consumer Confidence Index) الذي يعده مجلس المؤتمر (Conferance Board) من ١٣٦,٣٠ نقطة في ايار الى ١٣٧,٦٠ نقطة الشهر الماضي، وزيادة مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة ٠,٣ في المئة في ايار بعدما ارتفعت بنسبة ٥,٢ في المئة في نيسان، واستقرار المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي (Leading In-dicator) على ارتفاع نسبته ٠,١ في المئة في ايار، شأنه في نيسان، مما يجعل مردود الدولار الحقيقي بعد ابقاء معدلات الفائدة الاسمية عليه من دون تغيير، ولا يشجع كثيرا على الاقبال عليه.

وبالفعل، كاد هذا التضارب في المعطيات الموضوعية حول الاتجاهات التضخمية في الاقتصاد الاميركي ان يوقع المتعاملين في التجاذب لولا الآمال التي بناها البعض على خطة النهوض الاقتصادي ودعم القطاع المالي في اليابان التي من شأنها ليس فقط معالجة مشكلات اليابان بل اقتصادات الدول الاسيوية الاخرى على نحو يستبعد انعكاسات ازمتها على الاقتصاد الاميركي. فكان ان توقفت الضغوط التي مورست لفترة على الين من دون ان تنتقل الى الدولار الذي ظل متماسكا ازاء العملات الاوروبية، ليقفل الجمعة ٣ تموز في لندن لتوقف نيويورك عن العمل في عيد استقلال الولايات المتحدة مقارنا بما كان الجمعة ٢٦ حزيران بتحسن ازاء العملات الاخرى باستثناء الين كالآتي:

– ١,٦٤٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٦٢٥، اي بنسبة ٠,٩١ في المئة.

– ١,٨١٩٠ مارك الماني في مقابل ١,٨١٠٥، اي بنسبة ٠,٤٧ في المئة.

– ٦,٠٩٧٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٦٢٠، اي بنسبة ٠,٥٩ في المئة.

– ١٧٩٢,٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٨١,٠٠، اي بنسبة ٠,٦٢ في المئة.

– ١,٥٣٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٢٦٥، اي بنسبة ٠,٢٣ في المئة.

– ١٣٩,٦٥ ينا يابانيا في مقابل ١٤٢,٤٥، اي بتراجع يتيم نسبته ١,٩٧ في المئة.

تحسن الذهب

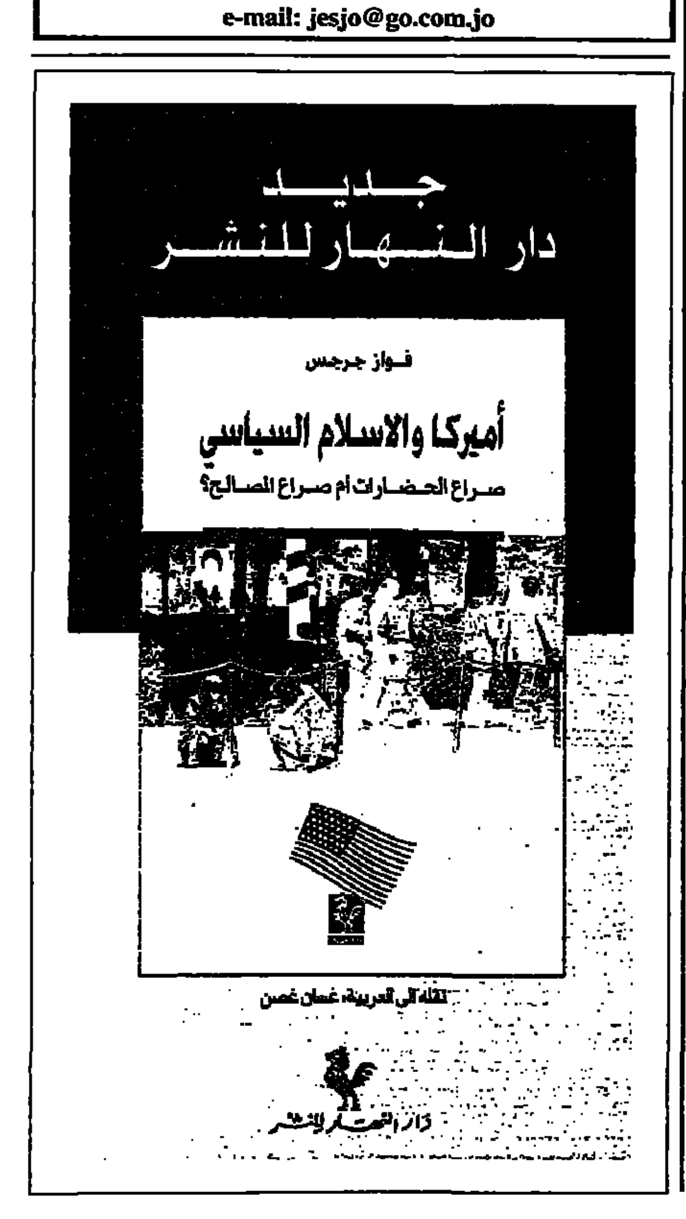
ومع ظهور نوع من التجاذب في اسواق القطع، توقفت المعادن الثمينة عن التراجع ولقيت دعما من عمليات التغطية للمراكز المكشوفة عليها، فاقفلت اونصة الذهب الجمعة ٣ تموز في لندن بـ ٢٩٤,٥٠ دولارا في مقابل ٢٩٣,٧٠ دولاراً الجمعة ٢٦ حزيران في نيويورك، اي بارتفاع نسبته ٠,٢٧ في المئة. وتحسنت اسعار الفضة ايضا، لتقفل الاونصة منها في لندن الجمعة ٣ تموز بـ ٥,٣٤ دولارات في مقابل ٦,٢٩٣٠ دولارات الجمعة ٢٦ حزيران في نيويورك، اي بارتفاع نسبته ٠,٨٩ في المئة.

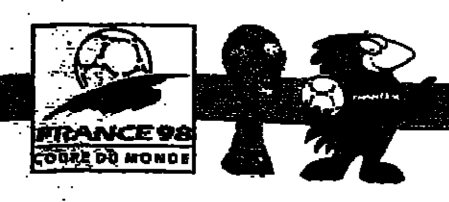
العملات في بيروت

تقلبت اسعار العملات الاوروبية نزولا في بيروت ازاء الليرة اللبنانية خلافا للين الياباني الذي عاد الى الارتفاع، وذلك في موازاة تطورها في الخارج ازاء الدولار الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/٦/٢٦	٩٨/٧/٣	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥١٦,٥٠	١٥١٦,٠٠	–٠,٠٣
المارك الالماني	٨٣٧,٦٠	٨٣٣,٤٠	– ٠,٥٠
الفرنك الفرنسي	٢٥٠,١٥	٢٤٨,٦٠	– ٠,٦٢
الفرنك السويسري	٩٩٣,٤٥	٩٩٠,٨٥	– ٠,٢٦
الجنيه الاسترليني	٢٥٢١,٥٠	٢٤٩٧,٦٠	– ٠,٩٥
الين الياباني	١٠,٦٥	١٠,٨٥	+ ١,٨٨
الفلورين الهولندي	٧٤٧,٧٥	٧٣٩,٢٥	– ١,١٤
الدولار الكندي	١٠٣٢,٧٠	١٠٣٣,٠٥	+ ٠,٠٣
اللير الايطالي	٠,٨٥١٥	٠,٨٤٦٠	– ٠,٦٦
الكورون السوجي	١٩٠,٦٠	١٨٧,٣٠	–١,٧٣
الفرنك البلجيكي	٤٠,٨٥	٤٠,٤٣	– ١,٠٣





رياضة وألعاب

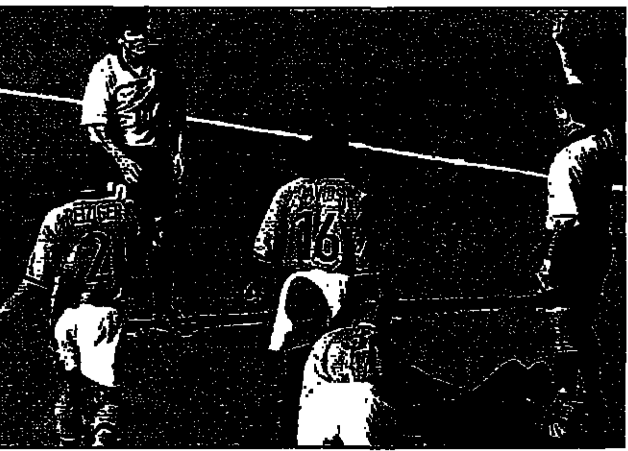
هولندا تواجه البرازيل غداً في أولى مباراتي الدور نصف النهائي بعد إخراجها الارجنتين باصابة قاتلة لبرغكامب في الدقيقة القاتلة


باتريك كلايفيرت يحتفل بتسجيله الاصابة الاولى لهولندا. (رويترز تيليفوتو)


كلاوديو لوبيز رافعاً قميصه ليمدي الاصابة التي سجلها الارجنتين الى والده. (رويترز تيليفوتو)


دنيس برغكامب مسجلاً اصابة الفوز في مرمى الحارس الارجنتيني كارلوس روا الذي بدا جاثماً. (أف ب تيليفوتو)


الحكم المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر يرفع البطاقة الحمراء في وجه المدافع الهولندي آرثر نومان الرقم ٥. (أف ب تيليفوتو)



... ويرفع البطاقة الحمراء في وجه المهاجم الارجنتيني آرييل اورتيغا لنطحه الحارس الهولندي فان در سار الظاهر أرضاً. (أف ب تيليفوتو)

المدرب الارجنتيني دانيال باساريلا يوجه تعليمات الى لاعبيه فيما الهولندي ميكايل رايتسيغر يهم بارسال الكرة من رمية تماس. (رويترز تيليفوتو)

اجتازت هولندا للمرة الثانية على التوالي اختبارا صعبا بفضل اصابة قاتلة في الدقيقة القاتلة لمهاجمها دنيس برغكامب وفازت على الارجنتين ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ١) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر السبت على ملعب "ستاد فيلودروم" في مرسيليا امام ٥٥ الف متفرج في الدور ربع النهائي من كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم.

وكانت هولندا، التي بلغت الدور نصف النهائي للمرة الثالثة في تاريخها منذ خسارتها في الدور النهائي امام المانيا الغربية عام ١٩٧٤ وامام الارجنتين عام ١٩٧٨، تخطت يوغوسلافيا ٢ – ١ في دور الـ ١٦. بفضل الاصابة الثانية التي سجلها ادغار دافيدز في الدقيقة القاتلة ايضا. وهي ستلتقي البرازيل في الدور نصف النهائي في مرسيليا غدا الثلثاء.

ووصف برغكامب، الذي رفع رصيده مع منتخب بلاده الى ٣٦ اصابة محطما الرقم القياسي الهولندي المسجل باسم فليكس فاس قبل ٣٥ سنة، الاصابة التي سجلها بأنها رائعة وبتمريرة جميلة من فرانك دو بور، مشيرا الى ان الامر احتاج الى لحظات قليلة للسيطرة على الكرة ومراوغة المدافع روبرتو ايالا ثم تسديدها في اعلى الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى الحارس كارلوس روا.

اما الارجنتين فدفعت ثمن لجوئها الى الدفاع في الشوط الثاني وعدم استغلالها النقص العددي في صفوف الهولنديين في ربع الساعة الاخير كما فعلت طوال ٧٠ دقيقة في مباراتها وانكلترا في دور الـ ١٦.

وقد تقاسم الفريقان اللعبة، التي لم ترق الى مستوى فني رفيع، شوطها الاول الذي سجلت فيه اصابتان بالتساوي. وفي الشوط الثاني، فرض الهولنديون سيطرتهم على وسط الملعب وايقاعهم، لكنهم اخفقوا في هز الشباك، الى ان شهد ربع الساعة الاخير اثارة ومتعة، اذ طرد الحكم المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر المدافع الهولندي آرثر نومان، ثم طرد بعد ١٢ دقيقة المهاجم الارجنتيني اريل اورتيغا، لتتعادل الكفتان مرة اخرى. لكن الفريق الاميركي الجنوبي، الذي وضع نصب عينيه منذ الدقيقة الاولى من الشوط الثاني جر الفريق الهولندي، الذي يفوقه تقنية وتنظيما، الى ضربات الترجيح كما فعل امام انكلترا وهي تلعب بعشرة لاعبين ليفوز عليها فعلا ٤ – ٣، وقع في المحظور وكانت الكلمة الفصل لهولندا للمرة الثانية على التوالي في الدقيقة الاخيرة اذ بينما وبين ضربات الترجيح جفاء.

واستهل الهولنديون المباراة بتشكيلة غاب عنها الجناح الايسر السريع مارك اوفرمارس لاصابته والذي حل محله باتريك كلايفيرت بعد غيابه عن المباريات الثلاث الاخيرة، وكلارنس سيدورف الذي حل محله صانع الالعاب فيم يونك في وسط الملعب، بينما احتفظ ميكايل رايتسيغر بمركزه الظهير الايمن. اما التشكيلة الارجنتينية فكان فيها تغيير واحد عن تلك التي فازت على انكلترا بضربات الترجيح ٤ – ٣ في دور الـ ١٦ بعد تعادلهما ٢ – ٢ في الوقتين الاصلي والاضافي، هو حلول المدافع نستور سنزيني محل نلسون فيفاس. وبدا الفريق الهولندي الطرف الافضل في ربع الساعة الاول بفضل تحركات ادغار دافيدز ورونالد دو بور وفيم يونك في وسط الملعب، وحرم القائم الايسر الارجنتيني يونك، اثر كرة قوية سددها برغكامب وارتدت من المدافعين، اصابة محققة في الدقيقة الخامسة، عوضها باتريك كلايفيرت باصابة جميلة ملعوبة في الدقيقة ١٢ عندما مرر رونالد دو بور الكرة الى برغكامب يسارا، فارسلها برأسه الى كلايفيرت المنفرد فسددها مباشرة بيمناه على يمين الحارس روا مسجلا الاصابة الهولندية الاولى. وانذر الحكم نومان لعرقلته اورتيغا. وتخلى الارجنتينيون عن حذرهم بعد هذه الاصابة المبكرة وحققوا التعادل في الدقيقة ١٨ اذ مرر خوان فيرون الكرة امامية ضرب بها مصيدة التسلل الهولندية الى كلاوديو لوبيز الذي انسل من بين المدافعين البرتقاليين وانفرد بالحارس ادوين فان درسار وموه له بجسمه ثم اودعها من بين قدميه المرمى الخالي مسجلا اصابة فريقه. وبعد دقيقة، سدد يونك برأسه اثر تمريرة من رونالد دو بور بين يدي روا. وانذر الحكم تشاموت لتعمده مخاشنة برغكامب. وشق دافيدز طريقه في الدقيقة ٢٥ ودخل المنطقة لكنه أطاح الكرة الى جانب القائم. وفي الدقيقة ٣٠، انقذ روا مرماه من اصابة محققة مبعدا قذيفة لكلايفيرت قبل ان تخترق الزاوية اليسرى. وحول روا بعد اربع دقائق كرة خطرة ليونك اثر تمريرة من رونالد دو بور ضربة ركنية. وهدأ الهولنديون في الدقائق العشر الاخيرة وحرم القائم الهولندي الايمن اورتيغا اصابة محققة بقذيفة من ٢٥ مترا في الدقيقة ٣٦، قبل ان يهدر سيميوني اثر تمريرة من باتيستوتا عبر خافيير زانيتي اصابة اخرى اذ خرجت كرته الى جانب القائم الايسر.

وفي الشوط الثاني، كان الهولنديون هم كل شيء في الملعب، انما بايقاع شابه بطء، في حين ارتد الارجنتينيون الى منطقتهم كأنهم فائزون يدافعون عن اصابة وثلاث نقاط، ومع ذلك كادوا ينتزعون اصابة ثانية خلافا لمجريات اللعبة في الدقيقة ٦٣ اثر هجمة مرتدة: مرر فيرون الكرة الى باتيستوتا فتخطى فرانك دو بور وسددها في القائم اليمن. لكن المبادرة ظلت هولندية وحول روا في الدقيقة ٦٤ كرة رأسية لكلايفيرت اثر تمريرة من اوفرمارس، بديل رونالد دو بور، ضربة ركنية. واطاح المدافع المتقدم بان تسلم الكرة اثر ضربة ركنية رفعها برغكامب داخل المنطقة، الى جانب القائم، لتتغير احداث هذا الشوط كليا في الدقيقة ٧٧ بعدما طرد الحكم نومان لنيله انذارين اثر اعاقته سيميوني. وانكفأ الهولنديون الى منطقتهم بسبب النقص العددي، لكن الارجنتينيين لم يجازفوا بتهديد المرمى البرتقالي. وابتسم الحظ للفريق الهولندي في الدقيقة ٨٨ عندما طرد الحكم اورتيغا لمخاشنته ستام وتصنعه الاصابة ثم نطحه نفن الحارس فان در سار الذي سقط على ظهره. ولم تمض دقيقتان حتى سجل برغكامب اصابة الفوز بلمسة سحرية، اذ امتص الكرة اثر تمريرة طويلة من فرانك دو بور داخل المنطقة وتخطى ايالا ثم سددها في الزاوية اليمنى العليا البعيدة لمرمى روا.

مثل هولندا: ادوين فان در سار – ميكايل رايتسيغر، ياب ستام، فرانك دو بور، آرثر نومان، رونالد دو بور (مارك اوفرمارس)، فيم يونك، ادغار دافيدز، فيليب كوكو، دنيس برغكامب، باتريك كلايفيرت.

ومثل الارجنتين: كارلوس روا – خافيير زانيتي، روبرتو ايالا، نستور سنزيني، خوسيه تشاموت (ابل بالبو)، دييغو سيميوني، ماتياس الميدا (هكتور بينيدا)، خوان فيرون، اريل اورتيغا، غبريال باتيستوتا، كلاوديو لوبيز.

قاد المباراة الحكم المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر.

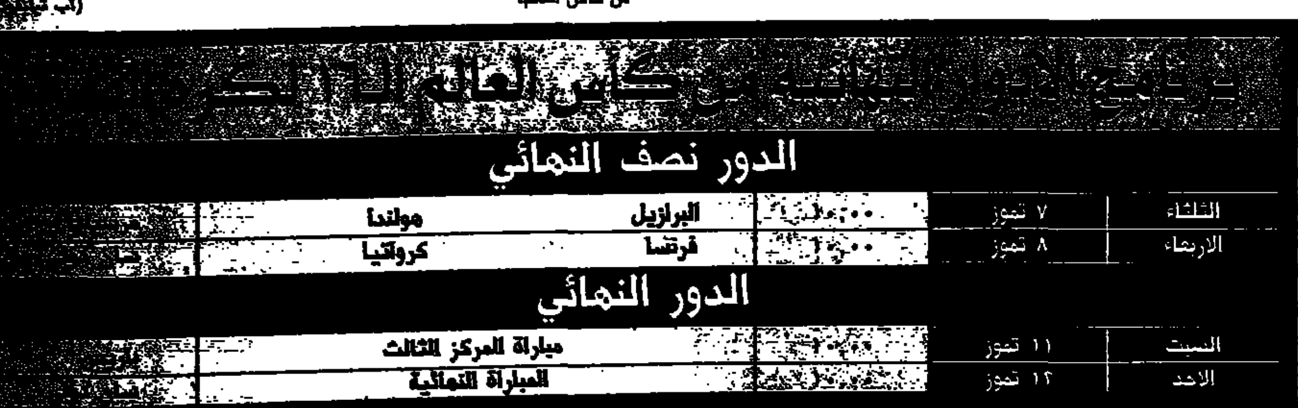
ووصف مدرب المنتخب الهولندي غوس هيدينك فوز فريقه بأنه رائع، مشيرا الى انه سيطر على مجريات اللعبة باستثناء فترات قصيرة، ولاحظ ان مهاجميه ما زالوا يفتقرون الى اللمسات الاخيرة.

اما مدرب المنتخب الارجنتيني دانيال باساريلا، فأكد ان فريقه كان مرهقا بعد مباراته الصعبة مع انكلترا ولذا جهد لجر الهولنديين الى وقت اضافي فالى ضربات الترجيح. واضاف ان هولندا ستجد عقبتين في طريقها قبل ان تحرز الكأس.


مشجعون ارجنتينيون محبطون في مدرجات "ستاد فيلودروم" في مرسيليا بعد خروج [illegible] من كأس العالم. (أف ب تيليفوتو)

لائحة الهدافين لنهائيات كأس العالم

* خمس اصابات: كريستيان فييري (ايطاليا)، غبريال باتيستوتا (الارجنتين).
* اربع اصابات: مارتشيلو سالاس (تشيلي)، لويس هرنانديز (المكسيك)، دافور سوكر (كرواتيا).
* ثلاث اصابات: تييري هنري (فرنسا)، سيزار سامبايو ورونالدو وريفالدو وبيبيتو (البرازيل)، يورغن كلينسمان واوليفر بيرهوف (المانيا)، دنيس برغكامب (هولندا).
* اصابتان: مارك فيلموتس (بلجيكا)، آرييل اورتيغا (الارجنتين)، صلاح الدين بصير وعبد الجليل حدا (المغرب)، روبرتو باجيو (ايطاليا)، فرناندو هييرو وفرانشيسكو كيكو ناربايز وفرناندو موريينتس (اسبانيا)، شون بارتليت (جنوب افريقيا)، ريكاردو بيلايز (المكسيك)، رونالد دو بور وفيليب كوكو (هولندا)، تيودور وايتمور (جامايكا)، فيوريل مولدوفان (رومانيا)، سلوبودان كومليينوفيتش (يوغوسلافيا)، آلان شيرر ومايكل اوين (انكلترا)، براين لاودروب (الدانمارك).
* اصابة واحدة: جون كولنز وكريغ بيرلي (اسكوتلندا)، دان ايفين وماڤارد فلو وتوريه اندريه فلو وكييتل ريكدال (نروج)، مصطفى حجي (المغرب)، لويجي دي بياجيو (ايطاليا)، بيار نجانكا وباتريك مبوما (الكاميرون)، طوني بولستر وايفيكا فاستيتش واندرياس هرتسوغ (النمسا)، مارك ريبر والان نيلسن ومايكل لاودروب وبيتر مولر وايبه ساند وتوماس هلفيغ ومارتن يورغنسن (الدانمارك)، بينيديكت مكارثي (جنوب افريقيا)، كريستوف دوغاري ودافيد تريزيغيه وبيكسانت ليزارازو ويوري دجوركاييف وايمانويل بوتي (فرنسا)، راوول غونزاليس ولويس انريكه مارتينيز (اسبانيا)، موتيو اديبوجو وغاربا لاوال وصنداي اوليسيه وفيكتور ايكبيبا وويلسون اوروما وتيجاني بابانغيدا (نيجيريا)، ها سيوك – جو ويو سانغ – تشول (كوريا الجنوبية)، البرتو غارسيا أسبي وكواوهتيموك بلانكو (المكسيك)، سينيسا ميهايلوفيتش ودراغان ستويكوفيتش وبريدراغ مياتوفيتش (يوغوسلافيا)، ماريو ستانيتش وروبرت بروسينيكي وغوران فلاوفيتش وروبرت يارني (كرواتيا)، روبي ايرل (جامايكا)، بول سكولز ودارن اندرتون وديفيد بيكام (انكلترا)، أدريان ايلي ودان بيتريسكو (رومانيا)، أندي مولر (المانيا)، مارك اوفرمارس وبيار فان هوييدونك وادغار دافيدز وباتريك كلايفيرت (هولندا)، حميد استيلي ومهدي مهداوي (ايران)، براين ماكبرايد (الولايات المتحدة)، ليدر بريسيادو (كولومبيا)، سامي الجابر ويوسف الثنيان (السعودية)، سيلسو ايالا وميغيل بينيتز وخوسيه كاردوزو (الباراغواي)، لوك نيليس (بلجيكا)، اسكندر سويح (تونس)، ماساشي ناكاياما (اليابان)، هكتور بينيدا وخافيير زانيتي وكلاوديو لوبيز (الارجنتين).
* خطأ في مرمى منتخباتهم: طوم بويد (اسكوتلندا)، يوسف شيبو (المغرب)، بيار عيسى (جنوب افريقيا)، سينيسا ميهايلوفيتش (يوغوسلافيا).



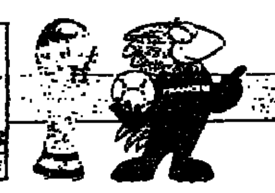
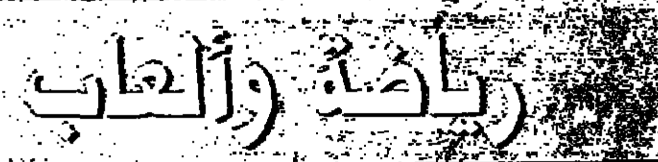
الدور نصف النهائي

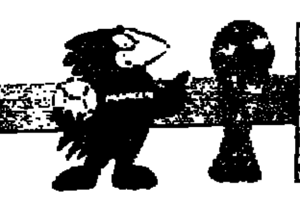
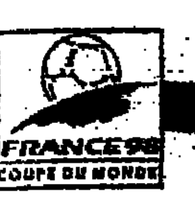
الثلثاء	٧ تموز	[illegible]	البرازيل	هولندا	[illegible]
الاربعاء	٨ تموز	[illegible]	فرنسا	كرواتيا	[illegible]

الدور النهائي

السبت	١١ تموز	[illegible]	مباراة المركز الثالث	[illegible]
الاحد	١٢ تموز	[illegible]	المباراة النهائية	[illegible]



كرواتيا ثأرت من المانيا ٣-٠ وحققت انجازاً في مشاركتها الاولى
ومدربها يرى لها فرصة في الكأس لولا الحاجز الفرنسي الأصعب



من اليمين الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان، ميشال بلاتيني، الرئيس المنتخب لـ"الفيفا" سيب بلاتر والمستشار الالماني هلموت كول في مقصورة ملعب ليون. (أ ف ب تيليفوتو)



غوران فلاوفيتش – الى اليمين – مسجلاً الاصابة الكرواتية الثانية في مرمى الحارس اندرياس كوبكه. (أ ب تيليفوتو)



دافور سوكر يطوف بالعلم الكرواتي بعد تسجيله الاصابة الثالثة لفريقه وفوزه على المانيا ٣–٠. (أ ب تيليفوتو)

لم يكن وجود المستشار هلموت كول فألاً للمنتخب الالماني هذه المرة، اذ سقط سقوطاً عظيماً امام كرواتيا ٠ – ٣ (الشوط الأول ٠ – ١) في المباراة التي اجريت بينهما ليل السبت على ملعب "ستاد دو جيرلان" في ليون وحضرها ٣٩١٠٠ متفرج يتقدمهم أيضاً الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان في ختام مباريات الدور ربع النهائي من كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم، وانضم الى منتخبي ايطاليا والارجنتين اللذين سبقاه في الخروج امام فرنسا وهولندا.

وفشل المنتخب الألماني، حامل كأس العالم لاعوام ١٩٥٤ و١٩٧٤ و١٩٩٠ والذي خاض مباراته الـ١٠٠ بقيادة مدربه بيرتي فوغتس، للمرة الثانية على التوالي وللمرة الخامسة في ١٤ مشاركة في بلوغ الدور نصف النهائي بعد خسارته امام بلغاريا ١ – ٢ في الدور نفسه عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة. ولم تكن "الماكينة الألمانية" التي كانت تعمل بكل طاقتها عند اهتزاز شباكها، فعالة امام المنتخب الكرواتي الذي استحق الفوز وحقق انجازاً في مشاركته الاولى في الأدوار النهائية بوصوله الى الدور نصف النهائي الذي سيلتقي فيه فرنسا بعد غد الاربعاء في ضاحية سان دوني الباريسية. وصدق مدرب المنتخب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش في وعده بأنه سيحاول ابقاء هذه "الماكينة" معطلة اذا استطاع فريقه التقدم وهو ما حصل خلال المباراة التي كانت نقطة التحول فيها طرد المدافع الألماني كريستيان فورنز في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول. وهي الخسارة الأسوأ للمنتخب الالماني منذ سقوطه امام المنتخب الفرنسي ٣ – ٦ في مباراة المركز الثالث من كأس العالم ١٩٥٨ في أسوج.



روبرت يارني رافعاً سبابتيه اشارة الى الاصابة الاولى التي سجلها لكرواتيا في المرمى الالماني. (رويترز تيليفوتو)

وسينفرد المنتخب البرازيلي بالرقم القياسي في عدد المباريات التي خاضها في النهائيات اذ ان مباراتي الدور نصف النهائي والنهائي – اذا بلغه – سترفعان رصيده الى ٨٠ مباراة، في حين توقف رصيد المنتخب الألماني عند الرقم ٧٨. ونجح المنتخب الكرواتي الذي ثأر لخسارته امام المنتخب الالماني ٢ – ١ في الدور ربع النهائي من بطولة الأمم الاوروبية العاشرة عام ١٩٩٦ في انكلترا، في تحييد المهاجمين الألمانيين يورغن كلينسمان وأوليفر بيرهوف والحد من خطورتهما، في حين تكفل حارس المرمى درازن لاديتش الكرات التي وصلته وحافظ على نظافة شباكه، وسبب المهاجم دافور سوكر ازعاجاً مستمراً للدفاع الألماني وتوج جهوده بتسجيله الاصابة الثالثة التي كانت بمثابة الضربة القاضية للمنتخب الالماني الذي لم يخسر اي مباراة حضرها المستشار هلموت كول منذ عام ١٩٨٦.

وشهدت الدقائق الـ١٥ الاولى من المباراة ضغطاً المانياً لتسجيل اصابة مبكرة، وحصل المنتخب الألماني على ضربة ركنية في الدقيقة الاولى لم تثمر، ثم على ضربة حرة في الدقيقة السابعة رفعها ساعد الدفاع ميكايل تارنت داخل المنطقة وأخرجها الدفاع الكرواتي ضربة ركنية نفذها توماس هاسلر وأبعد لاديتش الكرة لتصل الى تارنات فيرسلها فوق العارضة. وجرب تارنت حظه ثانية في الدقيقة ١١ من ضربة حرة لكن كرته علت العارضة ايضاً. وأنذر الحكم النروجي روني بيدرسن المدافع الكرواتي داريو سيميتش لمخاشنته الالماني بيرهوف خارج المنطقة، ثم انذر المدافع الألماني يورغ هاينريش لعرقلته روبرت يارني. وسنحت لساعد الدفاع الالماني ديتمار هامان فرصة للتسجيل بكرة رفعها هاسلر من الجهة اليمنى داخل المنطقة، لكنه ارسلها برأسه فوق العارضة. وتألق لاديتش في الدقيقة ٢١ في صد كرة رأسية لبيرهوف سابحاً قبل ان تخترق اسفل الزاوية اليسرى لمرماه ثم ابعادها بقدمه. وكانت الكرة الكرواتية الاولى بين الخشبات الألمانية الثلاث في الدقيقة ٣٤ عندما سدد يارني بين يدي الحارس كوبكه الذي كان في برج نحسه. وحصل تارنات على بطاقة صفراء في الدقيقة ٣٧ لايقاعه ماريو ستانيتش وكان سيغيب عن المباراة التالية لفريقه لو وصل الى الدور نصف النهائي. واهتزت الصفوف الالمانية في الدقيقة ٤٠ عندما طرد الحكم فورنز لاعاقته سوكر الذي كان في طريقه الى الانفراد بالمرمى الألماني. وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع، انطلق ستانيتش بالكرة في مركز الجناح الأيمن ثم دخل في العمق ومرر الكرة الى ساعد الدفاع الأيسر المتقدم روبرت يارني فهيأها لنفسه وتقدم ثلاث خطوات وأطلقها قذيفة أرضية زاحفة في الزاوية البعيدة على يسار الحارس الألماني مسجلاً اصابة السبق لكرواتيا.

وفي الشوط الثاني، ظن الجميع ان المنتخب الألماني سيصحو كما هي عادته ويقلب الوضع رأساً على عقب، لكن ما حصل هو ان المنتخب الكرواتي بدأ هذا الشوط ضاغطاً وانتزع الحارس الألماني كوبكه الكرة منقضاً من بين قدمي المهاجم غوران فلاوفيتش. ثم اطلق الكابتن الكرواتي زفونيمير بوبان قذيفة علت العارضة الالمانية. وتألق لاديتش مرة اخرى في الدقيقة ٥٢ بصد كرة رأسية لبيرهوف. وبعد اربع دقائق، نجا المرمى الألماني من إصابة ثانية عندما مرر الجناح الأيمن ستانيتش الكرة عرضية داخل المنطقة واطلقها سوكر قذيفة مرت خارج القائم الايسر بسنتيمترات. وخاشن المدافع الكرواتي زفونيمير سولدو العائد من الايقاف، بيرهوف خارج المنطقة فاحتسب الحكم ضربة حرة انبرى لها تارنات واصطدمت كرته بحائط الصد. ثم صد كوبكه طائراً قذيفة لبوبان في الدقيقة ٦٧ اثر دربكة داخل المنطقة الالمانية. وعزز المدرب الألماني بيرتي فوغتس قوته الهجومية في الدقيقة ٦٩ باحلاله أولف كيرستن محل هاسلر، لكن الضغط الكرواتي ازداد وسدد فلاوفيتش خارج المرمى اثر هجمة مرتدة، وسولدو برأسه بين يدي كوبكه، وبوبان فوق العارضة. وكانت اخطر فرصة المانية في هذا الشوط عندما اطلق ديتمار هامان الكرة من ضربة حرة اصطدمت بحائط الصد الكرواتي وغيرت اتجاهها واصابت اسفل القائم الأيمن وخرجت. ولعب فوغتس كل أوراقه الهجومية في الدقيقة ٧٨، فأخرج هامان واشرك اولاف مارشال. وبعد دقيقتين، قطع الدفاع الكرواتي هجمة ألمانية ووصلت الكرة الى فلاوفيتش في الجهة اليمنى فهيأها لنفسه واطلقها من حافة المنطقة قذيفة في الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى الحارس الألماني مسجلاً الاصابة الثانية. وفي الدقيقة ٨٤، مرر اليوشا أساتوفيتش الكرة طويلة الى سوكر في مركز الجناح الأيسر فدخل المنطقة بها بعدما اخطأ الدفاع الألماني في تشتيتها وراوغ هاينريش وسددها بيمناه من بين قدمي كوبكه مسجلاً الاصابة الثالثة لفريقه والرابعة له في النهائيات. واستسلم المنتخب الالماني بعدما أدرك ان مهمته باتت مستحيلة وحاول مدافعه المخضرم لوثار ماتيوس (٣٧ عاما) الذي خاض مباراته الـ٢٥ في النهائيات ان يحفظ ماء الوجه لفريقه، لكن كرته علت العارضة من ضربة حرة.

مثل ألمانيا: اندرياس كوبكه – كريستيان فورنز، يورغن كولر، لوثار ماتيوس، يورغ هاينريش – ينس ييريميز، توماس هاسلر (أولف كيرستن)، ديتمار هامان (اولاف مارشال)، ميكايل تارنات – يورغن كلينسمان، أوليفر بيرهوف.

ومثل كرواتيا: درازن لاديتش – ايغور ستيماتش، سلافن بيليتش، زفونيمير سولدو، داريو سيميتش – ماريو ستانيتش، زفونيمير بوبان، أليوشا اساتوفيتش، روبرت يارني – غوران فلاوفيتش (سيلفيو ماريتش)، دافور سوكر.

قاد المباراة الحكم النروجي روني بيدرسن.

وصرح المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش، الذي سبق له ان درب فريق نانت الفرنسي وفرقاً سويسرية، عقب المباراة: "قبل المباراة، خاطرت اذ قلت للاعبين اذا فزتم على الألمان ستتوجون ابطالاً. اما الآن، فليس من حقنا ان نضيع هذه الفرصة. سأحضر لمباراة الدور نصف النهائي ضد فرنسا. أهنئ الألمان بروحهم الرياضية لانهم حتى عندما كانوا متأخرين ٠ – ٣ لعبوا كأن النتيجة لا تزال ٠ – ٠. مهمتنا صارت سهلة بالطبع بعد طرد فورنز، لكني لا اعتقد ان ذلك سيقلل قيمة انتصارنا وقد استحققنا الفوز. اعني تماماً ان راحة اللاعبين ستكون عاملاً مهماً لتحضير المباراة ضد فرنسا التي نفخر بمواجهتها امام ٨٠ الف متفرج". وقال ان الحاجز التالي امام فريقه هو الاصعب لان فرنسا هي الاوفر حظاً في احراز الكأس وان المباراة معها ستكون رائعة، لكنه يخشى قوة وسطها وصانع العابها زين الدين زيدان الذي وصفه بانه عبقري.

واعتبر المدرب الالماني بيرتي فوغتس ان الكروات لعبوا بطريقة استفزازية وان طرد المدافع كريستيان فورنز كان نقطة تحول لان فريقه كان افضل قبل طرده. وأكد ان الفريق بذل قصاراه وانه راض عن ادائه، لكن الكروات ذاهبون الى باريس والالمان الى بلادهم. وقال انه سيتخذ قراراً في شأن مستقبله ولكن ليس في نصف ساعة لان الامر يعود الى الاتحاد الالماني الذي سيخطط لبناء فريق جديد يدافع عن لقبه بطلاً للامم الاوروبية سنة ٢٠٠٠. ووصف فورنز طرده بانه "نكتة". اما لوثار ماتيوس، الذي يتوقع ان يعلن اعتزاله، وكابتن الفريق يورغن كلينسمان ويورغن كولر، فقالوا ان الحكم اضطلع بدور كبير في خسارة المانيا امام كرواتيا ٠ – ٣، مشيرين الى انهم شاهدوا تسجيلاً للحادث مرتين في غرفة الملابس ووجدوا انه كان متسرعاً في اتخاذ قرار الطرد.



الحكم النروجي روني بيدرسن يرفع البطاقة الحمراء في وجه المدافع الالماني كريستيان فورنز. (أ ب تيليفوتو)

مدرب المنتخب الالماني بيرتي فوغتس يراقب مطرقاً مجريات المباراة. (أ ب تيليفوتو)

نتائج نهائيات كأس العالم

الدور الاول

المجموعة الاولى

البرازيل ٢ – اسكوتلندا ١
المغرب ٢ – نروج ٢
اسكوتلندا ١ – نروج ١
البرازيل ٣ – المغرب ٠
البرازيل ١ – نروج ٢
اسكوتلندا ٠ – المغرب ٣

– الترتيب النهائي:
١– البرازيل ٦ نقاط.
٢– نروج ٥
٣– المغرب ٤
٤– اسكوتلندا ١

المجموعة الثانية

ايطاليا ٢ – تشيلي ٢
الكاميرون ١– النمسا ١
تشيلي ١ – النمسا ١
ايطاليا ٣ – الكاميرون ٠
ايطاليا ٢ – النمسا ١
تشيلي ١ – الكاميرون ١

– الترتيب النهائي:
١– ايطاليا ٧ نقاط.
٢– تشيلي ٣
٣– النمسا ٢
٤– الكاميرون ٢

المجموعة الثالثة

السعودية ٠ – الدانمارك ١
فرنسا ٣ – جنوب افريقيا ٠
جنوب افريقيا ١ – الدانمارك ١
فرنسا ٤ – السعودية ٠
جنوب افريقيا ٢ – السعودية ٢
فرنسا ٢ – الدانمارك ١

– الترتيب النهائي:
١– فرنسا ٩ نقاط.
٢– الدانمارك ٤
٣ – جنوب افريقيا ٢
٤– السعودية ١

المجموعة الرابعة:

البارغواي ٠ – بلغاريا ٠
اسبانيا ٢ – نيجيريا ٣
نيجيريا ١ – بلغاريا ٠
اسبانيا ٠ – البارغواي ٠
اسبانيا ٦ – بلغاريا ١
نيجيريا ١ – البارغواي ٣

– الترتيب النهائي:
١– نيجيريا ٦ نقاط.
٢– البارغواي ٥
٣– اسبانيا ٤
٤– بلغاريا ١

المجموعة الخامسة

كوريا الجنوبية ١ – المكسيك ٣
هولندا ٠ – بلجيكا ٠
بلجيكا ٢ – المكسيك ٢
هولندا ٥ – كوريا الجنوبية ٠
بلجيكا ١ – كوريا الجنوبية ١
هولندا ٢ – المكسيك ٢

– الترتيب النهائي:
١– هولندا ٥ نقاط.
٢– المكسيك ٥
٣– بلجيكا ٣
٤– كوريا الجنوبية ١

المجموعة السادسة

يوغوسلافيا ١ – ايران ٠
المانيا ٢ – الولايات المتحدة ٠
المانيا ٢ – يوغوسلافيا ٢
الولايات المتحدة ١ – ايران ٢
المانيا ٢ – ايران ٠
الولايات المتحدة ٠ – يوغوسلافيا ١

– الترتيب النهائي:
١– المانيا ٧ نقاط.
٢– يوغوسلافيا ٧
٣– ايران ٣
٤– الولايات المتحدة ٠

المجموعة السابعة

انكلترا ٢ – تونس ٠
رومانيا ١ – كولومبيا ٠
كولومبيا ١ – تونس ٠
رومانيا ٢ – انكلترا ١
رومانيا ١ – تونس ١
كولومبيا ٠ – انكلترا ٢

– الترتيب النهائي:
١– رومانيا ٧ نقاط.
٢– انكلترا ٦
٣– كولومبيا ٣
٤– تونس ١

المجموعة الثامنة

الارجنتين ١ – اليابان ٠
جامايكا ١ – كرواتيا ٣
اليابان ٠ – كرواتيا ١
الارجنتين ٥ – جامايكا ٠
الارجنتين ١ – كرواتيا ٠
اليابان ١ – جامايكا ٢

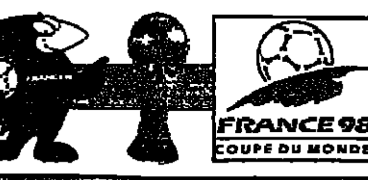
– الترتيب النهائي:
١– الارجنتين ٩ نقاط.
٢– كرواتيا ٦
٣– جامايكا ٣
٤– اليابان ٠

دور الـ١٦

ايطاليا ١ – نروج ٠
البرازيل ٤ – تشيلي ١
فرنسا ١ – البارغواي ٠
نيجيريا ١ – الدانمارك ٤
المانيا ٢ – المكسيك ١
هولندا ٢ – يوغوسلافيا ١
رومانيا ٠ – كرواتيا ١
الارجنتين ٢ – انكلترا ٢
(بضربات الترجيح ٤–٣)

الدور ربع النهائي

ايطاليا ٠ – فرنسا ٠
(بضربات الترجيح ٣–٤)
البرازيل ٣ – الدانمارك ٢
هولندا ٢ – الارجنتين ١
المانيا ٠ – كرواتيا ٣



رياضة وألعاب

أخبار وأصداء من نهائيات كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم

ترشيحات مكاتب المراهنة: البرازيل، فرنسا، هولندا، كرواتيا



الرئيس الايراني محمد خاتمي مستقبلاً المنتخب الايراني السبت.
(أف ب تيليفوتو)

الحكم الاماراتي علي محمد بوجسيم الذي سيقود مباراة البرازيل – هولندا.
(أف ب تيليفوتو)



الحكم الاسباني خوسيه ماريا غارسيا أراندا الذي سيقود مباراة فرنسا – كرواتيا.
(أف ب تيليفوتو)

رشحت مكاتب المراهنة في لندن البرازيل لاحراز كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم بنسبة ١٣–٨، تليها فرنسا ٥–٢، ثم هولندا ٥–١ وكرواتيا ٢٥–١.

حكام نصف النهائي

● نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر موثوق بها في الاتحاد الدولي لكرة القدم ان الحكم الاماراتي علي بوجسيم سيقود المباراة بين البرازيل وهولندا في الدور نصف النهائي من كأس العالم الـ١٦ غدا الثلثاء في مرسيليا، يساعده الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد الموسوي، الى السعودي عبد الرحمن الزيد حكما رابعا.

وسبق لبوجسيم ان قاد مباراتين في كأس العالم: الاولى في الدور الاول بين المغرب واسكوتلندا (٣–٠)، والثانية في دور الـ١٦ بين فرنسا والباراغواي (١–٠). وهو حصل على الشارة الدولية عام ١٩٨٧، وقارب عدد المباريات التي قادها مذ ذلك نحو مئة، وفاز بجائزة افضل حكم عربي ثلاث مرات وافضل حكم آسيوي ثلاث مرات ايضا، وحصل على جوائز عدة من صحف ومجلات عربية.

اما المباراة الثانية للدور نصف النهائي بين فرنسا وكرواتيا على ملعب "ستاد دو فرانس" في سان دوني الاربعاء، فسيقودها الاسباني خوسيه ماريا غارسيا ارندا يعاونه التشيلياني البرتو دياز غاليفيز والاسباني فرناندو غارسيا.

وتعقد لجنة الحكام في "الفيفا" اجتماعا الخميس لاختيار حكمي المباراة النهائية ومباراة المركز الثالث.

المانيا

● انتقدت الصحف الالمانية الصادرة امس اداء المنتخب الالماني الذي سقط امام كرواتيا ٠–٣ السبت وخرج من الدور ربع النهائي، وتساءلت عن مستقبل كرة القدم الالمانية.

واعتبرت صحيفة "اكسبرس" ان مباراة ليون كانت "وداعا مرا لكأس العالم"، واضافت: "لا يمكن ان نلوم الا انفسنا". لكنها صبت جام غضبها على الحكم النروجي الذي طرد المدافع الالماني كريستيان فورنز، مع تركيزها ايضا على ضعف "اداء" المنتخب.

ولفتت صحيفة "بيلد" الى ان "الصفات الالمانية وابرزها الارادة الفولاذية والكفاح والقوة ليست كافية في كرة القدم الحديثة لانها تفتقر الى الحس التكتيكي". وأخذت على المنتخب "لعبه على نمط واحد يفتقر الى الخيال والى اللاعب الفنان، كما ان الاسلوب بات معروفا لدى جميع المنتخبات". وتساءلت: "ألا تزال الكرة الالمانية تعتبر نفسها بين الكبار؟"، ملاحظة انها "سقطت في هوة عميقة". وشددت على ان "تشكيل منتخب جديد بعد اعتزال كلينسمان وكولر وماتيوس سيتطلب سنوات"، الى ان قالت: "ما هو مصير كرة القدم الالمانية ومصير المدرب بيرتي فوغتس؟ عملية التجديد يجب ان تبدأ في اسرع وقت ولكن ينبغي التفكير ايضا في ما اذا كان يجب ان تتم في اشراف فوغتس".

وصرح رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم ايجيديوس براون امس انه يعتمد على فوغتس لاعادة بناء الفريق الالماني في الوقت الذي تعيش الكرة الالمانية واحدة من اكثر ساعات تاريخها قتاما.

البرازيل

● رأى مدرب المنتخب البرازيلي ماريو زاغالو ان خسارة فريقه امام هولندا في الدور نصف النهائي غدا الثلثاء لن تكون مفاجأة لان الهولنديين يقدمون عروضا جيدة بفضل لمساتهم الجميلة والسريعة ومواهبهم الفردية. وأمل ان يكون الهولنديون كالداناركيين الذين وصفهم بأنهم قناصون لم يأتوا لاحراز الكأس على عكس الهولنديين الذين يتطلب اللعب امامهم مزيدا من الحذر. وكانت البرازيل فازت على الدانمارك بعد معاناة ٣–٢ ولم يشفع بها سوى خط الهجوم على عكس خط الدفاع الذي ارتكب أخطاء أدت الى تسجيل الاصابتين الدانماركيتين. وستكون مهمة الدفاع البرازيلي اصعب امام الهولنديين في غياب الظهير الايمن كافو لوقفه مباراة بعد نيله انذارين في النهائيات.

ولاحظ زاغالو ان الدفاع البرازيلي لم يكن منظما وكان بطيئا عندما احتسبت للدانمارك ضربة حرة بعد دقيقتين فقط فأسرع بريان لاودروب بين المدافعين المرتبكين ومرر الكرة الى مارتن يورغنسن ليسجل الاصابة الاولى بسهولة. وأكد انه حذر لاعبيه من ذلك خلال التدريب لانه يعرف ان الدانمارك ستفعله ولكن حصل ما حصل.

وبعدما صنع رونالدو اصابتي بيبيتو وريفالدو، ساهم الدفاع البرازيلي في صنع الاصابة الدانماركية الثانية اذ أخطأ روبرتو كارلوس في تشتيت الكرة بلعبة خلفية فذهبت الى بريان لاودروب ليسجل بها اصابة التعادل. واضاف انه عزز دفاعه في الوسط بعدما سجل ريفالدو الاصابة الثالثة ولكن من دون نتيجة واهدر يورغنسن ولاودروب فرصا قبل ان تحرم العارضة مارك ريبر اصابة التعادل في الدقيقة الاخيرة. ووصف زاغالو المباراة بأنها كانت جميلة ومفتوحة، لكن الدفاع كاد يفسد كل شيء كما حصل امام نروج عندما ارتكب جونيور بايانو خطأين أديا الى اصابتين نروجيتين. كذلك أشار الى ان تقدم روبرتو كارلوس يترك فراغا في الجهة اليسرى لم يستطع الدير (٣٢ عاما) سده لبطئه. وأعلن ان زي كارلوس، الذي استدعاه في اللحظة الاخيرة بدل فلافيو كونسيكاو لاصابته، سيحل محل كافو. وأكد انه يعرف كيف سيواجه الهولنديين.

● أكد مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه ان بلوغ الدور نصف النهائي ليس كافيا لان في وسع لاعبيه ان يحرزوا للمرة الاولى كأس العالم ولا يمكنهم ان يتوقفوا الآن، مع العلم ان جاكيه – الذي انتقدته وسائل الاعلام بشدة عشية النهائيات – كان حذرا في توقعاته قبل اشهر.

وكانت فرنسا، التي سبق لها ان بلغت الدور نصف النهائي اعوام ١٩٥٨ و١٩٨٢ و١٩٨٦، فازت على الباراغواي بـ"اصابة ذهبية" في دور الـ١٦ وعلى ايطاليا بضربات الترجيح في الدور ربع النهائي.

لكن جاكيه رأى ان كل الفرق تحتاج الى شيء من الحظ في مغامرة مثل كأس العالم. واضاف ان نقطة الضعف في فريقه هي قلة فاعلية مهاجميه امام المرمى، الا ان هذه الفاعلية كانت موجودة في المباريات الثلاث الاولى، ثم تعقدت الامور في دور الـ١٦ والدور ربع النهائي. ولاحظ ان دافيد تريزيغيه وتييري هنري مهاجمان جيدان وينتظرهما مستقبل كبير، لكنهما غير محظوظين. ورأى الحل في الاعتماد مرة اخرى على كريستوف دوغاري، صاحب الاصابة الاولى في المباراة مع جنوب افريقيا قبل ان يصاب بتمزق في اربطة فخذه في المباراة مع السعودية، موضحا ان دوغاري بات لائقا وكان في مقاعد الاحتياط الجمعة الماضي. ولفت الى ان لاعبيه مرهقون بعدما لعبوا ١١٤ دقيقة امام الباراغواي و١٢٠ دقيقة امام ايطاليا لكنهم يملكون الارادة والطموح ليلعبوا مباراتين اخريين بنسبة ١٠٠ في المئة.

الاتحاد الدولي

● صرح الناطق باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" كيث كوبر ان الحكم المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر حطم الرقم القياسي في نهائيات كأس العالم الـ١٦ عندما بلغ عدد اللاعبين الذين طردهم ببطاقات حمر سبعة في ست مباريات بطرده الارجنتيني اريال اورتيغا والهولندي آرثر نومان في المباراة بين الارجنتين وهولندا في الدور ربع النهائي. وقال ان الرقم السابق هو خمسة لاعبين طردهم الحكم الفرنسي جويل كينيو في ثماني مباريات، وهو رقم قياسي لحكم في النهائيات. لكن كينيو لا يزال صاحب اسرع طرد، اذ اخرج الاوروغواياني خوسيه باتيستا في الثانية الـ٥٥ من المباراة مع اسكوتلندا عام ١٩٨٦.

واستهل بريزيو كارتر مبارياته في النهائيات بطرد البوليفي ماركو اتشيفيري بعد اربع دقائق من نزوله في الشوط الثاني من المباراة مع المانيا عام ١٩٩٤ في شيكاغو. وفي مباراته الثانية، طرد الكاميروني ريغوبير سونغ في الدقيقة ٦٣ من المباراة مع البرازيل في سان فرنسيسكو، قبل ان يسجل "هاتريك" بطرده الايطالي جيانفرانكو زولا في الدقيقة ٧٦ من المباراة مع نيجيريا. وفي فرنسا، طرد الفرنسي زين الدين زيدان والسعودي محمد الخليوي، في مباراة الفريقين في الدور الاول، فضلا عن نومان واورتيغا.

من جهة اخرى، قررت اللجنة التأديبية في "الفيفا" وقف اورتيغا ثلاث مباريات، والالماني كريستيان فورنز الذي طرد من المباراة وكرواتيا مباراتين، والبرازيلي كافو الذي نال بطاقة صفراء ثانية في المباراة والدانمارك مباراة واحدة.

● اسف الاتحاد الدولي لكرة القدم امس للآثار المؤذية للتصريحات "الساخنة" التي تلي مباريات كأس العالم والتي يفرضها التلفزيون.

وصرح الناطق باسمه كيث كوبر، "من المؤسف ان يرغم اللاعبون والمدربون على الكلام عقب خروجهم من الملعب، لانهم في معظمهم يندمون على ما قالوه تحت التأثير المباشر للخيبة".

وكان كوبر يرد على الاتهامات التي وجهت الى الحكم النروجي روني بيدرسن لطرده المدافع الالماني كريستيان فورنز من المباراة ضد كرواتيا في الدور ربع النهائي. واضاف: "نعتقد ان هذه الطريقة ليست صحيحة حيال الذين تطرح عليهم الاسئلة والذين يأسفون غالبا للعبارات الفورية التي تفوهوا بها. فالصحافة المرئية والمسموعة تجبر هؤلاء على الاجابة دونما مهلة للتفكير. وهذا حقا غير صحيح".

ورفض الناطق التعليق على ما نسب الى بيدرسن من انه "تلقى تعليمات لترجيح كفة كرواتيا"، قائلا: "هذه مجرد حماقة. لا يمكن ان نشك في حسن نية الحكام الذين يتصرفون آنيا بحسب ما يرون".

وقال كوبر ايضا، تعليقا على ما نقل عن الملكة اليزابيت الثانية لدى مشاهدتها مباراة الارجنتين – انكلترا في التلفزيون من ان الغاء الحكم اصابة سجلها الانكليزي سول كامبل "ليس فيه ما يضحك": "مع انني، بصفتي من الرعايا المخلصين لجلالتها اتردد في الرد على اي من تعليقاتها، فلست متأكدا من ان جلالتها كانت في وضع افضل لفهم التحكيم اكثر من الحكم على الملعب". كذلك نقل عن الملكة انها اعتذرت من ضيوفها وخرجت من القاعة بعدما ابدت ملاحظتها، من غير ان تنتظر الضربات الترجيحية التي اسفرت عن فوز الارجنتين على انكلترا ٤–٣.

ايران

● استقبل السبت الرئيس الايراني محمد خاتمي منتخب ايران لكرة القدم وهنأ افراده بادائهم الجيد في نهائيات كأس العالم وسلوكهم الرياضي وصدقهم وانضباطهم. وقال ان "الرياضة وسيلة للوحدة الوطنية يجب استخدامها لتدعيم التضامن الوطني".

اللعب النظيف

● اختير ساعد الدفاع الفرنسي ايمانويل بوتي بين المرشحين للفوز بكأس اللعب النظيف لسنة ١٩٩٨ وهي جائزة يمنحها سنويا الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، اذ استرعى انتباه اعضاء اللجنة الحاكمة عندما اخرج الكرة من الملعب ليتمكن المسعفون من مساعدة الايطالي لويجي دي بياجيو الذي كان متمددا على الارض لاصابته.

وصرح الناطق باسم الاتحاد الدولي: "لقد لوحظت مبادرته في الوقت الذي كان الضغط كبيرا جدا. وسيمنأ لذلك ويختار تاليا بين المرشحين للكأس السنوية للعب النظيف".

اما كأس اللعب النظيف للفرق، فلا يزال الفريق الانكليزي في رأس المرشحين لها.

● خاض "الليبرو" الالماني لوتار ماتيوس السبت مباراته الـ ٢٥ في نهائيات كأس العالم، وهو رقم قياسي جديد.

وهو كان سجل قبل ذلك رقمين آخرين لعدد النهائيات التي شارك فيها وهو خمسة، وللمدة التي امضاها في الملعب في النهائيات وهو ١٩٥٨ دقيقة. وقد ارتفع الرقم الاخير السبت الى ٢٠٤٨ دقيقة.

● لمح كابتن المنتخب الالماني يورغن كليتسمان (٣٣ عاما) الى انه ربما اعتزل كرة القدم.

وقال في مؤتمر صحافي في مدينة نيس الفرنسية امس انه سيتوقف عن اللعب "بضعة اشهر" ليبدأ بعد ذلك "مرحلة جديدة" من حياته.

ويذكر ان كلينسمان خاض مع المنتخب ١٠٨ مباريات.

● صرح كابتن المنتخب الايطالي باولو مالديني (٣٠ عاما) الذي لمح الى احتمال اعتزاله اللعب دوليا بعد خسارة بلاده امام فرنسا بضربات الترجيح ٣ – ٤ مساء الجمعة في الدور ربع النهائي، انه عاد عن هذه الفكرة "التي اجتاحتني في لحظة احباط". واضاف: "سئلت ما اذا كنت انوي الاستمرار حتى كأس العالم المقبلة. بدا لي ان المسافة الزمنية بعيدة (سنة ٢٠٠٢)، وفكرت في انها المرة الثالثة التي نخسر في نهائيات المونديال بضربات الترجيح (...) بعد اسبوعين، سأعود بدوافع اخرى. هناك الاستعداد لتصفيات بطولة الامم الاوروبية".

ويذكر ان مالديني خاض ٩٢ مباراة دولية ولا يتقدمه على الصعيد المحلي الا جاسينتو فاكيتي (٩٤) وحارس المرمى دينو زوف (١١٢).

● نقل المدافع الهولندي ونستون بوغارد الى المستشفى لاصابته بالتواء في كاحله خلال التدريب لدى محاولته مراوغة زميل له.

وكان مقررا ان يحل بوغارد محل آرثر نومان في المباراة مع البرازيل في الدور نصف النهائي غدا الثلثاء بعد طرد نومان في مباراة هولندا والارجنتين.

التلفزيون

● افادت شبكة "ز د ف" الالمانية للتلفزيون ان ١٦,٥ مليون الماني شاهدوا المباراة بين ايطاليا وفرنسا في الدور ربع النهائي والتي اسفرت عن فوز فرنسا بضربات الترجيح ٤ – ٣ بعدما تعادلتا سلبا في الوقتين الاصلي والاضافي، موضحة ان ضربات الترجيح اجتذبت ١٦,٤٨ مليونا، اي ما نسبته ٧١,١ في المئة من المشاهدين الالمان، وان نحو ثمانية ملايين شاهدوا الشوط الاول و١١ مليونا الشوط الثاني. واضافت ان ١٥,٧ مليون الماني شاهدوا الشوط الثاني من لقاء البرازيل والدانمارك في الدور ربع النهائي والذي اسفر عن فوز البرازيل ٣ – ٢.

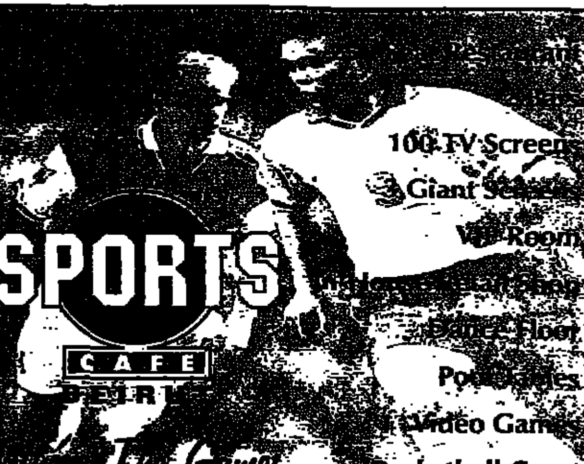
الامن

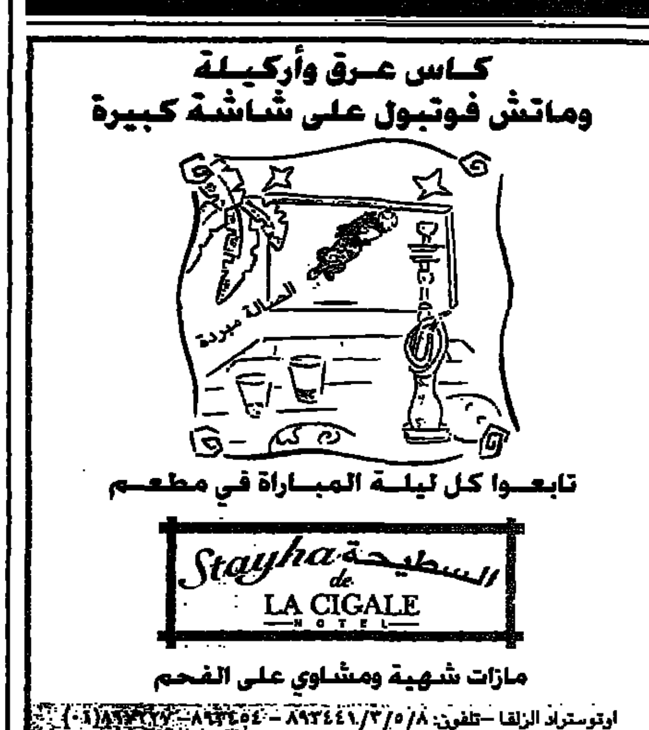
● سرق مجهولون نسخة من كأس العالم يستأجرها تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" لاستخدامها خلال النهائيات. وكانت قناة التلفزيون تدفع اسبوعيا عن هذه الكأس المطلية ذهبا والتي يقدر ثمنها بألفي دولار، ١٦٠ دولارا.

● قتل خمسة شبان تراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٥ سنة واصيب سادس بجروح بالغة ليل الجمعة – السبت بعد اصطدام سيارتين وجها لوجه كان في احداها مشجعون عائدون من مباراة البرازيل – الدانمارك. وكان القتلى لا يزالون يرتدون قمصان المنتخب البرازيلي.

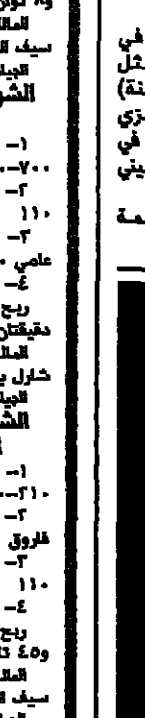
● يشيع اليوم في البيفلر في مقاطعة الايزير الفرنسية، الممثل الفرنسي اريك فراشيه (٣٣ سنة) الذي طعنه المشجع الانكليزي المهندس بول بيرتش (٤٣ عاما) في بطنه داخل قطار ظنا منه انه ارجنتيني وانه كان يهزأ به الثلثاء الماضي.

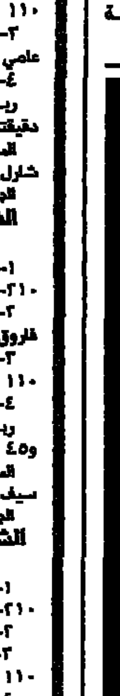
وقد وجهت الى بيرتش تهمة القتل واودع السجن.











نتائج سباق الخيل

الرئيس الياس الهراوي يسلم الكأس الى المالك ميشال فرعون نيابة عن والدته مالكة الفرس الفائزة بجائزة رئيس الجمهورية.

زهر البستان (الفرد) فائزاً على علم (سليمان).

ورد السلام (عاصي) مجلياً بعيداً.

زي القمر (ايمن) رابحاً على عليان (سليمان).

مارد القلب (سليمان) متفوقاً على زنود الست (فاروق) ونسر البقاع (علاء).

لمع البصر (عاصي) فائزاً بسهولة.

ماي واي تو (عبد الواحد) مجلية على ابن الجومة (بلال).

بامبينو (بلال) رابحاً من دون عناء.

الشوط الاول – ١٠٠٠ متر الفئة "٣"

١– زهر البستان (٥٥ كيلو) الفرد ٢٥٠–١٤٠
٢– علم (٥٠ ١/٢ كيلو) سليمان ١٣٠
٣– ابن الدبار (٥٣ كيلو) عاصي.
٤– مارنجا (٥٢ كيلو) سمير.
ربح بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٩ ثوان.
المالك: روفائيل بستاني. المضمر: جان سعد.
الجياد المسحوبة: وحيد زمانه والحنفاه ودلوعة مايا ونسمة عبير.
ملاحظة: أبعد فيصلنا (٢) عن المراهنات لكنه حل خارج الميزان.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "٣"

١– ورد السلام (٥٥ كيلو) عاصي ٦٠٠–١٣٠
٢– نسر الجبل (٥٥ كيلو) امين ٢٤٠
٣– ماي واي (٥٠ ١/٢ كيلو) سليمان ١٣٠
٤– نسر الشمال (٥٥ كيلو) جان.
ربح بعيداً وبطولين. الوقت دقيقة و٨ ثوان.
المالك: مفيد ديقي. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: زهرة رمان.

الشوط الثالث – ٢٠٠٠ متر الفئة "٣"

١– زي القمر (٥٢ كيلو) ايمن ٧٠٠–١٤٠
٢– عليان (٦٦ ١/٢ كيلو) سليمان ١١٠
٣– وعد عصمت (٥٦ ١/٢ كيلو) عاصي ١١٠
٤– زيزفون (٥٧ كيلو) دبيب.
ربح بطول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقتان و١٣ ثانية.
المالك: طريف سلطاني. المضمر: شارل يونس.
الجياد المسحوبة: فلفل.

الشوط الرابع – ١٥٠٠ متر الفئة "ب" (الرباعية)

١– مارد القلب (٦٦ كيلو) سليمان ٢١٠–١١٠
٢– زنود الست (٦١ ١/٢ كيلو) فاروق ١١٠
٣– نسر البقاع (٤٨ كيلو) علاء ١١٠
٤– رينفو (٦٠ ١/٢ كيلو) مخايل.
ربح بطول وبرقبة. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية.
المالك: ميشال فرعون. المضمر: علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: امير العرب.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "٣"

١– لمع البصر (٥٤ كيلو) عاصي ٢١٠–١١٠
٢– الاطلال (٥٨ كيلو) جوزف ١١٠
٣– نجم السعد (٥٨ كيلو) دانيال ١١٠
٤– مدفع (٥٨ كيلو) عطية.
ربح بعيداً وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٧ ثوان.
المالك: حسين سيف الدين. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: ولي العهد وبطل.

الشوط السادس – ٢٢٠٠ متر الفئة "٣" (الرباعية)

١– ماي واي تو (٤٨ ١/٢ كيلو) عبد الواحد ٤٠٠–٢٠٠
٢– ابن الجومة (٥٧ كيلو) بلال ٣٠٠
٣– حر (٥٩ كيلو) سليمان ٢٨٠
٤ – دولار (٥٩ كيلو) سامر.
ربحت بطولين وبطولين. الوقت دقيقتان و٤١ ثانية.
المالك: نادية فرعون. المضمر: علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: حمام السلام ومكفول.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– بامبينو (٥٢ ١/٢ كيلو) بلال ٢٢٠–١١٠
٢– امير البقاع (٥٦ كيلو) جوزف ١١٠
٣– فريدة (٥٦ ١/٢ كيلو) مخايل ١٦٠
٤– مداح القمر (٥٥ كيلو) طوني.
ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية.
المالك: طريف سلطاني. المضمر: شارل يونس.
الجياد المسحوبة: شحشوم وسمرة وكركبان.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) زهر البستان (٦) على علم (١١) ٧٥٠
الشوط الثاني – ورد السلام (٦) على نسر الجبل (٣) ٢٧٠٠
الشوط الثالث – زي القمر (٨) على عليان (١) ١٩٠٠
الشوط الرابع – مارد القلب (١) على زنود الست (٤) ٢٨٠
الشوط الخامس – لمع البصر (١١) على الاطلال (١) ٤٠٠
الشوط السادس – ماي واي تو (٧) على ابن الجومة (٤) ١٢٠٠
الشوط السابع – بامبينو (٥) على امير البقاع (٣) ٣٠٠

المزدوجة

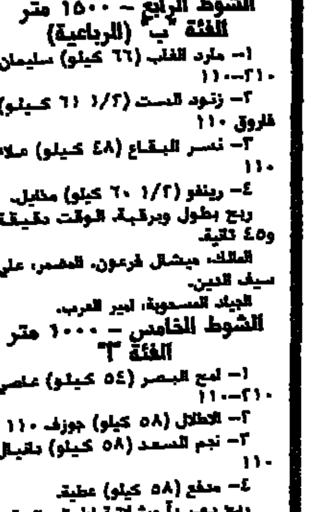
– الشوط الثاني على الثالث:
ورد السلام (٦) على زي القمر (٨) ١٢٥٠٠
– الشوط الرابع على الخامس:
مارد القلب (١) على لمع البصر (١١) ٦٠٠
– الشوط السادس على السابع:
ماي واي تو (٧) بامبينو (٥) [illegible]

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس:
مارد القلب (١) على ماي واي تو (٧) ١٧٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (١–٤–٦): [illegible]
من دون ترتيب: ١٠٠٠٠ [illegible]
المركبة: ١٠٠٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية اساس واحدة [illegible]



الفترة الحرجة

بمباركة أميركا وترحيب روسيا وتصفيق الخليج: إيران في طريقها إلى آسيا الوسطى، ... مع أطيب التمنيات!

رياض نجيب الريّس

"قعد رجل على باب داره، فأتاه سائل يسأله، فقال له: إجلس، ثم صاح بجارية عنده،
فقال: ادفعي الى هذا مكيالاً من حنطة،
فقالت: ما بقي عندنا حنطة.
قال: فاعطه درهماً، فقالت: ما بقي عندنا دراهم.
قال: فاطعميه رغيفاً. قالت: ما عندنا خبز.
فالتفت إليه وقال: انصرف عليك اللعنة.
فقال السائل: سبحان الله تحرمني وتشتمني!
قال: احببت ان تنصرف وانت مأجور".
"العقد الفريد"
لابن عبد ربه

■ في اليوم الذي كانت ايران تسجل باقدامها على أرض فرنسية أهداف الانتصار على الولايات المتحدة الأميركية في "مونديال" كرة القدم، وسط فرحة الشعب الايراني وزعمائه بالفوز على "الاستكبار العالمي" وعلى "الشيطان الاكبر"، في هذا اليوم كانت إيران محمد خاتمي، في ذكرى مرور سنة على توليه رئاستها، قد بدأت تعيد تحريك بوصلتها السياسية وتغير اتجاهاتها وتستدير من الخليج جنوباً الى حدودها الشمالية عبر دول آسيا السوفياتية السابقة، أو دول آسيا الوسطى الإسلامية الجديدة.

ومذه الاستدارة البسيطة حتى الآن والمرحلية، ارتبطت بالدعوة التي وجهها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في خطابه التصالحي في يوم الانتصار الكروي المشهود، الى فتح صفحة جديدة من العلاقات بين واشنطن وطهران. في هذا الوقت بالذات كانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت تمد يدها الى ايران في خطاب ألقته في ١٦ حزيران ١٩٩٨ في بالتيمور، متعمدة التذكير بأن ادارة الرئيس كلينتون لن تعتذر عن السياسات الأميركية السابقة حيال ايران، مع التأكيد أن بلادها ترغب في تحسين علاقاتها مع حكومة الرئيس محمد خاتمي.

لا أحد يعتقد أن الاعتذار الأميركي أمر مطلوب في هذه المرحلة كشرط من شروط تحسين العلاقات بين أميركا وإيران، غير أن ذلك كلام يستفاد منه في الوقت السياسي الضائع، الذي يمر عادة بين أصدقاء الأمس وأعداء اليوم. وبالتأكيد أحبة – او حلفاء – المستقبل، على الأقل.

فعلاقة ايران بالولايات المتحدة، دائماً وعبر التاريخ، هي كعلاقة الابن الشاطر بابيه، يثور عليه ويتمرد ومن ثم يعود اليه. فإيران – الابن – عادت – أو هي في طريق عودتها – الى احضان الولايات المتحدة – الأب – بكثير من العتاب وبقليل من الشروط، بعد قطيعة عقدين من الزمن. فالود المفقود طوال عشرين سنة، سيعود تدريجياً عند تبادل شروط صكوك الغفران، قبل تحديد المصالح المشتركة وتبادلها.

وإيران، منذ تأسيسها كدولة بهذا الاسم مطلع القرن

علاقة إيران بالولايات المتحدة دائماً وعبر التاريخ هي كعلاقة الأبن الشاطر بأبيه

العشرين، تمر بمراحل شد وجذب، تقارب ونفور، بينها وبين أميركا. ولعل الأحداث التي وقعت أيام الأسرة البهلوية، من الشاه رضا (الأب) الى الشاه محمد رضا (الابن)، وما مر خلالها من مواجهات اميركية – ايرانية، من فترة مصدق الى الأيام الأخيرة للشاه قبل سقوط نظامه، ما هي الا دليل على أن التوتر في العلاقات أمر طبيعي، أكدته ظروف الثورة الاسلامية وجمهوريتها. واليوم تعود هذه الحركة الى دورتها من جديد.

□ نصيحة ما

في الوقت الضائع ستتم المساومة حول هذه "الصلحة" بغض النظر عن كيف ومتى سيجري ذلك. أهمه من الناحية الايرانية الحاجة الاقتصادية الماسة التي لايران الآن، ومن الناحية الاميركية الحاجة الديبلوماسية الماسة الى اعادة جذب ايران الى حظيرة الصداقة وتخفيف غلواء السياسة التي تنطوي عليها. ومذا ما سيدفع الى تغيير بوصلة الاتجاه السياسي وجغرافيته.

ولا بد من الاشارة الى ان الجغرافيا هي التي تتحكم هذه الأيام بالمستقبل السياسي لدول منطقة الشرق الأوسط. فإذا كان من السهل اللعب بتاريخ الشعوب، الذي يكتبه المنتصرون عادة، فإن من الصعب اللعب بالجغرافيا الطبيعية، إذ يتعذر العبث بصحاريها وانهارها وبحارها وأوديتها وجبالها. ولكن في الوقت نفسه يسهل اللعب بالجغرافيا السياسية، لأنها تتبع عادة مجرى التاريخ السياسي الآني للبلد، الملعوب به أصلاً والحاصل على أرض المتغيرات.

ولهذه الأسباب الجغرافية الثابتة وللواقع التاريخي المستعاد والأسباب الاقتصادية براغماتية بحتة، بدأت ايران تفكر في الاستدارة نحو آسيا الوسطى الاسلامية، وقد تحررت من "النير السوفياتي" ولم تعد حدودها الشمالية تشكل لها أي قلق أمني أو توسعي من جيرانها. وقد بدأ هذا التوجه عندما قرر رئيس الجمهورية السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني زيارة آسيا الوسطى عام ١٩٩٣. وكان التفكير السياسي العام في طهران عامذاك ما زال منطلقاً من وحدة – او وحدانية – نظام سياسي غير واضح تماماً ولا علنياً ما فيه الكفاية، يجري الصراع فيه بين ما يسمى اليوم (في قاموس الصراع السياسي الدائر في إيران) المحافظين والاصلاحيين. لذلك مرت زيارة رفسنجاني مع وفد ضخم (١٠٠ شخص من مختلف القطاعات الايرانية) لخمسة بلدان من بلدان آسيا الوسطى الاسلامية، في تشرين الاول ١٩٩٣، دون كثير مناقشة. لكن تلك الاستدارة ظلت محدودة، لأنه في الأساس لم يكن مخططاً لها ان تتجاوز درجة السلوك الحذر.

وإذا كانت ايران قد وجدت نفسها تتجه نحو آسيا الوسطى دون كثير عناء، فإن ذلك عائد الى أن علاقاتها مع دول الخليج، كانت في افضل الأحوال "فاترة"، إن لم تكن سيئة. ويروي المراقبون ان ثمة نصيحة كانت متداولة في الخليج بضفتيه العربية والفارسية، تفيد أن من مصلحة الطرفين التفات إيران نحو آسيا الوسطى فتستريح اقتصادياً، وتريح دول الخليج سياسياً. فلا فائدة سياسية حقيقية ترجى من الاصرار على "فارسية" الخليج مثلاً، ولا فائدة اقتصادية او استراتيجية من احتلال ثلاث جزر عربية، شبه قاحلة لا ماء ولا زرع ولا ناس فيها، إلا بعض النفط او قليله في جزيرة أبو موسى، الذي يجري تقاسمه مع امارة الشارقة. فليكن الترياق الاقتصادي اذاً في آسيا، اذا كان المرض السياسي في الخليج.

ولكن أين صارت النصيحة في السنوات الاربع الاخيرة، وفي السنة الأولى لرئاسة خاتمي، وما الذي سيتحقق منها في المرحلة الحالية؟ لقد عادت النصيحة الى التداول منذ بدأ الرئيس خاتمي سياسته الانفتاحية على دول الخليج العربية، التي كان قد مهد لها رفسنجاني في زيارة طويلة للمملكة العربية السعودية ارسى فيها قواعد اللعبة الوفاقية الجديدة بين العهد الخاتمي الجديد وتوجهاته الخارجية المتفق عليها بين أجنحة النظام الايراني، بمحافظيه واصلاحييه. كانت تلك الزيارة مؤشراً لبداية التصالح العربي – الايراني في الخليج، الذي انسحب لاحقاً على دولة الامارات بصفتها محور الخلاف الأكبر حالياً (في موضوع الجزر) مع ايران، الذي انطلق منه الدكتور كمال خرازي وزير خارجية ايران في جولاته وزياراته الخليجية المتكررة.

□ الاستدارة شمالاً

بتأمين الهدوء على الجبهة الخليجية العربية، بعد توقيع اتفاق التعاون مع السعودية، أرادت ايران لأسبابها الاقتصادية – الاستراتيجية ان تجدد استدارتها نحو آسيا الوسطى وان تصحح زاوية الاستدارة، وتمتحن جدوى نصيحة الاهتمام بحدودها الشمالية اذا ما تم لها ازالة أسباب التوتر على حدودها الجنوبية. وكانت زيارة رفسنجاني في حينه لكل من أوزبكستان وقرغيزستان وتركمانستان وكازاخستان، ومن ثم لأذربيجان، زيارة استطلاعية لجمهورية اسلامية آسيوية ناطقة التركية. وذلك للتعرف اليها واستكشاف سبل التعاون الاقتصادي والسياسي معها، على رغم ما بين هذه الدول وإيران من تباعد ثقافي، في محاولة لتعزيز نفوذ طهران في وجه النفوذ التركي التقليدي والتاريخي في تلك البلاد. وقد تفادى رفسنجاني في تلك الجولة الآسيوية زيارة طاجيكستان، وهي البلد الأقرب الى حدوده والناطقة الفارسية، ذات الأكثرية الشيعية، (مقابل التركية بلهجاتها المتعددة ذات الغالبية السنّية في الجمهوريات الأخرى) اذ لم توجه في حينه دعوة اليه لزيارتها. وكانت طاجيكستان قد اتهمت ايران بالتورط بشكل أو بآخر، في حربها الأهلية بين السلطة الحاكمة (الشيوعية السابقة) والجماعات الاسلامية الأصولية المتمردة على سلطة دوشانبه العاصمة.

كذلك لا بد أن تكون ايران قد ادركت، بحدسها السياسي وحسها الاستراتيجي، أن لها مدى جغرافياً واسعاً لا بد من استكشافه، وان لها دوراً ومصالح أساسية فيه. وهو المدى، الذي كانت ايران تعتقد في ذروة حصار "الاحتواء المزدوج"، أن الولايات المتحدة لا تستطيع ان تحتويه في سياستها المعادية ووفق مصالحها الاقتصادية. ولكن اتضح بالممارسة ان جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية تخاف دولار النظام العالمي الجديد أكثر مما تخاف تصدير ثورة أصحاب العمائم والسيوف، وتالياً ان اليد الاميركية الطويلة تصل الى أقاصي اسيا، ان ارادت.

لذا اعيد التوازن الى المنطق الذي تحدث به الكثير من الايرانيين، بمن فيهم رفسنجاني قبل خاتمي، القائل ان للخليج ضفتين. الضفة الفارسية حيث تقف ايران، ومن بعدها شمالاً آسيا الوسطى الاسلامية، حيث أوقف الاتحاد السوفياتي طوال سبعين سنة اي تمدد لنفوذها أو تأثير لها. والضفة العربية حيث يقف العرب، ومن بعدهم جنوباً الجزيرة العربية وما وراءها من امتداد قومي حضاري عربي. لقد تصارع الجانبان وتعايشا طوال التاريخ، مع فترات عداء طويلة، تدخل وتداخل فيها اطراف وعوامل عدة ملأت أسماؤهم وأوصافهم صفحات التاريخ. لكن الجانب العربي، عرف بعد تجربته المرة في الحرب العراقية – الايرانية ان لا مصلحة له في استعداء ايران. وعرف الجانب الايراني، من خلال التجربة ذاتها ان بيته من زجاج، وان اللاعبين في حديقته الخلفية المفتوحة على آسيا الوسطى، أكثر عدداً من اللاعبين في حديقته الأمامية المفتوحة في الخليج. ولذا فإن مصلحته هي في التوازن عبر فتح جسور له في الشمال مكملة لجسوره في الجنوب، من غير ان تكون علاقة ايران بآسيا، بديلاً من علاقة ايران بالعرب.

هنا يجدر التوقف عند مجموعة متغيرات حصلت في موضوع التوجه الايراني نحو آسيا، خلال السنة الأولى من رئاسة خاتمي، التي رافقت في الوقت نفسه، متغيرات الصراع الداخلي في النظام الإيراني ذاته.

***

لقد استحوذ الموضوع الآسيوي على التفكير الايراني اذ يظهر منذ مجيء الرئيس خاتمي الى الحكم، كم تراجعت اللهجة التهليلية للخطاب الايراني العام، وتقدمت نحو الأسماع لغة جديدة راحت تستعير من الواقعية الكثير من مصطلحاتها وأدواتها ووسائل تعبيرها. على أن الواقعية في السياسة الخارجية الايرانية لم تبدأ مع الرئيس خاتمي، بل ترسخت في عهد سلفه هاشمي رفسنجاني، وبالذات في أثناء النزاع الأرميني – الأذري. ففي ذروة المعارك بين ارمينيا وأذربيجان في اقليم ناغورني كرباخ وقّعت طهران عشرة اتفاقات تجارية مع يريفان. والمعروف ان في ايران ١٧ مليون أذري وهم من العنصر التركي. والمعروف أيضاً ان جمهورية اذربيجان اختارت نمط التطور العلماني التركي وانصرفت عن النموذج الايراني.

وفي طاجيكستان لم تنحز الحكومة الايرانية الى المعارضة الاسلامية في هذا البلد، بل اتخذت موقفاً محايداً مكنها في ما بعد، من ان تقود مصالحة سياسية كبيرة بين الاطراف الطاجيك المتصارعين. ولم تحذُ ايران حذو معظم الدول الاسلامية التي دانت التدخل العسكري الروسي في الشيشان، بل نظرت الى

ليكن الترياق الاقتصادي في آسيا إذا كان المرض السياسي في الخليج

الحرب الدائرة هناك على أنها شأن داخلي روسي.

وبين أيدي القادة الايرانيين اليوم ملفات آسيوية ساخنة جداً، بل ربما كانت حارقة في بعض جوانبها، أولها وأهمها نفط بحر قزوين.

□ نفط قزوين

كان لبحر قزوين في الماضي، كما هو معروف، نظام حقوقي يقسمه، ساحلاً وعمقاً بين الاتحاد السوفياتي، وايران. لكن هذا النظام انتهى مع تفكك الاتحاد السوفياتي، وصارت هناك خمس دول متشاطئة هي: كازاخستان وتركمانستان وأذربيجان وايران وروسيا. وصار لا بد، تالياً، من انشاء نظام جديد يأخذ في الاعتبار مصالح ايران وروسيا كمركزين رئيسيين في المنطقة. لكن هذا الموقف لم يرق الدول الأخرى، ذلك ان بعضها يتعاطف مع ايران مثل تركمانستان وكازاخستان، بينما لا تتعاطف أذربيجان مع الموقف الايراني وترى ان من حق اي دولة ان تستغل شواطئها كما تريد وبالاتفاق مع من تريد. وهكذا بات الموقف الايراني يركز في خلافه مع أذربيجان على نقطتين:

أولاً: إنه يخشى دخول شركات أميركية الى جوف بحر قزوين للتعدي على أحواض نفطية ليس من حقها التنقيب فيها، وربما أدى التعاون في هذا الموضوع الى ان تصبح الأمور غير متكافئة.

ثانياً: انه يخشى تلويث البيئة. ولا بد، لتدارك هذا الامر، من التفاوض للتوصل الى اتفاقات في هذا الشأن.

النقطة الجوهرية في هذه الخلافات ليس التلوث ولا حتى الشركات الاميركية، بل ان الخلاف يتركز على النفط ذاته وعلى طرق نقله. فبحر قزوين يحتوي على ١٦٪ من الاحتياط العالمي من النفط (٢٤ مليار طن) و٥٢٪ من الاحتياط العالمي من الغاز (٧٥ تريليون متر مكعب). وبعد سنتين او ثلاث سنوات على الاكثر ستنتج الدول المطلة على البحر ١٢ مليون برميل من النفط يومياً، وستصبح الدول المتشاطئة في قزوين أحد أهم مراكز انتاج النفط في العالم في غضون عشر سنين. ان هذا الاحتياط الهائل يلهب النزاعات في هذه المنطقة، وتشارك في هذه النزاعات كل من روسيا والولايات المتحدة الاميركية وتركيا وايران فضلاً عن دول القوقاز وشركات النفط العملاقة.

والولايات المتحدة تريد، بالطبع، الهيمنة على نفط هذه المنطقة ومحاصرة ايران. وهي تسعى الى اقناع الدول المعنية بمد أنابيب النقل عبر تركيا الى البحر المتوسط أو عبر باكستان وافغانستان الى المحيط الهندي. بينما ترغب ايران في مد هذه الانابيب الى الخليج العربي عبر اراضيها. في حين ترغب روسيا في مدها عبر البحر الأسود نحو شمال أوروبا.

□ طرق المرور

وتستطيع ايران، في الحقيقة، ان تقدم أفضل الطرق واكثرها امناً لنقل النفط والغاز الى الخليج. وهذا لا يوافق الولايات المتحدة وتؤيدها في هذا الموقف أذربيجان والى حد ما تركيا. أما روسيا فهي ترغب في ان يمر نفط قزوين في أراضيها عبر الفولغا نحو شمال اوروبا، وهي مستعدة لتخريب اي طرق بديلة. كما أن اذربيجان ترغب في مد انابيب النقل عبر منطقة الابخاز وكرباخ. لكن الولايات المتحدة تعرض مد الانابيب عبر قاع بحر قزوين الى مرفأ سيحون التركي على البحر المتوسط. ويؤيد هذه الخطة رئيس جمهورية جورجيا إدوار شيفاردنادزه ورئيس جمهورية اذربيجان حيدر علييف والحكومة التركية. وتشعر روسيا بقلق شديد حيال هذه الخطة، ولا تستبعد مصادر جورجية ان تكون محاولة اغتيال ادوار شيفاردنادزه قبل بضعة اشهر جاءت في هذا السياق وهي من تدبير جهات روسية قومية.

كما ان ايران، تعتبر هذه الطرق كلها غير مأمونة. وعلى رغم ذلك فإن بعض الشركات الأوروبية – الأميركية المشتركة مثل توتال وشل وغاز بروم تقدمت بعروض للتفاوض مع الايرانيين على نقل النفط عبر تركمانستان وكازاخستان، وامتنعت الادارة الاميركية عن فرض عقوبات عليها. لكن اذربيجان اصرت على ادارة وجهها نحو الجانب الاميركي لكي تتعامل معه مباشرة.

ثمة طريق آخر قصير وغير مكلف يمر عبر أفغانستان، ولباكستان مصلحة أكيدة فيه. لكن هذا الطريق غير آمن البتة. ومع ذلك فإن الاميركيين يضغطون في هذا الاتجاه من خلال علاقاتهم الوطيدة بباكستان ويحاولون أن يكون لهم موطئ قدم في افغانستان استعداداً لمرحلة ما بعد الطالبان. والطالبان يريدهم الاميركيون جسراً لمرحلة ليبرالية جديدة يتم فيها التخلص من بقايا المجاهدين ثم يندثرون بعد أن تتعب القوى المسلحة كلها. وتتشابك الصورة كثيراً اذا علمنا ان روسيا حليفة الهند، وأن كازاخستان تحاول أن تنسق جهدها مع ايران في محاولة لمنع مرور الأنابيب عبر أفغانستان.

إن هذه الأوضاع كلها، بما في ذلك الوضعان الأمني والاستراتيجي، تجعل ايران حاملة ملفاً ساخناً جداً ربما التهب في أي لحظة وألهب معه نفطاً كثيراً وبشراً أكثر.

□ حريق محتمل

وكان نفط قزوين قد عاد الى واجهة الاهتمامات الايرانية عند انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ اذ ظلت تركيا تسعى الى بناء خط أنابيب للنفط يمتد من بحر قزوين عبر شرق تركيا ويصب في ميناء جيحون على البحر المتوسط، وتبلغ تكاليف انشاء هذا الخط نحو مليارى دولار.

ومن أجل ذلك راحت تركيا تضايق السفن الروسية المارة في البوسفور والدردنيل بحجة القيام بعمليات ضبط للسفن لحماية البيئة والأمن في هذا الممر، ولا سيما بعد وقوع حادث اصطدام في المضيق في آذار ١٩٩٥ أدى الى مقتل ٢٩ شخصاً واشتعال ١٠٠ ألف طن من النفط.

وتريد تركيا حرمان روسيا السيطرة على نفط أذربيجان من خلال الأنبوب المقترح امتداده من باكو حتى ميناء نوفوروسيسك الروسي.

ونفط قزوين يعيد الى الاذهان كيف كانت اللعبة الاستعمارية البريطانية في الماضي تهدف الى السيطرة على الطرق المؤدية الى الهند. أما جوهر اللعبة في هذه الايام في آسيا الوسطى فهو السيطرة لا على عمليات التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي فحسب، بل السيطرة على نقله وعلى طرق نقله ايضاً.

وأذربيجان، هي الدولة – المفتاح، أو الاكثر اهمية في المجال الآسيوي بالنسبة الى ايران. فأذربيجان الحالية تتكون من محافظات كانت تابعة خلال حرب القوقاز (١٨٠٨ – ١٨٢٤) للدولة الفارسية. وعندما انتهت الحرب بانتصار روسيا ضمت اليها. وعام ١٩١٨ وحّدت هذه المحافظات تحت اسم أذربيجان. ويبلغ عدد سكان أذربيجان ٥.٦ ملايين شخص وهم شيعة.

انطلاقاً من مشاريع نفط بحر قزوين وتشابكاتها تعزز الاقتناع في طهران ان مصالحها الحيوية ومناطق نفوذها الأساسية هي في آسيا الوسطى، حيث لا تجد ايران حتى الآن، وعلى رغم الحصار الاميركي والمضايقة الغربية بشكل او بآخر، معارضة كبيرة لها في الجمهوريات الاسلامية، وقد بدأت هذه الجمهوريات تتلمس مصالحها الحقيقية بعد تغييب سبعين سنة من السلطة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي، وباتت تسعى الى اقامة علاقات مع دول الجوار الاسلامي، وهي المحتاجة الى خدماتها ومساعداتها، والمتعطشة الى الاستثمار الأجنبي لاستخراج ثرواتها المدفونة في اراضيها ومياهها، خصوصاً أنها تملك النفط والذهب والقطن، وتالياً تملك المواد الخام التي توفر عناصر النجاح لمشاريع التنمية.

ومنا يدخل التفكير السياسي الجديد في ايران الذي عزّز اللهجة الواقعية في توجهات الخطاب الايراني، بحيث أصبحت ايران تدفع في اتجاه التعاون مع هذه الجمهوريات، واقناعها بأن لها مصلحة في اقامة علاقات اقتصادية وديبلوماسية معها. وهذا ما حدا البراغماتية الايرانية الجديدة الى القول بأن ايران هي الدولة المؤهلة، بحكم غناها النفطي وتجارتها القديمة في هذا المضمار، للاضطلاع بدور أهم من تركيا في مشاريع التنمية.

لذا فإن اي نجاح تحققه ايران في هذا المجال، سيفرح دول الخليج، وأن في هذه السياسة ما يخفف مسؤولية هذه الدول حيال ايران في وقت الأزمات الاقتصادية، ويدفع الأذى الايراني عنها.

□ شريك اقتصادي

وإحدى أهم المشاكل في الاستدارة الآسيوية (لايران) ولطموحاتها في ان تكون الشريك الاقتصادي الأساسي في تنمية الجمهوريات الاسلامية، انها لا تستطيع تقديم اي معونة فنية أو اقتصادية الى دول آسيا الوسطى، لضعفها الاقتصادي، ولحال بناها التحتية – الفنية المهترئة التي يرثى لها. وهذا يشكل مأزقاً ما، ولكن من الممكن تجاوزه اذا انتعش الاقتصاد الايراني، وارتفعت أسعار النفط ولو قليلاً.

ولعل المؤشر اللافت للانتباه في طموحات ايران الآسيوية هو افتتاح الرئيس السابق رفسنجاني عام ١٩٩٦ احتفال تدشين خط السكك الحديد يمتد من اسطنبول (تركيا) الى بيجينغ (الصين) ويتفرع في اتجاه دول آسيا الوسطى، محيياً بذلك ما عُرف في التاريخ باسم "طريق الحرير". فقد عرفت هذه المنطقة الرخاء في غابر الأزمان عندما كان "طريق الحرير"، مثابة أنابيب النفط اليوم. فقطار اسطنبول – طهران – بيجينغ مطلع القرن الحادي والعشرين، هو الذي سيذكي فكرة الاهتمام الايراني بآسيا ويرسخها، ويؤسس لحزام من الرخاء في الشمال قد يلتقي حزاماً من الغنى يشبهه في الجنوب. وعند هذا المفترق يكون الاقلاع.

لكن الوجه الآخر للاستدارة نحو آسيا الوسطى له مخاطره ايضاً بالنسبة الى ايران، من قبل ان يمر قطار الرخاء عبر "طريق الحرير الجديد". فالحدود الشمالية تحتل المركز الثاني (بعد المركز الأول الذي هو الخليج جنوباً) من اهتمامات السياسة الأمنية الايرانية. اذ تصطدم الاحلام الاقتصادية والطموحات، بالخوف الايراني من عدم توافر الاستقرار السياسي في دول الشمال. ومع ان ايران ترغب في مد نفوذها الى الجمهوريات الجديدة عبر العلاقات التجارية، ولو على حساب تأييد الحركات الاسلامية، مبدلة ذلك بتطوير روابط البنية التحتية، كالطرق والسكك الحديد وأنابيب النفط والغاز، فإنها تخشى في الوقت نفسه، امكان انتقال عدم الاستقرار السياسي اليها من تلك الجمهوريات. فالحروب المحلية – الأهلية الدائمة في تلك البلدان، والحروب الخارجية الممكنة في ما بينها، قد تورط طهران. لذلك تجد أن ايران في مواجهة دائمة بين توازن رغبتها في مد النفوذ الى الجمهوريات الجديدة، وحاجتها الى حدود آمنة ومستقرة.

الذي يعترض التوجه الإيراني نحو آسيا الوسطى ان الساحة ليست خالية لإيران فتركيا هي الغريم الأساسي

من هنا سعي ايران الى ان تكون شريكة، الى جانب دول مجلس التعاون الخليجي وبالذات السعودية وعُمان، في صنع أمن اقليمي في الخليج يرتكز على القوى الاقليمية الأساسية في المنطقة، ويمكنه ان يضم العراق مستقبلاً بعد ان يتخلص من ازمتيه الداخلية والدولية.

هذه هي السياسة العامة التي رست على قاعدة مضمونها ان يكون الامن في الخليج أمناً اقليمياً يتقاسمه الاطراف الاقليميون بعيداً عن تدخل القوى الاجنبية. واذا كان لا بد من تدخل ما في لحظة ما فيجب ان يكون هذا التدخل منسجماً مع ما ترتبه قواعد العلاقات الدولية والمصالح، وليس من خلال الحضور العسكري المباشر.

ان المفهوم الايراني للأمن الاقليمي في الخليج لا يتجاهل المصالح الدولية في المنطقة، بل يأخذ في الاعتبار هذه المصالح وبالتحديد حرية مرور النفط والبضائع.

□ تعاون أو تنافس

الذي يعترض التوجه الايراني نحو آسيا الوسطى، ان الساحة ليست خالية لايران وحدها. فتركيا هي الغريم الأساسي، وهي ايضاً في المرصاد. لذلك يرى اطراف خليجيون عرب، ان من المصلحة ان تتعاون ايران وتركيا في آسيا الوسطى سياسياً بحل الخلاف بين أذربيجان وأرمينيا (على سبيل المثال) على رغم ان الوساطة لم يحالفها النجاح حتى الآن، لأن لهما مصلحة مشتركة في تقاسم النفوذ، لا التنافس عليه، في تلك المنطقة الآسيوية. وان تتعاونا اقتصادياً في الاستفادة من نفط قزوين (على سبيل المثال أيضاً) في اقتسام طرق عبوره بطريقة او باخرى، بما يشجع البلدين على الدخول في مشاريع اقتصادية مشتركة لتطوير جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية. فتستفيد طهران وانقره معاً، وتقتسمان المصالح والنفوذ.

فإمكان الشركة الايرانية – التركية في اسيا الوسطى، قد ينقل الصراع من كونه عربياً – ايرانياً في الخليج، الى كونه ايرانياً – تركياً في آسيا الوسطى. وهذا امر – اذا حصل – من شأنه ان يريح سياسياً واقتصادياً دول الخليج العربية. لكن روسيا في المرصاد في آسيا الوسطى، ذلك أن هذه منطقتها الخلفية طوال ثلاثة ارباع القرن، وتتألف من دول صنعتها وموارد استغلتها. وروسيا قد لا تسمح لتركيا بأن تضطلع بدور رئيسي في آسيا (الصراع الأرميني – الأذري مثلاً) لأن تركيا في نهاية أي تحليل هي دولة محسوبة على اميركا وعلى حلف شمال الاطلسي، وهي لا تريدها في حديقتها الخلفية. بينما لا تمانع ان يكون لايران دور في تلك البلاد، نظراً الى مواقف ايران البراغماتية الواقعية من روسيا وصراعاتها الحدودية والاثنية مع الكومنولث التابع لها. كذلك فان روسيا تريد أن تحمي امن حدودها ومرافئها ومصالحها الاقتصادية بما في ذلك الأقليات الروسية التي تعيش في تلك الجمهوريات. وموسكو تجد في طهران، لا في انقرة، الصديق الذي يتكل عليه.

□ تضييع الامور

ولئلا يصبح حال ايران بطموحاتها الاسيوية كحال الرجل الذي لم يجد في بيته ما يعطيه لسائل، بعدما ظن ان عنده دراهم وحنطة وخبزاً، فشتمه.

وأيضاً، ان توفر لها استدارتها الآسيوية، كل نواقصها، من غير ان تستطيع الاستفادة منها او التفاعل معها، فينطبق على وضعها حينئذ ما رواه الجاحظ في "البيان والتبيين" عن قول مجاعة بن مرارة، لأبي بكر الصديق، "اذا كان الرأي عند من لا يقبل منه، والسلاح عند من لا يستعمله، والمال عند من لا ينفقه، ضاعت الأمور".

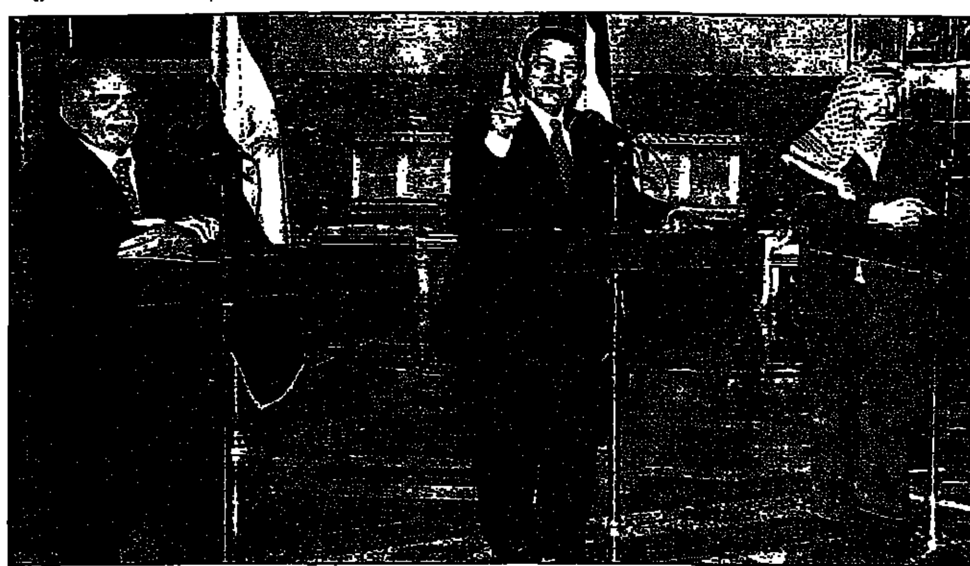
ان فرصة ايران التاريخية في آسيا، هي ألا تضيع الامور ■


منصة لاستخراج النفط في بحر قزوين قرب مدينة باكو عاصمة أذربيجان. (ي ب)


الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني مدشناً في مشهد القطار الذي يربط ايران بتركمانستان وتالياً" اوروبا بآسيا ويحيي طريق الحرير. (رويترز)

مبارك والملك حسين وعرفات التقوا في القاهرة

القمة الثلاثية طالبت إسرائيل بالتخلي عن خطة القدس وحكومة نتنياهو تمسكت بمشروع "تطويري طابعه بلدي"

الرئيس المصري حسني مبارك بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مؤتمرهم الصحافي المشترك في القاهرة امس. (أ ب تيليفوتو)

القاهرة – "النهار" والوكالات:

لم تلق دعوة الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إسرائيل أمس الى التخلي فوراً عن مشروعها لتوسيع الحدود الادارية للقدس أذاناً صاغية إذ سارعت الحكومة الإسرائيلية إلى رفضها متمسكةً بخطتها.

وفي بيان مشترك صدر عقب القمة التي جمعت الزعماء الثلاثة في القاهرة وتلاه وزير الخارجية المصري عمرو موسى، أكد هؤلاء "رفضهم المطلق لمشروع تهويد القدس الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية في ٢١ حزيران" لتوسيع الحدود البلدية للمدينة المقدسة. وطالبوا إسرائيل "بالغاء هذا المشروع بشكل فوري وبعدم اتخاذ أي اجراءات لتنفيذه على الارض (...) وبالتوقف عن الاجراءات الاحادية الجانب وخصوصاً النشاطات الاستيطانية ومصادرة الاراضي وهدم المنازل".

وأعربوا عن "تقديرهم" للجهود الاميركية لتحريك المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين المجمدة منذ آذار ١٩٩٧، داعين إلى "اعلان نتائج تلك الجهود". وكذلك دعموا المبادرة الفرنسية – المصرية التي اطلقها مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك في ايار الماضي، لعقد مؤتمر للدول الراغبة في انقاذ عملية السلام.

وجاء في البيان ان "السياسة الاسرائيلية أدت الى توقف عملية السلام بشكل كامل (...) الامر الذي يهدد باضاعة الفرص لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة باعادة الوضع الى دائرة التوتر وعدم الاستقرار". وأضاف ان "السبيل الوحيد لانقاذ عملية السلام واعادتها الى مسارها السليم تتمثل في التزامها الكامل والدقيق مرجعية مدريد وبوجه خاص قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ اعادة الارض مقابل السلام". وخلص الى ان الاطراف الثلاثة سيواصلون "بذل الجهود من اجل إعداد قمة عربية لمواجهة التحديات التي تواجه جهود تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط".

وبعد اللقاء، أمل عرفات ان تكون القمة الثلاثية "أساسا وبداية لدعوات مقبلة للقمة العربية للبحث في الوضع الفلسطيني وخصوصاً مدينة القدس وهي ليست عاصمة لدولة فلسطين فحسب بل هي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين".

اما مبارك، فبدا أكثر تحفظاً، اذ قال: "عندما يكون هناك سبب قوي وعندما نصل الى طريق مسدود تماما اعتقد ان القمة العربية ستكون أمراً لا بد منه". وحذّر من أن "اللعب بعملية القدس هو اللعب بالنار التي لن تنطفئ"، لافتاً إلى أن قضية القدس "موضوع حساس ويجب ان تناقش في إطار الحل النهائي". وشدد على ان "السلام والاستقرار لن يكونا الا باعطاء الفلسطينيين حقهم"، وان "الموقف المجمد حاليا سيضر في النهاية بالشعب الاسرائيلي".

ورأى الملك حسين ان "القدس هي لا شك من أخطر القضايا وأهمها"، ودعا "العالم الى التصدي لما يجري ووقف أي تغيير أو تبديل على أرض الواقع". وسألته "النهار" هل طال انتظار مصير المبادرة الأميركية أكثر من اللازم، فأجاب: "لا بد من توجيه هذا السؤال إلى الولايات المتحدة لتعرف ما تنوي القيام به بالنسبة إلى مبادرتها، وبعد ذلك نعرف على أي أساس نتحرك".

ولئن وصف وزير الخارجية الاردني جواد العناني القمة الثلاثية بأنها "بداية طيبة" تمهّد "لتحرك عربي أشمل (...) وعقد قمة اوسع"، فإن الأصداء في القاهرة تلخصت بأن نتائج اللقاء لم تأت بجديد أكان على صعيد القمة العربية الموعودة أم على صعيد اتخاذ إجراءات محددة لمواجهة أزمة عملية السلام.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث "ان القمة الثلاثية هي جزء من الاعداد لقمة أوسع ولكن هناك بعض المشاكل في تكوين هذه القمة". وأضاف "ان الخطوة التالية الآن هي الدعوة الى اجتماع لجنة القدس التي تتكون من ١٦ عضوا عربيا وإسلاميا". وقال ان العاهل المغربي "الملك الحسن الثاني أبلغ إلى الرئيس عرفات والرئيس مبارك أنه سيوجه رسائل الى هذه الدول ليدعوهم الى الاجتماع وستكون هناك آلية مكثفة للوصول الى اجتماع لجنة القدس كخطوة أيضا في اتجاه قمة عربية شاملة".

رفض إسرائيلي

ورد ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على الدعوة الثلاثية بقوله ان "القدس عاصمة اسرائيل ولن نقبل بتجميد تطويرها في انتظار اتفاقات" مع الفلسطينيين. وكرر أن الخطة الاسرائيلية "ذات طابع بلدي ولا تنطوي على أي مضمون سياسي".

وهو كان استبق القمة بتوقع فشلها، وقال إن "القمة العربية في القاهرة مثل النداءات الفلسطينية إلى المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تهدف إلى الضغط على إسرائيل لانتزاع تنازلات منها، لكننا لن نخضع لأي نوع من الضغط سواء من الدول العربية أم من المجتمع الدولي ونريد أن نحل مشاكلنا بالتفاوض مع الفلسطينيين. لقد حان الوقت لينهي الفلسطينيون مقاطعتهم المفاوضات المباشرة ويأتوا إلى طاولة المفاوضات".

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" إلى مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية أن الاقتراح الفرنسي – المصري لعقد مؤتمر للدول المصممة على انقاذ السلام "غير مناسب". وقال ان اسرائيل ابلغت ذلك الى الديبلوماسي الفرنسي جان – كلود كوسران الذي زار القدس لترويج هذه الفكرة. وأوضح ان "هذه المبادرة تبدو لنا غير مناسبة لانه يجب إبقاء يدي الديبلوماسية الاميركية طليقتين".

وأجرى كوسران، الذي يرأس قسم شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية، محادثات مع مستشار نتنياهو عوزي أراد والمدير العام لوزارة الخارجية إيتان بن تسور.

وصرح بار إيلان ان المبادرة الفرنسية – المصرية "لا يمكن ان تفضي الا الى طريق مسدود". وان "ما نحتاج إليه ليس مؤتمرا دوليا مع دول غير معنية مباشرة بعملية السلام وانما مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين".

لكن الوكالة نفسها نسبت إلى مصدر ديبلوماسي فرنسي ان اسرائيل "لم تقفل الباب كليا" أمام هذا المؤتمر، قائلاً: "ليس لدينا الشعور بأننا نواجه معارضة كاملة وقاطعة ولا يزال الحوار مستمراً".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

مستوطنون يخربون ممتلكات في الخليل

نتنياهو يتراجع عن فتح طريق في غزة والفلسطينيون يحذرونه من اللعب بالنار

أكدت اسرائيل امس انها ستستمر في منع الفلسطينيين من المرور على طريق ساحلية يستخدمها المستوطنون اليهود في قطاع غزة على رغم ان هذه الخطوة كادت تتسبب الخميس بانفجار شامل في القطاع بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين في ظل الجمود المسيطر على عملية السلام منذ ١٦ شهراً.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء: "اسرائيل لن ترضخ لطلب الفلسطينيين فتح الطريق لانهم لجأوا الى العنف (...) على السلطة الفلسطينية ان تعلم ان أي محاولة من جانبها لخرق الاتفاقات المتعلقة بالطرق الرئيسية (في قطاع غزة) ستواجه برفض كامل من اسرائيل". وأضاف: "لن نقبل ابداً في هذه الظروف بأي تغيير للوضع القائم". وأبدى ارتياحه الى عدم وقوع ضحايا في احداث الايام الاخيرة.

واثار تشدد رئيس الوزراء في موقفه مجدداً توتراً مع الجيش الذي اظهر بعض المرونة حيال هذه الطريق.

وخلال الجلسة تملص نتنياهو من الاذن الذي اصدره الجيش "بصفة استثنائية" والذي سمح بمرور قافلة فلسطينية على هذه الطريق فجر الجمعة. وقال انه لم يعلم بهذا التنازل الا بعد حصوله اذ كشفه مستوطنون. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء أكد انه "سيغطي" القيادة العسكرية.

وأيد وزير الدفاع اسحق موردخاي هذا الاذن الذي أتاح بنزع فتيل الازمة، موضحاً انه أحيط به في الوقت المناسب.

وقال رئيس هيئة أركان الجيش الجنرال امنون شاحاك الذي من المقرر ان يتقاعد في ٩ تموز: "على حد علمي ان وزير الدفاع أعطى الضوء الاخضر ولظن ان رئيس الوزراء كان على علم ايضاً".

وكاد الوضع ينفجر ليل الخميس – الجمعة بين الجيش الاسرائيلي المعزز بمصفحات والشرطة الفلسطينية في غزة بعدما منع الاسرائيليون مرور فلسطينيين على الطريق الساحلية التي تمر في محاذاة المستوطنات اليهودية. وبعد وساطة اميركية–اوروبية– مصرية سمحت اسرائيل في النهاية بمرور القافلة. وفي المقابل رفع الفلسطينيون الحواجز التي أقاموها في محيط المستوطنات اليهودية في هذه المنطقة رداً على الاجراء الاسرائيلي.

وامس جدد الفلسطينيون تصميمهم على استخدام هذه الطريق، معتبرين ان الحظر الذي فرضته اسرائيل يشكل انتهاكاً لاتفاقات الحكم الذاتي. وقال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات: "على نتنياهو ان يقرأ الاتفاقات ويفهم ما هو مكتوب في هذه الاتفاقات قبل ان يصدر مثل هذه التصريحات التي لاتعني شيئاً".

واعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث "ان رئيس الوزراء الاسرائيلي عندما يقول انني ساقطع الطريق الساحلية فانه كمن يقول انني سأخالف الاتفاق، وعندئذ يتحمل كل نتائج المخالفة". وحذر من "ان نتنياهو يلعب بالنار ويستخدم وقاحة القوة وغطرسة القوة لكن هذه القوة لا تقود الا الى الكوارث والمصائب، ولقد دفعتنا هذه الغطرسة قبل يومين الى شبه مواجهة شاملة لولا تدخل كل وسطاء الخير".

وقال مستشار عرفات احمد الطيبي: "لا نقبل بنظام الفصل العنصري على الطرق التي يمكن المستوطنين اليهود فقط استخدامها". وشدد على انها طرق مهمة في غزة بين مدينتي دير البلح وخان يونس في جنوب المنطقة. وذكر ان "الجيش يدعي ان هذا المحور يجب ان تستخدمه فقط القوات الامنية لكنه في الوقت ذاته يسمح للمستوطنين بالمرور".

الى ذلك، أفاد مصدر قضائي ان محكمة القدس قضت امس بتمديد حبس اليهودي المتطرف ناتائيل نير (١٩ عاماً) المتهم بارتكاب اعمال تخريب في حق فلسطينيين في مدينة الخليل في الضفة الغربية على ذمة التحقيق.

وكان شهود عيان رووا ان نير واثنين آخرين من المستوطنين قاموا وهم يمتطون جياداً متنكرين بلباس عربي باعمال تخريبية استهدفت سيارات يملكها فلسطينيون في الخليل. وقد حطموا الزجاج الامامي للسيارات بسلاسل دراجات هوائية ومراوات فولاذية. كذلك شكا فلسطيني من ان المستوطنين المتطرفين الثلاثة ضربوه.

وقد اوقفت الشرطة الاسرائيلية السبت نير الذي يقيم في الحي القديم من القدس. وهو نجل شاؤول نير العضو في مجموعة سرية يهودية قتلت ثلاثة طلاب فلسطينيين في معهد اسلامي في الخليل في تموز ١٩٨٣. ونجح شريكا نير في الفرار الى مستوطنة كريات اربع الاسرائيلية القريبة.

وأحرق مستوطنون ليل السبت–الاحد اربع عربات يستخدمها فلسطينيون لبيع الفاكهة والخضر في الخليل. وتحدث شهود عن احراق خيمتين يستخدمهما تجار، وقالوا ان مستوطنين الحقوا ايضاً اضراراً في واجهة متجر وسيارة فلسطينية متوقفة قربه.

ويذكر ان مستوطنين متطرفين لم يوقف منهم احد حتى الان ارتكبوا في الاسابيع الاخيرة اعمالاً تخريبية في سيارات وشاحنات فلسطينية في منطقة الخليل.

(رويترز، و ص ف)

محادثات نفطية أردنية - عراقية

ريتشاردسون يحمل على الرئيس العراقي ويجدد معارضة بلاده لرفع العقوبات

وصف المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون الرئيس العراقي صدام حسين بانه "كذاب بالسليقة" ويسعى الى زرع الشقاق في مجلس الامن مؤكدا ان بلاده ستعارض اي خطوة للشهادة بان العراق وفى بالتزاماته الغاء برنامج الاسلحة النووية لديه لانها سابقة لاوانها.

ورأى في حديث الى محطة "فوكس" للتلفزيون ان الحادث الذي وقع الثلثاء الماضي فوق العراق "يشكل دليلا على بادرات العراق لمحاولة زرع الشقاق في مجلس الامن ولشن حملة دولية لرفع العقوبات".

وكانت مقاتلة "ف ١٦" اميركية اطلقت صاروخا ردا على تشغيل رادار عراقي لدى مرور اربع طائرات بريطانية من طراز "تورنادو" كانت تقوم بمهمة فوق منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

وأيد ريتشاردسون، الذي عين وزيرا للطاقة وسيخلفه ريتشارد هولبروك، محاكمة صدام حسين امام محكمة جزاء دولية. واوضح ان "هذا شخص استخدم الغاز ضد شعبه واساء معاملته ويستخدم توزيع الاغذية والادوية اسلحة سياسية حيال شعبه".

وسئل عن رفع العقوبات المفروضة على العراق، فاجاب: "نريد ان يجيب العراق عن مزيد من الاسئلة في شأن التصاميم النووية والصادرات النووية وتكنولوجيا الاورانيوم". وتوقع استمرارها "فترة طويلة" الا اذا نفذ العراق التزاماته الدولية وأفرج عن الاسرى الكويتيين و"توقف عن الاساءة الى شعبه".

الصحاف

وفي بغداد، نفى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وجود اي حوار سري مع واشنطن قائلاً: هذا غير صحيح ولا وجود لأي حوار سري مع الولايات المتحدة لأن هذه الدولة تتصرف بغطرسة شديدة".

ورفض الاحتجاج الرسمي الذي قدمته واشنطن الى مجلس الامن وطلبها اعتذارا من بغداد عن وصفها مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك بانه "يهودي وصهيوني معروف جيداً".

وصرح لمجلة "المصور العربي" ان الاحتجاج الاميركي "هراء"، و"نحن لم نقل شيئا غير حقيقي وكل ما كتبنا عن الشخص يؤكد انه يخدم المخططات الصهيونية ضد الامة العربية (...) وضد العراق وسيادته وسلامته الاقليمية".

وكان الصحاف، في رسالة وجهها الى مجلس الامن في ١٩ حزيران الماضي، وصف انديك "بانه صهيوني معروف جداً".

واكد ان السياسة الخارجية العراقية يرسمها الرئيس العراقي بنفسه وان دور وزارة الخارجية تنفيذ هذه السياسة.

العراق والاردن

من جهة اخرى، افاد مصدر رسمي ان وزير الطاقة الاردني محمد صالح الحوراني ووزير النفط العراقي عامر محمد رشيد بدآ محادثات في بغداد في شأن تزويد الاردن النفط العراقي وانشاء خط انابيب مشترك لنقل النفط.

وستتيح هذه المحادثات تحديد كميات النفط التي سيسلمها العراق الى الاردن خلال النصف الثاني من ١٩٩٨ بموجب الاتفاق الموقع بين البلدين في نهاية ١٩٩٧. كذلك ستتناول مشروع انشاء خط انابيب بين البلدين تجرى دراسته منذ سنوات من اجل الاستغناء عن نقل النفط بواسطة الصهاريج. ويذكر ان بغداد وعمان مددتا في ٢٩ كانون الاول ١٩٩٧ وللسنة الثامنة على التوالي العمل بالاتفاق النفطي الذي ينص على تزويد الاردن النفط والمشتقات النفطية العراقية بموجب اذن من الامم المتحدة.

(و ص ف، رويترز)

اخبار عربية قصيرة

الأسد استقبل وفداً أميركياً

دمشق – رويترز – استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد السبت وفداً من مجلس النواب الاميركي يزور دمشق للبحث في الجهود الاميركية لاحياء مفاوضات السلام السورية – الاسرائيلية المتوقفة منذ عام ١٩٩٦.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع والسفير الاميركي في دمشق ريان كروكر حضرا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في العاصمة السورية.

واستقبل الشرع في وقت سابق في وزارة الخارجية الوفد الذي يضم النائب توم كامبل والعضو السابق في مجلس الشيوخ ومدير معهد السلام والتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط واين اوينز.

محادثات لوزير الدفاع الفرنسي في جدة

جدة – و ص ف – أفاد مصدر فرنسي أن وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار أجرى أمس محادثات مع نظيره السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز مدة ساعتين في جدة كرست للبحث في تطوير العلاقات بين البلدين في المجال العسكري.

وقال أحد اعضاء الوفد الفرنسي الذي يرافق ريشار أن "المحادثات التي استغرقت ساعتين كانت مرضية وان للوزيرين عقدا اجتماعاً مغلقاً اعقبه اجتماع حضره اعضاء الوفدين". وأشار الى ان الوزيرين يفترض أن يلتقيا مجدداً مساء في عشاء رسمي يقيمه الجانب السعودي.

وتناولت الزيارة خصوصاً بيع السعودية دبابات فرنسية من طراز "لوكلير" في صفقة قيمتها أربعة مليارات دولار، وتتنافس فرنسا منذ بضع سنوات مع الولايات المتحدة وبريطانيا عليها. واستقبل الملك فهد بن عبد العزيز الوزير ريشار مساء.

التحكيم النهائي في جزر حنيش

صنعاء – رويترز – وصل رئيس الوزراء اليمني عبد الكريم الارياني الى لندن أمس لحضور جلسة التحكيم النهائية التي ستحسم مصير جزر حنيش في البحر الأحمر التي يتنازع عليها اليمن وأريتريا. وكانت اشتباكات بين البلدين في كانون الاول ١٩٩٥ قتل فيها ١٢ شخصاً.

ووصل رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله الاحمر السبت الى طهران في زيارة لايران تستغرق ستة ايام هي الأولى لمسؤول يمني رفيع منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، تلبية لدعوة من نظيره الايراني حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري.

ونفى مدير الامن العام في محافظة عدن العميد محمد صالح ان يكون الانفجار الذي وقع قرب منشآت نفطية في ميناء عدن الجنوبي قد اوقع اضراراً. واشار الى تفجير قنبلة صوتية.

الجزائر بدأت تطبيق قانون التعريب ومنعت البربر من التظاهر في العاصمة

في الذكرى الـ٣٦ لاستقلال الجزائر بدأت السلطات الجزائرية تطبيق قانون جديد يجعل استخدام اللغة العربية اجبارياً في كل التعاملات الرسمية على رغم احتجاجات الاقلية البربرية التي حاولت التعبير عن رفضها بتنظيم تظاهرات في العاصمة ومدن منطقة القبائل التي تقطنها غالبية بربرية.

ومنعت قوى الامن الجزائرية جبهة القوى الاشتراكية، وهي أحد أهم أحزاب المعارضة البربرية، من تنظيم مسيرة دعت اليها امس في الجزائر العاصمة "من اجل السلام وضد الاستبداد".

وشلت الحركة في تيزي اوزو كبرى مدن منطقة القبائل استجابة لنداء من الحركة الثقافية البربرية، بينما لا تزال آثار النهب واعمال الشغب التي حصلت قبل عشرة ايام ماثلة. ولم يحصل اي من التجمعات التي كانت متوقعة.

ودخل قانون التعريب الذي صادق عليه مجلس نواب غير منتخب عام ١٩٩٦ حيز التنفيذ بصفة رمزية اعتباراً من امس الذي صادف ذكرى الاستقلال، في ظل خلافات سياسية بين الاحزاب المحافظة الحاكمة والحزبين الاسلاميين الشرعيين من جهة وجزء كبير من الاوساط "الديموقراطية" والاطارات الفرنكوفونية وخصوصاً جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية المتنافسين في منطقة القبائل من جهة اخرى.

وطالب التجمع بالغاء هذا "القانون الآثم حول التعريب الديكتاتوري"، بينما دعت جبهة القوى الاشتراكية الى التظاهر الاحد ضده. واعلن مسؤولون من الحزبين المتنافسين والمتأصلين في منطقة القبائل انهم "سيتحكمون" هذا القانون.

وتلزم المواد الاساسية في القانون الادارات تحرير وثائقها بالعربية وحدها، بينما تمهل الجامعات مهلة حتى سنة ٢٠٠٠ للتعريب الشامل للتعليم العالي. وكانت العلوم الاجتماعية قد عربت برمتها، في حين ظلت الفرنسية طاغية في الدراسات التكنولوجية والعلوم الطبية وفي أوساط الاعمال.

ونص القانون على استثناءات وخصوصاً في حالات مثل التبادل مع الخارج واللوحات الاعلانية في المناطق السياحية.

ولا تزال تساؤلات كثيرة تطرح عن الفاعلية الفورية لهذا القانون. ولم يلاحظ تغيير يذكر امس في شوارع العاصمة حيث بدا السكان غير عابئين بالجدل الدائر. فلا يزال الكثير من اللافتات التجارية المكتوبة بالفرنسية، مثلاً، في مكانه مع ان القانون يفرض ان تكون كل الاشارات مكتوبة بالعربية.

وتبلورت أعنف معارضة للقانون في منطقة القبائل حيث يعتبره البربر السكان الاصليون في شمال افريقيا "آلة حرب" ضد لغته الامازيغية.

وحاولت جبهة القوى الاشتراكية مجدداً التظاهر امس، لكن السلطات لم تأذن لها بذلك. واتخذ رجال شرطة مكافحة الشغب مواقع لهم عند المداخل المؤدية الى الطريق الذي كان مقررا ان تسلكها المسيرة.

وهتف بعض المتظاهرين الذين تمكنوا من الوصول الى ساحة الاول من ايار مكان التظاهرة والذين كان بعضهم يحمل صوراً للمغني القبلي معطوب الوناس الذي اغتيل في ٢٥ حزيران الماضي: "فلتسقط الديكتاتورية"، "سلطة قاتلة"، "السلام". وقال الامين الاول للجبهة احمد جداعي للمتظاهرين: "انني اتكلم بالفرنسية كي اقول اننا لن نطبق القانون حول تعميم التعريب". (...) اننا مع تشجيع اللغة العربية ولكننا لسنا مع تسييسها ونريد ايضاً ان تكون الامازيغية لغة قومية رسمية".

وانتقد رئيس الجبهة حسين آيت احمد بشدة القانون الجديد ووصفه بانه تخبط يساهم في مزيد من الانقسامات. وقال ان "هذا يظهر كيف توجه الحكومة المجتمع ليصير غير متعلم ومفككاً وفي فوضى خطيرة ويرزح تحت ادارة تتسم بالفساد وعدم الكفاية".

وصرح المغني القبائلي فرحات مهني لشبكة "ال سي اي" الفرنسية للتلفزيون ان "التعريب كان دائماً يستعمله نظام ليس وطنياً بل جهوي". واضاف ان "الاسراع في تعميم التعريب يعبر عن ارادة (...) تحميل منطقة القبائل تبعة الازمة الوطنية بما انها ترفض في الوقت ذاته العزوبة والاسلامية". واشار الى ان "الذين يسقطون هم اولئك الذين يعارضون الاسلاميين والحكم".

ويذكر ان الجزائر طبقت سياسة تعريب في السبعينات في محاولة لتقويض اثر الاستعمار الفرنسي الذي استمر في الجزائر مدى اكثر من قرن. واستقدمت الحكومة لهذا الغرض جيشاً من المدرسين من مصر وسوريا، لكن الصفوة في البلاد ظلت تتحدث الفرنسية وهي تشغل مناصب رئيسية في الجيش والاعمال التجارية. وطبق التعريب تماماً في القضاء ودائرة الاحصاء حتى الان. وعطلت الازمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد المساعي الرامية الى المضي بهذه السياسة.

ويلقى القانون الجديد تأييد كثير من الجزائريين الذين تخرجوا في مدارس او جامعات عربية في العقدين الاخيرين لمواجهة المشاكل اللغوية التي يلاقونها في وظائفهم حيث لا تزال الفرنسية معتمدة في معظم الدوائر الحكومية. وهو يغرم المسؤولين والقائمين على الاعمال نحو عشرة الاف دينار (١٧٠ دولاراً) اذا وقعوا اي اتفاق غير مكتوب بالعربية.

(رويترز، و ص ف)

الداخلية السودانية تعلن اعتقال منفذي عمليات التفجير في الخرطوم

أعلنت وزارة الداخلية السودانية ان جميع الذين ارتكبوا سلسلة عمليات التفجير في العاصمة الخرطوم أخيراً قد اعتقلوا.

وجاء في بيان أصدرته أنها "نجحت في توقيف جميع العناصر التي قامت بالتفجيرات" وان هؤلاء الذين لم يحدد عددهم "أدلوا باعترافات كاملة معززة بادلة". وأضافت الوزارة أن التحقيق "مستمر لتحديد الاوساط التي خططت لهذه العمليات وموّلتها".

ونشرت الصحف الحكومية السبت ان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير اتهم المعارضة بالتورط في الاعتداءات التي استهدفت تسعة مواقع في العاصمة. ونقلت عن قوله في اثناء تجمع الجمعة الماضي في الخرطوم ان "المعارضة تلجأ الى مثل هذه الاعمال الارهابية بعدما فشلت في تنظيم تظاهرات شعبية لاطاحة حكومة الانقاذ"، وهو الاسم الذي يطلق على النظام العسكري الاسلامي الذي وصل الى السلطة بانقلاب في حزيران ١٩٨٩.

وقطع التلفزيون السوداني برامجه الجمعة ليعلن نبأ القبض على المسؤولين عن زرع القنابل الا انه لم يذكر عددهم أو هوياتهم.

في غضون ذلك، صادرت السلطات اعداد صحيفتي "الرأي الآخر" و"الشارع السياسي" السودانيتين الخاصتين السبت قبل خروجها من المطبعة. وأكد المسؤولون في الصحيفتين أن اجهزة الامن لم توضح لهم سبب المصادرة.

وجاء هذا الاجراء اثر تعليمات جديدة للمجلس القومي للصحافة والمطبوعات موجهة الى الصحف بعدم انتقاد الدستور الجديد.

من جهة اخرى، تمكنت وكالة "رويترز" من دخول مناطق في جنوب السودان حيث عاينت بصور ومشاهدات فظيعة عن أحوال الذين يعانون المجاعة على رغم الجهود التي يبذلها برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة.

(رويترز، وص ف)

أحمد رضائي نفى خطفه الى الولايات المتحدة

خاتمي دعا الى التسامح مع آراء المعارضة وكرباستشي أقر بتمويل حملة الرئيس


رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي في طهران امس. (أ ب تيليفوتو)

تفاعلت قضية احمد رضائي نجل رئيس الحرس الثوري الايراني "الباسدران" سابقاً محسن رضائي بعدما نفى ان يكون قد خطف الى الولايات المتحدة وارغم على الادلاء بحديث معارض للحكومة الايرانية كما اوردت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية، بينما أقر رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي بانه ساهم في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس محمد خاتمي عام ١٩٩٧.

وفي تصريح لاذاعة "صوت اميركا" بالفارسية أكد احمد رضائي الموجود حاليا في الولايات المتحدة ان "لا علاقة للولايات المتحدة بمجيئه" الى هذا البلد. وقال: "واجهت كثيراً من الصعوبات في الذهاب الى النمسا، وهناك استطعت الحصول على اللجوء الذي مكنني من دخول اميركا". واضاف انه "ليس صحيحاً" انه اتصل هاتفياً "ومو بيكي" بشقيقه في طهران كما نسبت اليه "ارنا"، قائلاً: "لم أجر اي اتصال هاتفي بايران وهذه الاقوال ليست صحيحة". واضاف ان "الايرانيين تلقوا صدمة" عندما سمعوه مساء الخميس يصرح لاذاعة "صوت اميركا" ان ايران "ترعى الارهاب في انحاء العالم". واشار الى ان "ما قالوه عني ليس سوى نسيج من الاكاذيب".

وكانت "ارنا" افادت ان منظمة "مجاهدين خلق" الايرانية المعارضة المسلحة خطفت احمد رضائي (٢٢ عاماً) ونقلته الى دول اوروبية عدة ثم اقتادته الى الولايات المتحدة حيث اخضع لعملية غسل دماغ منتظمة.

وفي الداخل اعترف كرباستشي في الجلسة الخامسة من محاكمته بانه ساهم في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس محمد خاتمي العام الماضي، لكنه نفى نفياً قاطعاً وجود اي طابع "غير مشروع لهذه المساعدة". وقال: "كل ما فعلته كان مشروعاً تماماً والاتهامات التي يستند اليها القضاء انتزعت تحت التعذيب وبالقوة".

ويتهم القضاء رئيس البلدية بانه أمر أحد مساعديه كمال عظيمي-نيا بجمع اموال لتمويل الحملة الانتخابية لعدد من المرشحين المعتدلين في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ وحملة الانتخابات الرئاسية لخاتمي في ايار ١٩٩٧.

واضاف كرباستشي، الذي تجادل بحدة مراراً مع رئيس المحكمة حجة الاسلام غلام حسين محسني ايجاي ان "عظيمي-نيا تعرض للضرب والجلد في السجن طوال ٥٠ يوماً ولم يكن قادراً حتى على السير، فكيف تريدون ان تكون اقواله مستندة الى حقائق؟".

وقد تستمر المحاكمة التي بدأت في ٧ حزيران الماضي والتي تنقل الاذاعة والتلفزيون وقائعها كاملة بضعة اسابيع. وحدد موعد الجلسة التالية الخميس.

ووصف رئيس بلدية طهران مرة أخرى "الاختلاس والاحتيال وسوء الادارة والكسب غير المشروع والاستبداد" المنسوبة اليه بانها "محض اكاذيب".

واستناداً الى قرار الاتهام الذي تلاه القاضي، طلب كرباستشي من اصحاب مشاريع ومقاولي بناء مبلغ ٢,٦ مليار ريال (نحو مليون دولار بالسعر الرسمي) لتمويل الحملة الانتخابية لخاتمي ولمرشحين معتدلين اعضاء في حركة "كارغوزاران" (التكنوقراط الاصلاحيين).

وقال المحامي بهمان كيشافارز احد الذين يتولون الدفاع عن كرباستشي ان "هذه المحاكمة ليست كغيرها من المحاكمات لان هناك هيئة محلفين من ٦٠ مليون شخص، في اشارة الى الشعب الايراني الذي يتابع المحاكمة منذ شهر باهتمام بالغ".

وتجرى هذه المحاكمة على خلفية مناخ حرب سياسية مفتوحة بين الاصلاحيين والمحافظين في النظام منذ الاكتساح الانتخابي غير المتوقع الذي حمل خاتمي الى سدة الرئاسة في ايار الماضي بغالبية ٧٠ في المئة من الاصوات.

الى ذلك، اشاد خاتمي بجهود المنتخب الوطني لكرة القدم في نهائيات كأس العالم وقال انه مثال للوحدة وروح الفريق التي يجب ان تتحلى بها البلاد. وانتهز فرصة تكريم الفريق بعد عودته من فرنسا ليشكو من ان المجتمع الايراني يفتقر الى التسامح مع الاراء المعارضة.

ونقلت عنه صحيفة "طهران تايمس": "لم نستطع مساعدة بعضنا بعضا في اقامة نظام مرغوب فيه لاننا، ويا للاسف، لسنا متسامحين". وعزا هذا الافتقار الى التسامح الى "مرض تاريخي" ينبع من غياب حرية الارادة في البلاد حتى الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

(رويترز، وص ف، أب)

يلماظ يختلف مع الجيش على أسلوب مواجهة الاسلاميين

كرر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ تصميم حكومته على مكافحة الاصولية الاسلامية، لكنه رأى أن من المستحيل ترك المواجهة للقوات المسلحة وحدها. وقال "اننا مصممون على عدم منحهم (الاصوليين الاسلاميين) فترة راحة".

واقر، في مؤتمر صحافي عرض فيه حصيلة عمل حكومته طوال سنة، انه "قد تكون ثمة خلافات في وجهات النظر بين الحكومة والقوات المسلحة في شأن سبل مكافحة النزعة الاصولية". وأضاف أن "مكافحة الاصولية ستجري في اطار المبادئ الديموقراطية ومبادئ دولة القانون"، في اشارة ضمنية الى عدم موافقته على مطالب الجيش باتباع وسائل اكثر صرامة في هذا المجال.

ويرى الجيش، الذي يعتبر نفسه حامي الدولة العلمانية، في النزعة الاصولية الاسلامية العدو الاول للنظام العلماني التركي.

وقال يلماظ: "اقدر يقظة الجيش في حماية الدولة العلمانية لكنني لا اقر الموقف (العسكري) الذي يذهب الى حد التعبير عن وجهات نظر سياسية". الا انه شدد على أن "ثمة، مع ذلك، توافقاً في وجهات النظر بين الحكومة والجيش، فهما متفقان على حماية النظام الدستوري".

وكان رئيس الوزراء التركي يرد بذلك على تصريح المسؤول العسكري الجنرال شفيق بير الاسبوع الماضي أن الاصولية لا تزال الخطر الاول في البلاد وان الحزب الاسلامي الجديد "الفضيلة" يحتفظ بوضعه أول قوة سياسية. وقد اثار جدلاً. وعندما طلب من يلماظ التعليق عليه، أجاب: "ليس ملائماً التعليق على تصريح خاطئ أدلى به موظف عام".

ويذكر أن لجنة برلمانية وافقت الخميس على مشروع قانون يسمح بصرف الموظفين الحكوميين المعادين للعلمانية.

وتعهد رئيس الوزراء التركي المضي قدماً في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية على رغم احتمال اجراء انتخابات مبكرة الربيع المقبل.

في المقابل، أصدر أمس رئيس أركان الجيوش التركية الجنرال اسماعيل حقي كارادايي بياناً اعتبر رداً على يلماظ، جاء فيه ان "القوات التركية، وفي اطار مهمتها حماية النظام الدستوري من كل المخاطر، تعمل في اطار القوانين مع احترامها سيادة القانون".

ويسمح القانون التركي للجيش بالدفاع عن المبادئ العلمانية للبلاد ومواجهة المخاطر الداخلية والخارجية.

وفي وقت لاحق رد يلماظ باعتدال على بيان كارادايي، اذ قال خلال زيارة لاقليم بوزغلت على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شرق انقرة "انا، ايضا استطيع ان اضع توقيعي" على هذا البيان.

(أب، وص ف)

غداة عودة كلينتون من الصين

واشنطن أكدت بقاء اليابان أساس سياستها في آسيا


رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في اجتماعهما في طوكيو السبت. (رويترز تيليفوتو)

غداة عودة الرئيس الاميركي بيل كلينتون من زيارة تاريخية للصين استغرقت تسعة أيام، أكدت واشنطن ان اليابان تبقى حجر الزاوية في سياستها حيال آسيا الوسطى وانها لن تتخلى عنها وطالبتها بعمل حازم لاصلاح نظامها المصرفي.

وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مؤتمر صحافي بعد اجتماعها ٣٠ دقيقة مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في طوكيو السبت: "قلت لهاشيموتو ان الولايات المتحدة تشعر بالتشجيع من خطة اصلاح القطاع المصرفي. وكما قال الرئيس كلينتون الجمعة في هونغ كونغ اننا ننتظر الان ان تعمل اليابان بحزم لتطبيق هذه التدابير".

ونقل الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي عنها انها أبلغت الى هاشيموتو ان اليابان " لا تزال حجر الزاوية لعلاقات اميركا المتنوعة مع آسيا".

واوضح مسؤولون يابانيون في بيان صحافي منفصل ان اولبرايت ناقشت مع هاشيموتو زيارة كلينتون للصين، مؤكدة ان انجازات الرئيس الاميركي هناك لم تكن على حساب اليابان.

وحطم هاشيموتو في مقابلة مع شبكة "أساهي" اليابانية للتلفزيون آمال أسواق المال العالمية التي تنتظر اجراءات عاجلة لانعاش اقتصاد بلاده، اذ قال ان مسألة احداث خفوضات دائمة في ضريبة الدخل لا تزال قيد المناقشة.

وفي خطوة تنطوي على احراج سياسي قبل أسبوع واحد من انتخابات مجلس المستشارين المقررة في ١٢ تموز، اضطر هاشيموتو الى التراجع بعض الشيء عن تصريحات أدلى بها الجمعة الماضي وفسرت بأنها تعني امكان اعلان خفوضات دائمة في ضريبة الدخل بعد الانتخابات.

وكان كلينتون عاد الى الولايات المتحدة من الصين صباح السبت. وقال على متن طائرة الرئاسة عن زيارته الصين: "لقد كانت رائعة". وسئل هل يود ان تعقد اجتماعات قمة صينية - اميركية سنوياً، فأجاب: "انا تحركت الامور بشكل صحيح فانها ستسير في هذا الاتجاه". ويذكر ان كلينتون هو أول رئيس اميركي يزور الصين منذ تسببت مجزرة ساحة تيان آن مين بتوتر العلاقات بين البلدين. واجتمع الرئيس الصيني جيانغ زيمين مع الرئيس الاميركي في البيت الابيض في تشرين الاول من العام الماضي.

وأكدت "صحيفة الشعب" الصينية التي قدمت السبت حصيلة ايجابية جداً لزيارة كلينتون، ان العلاقات مع الولايات المتحدة ضرورة تاريخية للصين. وفي اول تعليق لها منذ وصول الرئيس الاميركي الى الصين في ٢٥ حزيران الماضي، كررت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني الكلمات التي استخدمتها وزارة الخارجية واصفة قمة بيجينغ في ٢٧ منه بين كلينتون و جيانغ بانها كانت "ايجابية وبناءة ومثمرة".

(رويترز، و ص ف)

أنان: النيجيريون يطالبون بانتخابات حرة

لندن - و ص ف - صرح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان السبت خلال زيارة قصيرة للندن حيث التقى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان النيجيريين "يطالبون بانتخابات حرة ونزيهة".

وأكد مجدداً ان النظام النيجيري الجديد الذي يرأسه الجنرال عبد السلام أبو بكر وافق على الافراج عن نحو ٢٥٠ معتقلاً سياسياً بينهم موشود ابيولا أبرز معارضي الحكومة العسكرية السابقة والمعتقل منذ ١٩٩٤ والذي اعلن نفسه فائزاً عام ١٩٩٣ في الانتخابات الرئاسية التي الغاها العسكريون.

وأعرب عن اقتناعه بان نيجيريا بدأت تسلك طريق الديموقراطية ورجح ان تفرج السلطات عن المعتقلين السياسيين في الثامن من تموز.

الدين الخارجي الإيراني ١٢,٩ مليار دولار

طهران - و ص ف - أوردت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الإيرانية تصريحاً لنائب حاكم المصرف المركزي الايراني محمد جعفر مجرد قال فيه ان الدين الخارجي لبلاده تراجع الى ١٢,٩ مليار دولار في نهاية ١٩٩٧ بعدما بلغ ٣٠ مليار دولار عام ١٩٩٢.

ولفت إلى ان نسبة الدين القصير الاجل إلى مجموع الدين الخارجي تصل الى ٢٣ في المئة في مقابل ٧٦ في المئة عام ١٩٩٣. وأوضح ان الحكومة "تمكنت من السيطرة على التضخم الذي بلغت نسبته ١٧,٣ في المئة عام ١٩٩٧ في مقابل ٦٠ في المئة عام ١٩٩٥". وطلب في لقاء ورجال أعمال يابانيين في طهران من الشركات والمصارف اليابانية الاستثمار في ايران.

الشرطة البريطانية ردتهم عن حي الكاثوليك

البروتستانت يشنون "حرب ارادات": نسير في الطريق أو نختفي في النسيان

انطلاق مسيرة "جمعية اورانج" من كنيسة درامكري نحو الحاجز الذي أعاق دخولها حي غارفاغي الكاثوليكي في مدينة بورتاداون امس. (أف ب تيليفوتو)

أطلقت أمس "اخوية أورانج" البروتستانتية "حرب ارادات" خطرة مع قوى الامن البريطانية التي منعت مسيرة لها من دخول حي كاثوليكي في مدينة بورتاداون التي تعد المعقل التاريخي للبروتستانت في ايرلندا الشمالية.

وانطلق نحو ألف من أعضاء الجمعية وأربع فرق موسيقية من الكنائس عند انتهاء الصلاة ظهراً ليواجهوا قوات الشرطة التي قطعت الطرق المؤدية الى طريق غارفاغي الكاثوليكية باسلاك شائكة وعوائق من الاسمنت ارتفاعها خمسة امتار وحائط حديد.

وقال زعيم الجمعية في بورتاداون هارولد غرايسي: "يمكنني أن أؤكد لحكومة صاحبة الجلالة أننا سنبقى هنا الى الوقت الذي يسمح لنا فيه باستخدام حقنا الشرعي في المرور في الطريق". فيما أكد قائد الشرطة روني فلاناغان أنه سيطبق قرار المفوضية الحكومية للتظاهرات القاضي بمنع مسيرة "جمعية أورانج" من دخول طريق غارفاغي حيث نظم الناشطون الكاثوليك مواجهة للمسيرة في السنوات الثلاث الاخيرة.

وحولت الاجراءات التي اتخذتها قوى الأمن، ونفذها سلاح الهندسة في الجيش البريطاني، لابعاد المسيرة عن الطريق، المكان منطقة عازلة فممنوع دخولها. ووقف رجال شرطة مكافحة الشغب خلف الاسلاك الشائكة، وارتدوا ثيابا مضادة للحريق واعتمروا خوذاً، بينما حلقت في السماء طائرات مراقبة وهليكوبتر.

وكانت المسيرة عينها تسببت في السنتين الاخيرتين بأعمال عنف طائفي في ايرلندا الشمالية، كما شجعت الاسبوع الماضي أعمالاً مماثلة ادت الى احراق كنائس كاثوليكية وبروتستانتية عدة.

وتعد المسيرة الحالية اختباراً لقدرة زعماء البروتستانت والكاثوليك، الذين وافقوا على اتفاق السلام في أيار الماضي، على حكم هذه الأرض المقسمة معاً للمرة الأولى في التاريخ.

ومعلوم أن الرئيس المنتخب للحكومة الايرلندية الجديدة ديفيد ترمبل بروتستانتي وعضو في "جمعية أورانج" التي تضم ٨٠ ألف شخص ويدافع عن حق السير في الطريق الكاثوليكي. في المقابل يريد نائبه الكاثوليكي المعتدل شيموس مالون أن يتفادى البروتستانت استفزاز الكاثوليك.

وشدد زعماء الجمعية البروتستانتية أمس على رفضهم التفاوض مع المحتجين الكاثوليك على المسيرة وتوقعوا أن ينتصروا في التحدي هذه السنة. واستعد عدد كبير من المتظاهرين لمواجهة طويلة وحملوا أكياساً للنوم ومؤونة، في حين نصب البعض الآخر خيماً في الحدائق المحيطة بمنطقة درامكري. ويتوقع أن ينضم الى المتظاهرين لاحقاً عدد كبير من أعضاء الجمعية لتأمين الدعم.

وقال أحد قادة مجموعة "روح درامكري" البروتستانتية المتشددة جويل باتون: "انها ستكون معركة ارادات لنرى من يستسلم أولاً". وأضاف "أن اعداءنا يعلمون اننا اذا فقدنا حقنا في السير في طريق غارفاغي، ستكون كل مسيرة لاورانج مهددة. سنختفي في النسيان".

ويصر البروتستانت على ان مسيرتهم، التي يتخللها عزف الموسيقى وقرع الطبول تعبيراً عن الولاء للملكة، ينبغي ألا تستفز أحداً. يعتبر سكان طريق غارفاغي الكاثوليك مرور التظاهرة تحت نوافذ منازلهم تحدياً لهم. وبدا زعيمهم بريندان ماك سيونايث، قلقا من احتمال تراجع السلطات البريطانية أمام ضغط البروتستانت، وتساءل "كيف نثق بمن يضربنا ويطرحنا أرضاً"، مشيراً الى الشرطة البريطانية التي تضم غالبية من البروتستانت في صفوفها.

ويذكر أن الشرطة سمحت عام ١٩٩٦ بدخول المسيرة الطريق الكاثوليكية وابعدت المحتجين الكاثوليك بعدما حشدت "جمعية أورانج" الآلاف الذين شاغبوا اربع ليال متواصلة. وتكرر ذلك العام الماضي مما أدى الى قيام الكاثوليك بأعمال شغب استمرت اربعة أيام.

(أب، وص ف)

النار حاصرت اثينا


ثلاث من سكان إحدى الضواحي الشمالية لاثينا يحاولون اخماد النيران التي ظلت متأججة أمس حول العاصمة اليونانية. (أف ب تيليفوتو)

أدت موجة الحر الخانق إلى وفاة ١٨ شخصا على الأقل وشبوب عشرات الحرائق في إيطاليا والبانيا وقبرص واليونان حيث تكافح أعداد كبيرة من رجال الاطفاء والجنود حريقاً ضخماً يطوق العاصمة اثينا.

والتهمت النيران في منطقة كالابريا في جنوب إيطاليا ٢٠ الف هكتار من المراعي والغابات الجمعة والسبت. وطاولت النيران نحو ٢٠ بلدة. وفي جزيرة سردينيا التهمت النيران اربعة آلاف هكتار كما التهمت الاف الهكتارات في صقلية.

وبعد بلوغ الحرارة ٤٨ درجة مئوية في ايطاليا، توفي تسعة اشخاص بينهم خمسة مسنين نتيجة اصابتهم باضطرابات قلبية، وطفلان تركهما اهلهما داخل سيارة تحت الشمس الملتهبة. لكن الحرارة انخفضت أمس لتعود الى المتوسط المعتاد في هذه الفترة من السنة والذي يراوح بين ٣٠ و٣٣ درجة مئوية.

وفي البانيا أعلنت وزارة الصحة ان ثمانية اشخاص بينهم اربعة اطفال قضوا في موجة الحرارة التي تسببت بحرائق كثيرة.

وفي اليونان سجلت اجهزة الاطفاء اكثر من ١٨٠ حريقا تسبب احدها بوفاة امرأة في الستين من عمرها. واشتد طوق النيران حول اثينا أمس ووصلت السنته الى فاريبوبي عند المدخل الشمالي للعاصمة وفاري في ضاحيتها الجنوبية السياحية الكبرى. وراحت السنة النار تهدد البيوت في المناطق السكنية حيث يشارك المدنيون في مكافحتها الى جانب اعداد كبيرة من رجال الاطفاء.

ولا يزال حريق هائل مشتعلاً في افلونا على مسافة ٥٠ كيلومتراً شمال العاصمة مهدداً جبل بارنيس المطل على شمال اثينا. ومساءً أعلن جهاز الاطفاء السيطرة على الحرائق باستثناء الحريق الأخير، مؤكداً البقاء في حال استنفار خشية شبوب النيران مجدداً.

وفي قبرص اشتعلت حرائق في مناطق عدة وأجلي سكان قريتين في الشطر الشمالي التركي بعدما أتت النيران على خمسة آلاف هكتار من الغابات ودمرت أربعة منازل. وتشارك طائرات هليكوبتر لقوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في مكافحة اللهب.

* في ولاية فلوريدا الأميركية، أجلي ١٠٠ الف شخص من أقاليم عدة في الشمال الشرقي تخوفا من اتساع الحرائق التي تهدد مناطق سكنية. وحاول ١٥٠٠ رجل اطفاء، قدموا من ١١ ولاية اميركية، حصر الحرائق التي شبت في اماكن مختلفة.

واتت الحرائق المشتعلة منذ خمسة اسابيع من دون توقف على ١٨٠ الف هكتار من الغابات. وساعد على اتساع دائرتها الجفاف الذي يضرب الولاية منذ أشهر وارتفاع الحرارة.

(و ص ف، رويترز)

هزة تثير الذعر في جنوب تركيا

أصيب ٩١٣ شخصا بجروح طفيفة في هزة ارضية ضربت صباح السبت محافظة اضنة في جنوب تركيا التي كانت تعرضت في ٢٧ حزيران الماضي لزلزال عنيف أوقع ١٤٤ قتيلا وأكثر من ١٥٠٠ جريح.

وبرر مساعد المحافظ أردمان توتوك ارتفاع عدد المصابين في الهزة الجديدة بحال الذعر التي دفعت كثيرين الى القفز من شرفات منازلهم ونوافذها. ودعا السكان الى المحافظة على هدوئهم وعدم الاستسلام للخوف.

وأفاد مركز كانديلي لرصد الزلازل في اسطنبول ان الهزة التي بلغت قوتها ٥.١ درجات على مقياس ريشتر سجلت الساعة ٥.١٥ بالتوقيت المحلي (٢.١٥ بتوقيت غرينيتش)، وتلتها ثلاث هزات اخرى خفيفة لم توقع إصابات.

(و ص ف، رويترز)

هولبروك يتنقل بين بلغراد وبريستينا ساعياً وافاناسييفسكي الى حل في كوسوفو


المندوب الاميركي المعين لدى الامم المتحدة السفير ريتشارد هولبروك - الى اليسار - ونائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي أفاناسييفسكي - الى اليمين - خلال محادثاتهما مع زعيم الالبان كوسوفو ابراهيم روغوفا. (أف ب تيليفوتو)

يواصل المندوب الاميركي المعين لدى الامم المتحدة السفير ريتشارد هولبروك ونائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي أفاناسييفسكي، معا وكل على حدة، مساعيهما لاقناع الصرب والالبان بوضع خلافاتهما العميقة في شأن مستقبل اقليم كوسوفو جانباً والتركيز على مسألة اكثر الحاحا هي وقف النار.

ووصل هولبروك امس الى بريستينا عاصمة كوسوفو قادما من بلغراد في مهمة مكوكية لاقناع الفصائل الالبانية بوقف القتال المستمر في الاقليم منذ أشهر. والتقى وأفاناسييفسكي زعيم الالبان كوسوفو ابراهيم روغوفا.

وكان المندوب الاميركي أجرى السبت محادثات منفصلة مع روغوفا ومسؤولين آخرين من احزاب المعارضة الالبانية استمرت نحو ست ساعات. وانتقل لاحقا الى بلغراد والتقى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش للمرة الثانية في غضون يومين.

وأكد هولبروك وأفاناسييفسكي اثر اللقاء ان المجتمع الدولي سيواصل البحث عن تسوية سلمية للنزاع. وقال: "انها عملية تتواصل. ان الولايات المتحدة وروسيا والاعضاء الآخرين في مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة ملتزمون ذلك بشكل مستمر. لن نتوقف". واعتبر الثاني ان "من المهم خصوصا عدم تفويت الفرصة لمعاودة المحادثات توصلا الى تسوية سلمية. علينا العمل سريعا وبفاعلية ولا يحق لنا تفويت فرصة انقاذ كوسوفو".

وحض هولبروك الصحافيين على تجنب الحديث عن "فشل أو نجاح، كأن الامر يتعلق بمباراة لكأس العالم (...) لان الامور لا تسير على هذا الشكل". وقال ان لدى الدول الست في المجموعة وهي الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا "هدفاً واحداً هو ايجاد تسوية سلمية من طريق التفاوض". واوضح انه وزميله الروسي اعربا عن دعمهما لروغوفا "لانه شخصية سياسية قيادية ولتمسكه بايجاد حل سلمي". وأبرز اهمية بعثة المراقبة التي ستبدأ اليوم مهمتها في انحاء الاقليم، مشيراً الى ان القائم بالاعمال الاميركي ريتشارد مايلز والسفيرين الروسي يوري كوتوف والبريطاني بريان دونلي سيدشنون هذه "الدوريات الرمزية التي ستصبح روتينية في اطار جهد دولي".

وسبق لروغوفا ان طالب طويلا بهذه المهمة التي وافق عليها ميلوسيفيتش لدى لقائه الرئيس الروسي بوريس يلتسين في حزيران الماضي في موسكو. وشدد افاناسييفسكي على ان مهمة المراقبة هذه ستقدم "مساهمة هائلة الى السلام والاستقرار في المنطقة". وقال انه وهولبروك ابلغا الى "روغوفا وفريقه اننا سندعمهم مع كل الذين يؤيدون الحل السلمي".

ورحب روغوفا بدوره بانطلاق هذه المهمة واصفا اياها بانها "لحظة مهمة". وخاطب "جيش تحرير كوسوفو" الذي يقاتل القوات الصربية ويرفض سلطته، قائلا: "ادعو المجموعات الالبانية المسلحة والالبان عموما الى استقبال اعضاء مجموعة المراقبة الدولية هذه والقبول بهم. انهم هنا لمساعدتنا على اشاعة مناخ من الثقة ولمنع امتداد النزاع. انني ارحب بهم وهم يتمتعون بدعمنا".

وفي حديث الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون لاحظ هولبروك ان "المشكلة الكبرى التي يطرحها (جيش تحرير كوسوفو) على واشنطن والمجتمع الدولي تكمن في اننا لا نعلم من يسيطر على المسلحين أو ما اذا كان احد يسيطر عليهم فعلا". وشكك في ان " تكون هناك قيادة واحدة وليس لدينا أي شخص نتوجه اليه "للتفاوض في شأن وقف النار. ومن المقرر ان يعود المبعوث الاميركي الى بلغراد لاجراء جولة ثالثة من المحادثات مع ميلوسيفيتش.

وفي لندن، أكد المبعوث الاميركي الخاص الى البلقان روبرت غيلبارد ان حلف شمال الاطلسي يضع خططا للطوارئ بـ"صورة مستعجلة". وقال في مؤتمر نظمته جماعة لحقوق الانسان تتخذ لندن مقرا لها: "اننا نبقي كل الخيارات مفتوحة. ونحن لا نمزح عندما نقول ذلك. اننا جادون. وقد تعلمنا من البوسنة". وأضاف ان " عملية التخطيط ليست خيالا، بل عملية تنفذ بحزم بالغ. وخطط الطوارئ حقيقية ومتقدمة للغاية".

وأبدى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ارتياحه الى ان الضغط الدولي ردع ميلوسيفيتش عن تكرار الهجوم على المدنيين. لكنه استدرك ان على الرئيس اليوغوسلافي ان "يدرك انه في حال عودة الهجمات العسكرية على المدنيين فاننا سنعود بالتأكيد الى احتمال التدخل العسكري".

(و ص ف ، رويترز، أ ب، ي ب)

كلينتون علق ١٠ دقائق في المصعد

هونغ كونغ - و ص ف - علق الرئيس الاميركي بيل كلينتون السبت في احد المصاعد الكهربائية في هونغ كونغ في اليوم الاخير من زيارته الصين بسبب العدد الكبير لحراسه.

ويبدو ان زيادة في الوزن المسموح به عائدة الى عدد كبير من الحراس ادى الى تعطيل المصعد في مركز المؤتمرات في هونغ كونغ الذي كان يزوره الرئيس وزوجته هيلاري.

واوضح الجهاز الاعلامي التابع للرئاسة الاميركية ان الذعر لم يتملك احدا وفتحت ابواب المقصورة التي كانت عالقة في الطبقة السفلية بعد عشر دقائق.

أخبار دولية قصيرة

اتفاق حدودي بين الصين وكازاخستان

ألما آتا - و ص ف، رويترز - وقع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ونظيره الكازاخي نور سلطان نزارباييف السبت اتفاقاً مهماً لترسيم حدود بلديهما يضع حداً لخلاف قديم في شأن هذا الخط الفاصل الذي يمتد آلاف الكيلومترات.

ويحدد الاتفاق السيادة على منطقتين متنازع عليهما عند الحدود المشتركة احداهما تبلغ مساحتها ٦٨٠ كيلومترا مربعا في بيمورت والاخرى تبلغ مساحتها ٢٨٠ كيلومترا مربعا قرب نهر ساري شاردي. وعقد الرئيسان لقاء على انفراد في القصر الرئاسي في ألماآتا وأجريا محادثات "مفصلة جداً" في شأن التعاون السياسي والاقتصادي. كذلك تطرقا الى المشاريع الصينية للاستثمار في الاستانة عاصمة كازاخستان الجديدة على مسافة الف كيلومتر شمال غرب ألماآتا وخصوصا بناء فندق. وبحثا في مشروع بناء خط انابيب لنقل النفط يصل طوله الى ٢٨٢٢ كيلومترا سيربط حقول اتيرو النفطية في غرب كازاخستان بالاشنكو.

مسلمو اندونيسيا يصلون لانتهاء الازمة

جاكرتا - رويترز، و ص ف - شارك امس أكثر من مئة الف عضو في أكبر منظمة للمسلمين في اندونيسيا في صلاة جماعية من اجل انتهاء اسوأ ازمة اقتصادية تشهدها البلاد منذ عقود.

وقال رئيس جماعة "نهضة العلماء" المعتدلة عبد الرحمن وحيد: "لسنا هنا لنتحدث عن السياسة وانما لنصلي حتى تحل البركة ونتغلب على الازمة الحالية. لا فائدة من الحديث عن السياسة. لامعنى للسياسة عندما يكون الناس جياعا"

من جهة اخرى، اعلن رئيس الجمعية الاستشارية هارموكو ان الجمعية ستعقد جلسة في العاشر من تشرين الثاني لتحديد موعد انتخاب جمعية جديدة تتولى تعيين الرئيس الاندونيسي المقبل. وقال ان هذا التاريخ، الذي يصادف اليوم الوطني لـ"الابطال" في اندونيسيا، اختير "لاضفاء هيبة على الحدث".

دول غرب افريقيا وأزمة بيساو

ابيدجان - و ص ف ، أب - اقترح وزراء الخارجية والدفاع لدول غرب افريقيا الذين اجتمعوا في ابيدجان عددا من التدابير لمعالجة الوضع في غينيا بيساو منها "استخدام القوة" لانهاء التمرد العسكري على نظام الرئيس خوان برناردو فييرا المستمر منذ شهر.

ودعا الوزراء، الذين عقدوا "مجلس دفاع" استمر يومين، الى "الحوار والتفاوض" بين الحكومة والمتمردين. واقترحوا في حال الفشل "فرض عقوبات وتطبيق حصار واستخدام القوة".

وعلى الصعيد الميداني، قصفت القوات السنغالية، التي تدعم القوات الشرعية، بعنف مواقع المتمردين وخصوصا قرب المطار. الا ان التلفزيون البرتغالي نقل عن ناطق باسم المتمردين ان أي تغيير لم يطرأ على الصعيد الميداني في العاصمة التي تحولت جزراً معزولة بعضها عن البعض.

المعارضة الكمبودية تشارك في الانتخابات

بنوم بنه - و ص ف - قرر امس حزبان نافذان في المعارضة الكمبودية، كانا قد هددا بمقاطعة الانتخابات العامة المقررة في ٢٦ تموز، المشاركة في الاقتراع، لكنهما أكدا حقهما في الانسحاب اذا اتسمت الحملة الانتخابية بالعنف.

وأبدى زعيما الحزبين سام رينسي وسون سوبيرت في بيان مشترك شكوكاً جدية في مدى نزاهة الانتخابات وتعهدا مع ذلك "المشاركة في المنافسة".

وجاء في البيان ان "العنف السياسي ينتشر ويا للاسف على ما يبدو. الوصول الى وسائل الاعلام لا يزال محدوداً جداً وعدد كبير من المواطنين منعوا من تسجيل انفسهم للتصويت (...) غير ان دعم الشعب الكمبودي يعطينا الامل في انه يمكن ان يتمتع بمستقبل سلام على رغم اعمال العنف وعمليات تلاعب الحزب الحاكم بالانتخابات والثغرات الكثيرة في شروط الاقتراع. ونحن نعتزم مع ذلك البقاء في السباق".

هونغ كونغ ودعت مطارها القديم

احتشد أمس آلاف من مواطني هونغ كونغ في المطار القديم كاي تاك لمتابعة إقلاع آخر الرحلات الجوية منه بعد تحويلها إلى المطار الجديد شيك لاب كوك الذي كلف بناؤه ٢٠ مليار دولار والذي دشنه الخميس منفردين الرئيسان الصيني جيانغ زيمين والأميركي بيل كلينتون.

وبدأت قوافل من الشاحنات وأعداد كبيرة من السفن والطائرات تنقل المعدات براً وبحراً وجواً من مطار كاي تاك القديم الذي يبعد نحو ٣٠ كيلومترا عن المطار الجديد غرباً استعدادا لهبوط اول طائرة في رحلة تجارية صباح اليوم.

ورفضت سلطات شيك لاب كوك التعليق على خبر نشرته صحيفة "صنداي مورنينغ بوست" المحلية وجاء فيه ان حكومة هونغ كونغ حجبت عن الرأي العام حوادث أدت إلى وفاة ٤٩ شخصا في عمليات بناء المطار والبنية التحتية الخاصة به.

(رويترز)

للبيع او للايجار
شقق وفيلات في بعبدات (قرب برمانا) مسبح، ملاعب، حدائق، مناظر خلابة، مواقف سيارات
للاتصال: ٠٣/٧٣٣٥٤٥ - فاكس: ٠٥/٩٥١٧٥٥

JOB OPPORTUNITY

An International Company Working in Lebanon is Looking for Highly Qualified Staff (AUB and LAU graduates)

B.B.A in Business Administration, Fresh Graduate, Computer Literate (Excel, word), MBA is a plus.

will be involved throughout the company operation systems development life cycle. At least two years solid experience in Programming & Analysis to implement the required system cycle. You will need to display a mix of the following Skills:
- Systems Analysis expertise in normal operation activities.
- Data Base Technology.
- Experience in visual Basic & Access (Lotus Notes is a plus).

Fluent in English with 5-10 years experience, Computer Literate (Excel, word).

For an Appointment Please call: 05/951540

وظائف

Mac - Corp S.A.R.L fire and security is seeking * Mecanical, electrical and/ or computer and communication engineers - AUB graduates. *Salesperson English written and spoken fluently: Please fax CV to 01/746774

معامل جلول تطلب سائقين موزعين لبيروت مع خبرة الحضور شخصيا العنوان بيروت، طريق المطار، خلف محطة كوكودي.

Female Public relations officer wanted to support Marketing department. The candidate should have a: University Degree business/Marketing. Language: - French/English preferred, experience in Sales/ Market. Must be motorized, excellent salary Call: 03/740650 - - 03/277122

شركة معزت جلاد واولاده بحاجة الى كهربائيين من حملة BT او TS الاتصال بالسيد موريس جرجي ٠٩/٢١٢٠٧٧/٨١



اوتيل ميديترانيه ****A يطلب موظفين Receptionnists وعلاقات عامة. الاتصال ٧٤١٨٢٤ حتى ٢٨

سوبرماركت في ادونيس في حاجة الى موظف على Stand الخضار والفاكهة مع خبرة وبحاجة الى معلم Charcuterie - Fromagerie على براد مع خبرة ت ٠٣/٧٠٤٢٢٤

مستشفى في حلوة في حاجة الى محاسب حائز شهادة رسمية. ت ٠٤/٤١٠٤٠٠ الآنسة جرجورة بين ٩ و٢

Cabinet d'avocats cherche secrétaire Francophone + Window's. Tél.: 01/202100

Boite de prod. cherche enfant *blond, peau blanche yeux* bleues. Age 1 mois et demie pour spot publ. 01/332267/8

مطلوب لسوبرماركت Spinneys: منسقون للزهور، مساعدون في مركز الالعاب، مساعدون في قسم خدمة الزبائن، طباخون، مساعدون في اقسام الاسماك، الاجبان والالبان، الفرن، قسم البن والبزورات، عتالون وعمال تنظيفات. ومطلوب ايضا طلاب جامعيون للعمل بنصف دوام للاتصال ٠٩/٦٣٥٠٦٠

Demandons gestionnaire poste vente. Tel.: 01/499235



Ras Laffan Liquefied Natural Gas Company Limited

CHALLENGING AND REWARDING OPPORTUNITIES IN ADMINISTRATION GROUP

Ras Laffan Liquefied Natural Gas Company Ltd, is owned by Qatar General Petroleum Corporation and Mobil, Itochu and Nissho Iwai Corporations and was formed for the production and sale of 10 million tons per annum of liquefied natural gas. The company is presently constructing producing facilities and pipelines offshore and a liquefication plant onshore and will commence production in 1999. The onshore LNG plant is located at Ras Laffan Industrial City, 85 km north of the capital city, Doha.

This world-scale investment has created a number of challenging and rewarding opportunities for qualified, experienced Oil/Gas industry professionals to participate in the commissioning, start-up and subsequent operations, maintenance as well as technical administrative support of these Production and Processing facilities. Applications are invited for the following key positions in our Administration Group (General Services Department)

Contracts Administrator (Ref AN/GSD/701)

This position reports to Head of Contracts & Planning in General Services Dept. The incumbent prepares and administers the tender documents and other related administrative procedures; controls and monitors contract documentation and liases with all internal and external parties; ensures effective inter departmental coordination and follow-up.
Graduate level qualification in Business Administration/Economics/Commerce, proficiency in commonly used Office Software packages, good written and oral communications - both in English and in Arabic are needed to effectively function in this position 5-7 years of relevant experience in Contracts Administration preferably in a large multinational commercial environment or oil & gas company in the Middle East is required.

Head of Office Services (Ref AN/GSD/702)

Responsible for providing comprehensive office services and facilities by effectively co-ordinating all aspects of office management including space management, communication services, maintenance and upkeep of office facilities, provision of furniture and consumables as well as security, office moves ...etc.
The position calls for excellent communication skills and proficiency in computerised office management. Graduate level qualification and a minimum of 10 years of relevant experience, perferably in the oil and gas industry in the Middle East are essential. Qualification in Business Administration a plus. Demonstrated ability to effectively coordinate office facilities and services in a large multi cultural environment is beneficial.

Facilities Coordinator (Ref AN/GSD/703)

Coordinates activities relating to services to be provided in a major Housing Project. He will develop the requirements in liaison with user Departments and co-ordinate different functions/facilities with the project group. Participates in the development and hand-over of completed facilities. He will also supervise other co-ordinators and develop their activities and participation.
The successful candidate should have a Bachelor Degree in Business Administration or equivalent preferably with an engineering background, 7 to 10 years experience in housing management. Provision of infrastructure facilities in a coordination role in housing or construction preferably in the Oil & Gas industry will be an added advantage.

Planning Supervisor (Ref AN/GSD/704)

Reports to Head of Contracts & Planning in General Services Dept. Responsible for planning and coordinating budgets, costs and schedules in respect of General Services approved budget. Participates in the preparation and monitoring of capital and operating budgets; cash flows ...etc. Audits, reviews financial policies and requirements, procedures, plans, budgets ...etc. as and when necessary. The position calls for planning, analytical skills, critical thinking, excellent interpersonal skills and ability to coordinate cross departmental activities in a multi-cultural environment.

The essential qualification would be a University Degree with a strong emphasis on quantitative/ analytical skills, basic proficiency in computer skills and 5 to 7 years of relevant planning and financial experience. Additional qualification in Business Administration a definite plus.

Attractive salary and benefits will be offered to successful applicants. Benefits include free housing with furniture allowance, local ground transport allowance plus an interest free car loan facility, free medical care, baggage allowance, six weeks paid annual vacation including annual round-trip air fares. Salaries are paid free of income tax in Qatar.

To apply, candidates should write enclosing a complete and up-to-date resume of work experience, personal data, salary history, including copies of passport, academic and technical qualifications and two recent photographs, specifying availability, full address and telephone number quoting the appropriate reference number to:



THE RECRUITMENT AGENCY

SIN EL FIL FREEWAY CENTER - 6th FLOOR TEL/FAX: (01) 488040, 487774 / 5

للعمل في السعودية عدد (٢) كوافيرة. (شعر وماكياج) راتب ومميزات مغرية. ت ٠٣/٩٢٦٥٩٥ السيد محمد

تطلب الشركة اللبنانية للمواصلات سائقين حائزين على دفتر توت مارك. بناية منقارة الطابق السادس - قبالة البريستول. ت ٧٤٤١٧٢/٣

Required female executive sec. for general MGR. For a leading Co. in Kuwait. Candidates should. Have UNV. Degree, At least 5 yrs exp. Professionally and highly qualified, fluent in English and Arabic. Call 04/403485 - 402549 for app.

Required young energetic business graduates for sales and administrative posts in Kuwait. Call 04/403485 - 402549 for appointments immediately

A major company in Beirut requires Two accountants having two to four years experience English is a must. Call 01/ 319713 for interviews

Consultancy Group Co. seeks a structural engineer: (0-3) years experience, excellent background in analysis/design, interested in quality control / materials testing, French / English communication 01/347232

Salaire $1000 Sté. d'expertise comptable cherche comptable qualifié et aide secrétaire. Contactez 01/203421 - 203260 - 201690

مطلوب سائق للاتصال (بين ٩ و٤ بعد الظهر) ٠١/٤٤٧٢٥٤

Charme d'Antan antiquités compléments de décoration cherche pour sa galerie d'Achrafieh vendeuse sachant manipuler computer, maîtrisant le Français, bonne présentation pour R.D.V. appelez 01/ 326837 - 326969 - 328875

مؤسسة عريقة في بيروت لتجارة السجاد الايراني تقدم فرصة لمن لديه المعرفة والخبرة والممارسة لينضم الى اسرتها. بانتظار اتصال من يجد في نفسه الكفاية. الاتصال بالارقام الآتية لتحديد موعد لقاء ٠١/٧٢٩٠٨٤ - ٠١/٧٤٥٠٦٩

معروض

Etudiante AUB donne leçon toutes matières 10$/heure. Tel.: 05/951430 - 03/653650

عقارات

للبيع في دوحة عرمون بعد التتمال ط٩ روف /٣٠٠ مم كاشف جميع الجهات مكيف بالكامل مؤلف من ماستر كبير وثلاث غرف نوم وصالون وطعام وغرفة جلوس ومطبخ وغرفة خادمة وحمامات وسطحية مسقوفة شمالية. بناية حرب وبزري- تلفاكس ٠١/٨٣٦٥٢٧ ت ٠١/٨٣٣٦٨٦

للبيع شقة فخمة في كفرحباب منظر خلاب ٣٦٤ متر مربع ٤ غرف نوم جلوس/ جناح ضيوف/٣ صالونات/٥ حمامات مع ديكور وفيترينات مع موقفين للاستفسار الاتصال بالانسة صونا ٠١/٢٥٨٠٧٥/٦

بدارو شقة دولوكس تطل على كامل حرج بيروت ٣١٠ مم السعر ١٨٥٠٠٠$ الهاتف ٣٨٢٩٧٨

للبيع ارض ١٨٠٠ مم عين الريحانة كسروان قرب قصر عضيمي كاشف على البحر والجبل. ت ٠٣/٦٨٠٢٥٨ - ٠٣/٢٠٥٣٠١

للبيع مكتبان جاهزان في الدكوانة التسليم والتسجيل فورا مع امكانية التقسيط حسب الطلب التلفون ٠٤/٤٠٨١٨٣ - ٠٣/٦٢٧٦٠٠

للبيع في ادما شقة جديدة فخمة جدا - مناظر خلابة طابق ٣ مساحة ٣٥٠ مم مفروشة مع كامل التجهيزات بما فيها ديكور سوبردولوكس السعر ٤٥٠,٠٠٠ دولار الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٧٨٠٢٥

رأس بيروت جل البحر ٤٦٠مم ٥٠٠مم او ١٠٠٠مم دوبلكس الاتصال بالهاتف ٠١/٨١١٠١٥ - ٠٣/٢٢٢٣٨٠

للبيع شقق دولوكس
في المنصورية
مفرزة وجاهزة للتسليم والتسجيل في موقع مميز قريب من الجامعات والمدارس، مطل على بيروت ٢-٣ نوم ودوبلكس مع تسهيلات في الدفع حتى ١٠ سنين.
ت: ٠٣/٢٠١٢٠٧

شقق فخمة للبيع
السيوفي - الاشرفية
في بناء من ٩ طوابق
(كل طابق شقة)
٢٥٠م.م الشقة
منظر كاشف
السعر ابتداء من
١٠٠٠$/م.م
ت (٠١) ٣٩٧٢٩١
(٠١) ٤٢٣٥٩٠
(٠٣) ٢٢٥٠٤٦

للبيع قطعتا ارض متلاصقتان مساحة كل منهما ٧٠٠مم. فيطرون الساحة. ت ٠٣/٦٢٦٢٣٤

ارض للبيع - عين سعاده - ٢٥٠٠مم. واجهة على الطريق العام ٤٠ مترا. التلفون ٠٤/٤٠٢٩٦٠ - ٠٣/٦٢٢٢٠٠ - ٠٤/٤١٧١٩٥

ادما دوبلكس R.D.G. ٤٥٠ مم + حديقة ٣٥٠ مم + موقف مقفل ٣ سيارات منظر بحر وجبل السعر ٤٨٠,٠٠٠$ اميركي ٠٣/٢٢٤٠٢٣

كليمنصو رأس بيروت طابق ٢ - ٤١٠مم طابق ١٣ - ٤١٠مم. مناظر بحر ومقابل للسفارة الفرنسية سابقا. الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٢٢٣٨٠ - ٠١/٨١١٠١٥

للبيع البياضة الرابية طابق ارضي ٦٥٠مم. مع حديقة مزروعة ٥٠٠مم. مع مسبح مشترك + شوفاج وتبريد. ت ٠٣/٢٢٢٣٨٠ - ٠١/٨١١٠١٥

للبيع صالة عرض الرملة البيضاء مساحة ٦٥٠مم. + مستودع مساحة ٦٠٠مم. متصل او منفصل عن الصالة ٠٣/٢٢٢٣٨٠ - ٠١/٨١١٠١٥

بناية The Vew بيت مري مناظر صنين وضهر البيدر قياسات مختلفة من ٢٠٠ الى ٧٠٠مم التسليم خلال اواخر الصيف. التلفون ٠٣/٢٢٢٣٨٠ - ٠١/٨١١٠١٥

بناية قيد الانشاء الروشة مناظر بحر الطابق ٢٢٥مم ١٠ طوابق تسليم بعد سنتين. التلفون ٠١/٨١١٠١٥ - ٠٣/٢٢٢٣٨٠

للبيع ارض في ادما مساحتها ١١٠٠ مم وللبيع مستودع في الدكوانة مساحته ٧٦٣ مم ٠١/٣٧٤١١٢/٣

شقة للبيع في قرنة شهوان المطيلب مساحة ٤٠٥مم + حديقة ٢٠٠مم و٤ مواقف + بيسين وملعب تنس ٠١/٣٧٤١١٢/٣

للبيع منزل في عاليه قرب السراي، قيد الترميم ضمن بناء مع ارض المساحة الاجمالية ١٣٧٦مم. - ٠٣/٨٢٥٥١٢ بلا وسيط.

للبيع مستودع في المنصورية طريق بيك أب مؤمن التسليم والتسجيل فورا. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

ارض ١٦٠٠مم في موقع على تلة بيت مري، تطل على مناظر خلابة لبيروت والبحر. للمراجعة الاتصال ٠١/٣٠٦٦٦٦ - ٠٤/٩٧٢٨٠٩ ق.ظ

Rabieh rue No. 32, app. grand standing. sup. 420m² + park. 2 V. + cave. vue panoramique. Tél.: 03/272050 - 04/523880

مكتب ١٠٠ مم ومكتب ٥٠٠ مم مطل على البحر راس بيروت التلفون ٠٣/٢٢٧٩٧٩

مستودع الفياضية قرب الاوتوستراد ٥٥٠ مم علو ٣ نزلة كميون، بناء جديد. التلفون ٠١/٢٩٢٨٣٠ - ٠١/٦١٦٦١٩

تتمة الاعلانات المبوبة
في الصفحة - ٢٠ -

كتاب

ديبلوماسية اسرائيل الخفية في لبنان

تقوم مؤلفة هذا الكتاب، كريستين شولتز، بتقديم جهد مميز لدحض الاطروحة الاسرائيلية التقليدية على صعيد رسم السياسة الخارجية بازاء الجوار العربي والقائلة بالتزام اسرائيل بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية.

وتفند المؤلفة تفريعات هذه الاطروحة التي تقول ايضا بأن اي مظهر من مظاهر التدخل المباشر، خصوصا في لبنان انما هو "ظاهرة" عرضية لامست سطح السياسة الخارجية الاسرائيلية ولا تشكل جزءا عضويا منها، وتثبت عبر بحثها الاكاديمي والتحليل الموسع ان مبدأ "التدخل" في شؤون الدول المحاذية لاسرائيل انما كان، ولا يزال، مكونا عضويا وجوهريا من مكونات التفكير الاسرائيلي وصناعة القرار على المستوى الاستراتيجي.

تأخذ المؤلفة حال لبنان لاثبات نظريتها تلك، وتدرس بتفصيل غير مسبوق السياسة الاسرائيلية، وكذلك اليهودية قبل انشاء الكيان الاسرائيلي، حيال لبنان، وتحديدا حيال الاقليات المارونية فيه مستهدفة اقامة انماط من العلاقات والتحالفات التي رؤي انها ستخدم في المقام الاول المصلحة الاسرائيلية الداخلية والخارجية على حد سواء.

وتبدأ بمتابعة الجهود الحثيثة "لليشوف" – اي التجمعات اليهودية الاستيطانية في عقود الثلاثينات والاربعينات في فلسطين – من اجل توثيق العلاقة مع بعض المجموعات والافراد الموارنة عبر الحدود مع لبنان، والدور الذي اداه بعض القساوسة الاميركيين الموارنة في صوغ تلك العلاقات والتنظير لها على قاعدة تحالف الاقليات مع بعضها البعض، واختلاق مخيلة جماعية يهودية من ناحية، ومارونية من ناحية اخرى، تقول بأن الاقليتين تعيشان وسط بحر عدائي من المسلمين وعليهما التعاون والتعاضد بينهما.

وتعيد المؤلفة اول اتصالات يهودية مارونية الى آذار ١٩٢٠ عندما وقع على "ميثاق تعاون" بين ممثل عن المنظمة الصهيونية (يهوشو هانكن) وبعض نشطاء الموارنة (نجيب صفير، انطون شميد...) (ص١٥) وتحلل شولتز النظرة اليهودية والاسرائيلية التي سيطرت على التفكير العام منذ ذلك التاريخ وحتى الوقت الراهن بازاء لبنان وترى ان تلك النظرة تتضمن مجموعة عناصر، في غالبها غير صحيحة او غير دقيقة على اقل تقدير.

من هذه العناصر ان لبنان بلد مسيحي بالكامل وان المسلمين فيه اقلية، وان الرئيس هناك له سلطة مطلقة، وان علاقات لبنان التاريخية بالغرب وفرنسا تحديدا تجعله "الحلقة الاضعف" في دول المواجهة العربية، وان لبنان سيكون "الحليف الطبيعي" لاسرائيل وهو المصطلح الذي نحته بن غوريون وجعله بوصلة السياسة الاسرائيلية حيال لبنان في الاعوام من ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٣ (ص٢٢–٢٣)، وان موارنة لبنان يريدون لبنان مسيحيا نقيا، وان الافراد والمجموعات المارونية التي اقامت علاقات مع اسرائيل هي ممثلة للطائفة المارونية برمتها... وهكذا. وقد انتجت هذه النظرة، في اوساط المؤسسة الاسرائيلية، معسكر "التدخليين" الذين نادوا بضرورة التدخل في لبنان وقلب موازين القوى المحلية فيه والتأثير في الميزان الاقليمي لايجاد ظروف وبيئة مؤاتية للمصالح الاسرائيلية.

واذا كان بن غوريون مثل اهم رموز هذا المعسكر خلال فترة حكمه فان فترة حكم "الليكود" التي ابتدأت بالفوز بانتخابات ١٩٧٧ مثلت اهم مرحلة تم فيها التطبيق العملي لسياسة التدخل والتي توجت بالغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٨٢.

مقابل هذا المعسكر، تشير المؤلفة الى وجود معسكر "ضد التدخل" ابرز رموزه كان موشيه شاريت وزير الخارجية حتى عام ١٩٥٦، ويرى انصار هذا المعسكر ان الموارنة في لبنان، وهم السبب الداعي للتدخل برأيهم، ليسوا قوة موحدة بل منقسمين ومشتتين، ولا يمكن الاعتماد عليهم لتحقيق مصالح اسرائيل. وعليه فانه حتى المعسكر "المعتدل!" لم يكن يرفض فكرة التدخل استنادا الى اعتبارات "اخلاقية" بل الى اعتبارات براغماتية صرفة.

تركز المؤلفة بالتحديد على الاطروحات الآتية: اولا النظرية الاسرائيلية في حيوية التحالف مع الاقليات في الشرق الاوسط، وهنا تلحظ المؤلفة ان التفكير الاسرائيلي، وحتى قبل تأسيس الدولة عام ١٩٤٨، نزع نحو اقامة علاقات مع الاقليات غير العربية او غير المسلمة (كالموارنة والدروز والاكراد...) ثم حديثا مع جماعات داخل ايران وتركيا، وذلك بهدف ايجاد موطئ قدم للمصالح الاسرائيلية في البلدان التي تعيش فيها هذه الاقليات. وتعمل النظرية على تسخين الفروقات والخلافات بين الاقليات والاوساط والبلدان التي تعيش فيها، وتؤطر المؤلفة علاقات اسرائيل ونظرتها الى الاقليات بقاعدة "عدو عدوي صديقي"، وذلك لأن المصالح المشتركة بين اسرائيل والاقليات غالبا ما كانت غائبة وغير موجودة.

ثانيا: انطلقت اسرائيل، دعاويا وعمليا، في تطبيقاتها لسياسة "الاختراق والتدخل" من ادراك ذاتي لواقع العزلة الذي تحياه في المنطقة، الامر الذي دفعها الى تحريك قواها التدخلية في كل الاتجاهات بهدف كسر تلك العزلة، ومحاولة استقطاب اعتراف اقليمي ولو من اطراف ومجموعات داخل الدول، ان لم يكن بالامكان من الدول نفسها.

ثالثا: ادت الخلافات والشقاقات واحيانا كثيرة المزايدات السياسية، داخل مؤسسة الحكم الاسرائيلي دورا اساسيا في تدعيم "خط التدخل"، فقد كان التدخل الخارجي العسكري على وجه الخصوص، هو سيف حسم الخلافات الداخلية، وآلية ترحيل تلك الخلافات الى الامام وتجاوزها، ولا ينجو قرار غزو لبنان ١٩٨٢ من آثار تلك الآلية كما تبين عدد من الدراسات، وكما تشير المؤلفة ايضا (صفحات ١٢٤–١٢٧).

رابعا: كان "للعنصر الفلسطيني" في معادلة صناعة القرار الاسرائيلي بـ"التدخل" دور مهم ايضا، وان كان يغلب عليه صفة "الذريعة" في احايين كثيرة. فاسرائيل ادت على الدوام دور "الضحية" الموجوعة من عمليات المقاومة الفلسطينية والتي صبرت طويلا ثم عيل صبرها فانتفضت وضربت بقوة (عملية سلام الجليل!) محاولة تغطية الاهداف الحقيقية الاخرى للحرب مثل محاولة اعادة توكيد سيطرة الكتائب على السياسة المحلية اللبنانية، واقصاء سوريا عن المعادلة الاقليمية في خضم صراع النفوذ الاقليمي، وكذا الضغط لانتاج "لبنان الجديد" الذي يتحالف مع اسرائيل ويوقع معها اتفاق سلام. واضافة الى كل ما سبق تلقي المؤلفة الضوء على دور الولايات المتحدة في توفير مظلة شرعية دولية لسياسة التدخل الاسرائيلي في لبنان وتحلل هذا الدور عبر استمراره منذ سنوات اليشوف، ومرورا بتدخل المارينز في لبنان عام ١٩٥٨، ثم التدخل الثاني عام ١٩٨٢ لتوفير مظلة للتدخلات الاستراتيجية الاسرائيلية على مدار العقود.

مراجعة "كمبردج بوك ريفيو"

Kristen E Schulze
Israel's Covert Diplomacy in Lebanon.
Macmillan Press, London, 213 p.

كتاب

"النزاعات الأهلية العربية":

تشعّبت الأسباب واستعصت الحلول

سالم مشكور

ظلت النزاعات العربية – العربية، تحظى لعقود عدة باهتمام كبير من المفكرين والباحثين، الا ان هذا الاهتمام تراجع في شكل كبير، ليس بسبب انتهاء هذه النزاعات التي تفاقمت بل بسبب الانصراف للبحث في نزاعات اشد خطرا وتهديدا لوحدة الكيان القطري العربي هي النزاعات الداخلية في كل بلد عربي.

وتتباين آراء الباحثين ونظرياتهم حول اسباب هذه النزاعات ومصادر تغذيتها، وكذلك سبل معالجتها واتقاء اخطارها، والكتاب* الذي بين ايدينا يمثل جهدا ملحوظا ومهما في البحث في هذه النزاعات.

هذه المساهمة تميزها عن غيرها خصوصية التنوع على اكثر من صعيد فهي مساهمة جماعية لاربعة باحثين، وهذه سمة تفتقدها ساحة البحث العربي، فيما اصبحت سائدة في البحوث الغربية.

اما السمة الثانية فهي التنوع داخل هذا التعدد في التأليف، فالباحثون الاربعة اجتمعوا من ارجاء عربية متباينة بيئياً ونفسياً وجغرافيا، هي المغرب العربي (عبد الإله بلقزيز) والخليج العربي (محمد جابر الانصاري) ولبنان (عدنان السيد حسين وساسين عساف). فضلا عن التنوع في الاختصاصات التي راوحت بين التاريخ والسوسيولوجيا مرورا بالجغرافية السياسية والقضية الفلسطينية. ونتيجة ذلك قدم الباحثون الاربعة رؤية اكثر شمولية لاسباب النزاعات الاهلية العربية وسبل معالجتها.

اسباب النزاعات الاهلية العربية

في بحثه عن اسباب النزاعات يرى الانصاري اشكالية كامنة في "التكوين المجتمعي العربي" تشكل ارضية هذه النزاعات منبها الى خطورة رد كل النزاعات الداخلية الى "مؤامرات" خارجية، فيرى ان العرب "امة موحدة على صعيد "الوعي" – اي في تمييز انفسهم عن "الآخر" وتشاركهم جميعا في الثقافة والشعور حيال الكثير من الاشياء – لكنهم امة منقسمة في ما بينها على صعيد "الواقع" المادي – السوسيولوجي – الاقتصادي – التنظيمي – المؤسسي".

وهنا يرفض الباحث التركيز على ظاهرة الاقليات في الوطن العربي من إثنية – قومية او دينية – مذهبية عند البحث في مشكلة النزاعات الاهلية العربية، او الاكتفاء بنسبة هذه النزاعات الى "المؤامرات الاستعمارية الامبريالية – الصهيونية..."، بل يرى ان جذور النزاعات هذه تمتد الى مستوى آخر من "التعدديات والبنى العصبوية التقليدية المتباينة والمترسبة بقوة في التكوين العربي والنسيج المجتمعي العربي العام وصولا الى قاعه وامتداده السوسيولوجي – التاريخي الذي يستحق منا وقفة معرفية – غير مؤدلجة قدر الامكان". ومن هنا يرى ان العصب الحساس للنزاعات الاهلية هو "ما يعانيه الجسم المجتمعي العربي من تعدديات غير منصهرة او مؤتلفة في اكثر تكويناته انسجاما اذا افترضنا، بمنطق التعدديات والاقليات البارزة، انه في قاعدته العربية – السنية لا يتوقع ان ينطوي على مزيد من الانقسامات الاثنية او الدينية او المذهبية بين العرب انفسهم"، لكنه يعود الى القول "ان اخطر الاشكاليات هي التي تبرز عندما تتجاوز تعددية الاقليات المتعارف عليها من إثنية (اكراد وزنوج) ودينية (مسيحيون) ومذهبية (شيعة – دروز...الخ) وتصل الى القاعدة المجتمعية التي يفترض ان تكون منسجمة بحكم خلوها من تلك التعدديات، وهي القاعدة العربية السنية التي نجدها على امتدادها في الوطن العربي، وفي اغلب المجتمعات العربية، تعتورها تعدديات من نوع آخر لا تقل خطرا في تأثيرها".

ويعيد الانصاري جذور النزاعات والانقسامات في القاع العربي الى عهود سحيقة تمتد الى اعماق التاريخ العربي – الاسلامي بدءا من عهد الخلفاء الراشدين والعهدين الاموي والعباسي، ليصل الى نتيجة مؤداها ان نزاعات تلك العهود، اعادت انتاج ذاتها لتظهر نزاعات "عصرية" ما دون وطنية، كما يحصل اليوم في اقطار عدة كالعراق والصومال ولبنان واليمن.

وفي حين يتطرق الانصاري الى دور "سلطوية" الانظمة العربية، كعامل ثانوي في تأجيج النزاعات الداخلية، خصوصا عندما تعمل هذه الانظمة "على تحويل نفسها الى عصبية اخرى بين البنى العصبوية القائمة (ص ٣٨)، فان الباحث الثاني في هذا الكتاب (عبد الإله بلقزيز)، يضع هذا العامل في طليعة مسببات النزاعات الاهلية العربية، مؤكدا على ذلك بجعله عنوانا للفصل الثاني "دور الدولة في مواجهة النزاعات الاهلية".

ويبدو بلقزيز في هذا الفصل وكأنه يرد على مقولة "التركيب الفسيفسائي للمجتمع العربي كمسبب للنزاع" التي طرحها الانصاري، فيفتتح "بلقزيز" فصله بالقول "إن التكوين الاجتماعي الفسيفسائي ليس خاصية المجتمع العربي حصرا، بل هو سمة سائر المجتمعات حتى تلك التي تبدو اليوم اكثر تجانسا في نسيجها الداخلي، واكثر تحقيقا لمشروع التوحيد القومي في كيانها السياسي، ولم يكن صحيحا يوما ان الامم التي نجحت في بناء وحدتها القومية، وفي ارساء قواعد النظام السياسي الحديث فيها، فعلت ذلك بسبب التجانس الاثنو – ثقافي فيما مثلما هو غير صحيح اعتبار الامم التي انتكس مشروعها القومي التوحيدي، او السياسي الديموقراطي، ضحية تركيبها الاجتماعي التعددي فحسب (ص ٤٩).

ويتساءل بلقزيز في معرض رفضه منهج ارجاع النزاعات الى الانقسامات المجتمعية بالقول "ما الذي مكّن العرب من ان يبنوا مركزا حضاريا انسانيا في العصر الوسيط، وهم طوائف وقبائل ومذاهب بعدد لا يناظره اليوم حال تعددهم دون ان يمنعهم تركيب مجتمعهم الفسيفسائي من تحقيق ذلك المشروع الحضاري الضخم، فيما هم يعجزون الآن عن توليد مثل هذا المشروع على رغم ان دخولهم العصر الجديد ادخل الى نسيجهم الاقتصادي والاجتماعي آليات جديدة من التوحيد لم تكن في حوزتهم قبل قرن. وما الذي جعل اوروبا الحديثة – المنقسمة دينيا وثقافيا واثنيا – قادرة على انجاز مشروعها النهضوي الجديد دون ان يعوق حركة التقدم فيها نسيج مجتمعاتها الفسيفسائي؟!" (ص ٥٠).

وهو يرى ان هذه الدولة قامت وتطورت على اساس من الالتباس المزدوج في الطبيعة والدور، ويصف هذه الدولة بالدولة العصبوية لكونها قامت "عقب انهيار الامبراطورية العثمانية، في المشرق العربي او بعد الانسحاب البريطاني من شرق قناة السويس في الخليج العربي فنشأت على قاعدة تمكين عصبيات محلية: طائفية او قبلية او عشائرية، من كيان سياسي تتوسع به حدود سيطرتها الاجتماعية والسياسية الى نطاق جغرافي يفيض عن حدودها البشرية (ص ٥٧). لكنه يصف الدولة العربية ايضا بـ "الدولة الاغترابية" التي يرى انها "بمقدار ما تبدو متصالحة مع المجتمع العصبوي، متقومة على توازناته، تبدو غريبة عن المجتمع ومصالحه وخلفيته الثقافية ونظمه القيمية، لانها خرجت الى الوجود بعملية قيصرية خارجية ولم تنشأ في محيطها المجتمعي نشأة طبيعية" (ص ٥٨) ما جعل الدولة العربية طرفا في تناقضات المجتمع الاهلي تواجه شكوكا حول شرعية ميلادها، وتعامل الجمهور معها على اساس الحذر مما تضمره له من عدوان.

لكن بلقزيز وهو ينحو منحى قوميا توحيديا، تحاشى الاشارة الى الدور الذي قام به القوميون عند استلامهم السلطة في اكثر من بلد عربي، وهو ما لم يتح للتيارات الماركسية والعربية، انه دور تأجيج الصراعات الداخلية باللعب على التناقضات وتسعيرها طائفيا واثنيا، وهو ما جعل دولا عربية رئيسية مثل العراق تعيش خطر التمزيق عبر اتساع الهوة بين الجمهور والسلطة.

واذا ما كان الانصاري وبلقزيز ركزا على العوامل الداخلية للنزاعات (انقسامات – انظمة)، فان عدنان السيد حسين الباحث الثالث ومنسق الكتاب، انتقل الى خارج حدود الوطن العربي باحثا عن جذور النزاعات الاهلية العربية في القرن الخامس عشر وما رشح عن فتح القسطنطينية في العام ١٤٥١ من آثار وتفاعلات اوجدت ما اصطلح على تسميته "المسألة الشرقية" التي انطوت على تدخلات اوروبية تحت شعار حماية الطوائف المسيحية في المشرق العربي والولايات الخاضعة للسلطنة العثمانية" (ص ٨٦). وتزايدت ابعاد المسألة الشرقية فيما بعد لتشمل "المسألة الكردية" والبربر الذين حاول الاوروبيون ربطهم بالمصالح الغربية.

ويستنتج الباحث ان "المسألة الشرقية انطوت على طرح امتيازات الطوائف في المنطقة العربية في اطار السعي الاوروبي لاقتسام الولايات الخاضعة للعثمانيين وهذا يعني زيادة التدخلات الاوروبية بدافع المصالح التجارية والاستراتيجية... وكثيرا ما ارتبط التنوع الطائفي بالتدخلات الدولية، خصوصا في جبل لبنان بحيث يصعب فصل الفتن الطائفية عن المشاريع الاوروبية والعثمانية (ص ٩). وفي حين لا ينكر الباحث "وجود استعداد ذاتي عند بعض الجماعات الطائفية للاستقواء بالاجنبي وطلب الحماية منه".

ولا ينسى السيد حسين دور العوامل الاقليمية في تأجيج النزاعات الاهلية العربية ويرى انها تضافرت مع عوامل البيئة الدولية والعوامل الاقليمية هي ما يسميها بعض الدارسين بـ "دول الجوار الجغرافي"، كايران وتركيا واثيوبيا ومالي والسنغال. ويفرد الباحث صفحات للحديث عن "المسألة الشيعية" وعلاقتها بايران، اذ يشير الى ان "الوجود الشيعي العربي ليس جديدا، بل ان اصل التشيع ومنشؤه كان عربيا على يد الامام جعفر الصادق وغيره من آل البيت... ولطالما كان العراق، وتحديدا مدينة النجف – موطن التشيع ومرجعه الاول... والتشيع كمذهب اسلامي لم يدخل ايران الا مع الدولة الصفوية في القرن السادس عشر للميلاد" (ص ١١٤).

ويرد الكاتب على ادعاءات البعض بشأن الشيعة العرب مشيرا الى دور هذه الادعاءات في انكاء نار الخلافات، عندما يقول "نجد ان بعض الكتابات تتحدث عن الشيعة العرب وتضعهم في خانة الولاء السياسي لايران، وهي مغلوطة، او انها تستهدف ضرب النسيج المجتمعي العربي، كما ان الكتابات التي تتحدث عن الشيعة العرب كأقلية فارسية اكتسبت الجنسية العراقية او البحرينية او اللبنانية او الكويتية او السعودية، هي في اطار تجاهل الحقيقة وزرع الفرقة بين ابناء الوطن الواحد".

وبعد استغراقه في تفصيل النزاعات الاقليمية، وتأثيرها على الساحة الداخلية العربية، ينتقل الباحث الى تأثير النزاعات العربية – العربية – ويبرر خوضه في هذه النزاعات بانها تفاعلت وتداخلت مع العوامل الاقليمية والدولية، اضافة الى تأثيرها على الوحدات الوطنية العربية وهو ما اصطلح عليه بـ "التدخل في الشؤون الداخلية".

وفي سياق العوامل الاقليمية المؤثرة في النزاعات الاهلية العربية، يأتي الفصل الرابع للباحث ساسين عساف ليسلط الضوء على الدور الاسرائيلي في تنفيذ سياسة التفتيت التي تستهدف العرب على اختلاف عقائدهم وسياساتهم ومذاهبهم مؤكدا ان "الصهيونية صانعة حروب وفتن" (ص ١٣٧) انطلاقا من تعاليم وردت في التوراة.

ويركز الباحث على مسألة الاقليات كـ "مسألة نزاعية في ضوء النظرة الاستعمارية – الصهيونية" (ص ١٤٥) فيقول ان "المنطقة تتألف فيها حينا وتختلف حينا آخر جماعات متباينة اتنيا وعرقيا ودينيا... غير ان النظرة الاستعمارية – الصهيونية أمعنت في التعامل مع واقع تلك المجموعات الاقلوية كعصبيات سياسية منفصلة عن وعائها الحضاري وساعية الى سلخ نفسها عن هوية المنطقة لتبدو في المجال الاجتماعي والانتروبولوجي طوائف وملل وقبائل وعشائر ومذاهب واقواما متناحرة" (ص ١٤٥).

وعن منهج التعامل الصهيوني مع الاقليات يقول عساف ان التحريك والتوظيف هو طلب هذا المنهج عبر "تحويل الطائفة الى عصبية سياسية قائمة بذاتها، لا علاقة لها بالدين والايمان، وديمومة التناحر مع الطوائف المذهبية"، و"تضخيم الخصائص المذهبية حتى تطغى على الجذر الحضاري الواحد" (ص ١٥٦).

ويستغرق الباحث فصله بالبحث في موضوع الاقليات في الوطن العربي ودور الصهيونية في تحريكها، متعارضا بذلك مع منهج الانصاري في الفصل الاول الذي يقلل من اهمية عامل الاقليات في حين يركز على الانقسامات داخل الوحدة المفترض تجانسها.

كيف تنتهي النزاعات الاهلية العربية؟

يجيب على ذلك مؤلفو الكتاب، كل من منطلق الاسباب التي اوردها لهذه النزاعات، فالانصاري يرى ان الحل يكمن اولا في "جهد معرفي بحثي دؤوب لرد مذهبيات وعصبيات التنازع الى جذورها الحقيقية السوسيولوجية – التاريخية – البشرية، ونزع غشاوة القداسة المطلقة عن ابصار الذين ولدوا عليها – دون اختيارهم –" (ص ٣٨).

ويورد الانصاري البحرين مثالا على قدرة شعب ما على "امتصاص النزعات العصبوية التقليدية المتضادة واحتوائها، سواء أكانت مذهبية ام عشائرية، وذلك في بوتقة الوطنية، لكن الانصاري تعمد – كما يبدو – التغاضي عن حقيقة الاحداث الداخلية، الدامية احيانا – التي تشهدها الساحة (البحرينية)، والتي تدخل في خانة النزاعات الاهلية العربية، وفقا لنظرية بلقزيز في الفصل الثاني من هذا الكتاب، والذي اعتبر الدولة العربية، بسلوكها وسلطويتها، احدى العصبيات الفاعلة في ساحة الخلافات الداخلية العربية.

ومن هنا فان الحل الذي يراه بلقزيز لهذه النزاعات يكمن في قيام دول عربية حديثة على اساس التعاقد بين القوى والجماعات الاجتماعية والسياسية المختلفة، ومن ثم تقوم هذه الدولة الحديثة بممارسة دورها في "توحيد المجتمع والمجال الوطني" و"تأميم السلطة، وذلك بتفكيك كل انواع السلطة المحلية واستقلال الدولة عن العصبيات، ووقف الاستثمار السياسي للعصبيات من جانب الدولة والاحزاب والمنظمات السياسية، وتنمية المجتمع المدني واشاعة الديموقراطية الثقافية.

ولكن يكاد عساف يبتعد عن طرح هذه الحلول نفسها، كسبيل لردع مشروع التفتيت الذي تمارسه الصهيونية العالمية ضد العرب مستغلة وجود الاقليات وعاملة على تغذيتها وتحريكها. ويرى عساف ضرورة "العودة الى الفهم الاسلامي الصحيح لموضوعة التعدد والتنوع، والى التراث العربي، ومساهمة الاقليات في اغنائه" كسبيل لتصويب "العديد من الافكار والمواقف في التعامل السليم مع اشكالية الاقليات وابعادها عن احتمالات السقوط في المخططات المعادية" (ص ١٨٨).

اما السيد حسين فيؤجل الحلول التي يطرحها لانهاء النزاعات الاهلية العربية، الى الخاتمة التي وضعها للكتاب، فهو يرى الحل في اقامة "نظام عربي للعلاقات العربية – العربية على المستويين الرسمي والشعبي (ص ٢٠٨). وهو "ضرورة للمساعدة على وقف النزاعات الاهلية" و"ضرورة للتعامل مع المشاريع الاسرائيلية والصهيونية" و"ضرورة للتعامل مع المتغيرات الدولية بفعل واقتدار" و"ضرورة لرعاية عملية التصالح بين الوطني والقومي".

"النزاعات الاهلية العربية – العوامل الداخلية والخارجية"، جهد مشترك نادر في نوعه وشموليته المحيطة بمشكلة باتت تهدد وجود الدولة القطرية العربية في غياب الحديث عن الوحدة العربية.

*"النزاعات الاهلية العربية" – الدكتور محمد جابر الانصاري، الدكتور عدنان السيد حسن (منسق)، والدكتور عبد الإله بلقزيز، والدكتور ساسين عساف، صادر عن مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت – ٢٠٢ صفحة – الطبعة الاولى.

كتاب

"العرب والسياسة: أين الخلل؟" للأنصاري:

مقتل الحضارة العربية في داخلها!

كرم الحلو

اذا كان بعض العرب يسلّمون الآن بالتخلف الحضاري العربي وبالتخلف التقني العربي، فإنه نادرا ما يعترف عربي بالتخلف السياسي عند العرب، او يبحث في اسبابه من زواياه المعرفية والواقعية والتاريخية في معزل عن الايديولوجيا الرومانسية القومية، حتى إنه يمكن القول ان فكرنا السياسي التاريخي هو افقر الجوانب في تراثنا الفكري.

لكن الفقر في الفكر السياسي العربي ليس ناجما عن قصور او نقص ابدي وحتمي في الطبيعة العربية، بل إن ظروفا وجذورا مجتمعية وتاريخية معينة مرّ بها العرب لقرون طويلة اوجدت لديهم هذه "الاعاقة" السياسية.

هذه الجذور المجتمعية والتاريخية هي ما يحاول محمد جابر الانصاري الغوص في خلفياتها من اجل استجلاء مكمن الخلل ومعرفة اسبابه الواقعية التاريخية والسوسيولوجية.

وفي نظر المؤلف، ان التحدي الاكبر الذي واجهه العرب عبر تاريخهم ولا يزالون يواجهونه الى الآن يكمن في البنية التعددية الصراعية في النسيج المجتمعي العربي وتأثيرها في علاقات المجموع العربي. فقد ظل المجموع القبلي والطائفي تاريخيا مصدر تحد لشمولية الجماعة الاسلامية الواحدة ولم ينصهر نهائيا فيها، وكذا في الحركات والاحزاب القومية والوطنية والاسلامية المعاصرة التي لا تلبث ان تعود الى تكويناتها العصبوية التقليدية في لحظة الاختبار.

ورغم ان هذه المجامع العصبوية تلتقي اسلاميا في اطار حضارة واحدة وعقيدة واحدة وشريعة واحدة، كما تلتقي عربيا في اطار لغة واحدة وثقافة موحدة، الا انها تتصرف في الغالب كوحدات متصارعة او متنافسة او غير قابلة للتوحد في احسن الاحوال.

لقد مثل هذا الصراع مقتلا خطيرا للحضارة العربية الاسلامية منذ عصورها المبكرة من الحروب الاهلية في صدر الاسلام بين كبار الصحابة، الى الصراع الدموي بين الفرق الاسلامية في سبيل السلطة، الى الصراع بين الفروع والفصائل القرشية من هاشمية واموية، الى الصراع داخل البيت الاموي، الى تصفية الامويين على يد العباسيين، الى انتقال الصراع الى العباسيين انفسهم والاقتتال بين الأمين والمأمون حيث خرج العرب من موقع السلطة ليحلّ محلّهم الفرس في عهد المأمون. غير ان المعتصم الذي جلب اخواله الترك ومعهم عصبياتهم من مراعي آسيا الوسطى، احدث اول انقلاب عسكري في تاريخ الاسلام السياسي كانت له نتائج كارثية في الفكر والاجتماع والعمران والتقدم المدني عموما، ما اودى بمؤسسة الدولة التي لا يمكن تصور قيامها الا على قاعدة المجتمع الحضري الآمن المستقر.

فالرعويون لا ينشئون دولا وإن اقاموا سلطة. وهذا ينطبق على السلطة العثمانية التي اقامت كيانا سلطويا فوق الارض العربية ولكنها لم تكن دولة بالمعنى العضوي للدولة المؤسسة.

من هنا إن العرب لم يختبروا العيش في نطاق دولة منتظمة. فالدولة في تجربتهم التاريخية كانت عرضة للإجهاض والانقطاع المتتابع بين وضعية الدولة واللادولة، على رغم انهم عاشوا في نطاق "مجتمع موحد" حضاريا وعقيديا واشتراعيا وثقافيا في اطار الحضارة العربية الاسلامية.

منه الخلخلة التي تعرض لها الكيان التنظيمي والمؤسسي لما نسميه الدولة العربية الاسلامية عبر العصور تعود الى الجدل الصراعي بين بنية المجتمع الحضري ككل بكل طبقاته، وبنية المجتمع الرعوي ككل ايضا، بكل عناصره. وهذا يرجع بدوره الى وجود مساحات صحراوية – رعوية او بدوية داخل المنطقة العربية تفصل بين اقاليمها المتحضرة، والى ان المنطقة العربية ككل محاطة بصحارى وسهوب آسيوية رعوية شاسعة تمتد من جدار الصين الى بر فارس، وتمثل خزانا تاريخيا هائلا للموجات الرعوية الاعجمية الكاسحة التي تسببت في ظاهرة الانقطاع او التقطع او اللااستمرار في حياة الحضارة العربية، واعاقت انتقالها الى مرحلة اكثر تطورا كما حدث في اوروبا او اليابان والصين.

وبالنظر الى كون القبيلة هي الوحدة الاجتماعية في الموجات الرعوية فإنها انتقلت ايضا الى صلب مجتمع المدينة والريف وجلبت معها نزاعاتها وعصبياتها، ما شكل الاساس التاريخي والسوسيولوجي لتعددية الطائفة والمذهب في بلادنا العربية، وما يمكن ان يفسر عجز القوى المدنية حتى يومنا هذا عن تعبئة نفسها سياسيا والدفاع عن ذاتها حيال القوى غير المدنية التي تجتاح المجتمع المدني العربي حاليا بايديولوجيتها الاصولية المتشددة.

على اساس هذا التفسير الجغرافي التاريخي السوسيولوجي خلص الانصاري الى استنتاجات مغايرة في اكثرها للخطاب السياسي السائد ويمكن ان تشكل منطلقا لرؤية مختلفة وجديدة للاشكالات الاساسية المركزية في الفكر السياسي العربي:

أ– ان الدولة الوطنية العربية ليست كما يُعتقد نتاجا خالصا للتجزئة الاستعمارية، فالقطيعة المكانية هي الاساس الجغرافي التاريخي لكثير من مظاهر التجزئة السياسية العربية الحالية، اذ انها حالت على الدوام دون تخلّقها في جسم عضوي عمراني متصل، وفي نسيج دولوي متصل الحلقات المؤسسية والادارية والسلطوية المحلية. وفي موازاة هذه القطيعة الجغرافية، كان هناك دائما قطيعة من نوع آخر تمثلت في تعددية الكيان القبلي العشيري الذي ظل الى يومنا هذا العائق الاول امام دعوات التوحيد العربية والاسلامية. ومن هنا فإن الدولة الوطنية القطرية بين اول تجربة للعرب في الدولة بمعناها العضوي المباشر الحميم، كما انها اول تجربة في الوحدة المجتمعية الحقيقية لتعددياتهم المجتمعية القبلية والطائفية والمحلية الصغيرة المشرذمة التي عاشوا في بوتقاتها الضيقة لقرون طويلة. وما لم تنضج الدولة الوطنية القطرية العربية وتتحول مؤسسة دولة حقيقية، فليس للعرب من طريق للوحدة.

ب– ان تخلف العقل السياسي العربي منوط بهذه الحقيقة الجغرافية الاجتماعية وليس بالعوامل الخارجية – الاستعمار والصهيونية – التي درج الخطاب السياسي العربي على اعتبارهما سبب البلاء.

ج– ان العالم العربي الاسلامي لم يشهد مرحلة نمو اقطاعي بخلاف التصورات الشائعة، وحيث ان هذه المرحلة لا بد منها للتواصل القومي، فإن الدولة القطرية العربية جاءت في عصر الرأسمالية العالمية لتعوض عن افتقاد التاريخ العربي لمرحلة التنمية الاقطاعية.

د– ارتباط الديموقراطية بمسألة تنمية البنية المدنية وبنضوج مؤسسة الدولة الوطنية القطرية واكتمال بنائها، فلا ديموقراطية بلا كيان دولة تقوم على مفهوم المجتمع المدني.

هـ– ان مقولة الصراع الطبقي الماركسية ليست اولوية في بنية المنطقة العربية. فالصراع الطبقي وارد ولكنه متضمن في الصراع الاقتصادي القبلي والصراع الاقتصادي النمطي بين نمطي الانتاج الرعوي والحضري بين قوة رعوية تنتج السلطة ولا تنتج الحضارة، وحاضرة تنتج الحضارة ولا تنتج السلطة.

و– ان بعد التوحيد بعد قائم وراسخ كما ان بعد التعدد والصراع قائم ومؤثر. ما يلزم العرب بالبحث عن صيغة جديدة وفاعلة لاقامة التوازن الايجابي بين ظاهرة الوحدة وظاهرة التعددية بدل ترديد شعارات الوحدة والتوحيد فوق واقع من التعدديات والتناقضات. وهذا يكون باقامة شبكات من المصالح المتبادلة، والحماية المتبادلة، والسكك الحديد والطرق البرية والاتصالات السلكية واللاسلكية، والمشروعات الاقتصادية المشتركة ورفع الحواجز الجمركية.

يبقى ان الكتاب هو بحق مقاربة عقلانية مختلفة وشجاعة للخلل التاريخي في الفكر السياسي العربي، تمهّد لطرح المسائل القومية والاجتماعية والسياسية العربية من منظور مختلف يساعد على تجاوز حال الاحباط الناجمة عن اوهام الادلجة وشعاراتها واضاليلها. ولكن مع تقديرنا لاهمية الكتاب لا بد من بعض الملاحظات:

١– التركيز المبالغ فيه على العوامل الجغرافية السوسيولوجية على حساب العوامل الاخرى الايديولوجية والثقافية والطبقية. فالعوامل الجغرافية السوسيولوجية وإن كانت اساسية ومهمة الا انها ليست الوحيدة والحاسمة. فالتاريخ العربي ليس خارج مقولة الصراع الطبقي، ومن الخطأ تصور التعدديات المكونة للعالم العربي على انها متجانسة وخالية من عوامل الصراع الطبقي من الداخل. وليس من الصعب استقراء صراع الطبقات في مدى التاريخ العربي، حتى داخل القبيلة ذاتها. فإلى جانب الصراعات الكبرى – رعوية حضرية او قبلية قبلية – لم يغب الصراع الطبقي وإن لم يبدُ واضحا وجليا كغيره من الصراعات.

٢– ركز المؤلف على الوحدة الثقافية والحضارية بين العرب، وفي ذلك تجاهل للاختلاف الثقافي والديني بين العرب حتى في اوج الحضارة العربية كما انه يشكل اضافة الى ذلك تناقضا صريحا مع اقرار المؤلف بالتعددية الصراعية داخل الحضارة العربية حتى في عصورها الاولى. وبرأينا ان عاملي الدين واللغة لا يشكلان مقدمة اكيدة ووحيدة لوحدة الثقافة.

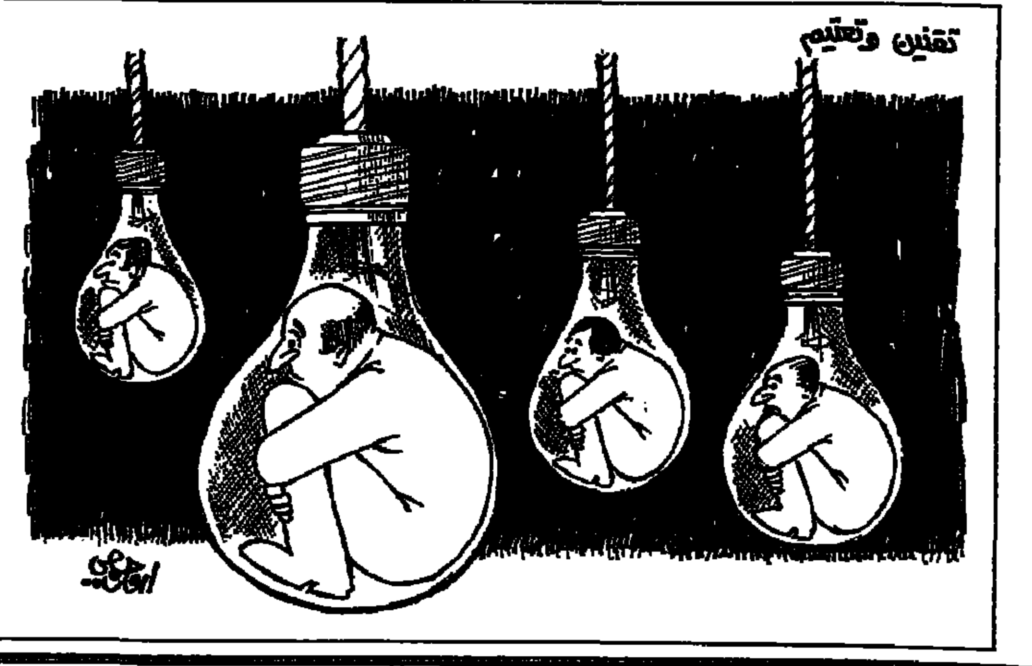
٣– لا يمكن تجاهل دور الاستعمار والصهيونية في ترسيخ التعدديات العربية وازكاء التناقضات بينها بعرقلة مشاريع التوحيد العربية من اجل ابقاء حال التبعية الاقتصادية والثقافية والسياسية وتعميقها بتطويل امد التخلف العربي.

٤– ان مقتل الحضارة العربية كامن في نظرنا، اضافة الى العوامل المهمة التي ذكرها المؤلف، في اقفال سبل التأويل والاجتهاد وتغييب العقلانية النقدية وازهاق المبادرة الحرة للفكر العربي على مدى العقلانية النقدية وازهاق المبادرة الحرة للفكر العربي على مدى تاريخنا كله. اذ طالما اجهضت، ولا تزال، اي محاولة لتجاوز العقل السائد منذ نكبة المعتزلة الى تشريد نصر حامد ابو زيد مرورا بكل شهداء الفكر والحرية والتنوير.

٥– مع تأكيدنا على اهمية العوامل الجغرافية السوسيولوجية ثمة عوامل اخرى لم يولها المؤلف الاهمية التي تستحق، وهي كامنة في العقل العربي والفكر العربي اللذين عجزا عن الابداع والتجدد. ان مقتل الحضارة العربية كامن ايضا داخلها.

* محمد جابر الانصاري – "العرب والسياسة: اين الخلل؟" دار الساقي، بيروت – ١٩٩٨ – ٢٣٩ صفحة.





النهار قبل ستين عاماً

٦ تموز ١٩٣٨

بعد اتفاق فرنسا مع تركيا على قضية الاسكندرونة هل يصدقون المعاهدة السورية؟

روما ٤– صرحت شخصية مسؤولة بأن ايطاليا "غير موافقة على الاتفاق الذي تم بين فرنسا وتركيا في سنجق اسكندرون".

وتصرح الدوائر الرسمية بأن "ايطاليا علائق بسوريا ولبنان – ومنها اسكندرون – واذا كانت لا تعارض في ابرام المعاهدة الفرنسية– السورية، فانها لا تجد ثمة ما يبرر اعطاء تركيا قاعدة بحرية خطرة على شواطئ البحر المتوسط".

وتقول "جورنالي ديتاليا" ان هذه المناورة التي قامت بها فرنسا التقرب من تركيا لن تفيدها شيئا.

تعديلات في المعاهدة السورية

باريس ٤– يقال في الدوائر الرسمية ان اتفاق باريس وانقرة الاخير سيؤدي الى "احداث تعديلات جديدة في المعاهدة الفرنسية السورية".

ولقد صرح احد المسؤولين بأن المعاهدة لا يمكن ان تبرم اذا لم توافق سوريا على الاتفاق (...)

خطاب الجنرال بريمون عن سوريا

باريس ٤– خطب الجنرال بريمون القائد العام السابق للقوات الفرنسية في بلاد العرب في خلال الحرب العظمى في اكاديمية العلوم الاستعمارية في باريس فأوضح الاسباب التي تدعو الى عدم التخلي عن مراكز الفرنسيين في سوريا.

ومما قاله ان لبنان وحده لا يكفي لتأمين اشراف فرنسا على الحوض الشرقي من البحر الابيض وان سوريا اذا تركت فانها ستغدو مركزا لتحريض خطير ضد لبنان، واكد الخطيب ان فرنسا قد قطعت على نفسها عهودا والتزامات للاقليات السورية وان كرامة فرنسا تأبى عليها ان تتخلى عن هذه الاقليات وتدعها تحت رحمة الاقدار بدون ان تحصل قبل ذلك على ضمانات كافية واحسن هذه الضمانات في نظر الجنرال هي بقاء حامية فرنسية في البلاد [illegible] للجنرال وكان بينهم عدد من رجال الدولة والنواب (...)






دورة ويمبلدن لكرة المضرب، اليوم الأخير
سامبراس عادل رقم بورغ ونوفوتنا أخيراً أخيراً



احتفظ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول ببطولة انكلترا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي اقيمت على ملاعب نادي عموم انكلترا العشبية في ويمبلدن وهي ثالثة دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٨، بفوزه امس في المباراة النهائية على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابع عشر ٦-٧ (٢-٧)، ٧-٦ (١١-٩)، ٦-٤، ٣-٦، ٦-٢ في ساعتين و٥٢ دقيقة.

وهي المرة الخامسة يحرز سامبراس، الذي احتفظ ايضاً بالمركز الاول في لائحة التصنيف العالمي بعد خسارة التشيكي بيتر كوردا المصنف ثالثاً امام البريطاني تيم هنمان المصنف ثاني عشر في الدور ربع النهائي، بطولة ويمبلدن في السنوات الست الاخيرة ليعادل رقم الاسوجي بيورن بورغ الذي احرز اللقب خمس مرات من ١٩٧٦ الى ١٩٨٠، رافعاً رصيده من القاب الدورات الكبرى الى ١١ ومعادلاً ايضاً رقم بورغ والاوسترالي رود ليفر يفارق بطولة واحدة عن روي امرسون الذي احرز ١٢ بطولة كبرى. وحقق سامبراس فوزه الـ ٤٤ في بطولة ويمبلدن منذ عام ١٩٩٢ في مقابل خسارتين فقط. اما ايفانيسيفيتش فأخفق للمرة الثالثة في احراز لقب الفردي في ويمبلدن بعدما خسر في المباراة النهائية مرتين عامي ١٩٩٢ امام الاميركي اندريه اغاسي، و١٩٩٤ امام سامبراس نفسه.

وخسر اللاعب الاميركي المجموعة الاولى بعد شوط فاصل "تاي بريك"، ثم فاز بالمجموعة الثانية التي توترت فيها الاعصاب بعد شوط فاصل "تاي بريك" ايضاً، قبل ان يكسر ارسال ايفانيسيفيتش مرة واحدة في المجموعة الثالثة ويتقدم ٢-١. وقاتل اللاعب الكرواتي بشجاعة في المجموعة الرابعة وكسر ارسال سامبراس مرة واحدة وعادل النتيجة ٢-٢. ولم يجد اللاعب الاميركي صعوبة كبيرة في المجموعة الخامسة وفاز بها وضمن الحصول على شيك بقيمة ٧٢٢ الف دولار، في حين حصل الخاسر على شيك بقيمة ٣٦١ الف دولار.

السيدات

وفي بطولة السيدات، توجت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة بطلة للفردي للمرة الاولى بعد محاولتين فاشلتين بفوزها السبت في المباراة النهائية على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سادسة عشرة ٦-٤، ٧-٦ (٧-٢) في ساعة و٢٤ دقيقة.

وسبق لنوفوتنا (٢٩ عاماً) ان خسرت مرتين في نهائي بطولة انكلترا عامي ١٩٩٣ امام الالمانية شتيفي غراف، و١٩٩٧ امام السويسرية مارتينا هينغيس، كما خسرت مرة واحدة في نهائي بطولة اوستراليا عام ١٩٩١. اما توزيا (٣٠ عاماً) فهي الفرنسية الاولى التي تبلغ المباراة النهائية لويمبلدن منذ عام ١٩٢٥ عندما توجت سوزان لنغلن بطلة للمرة السادسة الاخيرة.

ورفعت نوفوتنا المصنفة ثالثة في العالم، رصيدها من القاب الدورات الدولية منذ احترافها الى ٢١. وهي نالت شيكاً بقيمة ٣٩٢٥٠٠ دولار رافعة رصيدها من جوائز الدورات الدولية الى ٩,٢١٩,٥٠٠ دولار. في حين نالت توزيا شيكاً بقيمة ١٩٥٧٥٠ دولاراً رافعة رصيدها الى ٣,٣٧١,٧٥٠ دولاراً.

وكان في امكان نوفوتنا ان تنهي المباراة بسرعة والمجموعة الثانية من دون اللجوء الى شوط فاصل "تاي بريك" عندما كانت متقدمة بخمسة اشواط في مقابل اربعة ونقطتين، الا ان اعصابها خانتها فاتاحت للفرنسية التعويض. وفي الشوط الفاصل، وبعدما فازت كل لاعبة بارسالها، لم يؤثر احتمال الخسارة على التشيكية التي بدت مصممة على الفوز وعدم خوض مجموعة ثالثة وانهت الشوط الفاصل بسرعة ٧-٢.

وفي كل الاحوال، كانت نوفوتنا الافضل في الارسال وفي التقدم الى الشبكة والعودة الى الخلف. وستعود الى المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعته امس جمعية اللاعبات المحترفات، خلف السويسرية مارتينا هينغيس. اما توزيا فستتقدم خمس درجات في اللائحة لتحتل المركز العاشر وهو الافضل لها في مسيرتها، علماً انه سبق لها ان احتلت هذا المركز في كانون الثاني الماضي.

دورة غشتاد

● صنف التشيلياني مارتشيلو ريوس اول في دورة غشتاد السويسرية الدولية التي تنطلق اليوم على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها ٥٥٠ الف دولار.

ومن ابرز اللاعبين المشاركين ايضاً الروسي يفغيني كافيلنيكوف والاسباني اليكس كوريتيا.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- مارتشيلو ريوس (تشيلي).
٢- يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٣- أليكس كوريتيا (اسبانيا).
٤- سيدريك بيولين (فرنسا).
٥- فليكس مانتيلا (اسبانيا).
٦- ألبرت كوستا (اسبانيا).
٧- ألبرتو بيراستيغوي (اسبانيا).
٨- نيكولاس كيفر (المانيا).

دورة براغ

● صنفت التشيكية يانا نوفوتنا بطلة ويمبلدن، اولى في دورة براغ التشيكية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ١٦٠ الف دولار.

وهي مشاركتها الاولى في دورة تقام في بلدها ومن ابرز المشاركات فيها الفرنسية ساندرين تستود وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء.

وهنا المصنفات الثماني الاوليات:

١- يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية).
٢- ساندرين تستود (فرنسا).
٣- جوانيت كورغر (جنوب افريقيا).
٤- ناتاشا زفيريفا (روسيا البيضاء).
٥- هنرييتا ناغيوفا (سلوفاكيا).
٦- سيلفيا فارينا (ايطاليا).
٧- روكساندرا دراغوميير (رومانيا).
٨- أميلي موريسمو (فرنسا).

ترتيب السيدات

● تقدمت التشيكية يانا نوفوتنا التي احرزت السبت بطولة ويمبلدن، درجة واحدة في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس جمعية اللاعبات المحترفات واحتلت المركز الثاني بفارق ١٣٥٨ نقطة عن متصدرة اللائحة السويسرية مارتينا هينغيس التي فقدت نحو ٢٥٠ نقطة لخسارتها في الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدن امام نوفوتنا نفسها.

وتراجعت الروسية الشابة آنا كورنيكوفا من المركز العاشر الى المركز الخامس عشر، في حين صعدت الفرنسية ناتالي توزيا الى المركز العاشر بعدما خسرت في المباراة النهائية لبطولة ويمبلدن امام نوفوتنا.

وهنا المصنفات العشر الاوليات حتى ٥ تموز:

١- مارتينا هينغيس (سويسرا) ٥٨٦٥ نقطة.
٢- يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية) ٤٥٠٧
٣- ليندساي دافنبورت (الولايات المتحدة) ٤٤٦٤
٤- أرانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ٣٢٦٤
٥- مونيكا سيليش (الولايات المتحدة) ٢٩٩٧
٦- فينوس وليامس (الولايات المتحدة) ٢٩٤٩
٧- كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٢٦١٣
٨- أماندا كوتزر (جنوب افريقيا) ٢٣١٦
٩- ايرينا سبيرليا (رومانيا) ٢١٨١
١٠- ناتالي توزيا (فرنسا) ٢١٦٢



بيت سامبراس بطل الفردي للرجال.

(أ ف ب تيليفوتو)

يانا نوفوتنا بطلة الفردي للسيدات.

(أ ف ب تيليفوتو)

سباق أتلتيكو للقدامى لخالد ملحم

٢٧ عداء وعداءة واحدة يمثلون خمسة نوادي اتحادية اشتركوا في سباق نادي اتلتيكو للقدامى الذي نظمه صباح امس في منطقة عيون السيمان ومسافته ستة كيلومترات في اشراف الاتحاد اللبناني لالعاب القوى.

واستأثر عداؤو النادي الانطوني بعيدا خالد ملحم ومحمود البعيني وعماد بوسعيد المراكز الاولى للرجال، الى جانب عداءة نادي الانصار فاتن صوصة.

وانطلق المتسابقون من امام مجمع "اوبرج سويس" بإشارة من راعي السباق القاضي طربيه رحمة واكمل السباق ٢٣ عداء وعداءة.

وهنا الاوائل في الفئات المعتمدة اتحادياً:

● الفئة الاولى: ٤٠ الى ٤٤ سنة، محمود البعيني (الانطوني) ٢٦,٣ دقيقة.

● الفئة الثانية ٤٥ الى ٤٩ سنة، خالد ملحم (الانطوني) ٢٥,١٦

الفئة الثالثة ٥٠ الى ٥٤ سنة، سالم منصور (القدامى) ٣٣,٠٦

الفئة الرابعة ٥٥ الى ٥٩ سنة، احمد فيطروني (القدامى) ٣١,٠٠

● الفئة السادسة ٦٥ الى ٦٩ سنة، نقولا طنوس (اتلتيكو) ٣٣,٢١

● الفئة السابعة ٧٠ الى ٧٤ سنة: العميد فايز الراسي (القدامى) ٣٩,٤٠

● الفئة العاشرة ٨٥ الى ٨٩ سنة، محمد علي عز الدين (القدامى) ٥٦,١٢

● الفئة الاولى للسيدات، فاتن صوصة (الانصار) ٤٠,٠١

اشرفت على السباق لجنة فنية برئاسة عضو الاتحاد ورئيس النادي المنظم شربل شلالا والحكام بسام قواص وفرنسواز مبيض ومارون سعاده وغسطين غسطين ووليد شلالا الى ١٤ مراقباً وزعوا على مسار السباق.

وكرم نعوم خليفة المشتركين في "اوبرج سويس"، وبعد كلمة لشلالا وزع القاضي رحمه وخليفة وشلالا كؤوساً وميداليات على الفائزين، كما قدم خليفه هدية رمزية الى رحمه.

تدريب على السلاح

ينظم الاتحاد اللبناني للسلاح بالتنسيق مع المعهد الوطني للرياضة دورة تدريبية في رياضة السلاح على انواعها في اشراف خبير فرنسي يصل هذا الاسبوع الى لبنان. وحدد موعد الدورة من ١٠ تموز الى ٢٠ منه وتقبل طلبات الاشتراك في المعهد الوطني للرياضة.

شؤون البلد والناس

أفراح عواضة – قلوط

عقد قران الملازم طلال عبدالله عواضة والآنسة غادة قلوط في قاعة النادي العسكري، في حضور زملاء ضباط وجمع من المدعوين والاهل.

نور غسان قطوف

يسر غسان قطوف وقرينته فيفيان المولودة قسيس ان يعلنا بفرح ولادة ابنتهما البكر وسمياها نور في ٢/٧/١٩٩٨ (مستشفى سرحال).

كريس وماريسا البير الحاج

رزق السيد البير الحاج وقرينته صونيا مولودين توأمين هما باكورتهما وسمّيا الذكر كريس والانثى ماريسا في ٢٨/٦/١٩٩٨ (مستشفى الجامعة الاميركية).



أدب. فكر. فن

"نجمة المساء" لروبرت هارلينغ: امرأة الحنان والفُرص الضائعة

يمكن القاء فيلم بأكمله على عاتق ممثلة عملاقة كشيرلي ماكلين، وذلك ما يحصل مع "نجمة المساء" لروبرت هارلينغ كاتب السيناريوات المتمرس، في اول وقوف له وراء الكاميرا. وهو الجديد القيم والنادر في الموسم الحالي الجاف.

على نحو ما، يُعدّ "نجمة المساء"(*) تكملة لـ"رحمات حنونة" شريط الاوسكارات عام ١٩٨٤، لاخراج جيمس بروكس. امتداد لشخصية اورورا (شيرلي ماكلين) امرأة الحنان والفرص الشخصية الضائعة، التي أفنت حياتها في الجزء الاول لخدمة ابنتها (ديبرا وينغر)، المصابة بداء عضال، والمودعة هذا العالم واطفالها الثلاثة المتروكين في عهدة جدتهم. والجزء الثاني الجديد، حولها، وحول الأحفاد الذين كبروا وكبرت متاعبهم، لكنهم عوملوا بالحنان نفسه الذي طُبعت به اورورا، نجمة المساء الاقوى والابقى والأكثر لمعاناً في سماء العشيات.



شيرلي ماكلين وجورج نيوبرن في "نجمة المساء" لروبرت هارلينغ، نجمة كل زمن سينمائي.

القصة منذ البدء لاري ماك موري، لكن ارتباكاً في السيناريو المتشعّب والغزير الشخصيات في هذه التكملة، حتّم اللجوء الى روبرت هارلينغ المتمرس في هذا الصنف الرقيق من الكتابة (له المثال "المغنوليات الفولاذيات"، مع ماكلين ايضاً، و"نادي الزوجات السابقات" حديثاً مع الثلاثي الضاحك والجميل ميدلر /كيتون/ هون)، وكأن أن آل الاخراج بعد الكتابة المضنية الى هارلينغ نفسه وبتأثير من شيرلي ماكلين، فخرج بالنتيجة المقبولة جداً والمتوخاة كعمل نقيض الانتاجات العنيفة والفارغة التي تطلع من الشركات الهوليوودية الكبرى. شريط ناعم بموازنة ضئيلة نسبياً (الا ما يطاول أجور الممثلين المرتفعة دوماً) أدنى الى سينما اوروبية يتقن الاميركيون لعبة تأثيرها لو أرادوا.

يحاكي "نجمة المساء" هموماً حميمة وخاصة لشيرلي ماكلين. فهي، الى كونها النجمة والممثلة القديرة، امرأة تجاوزت عتبة العمر الصعب. و"نجمة المساء" أكثر ما يكون، فيلم عن انقضاء الزمن، عن الأسى والندم والاحساس بالشيخوخة وفقدان الجمال والغواية. اورورا هي شيرلي، لذا هي ربما اورورا ماكلين، مزجاً للواقعي والروائي، للشخصية المتخيلة والكائن الحقيقي. تقيم اورورا في ذكريات ماضيها، العاطفي والعائلي، تمر بأزمات نفسية، تستحضر وجوهاً لرجال مرّوا في حياتها، أبرزهم غاريت (جاك نيكولسون، الذي مرّ في الجزء الاول ايضاً) رائد الفضاء الذي احبته الحب الجم ولم يبق في حياتها... ومع ذلك عاد بدوره التفقّد والتذكّر ومدح نجمة المساء الفريدة بين النجوم والأقوى لمعاناً.

... عنها

الفيلم لشيرلي ماكلين، عنها ومن اجلها وحدها، وان تعدّدت الشخصيات من حولها. أحفادها الثلاثة الغارقون في مشكلاتهم الصعبة، ميلاني (جولييت لويس) العصابية والمتوترة، تلميذة الادب الكسولة التي تمقت فرجينيا وولف "لأنها تصيبها بالحكاك" والخائبة مراراً من عشقها لبروس (سكوت وولف) خير نموذج لضياع الشباب الاميركي عاطفياً وحياتياً، حيث لا يأنف من خيانتها وخداعها مع الفتاة الثرية، ويستحوذ عليه حلم نجومية العرض والاعلان وكمال الاجسام (المثال الجاهز لكل الشباب الاميركي الضائع). ثم طومي (جورج نيوبرن) المسجون لحيازته المخدرات، وتيدي (ماكنزي أستن) المضطرب العيش والعلاقات. اورورا، الجدّة الوحيدة، تنوء بكل تلك المتاعب لدى احفادها، تواجهها تارة بالحبّ والتفهّم وتارة بالحزم والنصح، بيد انها في الحالتين مرفوضة، بل تكاد تكون مكروهة، خاصة من ميلاني صاحبة الشخصية المستقلة والمتمردة، ومن طومي الأكثر افتقاداً لصورة أمه التي لا تزال مطبوعة في ذاكرته ووعيه الطفلي. وتكتمل متاعب اورورا بحضور باتسي (ميرندا ريتشاردسون) الوارثة الثرية المتصابية والمغناج، التي كانت صديقة ابنتها المتوفاة إيما. باتسي تلك، صديقة لدودة لأورورا، تتخاصمان وتتصالحان في استمرار وتتنافسان على قلوب الرجال. بل ان باتسي هي المتربصة باورورا، تسلبها عشيقها الشاب جيري (بيل باكستون) الطبيب النفسي المصاب بعقدة أمه راقصة عروض العري، والمحتاج بدوره الى طبيب نفسي (لا تكفّ السينما الاميركية، كما لدى وودي ألن، عن السخرية من الاطباء النفسيين). ظنّت اورورا ذات حين انها استعادت قدراتها على الغواية عندما مارست الحب مع كيري، وأن ذلك الحب الجديد قد يكون حقيقياً ومنعشاً لروحها الميتة. لكنها سرعان ما تدركها خيبة الأمل، رغم ان فلسفة حياتها التي تقترحها على الآخرين ان "خيبة الأمل هي الأكثر تدميراً". تجد اورورا في النهاية، مع الاطلالة الجديدة لغاريت (نيكولسون، ضيف نصف الساعة الاخير)، ان عشقها القديم هو الأبقى، والأصدق والأكثر اصالة، وان لا حياة لما خارج ذكريات الماضي، وان لم تحسن القبض على سعادته وفاتها قطاره المسرع. الحنين هو الأبقى. ترتّب صور الماضي، تلجأ اليه، وتصر على ألا تزول من حياتها الا عندما "يصبح الأمر ضرورياً". لا تستقيل اورورا من حبها وحنانها ورعايتها للآخرين الا بعد ان تتم المصالحة، مع احفادها، ومع باتسي، ومع خادمتها العجوز المخلصة روزي، ومع هكتور وغاريت وجيري رجال ماضيها وحاضرها العاطفي. "نجمة المساء" امرأة حب وتسامح ومصالحة، والفيلم عن كل ذلك، طافحاً بالرقة والعاطفة والشفافية، يؤثّر فينا عميقاً، يأخذنا الى درجات الحنان القصوى، ويفهمنا معنى التضحية وبذل الحياة للآخرين.

ليست منصفة مقارنة روبرت هارلينغ بجيمس إل بروكس الأوفر مراساً وخبرة في الاخراج وادارة الممثلين، ومع ذلك يصمد لدى المقارنة التي يرغب فيها البعض، ربما لأنه حاز، لتجربته الاولى مخرجاً، نعمة الاتكاء على موهبة شيرلي ماكلين العظيمة وحضورها الفذ والآسر. هذه المرأة المدهشة (٦٤ عاماً) ما برحت مشعّة ظرفاً وحيوياً وقدرات كما في بداياتها تماماً، تعشق مهنة الوقوف امام الكاميرا لامرار اعمق الاحاسيس واشفّها، مع احتفاظها بقدر من الجمال والاثارة (بالقامة الاستعراضية المعروفة). ماكلين، نجمة المساء، نجمة الصبح، نجمة كل زمن سينمائي لا يأفل ولا يخبو شعاعه.

جورج كعدي

(*) نجمة المساء" (The Evening Star) – (اسبلس وليليت وسونيكو سكوير وسلن ايلي).

"ادخل يا سيدي..." على "مسرح بيروت": الذكرى الناقصة




مروة، خوري، قدورة وشكر. (رافي بربريان)

مما لا شك فيه ان رباعي "ادخل يا سيدي، اننا نتطرك في الخارج" من العناصر المسرحية الشابة الجيدة والنضرة، وخصوصاً اذا كان الكلام يصيب ربيع مروة وعبلة خوري اللذين أكدا في اكثر من عمل حضورهما وكشفا قماشتين مسرحيتين من النوع الذي يراهن عليه وينظر الى ما يقدمه بكثير من الاعجاب والايجابية.

لكن هذا الاعجاب لم يكن كبيراً حيال "ادخل يا سيدي..."، انما كان مشوباً بشيء من الصدمة، او من الدهشة نظراً الى الخفة التي تعامل بها الرباعي (ربيع مروة، طوني شكر، عبلة خوري وسامر قدورة) مع موضوع مهم وبالغ الأهمية مثل موضوع فلسطين في خمسين فقدانها، وخصوصا ان العمل اعطي صفة الجماعية او العمل الجماعي كتابةً واخراجاً واداءً، ولا اقول تمثيلاً لان ما من تمثيل البتة في ما شاهدناه وهو اقرب الى التوليف منه الى العرض المسرحي الذي كنا نتوقعه انضر نظراً الى السمعة الطيبة التي يحظى بها هؤلاء، والى الرهان المعقود على الخامات الشابة في الجيل اللبناني الحامل في ذاكرته وفي وجدانه عصارة حرب واهوالاً كبيرة.

سطوة الجاهز

طبعاً لا تغيب كلياً المقاربة المغايرة لموضوع فلسطين عن العمل، وخصوصاً في النبرة النقدية العالية والجريئة للاجماع الذي حظيت به فلسطين وهو اجماع ادرك حتى الخطأ في احيان كثيرة وفوت امكان الرؤى المقررة ووجهات النظر المختلفة، لكن حتى من هذه الوجهة وقع الرباعي المنكور تحت سطوة مقولات شبه جاهزة وقوالب باتت موضة في الفترة الاخيرة وشعارات نقدية تكاد هي الاخرى تصبح مقدسة او مطوبة، باعتبار انها تدعي ايضاً امتلاك الحقيقة المطلقة، وهو المأزق نفسه الذي وقع فيه من او ما ننتقده، ولا اعرف من الذي اقنع ربيع مروة ورفاقه مثلاً بضرورة ان نستحضر ذكر "الهولوكوست" حين نتذكر مجازر صبرا وشاتيلا او المجازر بحق الارمن ولا نتذكر ولو تلميحاً مجزرة العصر في قانا ام ان الدم اللبناني البريء لا يستحق ولو اشارة! ومن قال اننا مطالبون الآن باعلان "براءة ذمة" وان تنضم الى قوافل الذين ينتابهم الشعور بالذنب حيال "الهولوكوست" التي ظهر اخيراً من يشكك حتى بمدى صدقيتها التارخية، على الاقل لجهة الارقام التي باتت "مقدسة" هي الاخرى. وايضاً اذا كان لا بد من استذكار صبراً وشاتيلا، ولا بد من استذكارها كوصمة ابدية على جبين الذين ارتكبوا المجزرة وشاركوا فيها وفي استطرادتها حرباً او سلماً، لكن لماذا وفي خمسين فقدان فلسطين لا نذكر ولو كلمة واحدة عن مجازر دير ياسين او كفر قاسم، ام اننا نمحو ذكرى مجزرة بذكرى مجزرة اخرى، او هكذا يكون عدم النسيان؟

ذات دلالة

كان من الجيد، بل والضروري احياء ذكر ضياع فلسطين، ولعلها اشارة ذات دلالة بالغة ان تنفرد بيروت بهذا الحيز الواسع من التذكر لفلسطين ولقضيتها وخصوصا ان لهذه المدينة علاقة وطيدة وأكيدة وملتبسة دفعت ثمنها دماً ودموعاً، بفلسطين وقضيتها، ولا بد من ان نشدّ على أيدي كل الذين فكروا وحضروا لهذا النشاط الذي يمنح بيروت مزيداً من الصدقية وفي سمات الوفاء للقضايا العادلة، ولكن لا بد من ملاحظة بعض الاستعجال في بعض الانشطة التي خُصصت بالمناسبة ولو استثنينا الندوات الفكرية والمحاضرات القيمة بالاسماء والعناوين والافكار، لوجدنا ان الانشطة المشهدية على وجه الخصوص شابها بعض التسرع والاستعجال وكأنها نُفذت من "حواضر البيت" او طبعاً للمثل القائل "جود من الموجود" وهذا ينطبق على ما شاهدناه تحت عنوان "ادخل يا سيدي، اننا ننتظرك في الخارج".

طبعاً لا ارمي الى الانتقاص من جهد الرباعي الشاب، ولا من نيتهم الحسنة، وخصوصاً انهم استطاعوا ان يجعلونا نرى صورتنا المهشمة في المرآة وان نسخر من قنوطنا وتكاسلنا، ومن الشعارات التي تداخل حابلها بنابلها، مثلما عبروا عن طغيان الصورة علينا، هذه الصورة البلارائحة كما قالوا، وذكرونا بالوحشية التي مرت من هنا، من صبرا وشاتيلا، او من سواهما، ومن التلفزيون وقدرته على تزييف الواقع، لكن كان في الامكان افضل مما كان لو بذل مزيد من الجهد ولو تم اللجوء الى خيارات اخراجية وتمثيلية اخرى فيها فسحة اكثر للابداع بعيداً من استدعاء الجاهز من المواقف والآراء حتى لو كان هذا الجاهز من المقلب الآخر.

زاهي وهبي

* "ادخل يا سيدي، اننا ننتظرك في الخارج"، قُدمت على خشبة مسرح بيروت – عين المريسة، مسرحية لربيع مروة، طوني شكر، عبلة خوري وسامر قدورة.

"طق رير" على "تلفزيون لبنان": المُضحك والمُبكي

تلفزيون

اذا كانت البرامج المحلية على شاشات التلفزيون اللبنانية تتقاسم المشاهدين وتجمع من حولها وجهات نظر متضاربة، فثمة اجماع وتوافق على اهمية البرامج النقدية الساخرة التي تعتبر المتنفس الوحيد لمواطن يعيش ازمات متنوعة من سياسية واجتماعية واقتصادية. وعودة الى اعوام قليلة الى الوراء، نتذكر انطلاقة برنامج اول حمل عنوان "اس. ال. شي" وكرت السبحة. ومن البدايات، برز اسم المعد والمخرج الشاب شربل خليل الذي كان وراء الفكرة الاساسية لـ"اس. ال. شي" قبل ان ينطلق منها الى برامج اخرى ابرزها "طق رير" تبثه شاشة "تلفزيون لبنان".

المرحلة الدراسية لشربل خليل في كلية الفنون تميزت بميل لديه، من ضمن اعمال جامعية، الى اسلوب ساخر لا يخلو من روح نقدية على وتيرة الابتسامة واحياناً الضحكة، ونظراً الى قلة المتميزين في سرقة الابتسامة من المواطن اللبناني، كان لا بد من ان يبتكر تركيبة خاصة لبرنامج نقدي لم تعتد الشاشة الصغيرة في لبنان ايقاعها او كل الترميز والمعاني والاشارات التي تحتوي عليها، فانطلق في "اس. ال. شي" وكانت التركيبة التي طرحها شربل خليل جامعة للنقد والتمثيل في مضمون جريء الى جانب النقطة الابرز وهي اطلاق شخصيات قائمة بذاتها ومقفلة على مجموعة صفات وملامح خاصة بها ينطلق منها الممثل ليعبر عن آراء الكاتب الصريحة والجريئة في قول الصعب والمحرج والممنوع.

سباق

من هنا، يعتبر المعد والمخرج شربل خليل سبّاقاً في الحلة الجديدة التي ارتدتها البرامج النقدية في تلفزيون لبنان، ومن الـ"اس. ال. شي" انطلق الى "طق رير" ليستمد الاول مع آخرين في حلة متجددة لم تخذل البداية المتميزة، وينطلق البرنامج الثاني مواكباً ابرز المشكلات الاجتماعية والسياسية، مطلقاً اسماء جديدة كشفت عن مواهب: جورج خباز، ليال ضو، جان بوجدعون، ميراي بانوسيان وغيرهم... ويبدو واضحاً الاسلوب الخاص المستمد من التجربة الاولى غير ان عناصر فريق "طق رير" يغوصون اكثر على عمق التجربة تمثيلياً، فتميز بوجدعون في التقليد ضارباً رقماً قياسياً في تنوع قدراته على تقليد شخصيات متفاوتة المستويات ومتباعدة الملامح. وتجربة بوجدعون ترتبط مباشرة بكتابة خليل ومع كل اطلالة لسياسي او فنان، نقد لاذع لمسيرة هذا او ذاك.

بانوسيان او "أم طعّان" الجنوبية بلهجتها المناطقية تقول نقداً صائباً على لسان امرأة اميّة غالباً ما تأتي احكامها من تلقائية تأثير الحدث اليومي، لكن الشخصية دخلت دائرة التكرار وقد ينشط الاداء او تخرج بانوسيان من هاجس التركيز على اللهجة والصوت وتؤدي الدور في حضور اكبر للجسد وحركيته.

اكتشاف

اما جورج خبّاز او "قاسم" او "قبلان" قد يكون الاكتشاف الابرز والنقطة الانشط للبرنامج في موهبته التمثيلية وقدرته على الجمع ما بين المضحك والمبكي، مجمل الادوار التي يؤديها تصور افراداً مهمشين قد لا يشكلون اية ظاهرة في نقل "المهمش" اجتماعياً الى صدارة التحاور الانساني والتمثيلي العميق. وله اطلالات مختلفة في ادوار درامية حالية حيث يسعى الى ادوار معقدة نسبياً، تؤكد مواهبه. وخبّاز الطالع بتواضع وتأنٍ من ادوار صغيرة وبعيدة عن الاستعراضية، يشكل عنصراً فاعلاً في مجموعة الممثلين الجدد.

ليست قليلة جاذبية عناصر فريق "طق رير". وفي حين بدأ البرنامج بعد ان استنفدت الاعمال المسرحية والتلفزيونية المبنية على فكرة النقد السياسي والاجتماعي، كل اهتمام المشاهد وفضوليته إزاء اعمال مماثلة، لم يكن صعباً ان تصل شخصيات "أم طعّان" و"قاسم" في حوارات ذكية لشربل خليل واطلالة مميزة للمقدمة ليال ضو المحافظة دوماً على خط دقيق في اطار التقديم الملتبس والتمثيل الملتبس ضمن حدود الكلمة الجاهزة المشروط نجاحها بالقدرة على ان تخلف وراءها الاثر العفوي وغير الجاهز.

ليس "طق رير" مجرد قالب متحرك لاحتوائه على افكار نقدية فحسب، انما تطلع منه احتمالات ترجح الى نجاحات تمثيلية بارعة.

فريق "طق رير".

كوليت مرشليان

"الوقائع السرية" لتصوير فيلم كوبريك الجديد: كلّ مشهد استلزم سبعين لقطة



ثنائي الحياة والشاشة توم كروز ونيكول كيدمان، اسيرا كوبريك لشهور طويلة.

درب الجلجلة السينمائية مع ستانلي كوبريك انتهت، اخيراً، واطلق سراح ممثلي فيلمه الاسطوري الجديد "إغماضة العينين الواسعتين" المتوقع إطلاقه في الصالات العالمية نهاية ١٩٩٨، وهنا عبر "ليفنمان دو جودي" خاتمة الحكاية، من اولها.

ستانلي كوبريك، السينمائي الاكثر سريّة، انهى رسمياً تصوير "إغماضة العينين الواسعتين"، فيلمه الاول منذ "غلاف معدني كامل" (١٩٨٧)، من غير ان يتفوّه، على عادته، بكلمة عن عمله ومن دون منح إذن لأي كان بالتحدث عنه. لا حوارات، لا دعوة لأي مصوّر الى البلاتو، وطبعاً بند حفاظ على السريّة يوقعه الجميع، نجوماً وتقنيين، بند مقرون بالعقوبات والغرامات للمخالفين.

على نحو ما تحدده العقود، يتعرض كل شخص عامل في الفيلم للوقوف امام المحكمة. النتيجة: قليل او لا شيء في الاوراق في الصحف، كثير من الغموض حول القصة والتصوير. امر ولّد يلبث اكيداً: الذهان الاسطوري، الدقة الهوسية وحسّ الكمال المتفاقم لدى المخرج، بلغت في "إغماضة العينين الواسعتين" (والعنوان موقّت) قمماً جديدة. مساعد للمخرج، لم يفصح عن اسمه، اسرّ في آذار الماضي الى "صنداي تايمز ماغازين" ان كل مشهد استلزم سبعين لقطة. لنا ان نخال توم كروز، الممثل الارفع اجراً في العالم – اكثر من عشرين مليون دولار – سجيناً في قبضة الغول الملتحي، مرغماً على الانزواء مع زوجته، نيكول كيدمان، البطلة الثانية للفيلم، معيداً حتى الاعياء المشاهد التي كانت هوليوود لتنجزها في صبيحة واحدة. مديرا اعمالهما صرحا في اي حال بأن عملهما مع المخرج الذي يعتبره البعض اعظم السينمائيين الاحياء، جعلهما يفقدان بسبب طول مدة التصوير عقدين آخرين على الاقل. لكن كوبريك، في حربه ضد وسائل الاعلام، كان عليه ان يواجه عدواً جديداً: الانترنيت، شبكة الشبكات، حاجب الحجّاب، الذي حاول اختراق الصمت المطبق... لكن ماذا نرى عليه؟ صورة واحدة وفريدة من الفيلم، ربما صحيحة، ربما مزيفة. الامر الوحيد الموثوق قليلا هو التالي: نيكول كيدمان تلعب الى جانب زوجها توم كروز. "امر موثوق تقريباً" هي العبارة الصحيحة لأن مخرج "شعاع" عدّل مراراً السيناريو بعد ستة اشهر من التصوير الذي بدأ في تشرين الثاني ١٩٩٦، ودام حوالى خمسة عشر شهراً، الامر الذي لم يرق كثيراً لشركة وارنر.

في اصل السيناريو، رواية لآرثر شنيتزلر "ترومنوفيل"، التي صدرت بداية السبعينات والتي تحمل عنواناً آخر "رابسودي، قصة حلم". منذ ١٩٧٤ اعلن ستانلي كوبريك رغبته في اقتباسها للشاشة. موضوعها، حكاية زوجين ينشدان الاستقرار، الامان والاخلاص. وفيما هما يشتهيان تلك الحياة الزوجية الرصينة، كان كلاهما يقدم على كل شيء هرباً منها ويعيش حياة مزدوجة، سرية ومدمرة. مضاجعات الزوج، وتهويمات غير محققة للزوجة. كوبريك بدا منذ قراءة الرواية هاجساً بذاك السؤال: هل ثمة فارق حقيقي بين الحلم بعلاقة جنسية وعيشها فعلاً؟ واسئلة استطرادية: هل الفانتاسم بعيد عن الحقيقة؟ ألا يشكل جزءاً منها؟

طبيبان

مستحيل، في اي حال، قبول المسافة التي يضعها المخرج بين الكتاب والسيناريو الذي انجزه فريديريك رافاييل حائز الاوسكار منذ مدة بعيدة كأفضل كاتب سيناريو. نعرف مع ذلك ان الشخصيات ابنت عينها. طبيبان نفسيان (توم كروز ونيكول كيدمان) متزوجان، لكليهما علاقة عاطفية مع اثنين من مرضاهما، متزوجين هما ايضاً. وكل من ناحيته في نوع من الخيانة الزوجية. في بداية الفيلم، يمارس الطبيب (توم كروز) الحب مع مريضته (جنيفر جيزون ليه)، وزوجته الطبيبة (نيكول كيدمان) تفعل بدورها مع مريضها (هارفي كيتل). غير ان كل ذلك لن نشاهده اطلاقاً. جنيفر جيزون ليه طردها كوبريك لأنها كانت تصور في الوقت نفسه فيلماً آخر في كندا مع ديفيد كرونبرغ ورفضت أن تعيد تصوير المشاهد التي لم يكن كوبريك راضياً عنها. قرر المخرج استدعاء السويدية – البرغمانية – ماري ريتشاردسون. وذلك لجبر توم كروز – غير المسرور اطلاقاً – على ركوب الطائرة مجدداً الى انكلترا ليؤدي ثانية كل مشاهد الحب. في الاثناء، تجادل كوبريك مع هارفي كيتل لأنه كان بدوره يلعب توازياً في فيلم آخر (الطريق الى غريسلاند) واستبدله بالمخرج سيدني بولاك، الذي يحلو له التمثيل بين الحين والآخر.

استعان كوبريك بطبيب نفساني قديم يدعى كلايف فروغات لادارة الممثلين في حالات تناول المخدر.



ستانلي كوبريك، هوس الإعادة وهاجس الكمال.

اختصاصي حقيقي، فضلاً عن كونه مدمناً سابقاً. تفصيل: كل مشاهد المخدرات صوّرت بالاسود والابيض، ما خلا مشاهد العري. اذ لو صدقنا الذين يقولون انهم عملوا مع كوبريك ويعرفونه، فان المخرج الكبير جنسي جداً، وغالباً ما يتعرى ممثلوه. فالذين يرغبون في رؤية كروز وكيدمان عاريين لهم ما يريدون.

عرف كذلك ان الفيلم كله صُوّر في انكلترا، في استوديوات پينوود، حيث اعاد كوبريك بناء حي من نيويورك. فهو لا يحتمل الطائرة، اذن التصوير في الولايات المتحدة. فقط بضع صور لديكورات "اغماضة العينين الواسعتين" ظهرت على الانترنيت. كلها التقطت قرب لندن وتظهر الشوارع الاميركية. لكن بضع الصور تلك – وخصوصا التي نرى فيها توم كروز مع المخرج – تضيف المزيد الى السر الذي يحيط الفيلم مما تفصح عن العمل. يسعنا في سهولة تصور ستانلي كوبريك، العتيق الغريب الاطوار وذي الهوس الاحادي الذي انعزل شيئاً فشيئاً عن المجتمع البشري، يفتح حيّزه الخاص على الانترنيت ليطرح، بابتسامته الشبحية، ذاك السؤال الفريد: هل ثمة فارق حقيقي بين الفانتاسم والواقع؟

يبقى همس حول مشروع كوبريك المقبل، واللغز الجديد: فيلم من النوع العلمي – الخيالي، سوف يقتبس من قصة قصيرة لبريان آلديس. المناطق الساحلية للكوكب الارضي سوف تخلى بسبب ذوبان جليد القطبين. وكومبيوتر (يدعى آ.آي.) يقدّم الحل الوحيد لانقاذ الارض. هذا الكومبيوتر ذو جانب بشري، واعٍ وجوده الذاتي. كيف تجسيده: تكيباً؟ بشرياً؟ لو استخدم كوبريك – مثل سبيلبرغ والآخرين – المؤثرات الرقمية الخاصة، نعتقد، مع احتمال ضئيل بالخطأ، أن دور آلة مستقلة وواعية يهمه اكثر من التعامل مع تقنيات بشرية.

ج. ك.

مَنْ يُنقذ نور الهدى؟

نور الهدى طريحة الفراش.
جارة الوادي. والصوت الذي يكتنز موسيقاه، ولا يلزمه سواها.
الثمانينية المتوهجة صدقاً ونبلاً وحسرة على ما فات.
المفجوعة بما يؤول اليه حال الفنان في بلد الاشعاع.
التي تذكرها كثيرون اثر ظهورها التلفزيوني قبل عام ونيف في برنامج "خليك بالبيت".
والتي عادوا وكرموها وعلقوا لها الوسام.
هي اليوم في المستشفى، مريضة، ومريضة جداً.
ولعلها تحتاج اليوم اكثر من الوسام. فهل من يلبي؟
وهل من ينقذها؟

ز. و.

نور الهدى، الى اكثر من وسام.

المفكرة

سينما

ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ - "قاتل: يوميات جريمة" (القاتل السجين، جيمس وودس، يستعيد يوميات جريمته، والاخراج لتيم ميتكالف).
٢ - "الفتى الاول" (كوميديا من ديزني لجمهور فتي، مع روك بيرس، إخراج ديفيد إيفنس).
٣ - "توقف لليلة واحدة" (لقاء يحبكه القدر بين اسود وبيضاء مع ويسلي سنايبس المتزوج وناستازيا كينسكي فتهب عاصفة الحب لليلة واحدة، اخراج مايك فيغيس).
٤ - "صراع مميت" (في جزئه الثاني، الخيال العلمي يعالج ابادة الارض في ديثونة يصنعها الانسان تمثيل براتي تومسون، اخراج جون ليونيتي).
٥ - "يحرك الكلب" (السينما تحقق النبوءة حيث فضائح الرئيس الاميركي تغطى بالحروب المفتعلة، وشريط لاذع واتهامي ممتاز لباري ليفنسون مع روبرت دو نيرو وداستين هوفمان).
٦ - "الرجل ذو القناع الحديدي" (فرسان الكسندر دوما الشميرون يستيقظون للمغامرة من جديد مع جيريمي آيرونز وجيرار ديبارديو وجون مالكوفيتش وليوناردو دي كابريو، والاخراج لراندال والاس).
٧ - "اكثر ثراء أو اكثر فقراً" (كوميديا عاطفية مع تيم ألن وكريستي آلي، إخراج بريان سبيسر).
٨ - "آراء الانتخابات الاولية" (إنتقادية سياسية لاذعة لأميركا، مع جون ترافولتا وإيما تومبسون، إخراج مايك نيكولز).

أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ - "أصمتي" (دراما عائلية مع جيسيكا لانغ وغوينيث بالترو، إخراج جوناثان ديربلي).
٢- "جيري ماغواير" (مات دامون متفوق في اميركا انتهازية، إخراج غاس ڤان سانت).
٣ - "بيفرلي ميلز نينجا" (مغامرات لهواة الضحك والحركة).

اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ - "اصمتي" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢- "آمال عظام" (الحب المعاكس والتجديد الرومنطيقية بكاميرا الفونسو كوارون، مع غوينيث بالترو وايتان هوك، وضيف الشرف روبرت دي نيرو وآن بانكروفت).
٣ - "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).
٤ - "الحافة" (مغامرة في الالاسكا، مع انطوني هوبكنز، اخراج لي تاماهوري).
٥ - "عاصفة نارية" (شريط مغامرات مع وانغ لونغ وسوزي إمايس، إخراج دين زيملر).

إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ - "الثمانية الصعبة" (مغامرة عاطفية مع جون رايلي وغوينيث بالترو، إخراج توماس اندرسون).
٢ - "مطر غزير" (فيضانات سينمائية ومال يقلب الادوار، مع كريستيان سيلتر ومورغان فريمان، اخراج مايكل سالومون).
٣ - "تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).

اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):
"صورة كاملة" (أجواء عاطفية مع كيفن بيكون وجنيفر انيستون، إخراج غلن كوردون كارون).

امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ - "يو. إس مارشالز" (مغامرات لاهثة لستيوارت بايرد مع طومي لي جونز وويسلي سنايبس).
٢ - "مطر غزير" (راجع برنامج إيليت).
٣ - "اميركا الوحشية" (مغامرة في وسط الحياة البرية الاميركية، إخراج وليم دير).

امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ - "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ - "الحافة" (راجع برنامج إسباس).

أريسكو بالاس (٧٤٥٩٠٦/٧)
- "يو.اس. مارشالز" (راجع برنامج امباساد).

بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"الغد لن يموت" (إعادة جيمس بوندية، إخراج روجر سبوتيزوود).

بلانيت - الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ - "قاتل: يوميات جريمة" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "صرخة - ٢" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "غرفة مارڤن" (مرض يفرض اللقاء، انانية ومحبة وتضحية وألم، مشاعر متناقضة وربما متكاملة، تجسدانها بقوة الشقيقتان ميريل ستريب وديان كيتون الى جانب روبرت دو نيرو وليوناردو دي كابريو بين الجدران الاربعة، اخراج جيري زاكس).
٤ - "الفتى الاول" (راجع برنامج أبراج).

بلانيت - طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ - "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "قاتل: يوميات جريمة" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "الفتى الاول" (راجع برنامج أبراج).
٤ - "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).

ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).

سان أيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ - "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ - "الحافة" (راجع برنامج إسباس).
٣ - "صورة كاملة" (راجع برنامج أليزيه).

ستار غيت، زحلة (ت:٢/٠٨/٨١٣٩٠١):
١ - "أناكوندا" (إعادة لمغامرة التشويق مع الافعى الضخمة الملتهمة).
٢ - "صورة كاملة" (راجع برنامج أليزيه).
٣ - "دانستون" (مغامرة للصغار مع السعدان الظريف).

سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ - "تايتانيك" (راجع برنامج إسباس).
٢- "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ - "الثمانية الصعبة" (راجع برنامج إيليت).
٤ - "آمال عظام" (راجع برنامج أتلانتيس).
٥- "عاصفة نارية" (راجع برنامج إسباس).

ڤاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ - "كون إر" (إعادة لشريط المغامرات مع نيكولاس كيدج).
٢ - "حين كنت نائمة" (إعادة للكوميديا العاطفية مع ساندرا بولوك).

فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ - "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "اميركا الوحشية" (راجع برنامج امبناسد).
٤ - "مطر غزير" (راجع برنامج إيليت).

كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ - "اكثر ثراء او اكثر فقراً" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "الرجل ذو القناع الحديدي" (راجع برنامج أبراج).

كونكورد (ت: ٧٣٨٤٣٩):
١ - "الرجل ذو القناع الحديدي" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "قاتل: يوميات جريمة" (راجع برنامج أبراج).
٤ - "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).
٥ - "غرفة مارڤن" (راجع برنامج بلانيت).
٦ - "الفتى الاول" (راجع برنامج أبراج).

لاساجيس (ت : ٥٨٥١١١):
١ - "اكثر ثراء أو اكثر فقراً" (راجع برنامج ابراج).
٢ - "يحرك الكلب" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "توقف لليلة واحدة" (راجع برنامج أبراج).
٤ - "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج أبراج).

لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ - "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "توقف لليلة واحدة" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).
٤ - "يحرك الكلب" (راجع برنامج أبراج).

لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ - "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ - "الحافة" (راجع برنامج إسباس).
٣ - "عاصفة نارية" (راجع برنامج سان إيلي).
٤- "صورة كاملة" (راجع برنامج إسباس).

لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ - "الحافة" (راجع برنامج اسباس).
٢ - "أصمتي" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ - "صورة كاملة" (راجع برنامج اتلانتيس).

مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"يو إس مارشالز" (راجع برنامج أمباساد).

مسرح

مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):
- "أربع ساعات في شاتيلا" (مسرحية بالفرنسية من وحي نص لجان جينيه - ٢٦ و٢٧ و٢٨ حزيران).

مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
- "بنفسج قنوبين" لشربل نعيمي.

مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
- "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):
- "شتي يا دنيي صيصان" (ويللا ينام مرجان"، مسرحيتان للاطفال، لكريم دكروب.

المركز الثقافي الروسي (ت: ٧٩٠٢١٢):
- "حدود قانا" لمشهور مصطفى.

مسرح مونو (ت: ٢٠٢٤٢٢):
- "قبلة المرأة العنكبوت" لجو قديح.

معارض

المتحف الوطني (ت: ٤٢٦٧٠٣):
- الزيارة من ١٠,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً ما عدا الاثنين والثلثاء والاربعاء للطلاب.

متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
- الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧)
يفتح من ٩,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ عصراً. كل يوم في بشري.

متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
- من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

متحف قصر بيت الدين: (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
- من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

متحف ماري باز، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٣١١٣٨٩):
- من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٠٤/٥٢٣٤٦١-٢):
يومياً من الساعة ١٠,٠٠ صباحاً حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين. والاحد فقط قبل الظهر.

فلك

الحمل (٢١ اذار-٢٠ نيسان): علاقاتك العاطفية غير مستقرة لانها ترتبط بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتوترة. عليك ان تحافظ على هدوئك وتتجنب الانفجار.
الثور (٢١ نيسان-٢١ ايار): لا تكن واثقاً جداً من ارائك وترفض التشاور او قبول نصيحة. اعلم ان رأيين افضل من واحد.
الجوزاء (٢٢ ايار-٢١ حزيران): كن واقعياً ومنطقياً اكثر من قبل لان الاحداث المحيطة تتطلب حكمة وصبراً.
السرطان (٢٢ حزيران-٢٣ تموز): اضحك للدنيا تضحك لك. لان مواجهة الاحداث بمأسوية وتشاؤم تزيد من وقعها وألمها.
الاسد (٢٤ تموز-٢٣ آب): تحاول استعادة مكاسب كنت قد خسرتها. اليوم الذي مضى لن يعود وعليك ان تجد ظروفاً افضل.
العذراء (٢٤ آب-٢٣ ايلول): خصص يومك للأعمال الدقيقة والتي تتطلب تركيزاً. لا تؤجل الى الغد لان لكل يوم احداثه واعماله.
الميزان (٢٤ ايلول-٢٣ ت١): اذا اردت ان تفقد بعض وزنك استعداداً لموسم البحر، فعليك بحمية قاسية تبدأها اليوم.
العقرب (٢٤ ت١-٢٢ ت٢): اجلس مع شريكك وتصارحا لانه لا يمكن بناء ان يقوم على اسس غير واضحة.
القوس (٢٣ ت٢-٢١ ك١): تراودك الافكار السوداء من جديد، ويعود السبب الى القلق الذي تعانيه. فكر واقعياً واعلم ان ما يخيفك ليس منطقياً وانه مجرد توقعات.
الجدي (٢٢ ك١-٢٠ ك٢): احذر ان تنجرف مع اصدقاء وثقت بهم لان لهم مآرب خاصة وقد تكون انت احدى الوسائل.
الدلو (٢١ ك٢-١٩ شباط): كن دقيقاً وصادقاً في معاملتك، تكسب ثقة الناس ومحبتهم.
الحوت (٢٠ شباط-٢٠ اذار): تنجح في اصلاح خطأ ارتكبته ويكون الطرف الآخر على استعداد لمسامحتك.

مدنيات . جامعات . مدارس

فنانون يستعملون الكاميرا هاجساً وأداة للبوح بما في النفس


جان مرعب، فارس الجمال.


منصور ديب يشرح.

(ر.م.)

في اطار شهر الصورة الذي ينظمه البيت الاوروبي للصورة مع "النهار" والبنك اللبناني الفرنسي والبعثة الثقافية الفرنسية، اقيمت سلسلة معارض في منطقتي جبيل وعمشيت.

في جبيل معرض لفارس الجمال في انطش جبيل ضمنه صورا عن الطبيعة غير المكتملة قريبة من الرسم ومشغولة بالريشة على نحو متقن، بالابيض والاسود اللونين اللذين اضفيا على اللوحات رونقا خاصا. ويقول الجمال ان الواحد يمكن أن يرى انعكاسا لحالة ذهنية حزينة تتساءل: لماذا ملوسة الالوان بينما التلوث يسكن كل توقع والتوقع يمحو كل لون؟ وآخرون، بالعكس، يشعرون ببراءة ارض جديدة، ووعد بعالم افضل لمسودة تطلب ان تكتمل.

ولئن كانت هذه الطبيعة غير مكتملة فذلك لان الوانها يجب ان توجد في كل واحد منا لنكملها معا.

والى معرض آخر لمنصور ديب في قاعة لايت هاوس في جسديات، دامجا مناظر من الطبيعة مع اجساد لنساء عاريات.

واوضح ديب ان طريقته الخاصة في التعبير تحترم الجسد العاري دون الايحاء بالجاذبية الجنسية مباشرة، وهي مجموعة من الصور دون ترابط منطقي تماما مثل خيالات الاحلام: صور واضحة وواقعية لكنها للشخص الواعي "خاطئة".

عمل الضوء والمختبر يساعد على تخطي الواقع وتحرير الصور من مراقبة العقل والقيم المتبعة. القصة مليئة "بخيالات الاحلام" هنا لا يعني ان النائم فقط هو القادر على تحقيق صور جميلة ومبدعة. بكل بساطة يجب ان نعلم كيف نترك العنان للمخيلة ولروح المراقبة. والصور اتت عنده من الشبحيات وبعضها غريب ومزعج نظريا".

الى معرض جيسلان نوفل في باب الميناء عن تكعيبات توحي بعلاقة بين الصور الواقعية في افلاك ومدارات. وفيها ١٢ مربعا تقارب الابراج. والمقصود ان لكل قصة حياة مستعادة كالشمس تماما تغيب وتشرق وتشرق وتغيب.

في النيشمو معرض مزدوج لبيار ضو وماري فرانس يونان. الاول عن الحلم المحدود تضمن عشر لوحات بالاسود والابيض على اوراق ملونة لاعطاء الازرق بعده الخاص، ذلك ان هذا اللون يأرد يعبر عن الحزن والكآبة قائلا ان الحياة هي تواصل بين الحزن والامل وخارج هذين العاملين يصل الكائن البشري الى الموت. برغم ان الحياة الانسانية تعتمد على الامل اللامتناهي، الفرح الكامل والابدي، هو يبقى حلماً كبيرا ولكن في قفص.

اما ماري فرانس فكان لها ريبورتاج عن معمل التراية في شكا.

وفي عمشيت اقيم معرض لبول زغيب عن بعض الظل والفكرة مستوحيا ابياتا لناديا تويني من كتابها "محفوظات عاطفية لحرب في لبنان" على اساسها انتج صورا باحجام مختلفة لان كل فكرة لها حجمها المعين. الفكرة الاساسية هي انطلاقة من ذاكرة الحرب التي تمحى، عاد واحياها بصوره من جميع نواحيها الانسانية والحجر. ويقول زغيب ان ذاكرة الحرب ممثلة في صوره باشكال غريبة عجيبة ببداية الصورة ونهايتها بالانسان ذاته الذي هو نقطة الانطلاق والوصول. فهذه الذاكرة تشحذ الشعب وتحفزه على اخذ العبرة. ونلاحظ ان في بعض الصور تمزيقا لاجزاء منها ملتحمة بعضها ببعض بطريقة مزيلة، وهذا التمزيق يعبر عن واقع الانسان الممزق.

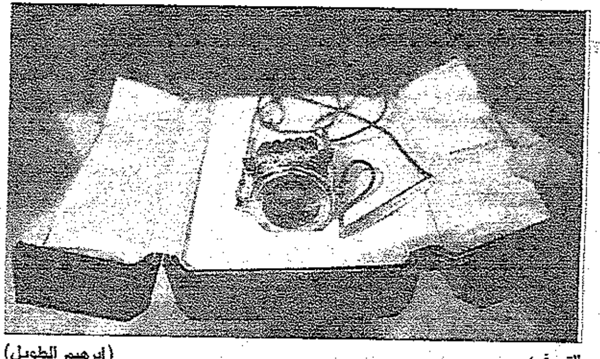
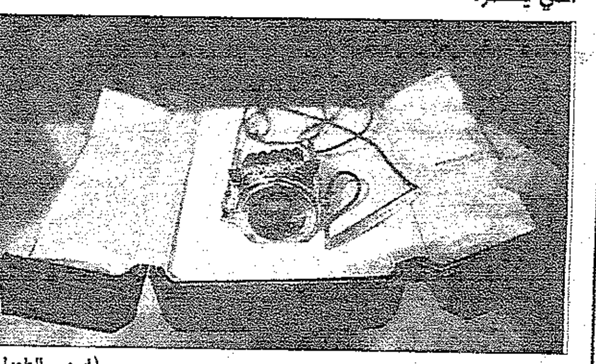
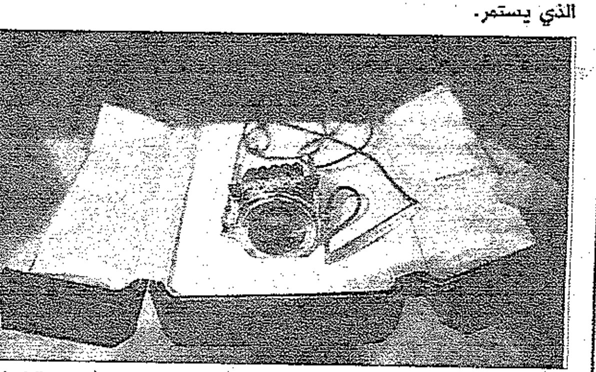
رانيا معوض

متحف سرسق: التروفيه - الشعار - كارتييه




غسان تويني، نورا جنبلاط، لطف الله ملكي، شارلوت رامبلينغ، منري شابيه.

متحف سرسق في الاشرفية له حصة من شهر الصورة في لبنان. اذ، بين المعارض المختلفة، له سبقه وكونه مقداما في حقله، وهو مفتوح للفنون الحديثة والسابقة، ومنها الصورة. وتلقى من القيمين على الشهر من تصميم كارتييه، ما يدعى الشعار او التروفيه، وهو قطعة كأنها تحمل العدسة، واخذها في حفل داخلي، حضره لطف الله ملكي وغسان تويني ونورا جنبلاط وشارلوت رامبلينغ ومنري شابيه. والحفل جزء من البرنامج الذي يستمر.




التروفيه. (ابرهيم الطويل)

في مركز الحركة الثقافية في لبنان.

شهر الصورة يشحذ الفنانين ومن الأرض والطبيعة يستوحون

صور - "النهار":
ضمن شهر الصورة في لبنان عشرات الصور في منتدى صور الثقافي للمصور اميل علام طبيعية وتراثية.
وافتتح بكلمات لعماد سعيد وحسين قصير ومنري شابيه.
وفي مركز الحركة الثقافية في لبنان عرض ماهر الحاج علي صورا ولوحات تراثية مأخوذة في حارات النبطية وساحاتها وتوافد حشد للمشاهدة منهم النائب عبد اللطيف الزين والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي والشاعر الياس لحود والفنان سعدالله لبس وبلال شرارة رئيس الحركة وفاعليات ممتمة عدة.

في منتدى صور. (اسماعيل صبراوي)

مرضى الربو: علاج واعد

حاضر المدير الطبي للشركة العالمية للابحاث الصيدلانية مارك شارب ودوهم عن مرض الربو، متحدثا عن علاج جديد واعد، له قدرة فائقة على كبح حالات الربو المزمنة لدى الكبار والاطفال الذين تجاوزوا السن السادسة.

وقال ان "الربو حالة شائعة متزايدة ومتفاقمة تصيب بمعدل ٣٠ في المئة من الاطفال و٢٠ في المئة من الكبار في البلدان الغربية، وتنتشر حالات الربو متزايدة ايضا في شرق حوض البحر الابيض المتوسط ومنطقة الشرق الاوسط. والربو ناتج من حالة اضطراب (خلل) مزمنة في الرئتين تؤدي الى تضيق في مجاري الهواء. ومنها صعوبة في التنفس وتترافق مع حالة حساسية. يعتبر الربو مشكلة حقيقية عند الاطفال خاصة حيث يمنع هذا المرض من المشاركة في اللعب خارجا ويؤثر عليهم نفسيا وجسديا لعدم مشاركتهم الطبيعية ضمن نشاطات اترابهم.

واضاف: "لا يمكن الشفاء من الربو ولكن من المحتمل ضبطه في شكل دقيق بحسن التعاطي معه. ان الكثيرين من مرضى الربو يتناولون حاليا ادوية ضابطة للكبح والحد من اعراضه المزمنة".

مواعيد

تأثير فرنسي وطوابع

في رعاية سفير البرازيل في لبنان براين مايكل فراسير نيلي، دعا المركز الثقافي للسفارة البرازيلية والبعثة الثقافية الفرنسية الى افتتاح المعرض البريدوي "التأثير الفرنسي في البرازيل" و"الطوابعية في خدمة عالم في سلام"، الساعة ٧,٠٠ مساء الثلثاء ٧ تموز في المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام.

لغة ألمانية

أعلن معهد غوته بيروت عن بدء دورات جديدة في اللغة الالمانية لكل المستويات (دورة للمبتدئين، دورة سريعة متخصصة لتحضير الدروس في المانيا، دورة متقدمة للراغبين).
والتسجيل من ٧ تموز الى ٩ منه، من الاثنين الى الخميس، ومن الساعة ١٠,٠٠ صباحاً حتى ١٢,٠٠ ظهراً ومن ٤,٠٠ بعد الظهر حتى ٦,٠٠ مساء.
والدورة في تموز وآب وايلول ١٩٩٨.

معهد غوته

دعا معهد غوته في بيروت الى عرض فيلم "في اعماق القلب" للمخرجة دوريس دوري، الساعة ٧,٠٠ مساء الثلثاء ٧ تموز في المعهد، بيروت.

المخيم التاسع للشباب القومي

صرح فيصل درنيقة مدير مخيمات الشباب القومي العربي ان المخيم التاسع للشباب القومي العربي سينعقد في السودان ما بين ٤ و١٨ آب ١٩٩٨ مع الاتحاد الوطني للشباب السوداني.
وجاء اعلان درنيقة بعد اجتماعات عقدها ورئيس الاتحاد الوطني للشباب السوداني طارق محجوب واركان الاتحاد وجرى خلالها تفقد مكان انعقاد المخيم في المقر الدائم للمعسكرات الشبابية في صوبا في ضواحي الخرطوم.
وكان الاتفاق على برنامج المخيم الذي يتضمن فاعليات ثقافية وفنية اضافة الى رحلات في نواحي السودان ابرزها الرحلة جواً الى بور سودان، ومدينة كسلا وبعض المعالم التاريخية والاثرية والمشاريع الاقتصادية كمشروع كنانة لصناعة السكر وهو اضخم مشروع استثماري عربي مشترك.
وسيكون عدد المشاركين في المخيم حوالي ٢٠٠ شابة وشاب من مختلف الاقطار العربية، والافتتاح في رعاية رئيس الجمهورية مع كلمة لرئيس مجلس امنائه معن بشور وللامين العام الدكتور مجدي حماد.
والمخيمات السابقة للشباب القومي العربي انعقدت في لبنان، اليمن، الاردن، تونس، سوريا، المغرب، مصر، ويشرف عليها مجلس امناء يضم عدداً من الشخصيات العربية المستقلة.

شمل القدامى في الآي. سي.


الرئيس الحص والحضور لدى قطع قالب حلوى.

على عادتهم كل عام انعقد شمل خريجي الآي. سي. في لقائهم السنوي التقليدي في حرم مدرستهم الام. وحضر نحو ٣٠٠ خريج بعضهم من خارج لبنان. وقمة اللقاء الاحتفال باليوبيل الذهبي لخريجي عام ١٩٤٨ فحضر منهم عشرون، وكان بينهم الرئيس سليم الحص والاطباء سهيل جبور وسامي قائدبيه والسفير سميح البابا والسادة الكس عبد النور، لبيب بردويل، سمير بشوتي، انور حسين آغا، رامز خباز، فرج الله مجدلاني، خالد ريشاني، عمر صعب، جورج تامر وميشال حداد.
ترحيب لنائب رئيس الآي سي. نبيل رحال الذي قدم تقريرا عن حال المدرسة خلال العام الدراسي الماضي واذاع التعيينات الجديدة التي اقرها مجلس الامناء وهي تعيين الدكتور وليد خوري نائبا اول للرئيس ورئيسا منتدبا خلفا لادمون طعمة المستقيل والسيدة ميشكا مجبر موراني نائبة اولى للرئيس.
وعرض الدكتور سهيل جبور ذكريات الماضي البعيد في كلمة تميزت بالطرافة والحنين وتبعه احمد صبرا رئيس جمعية الخريجين للسنوات الثلاث المقبلة. وكان عشاء وبرنامج ترفيهي.

معلمون من الاتحاد لدى زملائهم اللبنانيين

زار وفد من الاتحاد العالمي للمعلمين ومركزه الرئيسي في امستردام، نقابة المعلمين في لبنان، فاستقبله نقيب المعلمين جورج منصور سعادة وبعض اعضاء المجلس التنفيذي. وتمحور الحديث حول هدف الزيارة وسبل التعاون لما له من فوائد على الصعد كافة، لكون الاتحاد - FNV - هو هيئة تنسيق بين مختلف الاتحادات النقابية والحركات الاجتماعية تناضل للدفاع عن حقوق الانسان وقضاياه العادلة تسعى لتطوير القوانين الضامنة لها.
وشكر نقيب المعلمين الوفد على زيارته مقدراً له مبادرته متمنياً ان يستمر هذا النوع من اللقاءات.

معلمو التيار

عقدت الهيئة التنفيذية لمعلمي "التيار الوطني الحر" اجتماعها الاول، ووزعت المهمات بين اعضائها كالآتي: الامين العام فؤاد الصياح، نائب الامين العام لواء شكور، امين السر غابي فغالي، مساعد امين السر رلى نصار، امين الصندوق عبدو خليل، امين الاعلام ميشال حداد، امين العلاقات العامة خليل صيقلي، امين الشؤون الثقافية كريستيان خوري، امين الشؤون التربوية انطوان سكاف، امين الشؤون الاجتماعية عماد عاقوري، امين شؤون البيئة وحقوق الانسان سعاد رزق، امين البرمجة والتخطيط طوني مخيبر وامين الشؤون النقابية خليل الخوري.

ثانوية برج البراجنة تكريماً لزميلين

كرّم اساتذة ثانوية برج البراجنة الرسمية للبنين زميلين لهم هما: ابرهيم علامة وفضل درغام لنهاية خدمتهما في حقلي التربية والتعليم، والقى مدير الثانوية محمد الديراني كلمة باسم الهيئة التعليمية نوّه فيها بعطاء المحتفى بهما وتضحياتهما اربعين سنة، وتمنى لهما عمراً مديداً مكللاً بالتوفيق. كما كانت قصيدة لعبد الكريم قبلان.
واختتم الحفل بتوزيع الهدايا وكلمة شكر من المحتفى بهما.

الصيف الغزيري

يقيم اصدقاء "دار الندوة" غداء تكريمياً على شرف محمد الغزيري الساعة ٢,٠٠ بعد ظهر الثلثاء ٧ تموز في الدار، الحمراء.

تخريج

دعا رئيس جامعة سيدة اللويزة الى حفل تخرج الطلاب للسنة الاكاديمية ١٩٩٧-١٩٩٨، الساعة ٦,٣٠ مساء الجمعة ١٧ تموز في الجامعة، الحرم الجديد، زوق مصبح.

مبارزة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ
ح	خ	ح	ج	ب	ج	ح	خ	د	ذ	د
خ	د	ذ	ث	ت	ث	ش	س	ز	ر	ذ
د	س	ز	ر	ض	ط	ظ	ع	غ	ر	ز
ش	ذ	ش	س	ص	ض	ط	ظ	ع	ف	س
ص	ص	ر	ظ	ش	ل	ك	ق	غ	ق	ش
ض	ض	ط	ز	س	م	ن	هـ	ف	ك	ص
ط	ظ	ع	غ	ك	ل	م	و	م	ل	ض
ظ	ك	ل	ف	ق	ن	هـ	ن	ع	ظ	ط
ع	ق	م	ل	ك	و	هـ	غ	ف	ق	ك
غ	ف	ن	هـ	ي	ل	و	هـ	ن	م	ل

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات وشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

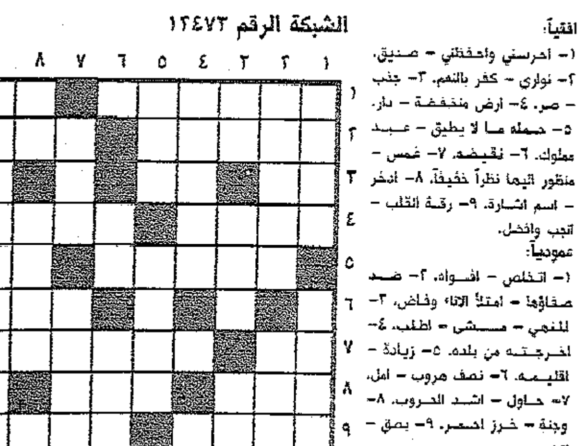
لست - ادري - الى - متى - سنبقى - نعذب - الناس - بالقانون - فوق - تعذيبهم - بما - ترتكبونه - من - آثام - ضد - انفسهم - وضد - سواهم. - وعندي - لو - ان - الناس - يحاسبون - انفسهم - ويحسنون - الحساب.

ب	ا	ل	ق	ا	ن	و	ن	س	ص	ي
م	ب	ا	س	ح	ل	ا	ا	ا	م	ح
ن	ا	ل	ن	ا	س	ق	ث	ن	هـ	ا
ه	ن	ع	ذ	ب	ب	و	ا	ل	ا	س
ن	ل	س	ت	و	م	ف	م	ا	و	ب
و	ا	ي	ض	د	ا	و	ض	د	س	و
ب	ن	د	ي	ى	ل	و	م	ت	ى	ن
ك	ف	ن	ر	ل	ن	س	ب	ق	ى	ر
ت	س	ع	د	ا	ا	ن	ف	س	هـ	م
ر	هـ	و	ا	و	ي	ح	س	ن	و	ن
ي	م	ن	ا	م	هـ	ب	ي	ذ	ع	ت

الكلمة: مدينة لبنانية
السابقة: ابو تمام

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٤٧٣



افقياً:
١- احرسني واحفظني - ضيق.
٢- نولري - كفر بالنعم. ٣- جنب - صر. ٤- ارض منخفضة - دار.
٥- حمله ما لا يطيق - عبد مطوك. ٦- نقيضه. ٧- غمس - منظور اليها نظراً خفيفاً. ٨- ادخر - اسم اشارة. ٩- رقة القلب - انجب وافضل.

عمودياً:
١- اتخلص - افواه. ٢- ضد صفاؤها - امتلأ الاناء وفاض. ٣- للنفي - مشى - اطلب. ٤- اخرجته من بلده. ٥- زيادة - اقليمه. ٦- نصف مروب - امل. ٧- حاول - اشد الحروب. ٨- وجنة - خرز احمر. ٩- يمق - تتضرع.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١- نفث - الظرف. ٢- مشربة - لب. ٣- قاب - حمم. ٤- حسن - مس. ٥- ند - رت - رت. ٦- تقص - ز ا ت ع. ٧- صر - هلع - عد. ٨- جبر - م ر ة - د ا. ٩- نصدقه - فته.

عمودياً:
١- نمقه - صحن. ٢- فشا - نتربص. ٣- ترب - دق - رب. ٤- صه. ٥- اتحسر - لمه. ٦- متزعة. ٧- ظلم. ٨- رب - مرتعدة. ٩- استعداه.

مدنيات . جامعات . مدارس

منذ وجود لبنان

الطابع اللبناني، منذ وجود لبنان، هو طابع حضاري.
والطابع الحضاري يتسم بصفات تشكل عناصر وجوده.
أهم هذه الصفات هي صفة السلام.
والسلام يفرض الامن.
ومن الصفات المميزة العطاء المجاني.
أي التقدمة بدون مقابل وبدون مطالبة.
ومن الصفات التي يتفرد بها لبنان، المحبة.
أي الغيرة القلبية عبر التطوع في المحبة والكرامة.
ومن الصفات ايضا، الانسانية،
أي الروابط التي تشد البشر بعضهم الى البعض الآخر.
عاش لبنان عمره الحضاري طوال الاف السنين دون ان يشكو او يتململ.
وكان مصدر اشعاع في الداخل وفي محيطه وفي العالم.
اشعاعه كان وهجا لرسالته.
ورسالته كانت مطلقا لديمومته.
هذه الصفات الملتصقة بكيان لبنان، جعلت منه قبلة الانظار وقدوة في العمل.
فصارت الدول اذا ارادت التمثل بالخير استشهدت بلبنان.
واذا ارادت الارتقاء بالمستوى انطلقت الى المستوى اللبناني.
الحضارة اللبنانية ليست مدنية تتمتع بحلاوة العيش.
انما هي مجموعة مميزات رفيعة خالصة في الحياة ذاتها.
تعيش في بيئة عارمة بالسيادة والاستقلال والاكتفاء الذاتي.
وهذا ما تمتلكه الشخصية اللبنانية وما مارسته طوال ماضيها الاصيل.

فاضل سعيد عقل

سعيد عقل السادس والثمانون: ولا حجر ينقص من لبنان

الستة والثمانون ربيعا داس عتبتها سعيد عقل بحضور ربيعي اكثر توهجا وطفولة وعنفوانا، وايمانا لا يتزعزع بلبنان النقي والقوي.

مع سعيد عقل، لعيد المولد السادس والثمانين هالة معه، لتراكم السنين – مهما تراكمت – حالة مغايرة. انه هو هو بأناقته، بربطة العنق الحمراء، بوقفته العالية، بوقاره، بابتسامته الماكرة. هو هو، اطفأ شمعة عيده السادسة والثمانين. فرحا، مرحا، جريئا، اطفأها. هو الموقن انها الحبة الجديدة الناضجة، المباركة، البهية، تزاد الى البيدر.

فاما باقة الزهر لاطفائها، كما الفتى الذكي الكثير الحبور الذي يتقن وداع الايام والسنوات الراحلة كما يتقن استقبال الغد عاقدا العزم على مزيد من الزرع والحصاد.

"سنة حلوة يا سعيد" غناها له المحتفلون بعيد جامعة سيدة اللويزة حيث يحاضر استمرارا. وعنه قال شعرا الشاعر الدكتور سهيل مطر: "هو مَن؟ سلْ بعلبك: أترى/ستّرينا ندّه قدرة قادرا/فترد: اقطع رجا الا انا/حوّلت اعمدتي الستة شاعر".

ورد عقل بـ"كلمتين سياسي" معلقا على "الكلام الخطير الذي ورد على لسان الصحافي المصري محمد حسنين هيكل من ان لبنان في خطر".

فقال: "اوعا تصدقوا بتخرب فرنسا واسبانيا وايطاليا واميركا اللي هي اقوى دولي، وحجر من لبنان ما بينقص. لو حكّمونا العالم ما منترك لبنان. خسرونا شوية ارواح وطلعنا من الحرب. ولا دولة بالعالم الا ما بتعترف بحدود لبنان الدولية بينما غيرنا اللي بدن يعطوا بلادنا ما عندن ارض. لبنان يزول؟ الدني بتزول ولبنان ما بيزول".

سعيد عقل بوركت سنواتك وفعل ايمانك بلبنان تتلوه نشيدا وتحمله راية ولا تتعب.

حنان عاد

عبو ونايلة معوض خطيبة الاحتفال يرميان قبسات على درب المتخرجين



الاب عبو.



النائبة معوض.



والاب عبو يسلم الى متخرجة شهادتها. (ميشال صايغ)

في رئاسة النائبة نائلة معوض، انطلق طلاب كلية الهندسة باختصاصاتهم المختلفة في جامعة القديس يوسف في حفل تخريج اقيم في حرم العلوم والتقنيات في مار روكز. وحضر رئيس الجامعة الاب سليم عبو وعمداء الكليات ومديرو المعاهد في الجامعة واساتذة والطلاب واهاليهم. النشيد الوطني، فكلمة رئيس الجامعة الاب عبو ذكر فيها متوجها الى النائبة معوض انهم اختاروا قصداً ثلاث سيدات لرعاية احتفالات التخريج الثلاثة التي بدأت مع اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي في تسليم الشهادات للعلوم الطبية وهذه المرة مع النائبة معوض. واشار الى انه ليس فقط كون معوض نائبة انتى "طلبنا منها ان ترأس هذا الحفل، بل كونك زوجة رئيس جمهورية رحل لمجرد كونه رجل المصالحة الوطنية (...)".

تم توجه الاب عبو الى اهمية اختصاصات الهندسة من مائية وزراعية لا سيما في ظل المشاكل التي تواجه الثروات المائية والزراعية. وكيف ان الشعوب امام مشاكل قاسية للحصول على مياه عذبة صافية. وان الارض تخسر سنويا من خمسة الى سبعة ملايين هكتار من اراضيها الخصبة بسبب النشاطات الانسانية السلبية. واوضح ان اختصاصيي الاعلانات والتسويق مدعوون الى تنفيذ سياسة استهلاكية مصمم لها. وقال ان المجازين في التمويل والمحاسبة كيفما كان المنصب الذي يتولون عليهم المعرفة ان عولمة المقايضات والمؤسسات والرساميل المنضوية في عولمة وسائل الاتصال تميل الى اخضاع اقتصاد القطاع المالي وتذويب الاطار الاجتماعي في اليات السوق والشبكات، وتاليا يعود الى ضمائرهم البقاء متيقظين حتى لا يصبحوا انفسهم في النهاية عملاء لهذا الخلل الوظيفي. ثم قال للخريجين انهم من خلال المهن التي اختاروا يتمكنون من العمل على اعادة اعمار بلدهم والتطور المتناغم للمجتمع.

ثم القت النائبة معوض كلمة توجهت فيها الى الطلاب قائلة (...) قد يبدو لكم المستقبل غامضا، وانتم على عتبة حياتكم المهنية الجديدة، انا اتفهم هواجسكم واشاطركم قلقكم. انا اعرف انكم اسرى وضع لم تساهموا انتم في صنعه ويكاد ينسف مستقبلكم كما مستقبل بلدكم.

صحيح ان الحرب التي دمرت لبنان، كما تعلمون، انتهت؛ لكن السلام الذي نطمح اليه لا يزال بعيد المنال.

كيف التكلم عن السلام الاهلي وقت تؤدي سياسة حكامنا الى شحن الصراعات الطائفية، بل الفئوية والمذهبية، بدلا من العمل على توطيد وحدة اللبنانيين وترسيخ عيشهم المشترك. بدءا بتوظيف الخطاب الطائفي لاغراض سياسية بغيضة مرورا بارتجال قوانين انتخابية على قياس الحكام واصحاب النفوذ، مرورا بمرسوم تجنيس يحدث خللا في النسيج الديموغرافي والاجتماعي في البلاد، كل هذه الممارسة السياسية تعطل الخيارات امام اللبنانيين وتدفعهم الى التخلي عن الاهتمام بالشأن العام او الى الانكفاء نحو التيارات المذهبية الضيقة والمتنازعة في ما بينها (...)".

كثيرون منكم، في ظل هذا الواقع، يتساءلون حتما: التغيير اما زال ممكنا؟

ان جوابي صريح. نعم ان التغيير ممكن. وعملكم في الاشهر الاخيرة اعطى أفضل جواب الى اولئك الذين يتسترون خلف شعاراتهم الرنانة يبررون استقالتهم من الشأن العام.

من كان يحسب منذ سنة تقريبا انكم ستنزلون الى الشارع برغم الحظر، الذي فرضه الحكام، من اجل تذكير العالم كله ان لبنان كان وسيبقى موئلا للحرية؟

التغيير ممكن، لكنه يستوجب الثبات والالتزام.

ان الثبات ضروري للحؤول دون الاكتفاء بالحلول السهلة والتستر بالشعارات، بل بوضعها في التنفيذ عبر ادوات عمل جماعية (...)".

ثم كان تسليم الشهادات الى الطلاب.

قائد البعثة اللبنانية في المخيم العربي: جاهزون ونعيش عصراً كشفياً ذهبياً

الحدث الابرز لصيف ٩٨ على صعيد الحركة الكشفية هو استضافة لبنان لأعمال المخيم الكشفي العربي الثالث والعشرين من ١٠ تموز الى ٢٠ منه ومعه مرور ٨٦ عاما على تأسيس الحركة الكشفية العربية التي انطلقت من لبنان عام ١٩١٢، وهو يقام كل ثلاث سنوات في احدى الدول العربية التي تتقدم بطلب الاستضافة، ولبنان لم يحتضن هذا اللقاء منذ العام ١٩٧٤ للظروف التي مر بها، والجمعيات الكشفية العربية متشوقة وبعضها به رغبة في زيادة العدد المحدد عن ٤٠ كشافا لكل وفد.

قائد البعثة اللبنانية المشاركة في المخيم المفوض العام لاتحاد كشاف لبنان امين ميقاتي ابلغنا سروره الكبير بتكليفه قيادة البعثة من ٥٠٠ قائد وكشاف يمثلون الاتحاد اللبناني واعضاء من الجمعيات الكشفية اللبنانية المنتسبة الى اتحاده ويشكلون اربع مجموعات من اثنتي عشرة وحدة اي ٤٨ طليعة كشفية.

ويقول ميقاتي ان الثقة الكبيرة التي وضعها فيه رئيس الاتحاد المحافظ محمد سهيل يموت واعضاء الهيئة الادارية هي شرف كبير له لما يترتب عليه من تكثيف الجهود وتحمل المسؤولية متعاونا مع زملائه اعضاء المفوضية العامة وقادة وفود الجمعيات الكشفية اللبنانية الممثلة في البعثة، وعددها ٢٤ جمعية.

وعن أهمية هذا الحدث عربيا يعتبر ميقاتي ان المخيم مهم جدا على الصعيد العربي بكونه لم يعقد في لبنان منذ ٢٤ عاما، والبعثة اللبنانية بهذا العدد الضخم تتطلب اعدادا مسبقا وتنظيما جيدا، شكلنا منذ تكليفنا قيادة جماعية ووزعنا المسؤوليات، وجميع المسؤولين مهتمون كل في اختصاصه وموزعون على الشكل التالي: القائد جوزف خوري نائبا لقائد البعثة، القائد روبير خوري مفوض التدريب والمساعد لقائد البعثة للبرامج واعمال الريادة، القائد حسني قبيسي مفوض الكشافة والمساعد لقائد البعثة للأنشطة الكشفية، القائد شوقي نعمة مفوض البيئة والمساعد لقائد البعثة للمعارض والانشطة البيئية، القائد عادل حمصي مفوض الجراميز والمساعد لقائد البعثة للأنشطة الفنية والسمرات والقائد عبده صيدح مفوض الكشاف المتقدم والمساعد لقائد البعثة لأنشطة المسابقات.

ميقاتي يتحدث الى محمد العاصي.

وحول التحضيرات الميدانية على أرض المخيم كشف ميقاتي عن لقاء للبعثة تم تنظيمه في المدينة الكشفية وجرى خلاله توزيع المشاركين على المجموعات التي ستتألف من اربع، وكان خلاله ايضا تدريبهم على اعمال الريادة والمهارات فضلا عن تنفيذ تجربتين لسمرة نار داخل المخيم لكون البعثة مكلفة احياء اول سهرة نار في العاشر من تموز اي يوم الافتتاح، وآخر سمرة نار في العشرين منه يوم الاختتام.

وفي الختام يقول ميقاتي "ان البعثة اصبحت جاهزة من حيث الاعداد والترتيبات، ونتوجه بالشكر الى رئيس الاتحاد الذي قدم لنا كل الدعم ونحن نعتبر اننا نعيش عصرا كشفيا ذهبيا كنا نفتقده".

عشرة ايام من الانشطة الكشفية والاجتماعية والمباريات المشوقة في المهارات والمغامرة سيقضيها الكشافة العرب في ربوع المدينة الكشفية، في سمار جبيل – البترون، تتعمق من خلالها الاخوة والصداقة العربية في نفوسهم.

حاوره: محمد العاصي

من جامعة براون الاميركية

زار عميد الدراسات العليا والابحاث في جامعة براون الاميركية الدكتور بيدير استرب ترافقه زوجته، الجامعة اللبنانية الاميركية والتقى رئيس الجامعة الدكتور رياض نصار ونائب الرئيس للشؤون الاكاديمية الدكتور نبيل حيدر وعميد كلية الهندسة والهندسة المعمارية الدكتور عبدالله صفير والدكتور عدنان فواز. وبحث المجتمعون في التعاون الاكاديمي بين الجامعتين وامكان اجراء برامج تبادل. ويذكر ان جامعة براون في ولاية رود ايلاند واحدة من ٣٠٠ جامعة بحثية في الولايات المتحدة، وتعتبر من بين الجامعات الاميركية العشر الاولى لبرامج البكالوريوس ومن بين الجامعات الخمس والعشرين الاولى لبرامج الماجستير والدكتوراه.

والدكتور بيدير استرب من اصل دانماركي، وشغل والده منصب رئيس بلدية كوبنهاغن لفترة طويلة، وهو عالم معروف في الولايات المتحدة في عالم الفيزياء والكيمياء وله اكثر من مئة مقالة علمية منشورة.



الدكتور عدنان فواز، الدكتور بيدير استرب، الدكتور رياض نصار، زوجة استرب، الدكتور نبيل حيدر، الدكتور عبد الله صفير.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نظيرة اسعد سمعان

ولداها الدكتور جوزف سمعان
وليلي زوجة جورج نعيمة
شقيقتها نور ارملة المرحوم ناصيف عواد
وعموم عائلات سمعان ونعيمة وكنعان وعواد وابو سمرا ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٦ تموز في منزل ولدها الدكتور جوزف سمعان في برمانا قرب رزق بلازا، وفي نادي متخرجي الجامعة الاميركية غدا الثلثاء ٧ منه من الساعة الاولى بعد الظهر حتى السابعة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٣ تموز المأسوف عليه

حسين محمد صبرا

اولاده يوسف واحمد ومحمود وعلي وحسن
اشقاؤه المرحوم علي ومحسن وحسن والمرحوم ابرهيم وخليل.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في الدوير.

زوجته مرغريت حاييم
ابنته ليليان بول خليل بركات وعائلتها
حفيداه باتريسيا وروبير
وانسباؤهم ينعون المرحوم

روبيرتو بوتشانتي

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ تموز في صالون كنيسة المخلص في شارع مونو – السوديكو من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الثامنة مساء.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره تنعى فقيدنا الغالي

الدكتور كامل محمد رئيف هارون

والده المرحوم محمد رئيف هارون
المنتقل الى رحمته تعالى في اسبانيا مساء الخميس ٢ تموز وقد ووري في مدريد.
ولده سامي
اشقاؤه المهندسون رئيف وسعدالله وزياد
صهره الدكتور نبيل صقر
عماه الاستاذان توفيق وخالد
اخواله الاساتذة عبد القادر ونادر وظافر واسرب
يحدد موعد التعازي ومكانها لاحقا.

زوجة الفقيد غلاديس سليم صباغة
ابنه الياس وعائلته
بنتاه ميراي زوجة سامي عازار وعائلتها
وكارلا زوجة المهندس حنا ريز
شقيقاه المحامي عادل وعائلته
وسمير وعائلته
ارملة عمه المرحوم عزيز، ناديا واولادها وعائلاتهم
اولاد عمه المرحوم انيس واولاد عمته المرحومة ليندا رحال وعائلاتهم
جامعة آل بطرس
الجامعة اللبنانية – الهيئة الادارية والجسم الاكاديمي
جمعية المحررين الرياضيين
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

الدكتور لبيب الياس بطرس

مؤسس اكاديمية المواهب اللبنانية الرياضة والفنون ورئيسها
حامل وسام الاستحقاق اللبناني المذهب
ووسام الارز من رتبة ضابط
والميدالية الاولمبية الفضية للصحافة الرياضية
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٦ تموز في منزل الفقيد في فرن الشباك شارع المدور قرب البنك اللبناني للتجارة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته رفيقه كيال
ولداه نقولا وفادي
شقيقه نادر ريز وعائلته
شقيقته منى زوجة بترو الزغبي وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

قسطنطين جورج ريز

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٦ تموز في كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية في رأس بيروت شارع المكحول.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزله في رأس بيروت شارع المعماري قبالة مبنى جفينور في ملكه.

بالرضى والتسليم تنعى فقيدنا المرحوم

رامز احمد تقي الدين

المنتقل الى رحمته تعالى في البرازيل.
زوجته جنديرا
ولداه فيصل ووجدي
اشقاؤه الدكتور فريد والقاضي المرحوم عادل واديب والمرحوم نبيه والمرحوم سماحة الشيخ حليم والمحامي العقيد جميل وسماحة الشيخ شكيب
شقيقتاه سنية زوجة القاضي المرحوم امين طليع
وسعاد زوجة رفيق علم الدين.
تقام صلاة الغائب عن نفس الفقيد الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٦ تموز في دار العائلة في بلدته بعقلين.
تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت غدا الثلثاء ٧ منه من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر.

انتقل الى رحمته تعالى في اليونان الفقيد الغالي

سمير مصطفى كمال كريدية

ولده داني
اشقاؤه نبيل وغسان وفادي
اصهاره سهيل دمشقية وعماد عيدو ونبيل نعمة وعماد فوزي.
تقبل التعازي في منزل والد الفقيد طريق المطار بجانب مدرسة القتال بناية الامير ملك موجدات ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٦ و٧ و٨ تموز.
الآسفون آل كريدية وسلروفيم والخالدي ودمشقية وعيدو ونعمة وفوزي.

ماري ارملة المرحوم جورج الحايك
امال بشارة وبناتها
ياسمين وسمر
الياس الحايك وعائلته
غابي الحايك وعائلته
نقولا الحايك وعائلته
جانين زوجة غسان عساف وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه

جوزف جورج الحايك

تقبل التعازي في منزل والده في بيت شباب ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٦ و٧ و٨ تموز في منزل الفقيد في النقاش.

زوجة الفقيد اليس طوراني
ابنته شانتال بوغوصيان وابنتها
ولداه جيلبير بوغوصيان وعائلته
وباسكال بوغوصيان وعائلته
وعموم عائلات بوغوصيان وطوراني وريشا وخليفة ودوم وخابوط ونيكوديم وبوغوص وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

الياس روفائيل بوغوصيان

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٤ تموز.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ منه في كنيسة مار الياس الارمن الكاثوليك في ساحة الدباس ثم يوارى في مدفن العائلة في مدافن الارمن الكاثوليك – الحفرولية.
الاجتماع قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهرا.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل الفقيد في عين الرمانة قبالة مأوى العجزة الماروني شارع وديع نعيم بناية صيدلية بوغوصيان.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

نقابة الصاغة والجوهرجية في لبنان
تنعى بمزيد من الاسى احد اعضائها المؤسسين

الياس روفائيل بوغوصيان

الجمعية الخيرية للارمن الكاثوليك
تنعى بمزيد من الاسى احد اعضائها المؤسسين

الياس روفائيل بوغوصيان

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

كفاح مرتضى الحسيني

والده عبده مرتضى الحسيني.
يشيع جثمانه الى مثواه الاخير الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٦ تموز.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٧ و٨ و٩ منه في منزل والده في رأس العين – بعلبك.

جليل ابو شاهين
الدكتور لبيب ابو شاهين وعائلته
نيكول زوجة الدره قاصوف وعائلتها
نقولا ابو شاهين وعائلته
انطوان شامي وزوجته
ريمون شامي وعائلته
جان شامي وعائلته
ناديا ارملة المرحوم ادوار دبس وولدها جو
غلاديس ارملة المرحوم جوزف شامي وعائلتها
وعموم عائلات ابو شاهين وشامي وعازار وحايك وقاصوف وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى الزوجة والوالدة والشقيقة والجدة والعمة والخالة فقيدتهم الغالية

عايدة ابو شاهين

المولودة شامي
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ تموز في منزلها في الاشرفية طلعة العكاوي ملك خليفة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

صونيا اسكندر اللاتي

زوجة انطوان جرجي اسطفان
اولادها جورج وعائلته وناجي وزينه
شقيقاتها فيرا ارملة المرحوم جورج جبيلي واولادها
وناديا زوجة جورج قسيس وعائلتها
وسامية ارملة المرحوم حنا زاروبي واولادها
ومنتهى زوجة المحامي جبرايل جرماوس وعائلتها
ابن شقيقتها المرحومة الكسا شارل لصر وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ تموز في كنيسة مار نهرا في ساحل علما.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل المرحوم جرجي لويس اسطفان في ساحل علما الطريق العام قرب كنيسة مار نهرا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

فاطمة رضا سعيدي

زوجة محمد عارف شقير
(مختار دار المريسة)
شقيقاها المرحومان حسن واحمد
صهرها نبيل حسن الداعوق.
تقبل التعازي في الثاني والثالث الاثنين والثلثاء ٦ و٧ تموز للنساء في منزل الفقيدة في دار المريسة شارع فانديك ملك شقير الطابق الاول، وللرجال في خلية مسجد دار المريسة من الساعة الرابعة الى الثامنة مساء.
الآسفون آل شقير وسعيدي وداعوق وعموم اهالي بلدة عنقون ومحلة دار المريسة.

اولاد شقيقه المرحوم ملحم:
الدكتور سمير وعائلته (في المهجر)
والمهندس رجا وعائلته (في المهجر)
والمهندس كمال وعائلته (في المهجر)
ولدا شقيقته المرحومة نظيرة
رضا ارملة المرحوم جورج سبع شاهين واولادها وناجي حداد وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم وعميدهم المرحوم

الدكتور سبع اسعد البيطار

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٦ تموز في منزل الفقيد في عاليه الحي الغربي وغداً الثلثاء ٧ منه في منزل الفقيد في بيروت شارع بلس ملك الاستاذ انيس الداعوق قبالة مخفر حبيش الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سيمون مطانيوس الخوند

زوجة الياس يوسف عون
اولادها ريمون وفادي وروز زوجة نمر شلالا
والدها مطانيوس سعيد الخوند
شقيقاها جوزف ورينه زوجة جوزف باسيل.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٦ تموز في منزلها في حيدب ويومي الاربعاء والخميس ٨ و٩ منه في منزلها في الدورة شارع الستترال ملك ميشال داغر الطابق الخامس.

ادوار عارف السمين
وداد شكري الحداد
جورج ادوار السمين
ريما زوجة ميشال الياس غناجه وعائلتها
وعموم عائلات السمين والحداد وسركيس وغناجه وزخور وناصر وعوده وكرامه وسكاف وبرباري وتركيه وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى الابنة والشقيقة والنسيبة المأسوف على صباها

رنده ادوار السمين

دكتوراه دولة في الزراعة وعلم التربة
مستشارة اختصاصية في البيئة في البنك الاوروبي للانماء والتعمير
المنتقلة الى رحمته تعالى على اثر حادث اليم الاربعاء ١ تموز.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٦ منه في كنيسة مار متر في الاشرفية.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة التاسعة.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل والديها في الاشرفية شارع مار متر بناية موصللي الطابق الثاني قرب مطعم بويوف.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد نلي حداد
اولاده جرجس نجم وعائلته وخالد نجم وعائلته وسميرة ارملة المرحوم كريم باز واولادها ومنيرة زوجة توفيق زياده وعائلتها وناديا زوجة ميلاد نجم وعائلتها
سعاد ارملة شقيقه المرحوم الياس واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

سلوم جرجس نجم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ تموز في كنيسة مار الياس في انهيد.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل الفقيد في انهيد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اولاد الفقيدة ناديا زوجة جورج الياس المراوي وعائلتها ولودي زوجة ريمون فياض وعائلتها وواديت زوجة طانيوس عيراني وعائلتها ونهاد
عائلة المرحوم موريس
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ملفينا يوسف الحداد

ارملة المرحوم توفيق الجبيلي
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٦ تموز في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع مدرسة الحكمة حي الثلاثة اقمار ملك الهاشم.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوج الفقيدة جوزف طانيوس عبد المسيح
اولادها انطوان وايلي وجويل
والدتها سلمى ارملة المرحوم عبده مومجي (في المهجر)
شقيقاها انطوان مومجي وعائلته (في المهجر) وجوزف مومجي وعائلته (في المهجر)
شقيقتها سونيا زوجة جاك طوروسيان وعائلتها (في المهجر)
سلفها الاب الياس عبد المسيح الانطوني
بنتا حميها جانيت زوجة فؤاد شاهين وعائلتها ومي زوجة جورج قيالة وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

روزا (روزين) عبده مومجي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة السادسة مساء اليوم الاثنين ٦ تموز في كنيسة مار يوسف في حارة البطم – الحدث قرب المعهد الانطوني.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر ويومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل الفقيدة في برمانا – مار شعيا ونزلة الجورة بناية الصفوري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد سعاد يوسف ابو زيد
اولاده ملحم وعائلته ونبيل وعائلته وغابي وعائلته (في المهجر) وروبير وعائلته
بنتاه ماغي ارملة المرحوم فوزي غاريوس (في المهجر) ومادونا (في المهجر)
اولاد شقيقته المرحومة رنجس.
وعموم عائلات ابو زيد وبالي وحمزو ونجس ومسلم وغاريوس وسابا والمعلوف وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه

ابرهيم ملحم ابو زيد

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٥ تموز.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ منه في كنيسة مارتدراوس في ريفاق حوش حالا حيث يوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٧ و٨ و٩ منه في منزل الفقيد في رياق – حوش حالا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج يونس الماروني

رابطة آل الماروني
زوجة الفقيد غريتا حبيب الطويل
ابناؤه المهندس انطون وفادي في المهجر وناجي ومادونا زوجة ريمون عساف وعائلاتهم
اشقاؤه ميشال والفونس وشوقي والمهندس رئيف في المهجر والمرحوم جوزف وجوليت زوجة حبيب غانم وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ٦ تموز الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة مار زخيا الرعائية في عجلتون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل الفقيد في غادير ملك الياس شربل الطابق الثاني.

شركتا توغا ش.م.ل.
ورمكو ش.م.ل.
لصاحبيهما انطوان وغبريال بولس
وجميع افراد عائلتيهما وموظفي مجموعة شركات بولس ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

جورج الماروني

المسؤول المالي في الشركتين
ويتقدمون بأحر التعازي من عائلته الكريمة وخصوصاً زوجته واولاده.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

منير محمد قريطم

زوجته وفيقه جميل ياسين
ولداه محمد زياد وباسم
اشقاؤه عدنان والمرحومان عبد القادر وعفيف
صهراه ابرهيم ويحيى ياسين
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ٦ تموز في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي بعد الدفن في منزل الفقيد للنساء وللرجال وفي الثاني والثالث ٧ و٨ منه للنساء في منزل الفقيد وللرجال في خلية جامع عائشة بكار بين الساعة الخامسة والسابعة.
الآسفون آل قريطم وكشلي وياسين وخالد وشقير وبدر والملاح.

زوج الفقيدة طانيوس يوسف ابو ديوان
ابنها غسان ابو ديوان وزوجته
بناتها نورما زوجة غسان صقر ومنى زوجة بيار سلمب وعائلتها وهيام
شقيقها الياس سمعان ابو ديوان وعائلته
شقيقتها بهية زوجة اميل بصيبص وعائلتها
جاندارك ارملة شقيقها المرحوم يوسف ابو ديوان وابنتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

ماري سمعان ابو ديوان

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٦ تموز في منزلها في فالوغا ويومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزلها في عين الرمانة شارع غندور سمعان قرب مدرسة داغر الرسمية ملك انطوان قزي الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولادها الدكتور نبيل مخيبر وعائلته
وعلاية زوجة آرثر فرنك وعائلتها وسمير مخيبر وعائلته ورامز مخيبر ورئيف مخيبر وعائلته
شقيقاها الدكتور جورج حداد وألبرت حداد
شقيقتاها نلّي حداد وايفاد حداد
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

ليلي خليل حداد

ارملة المرحوم الاستاذ فالق مخيبر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ تموز في كنيسة مار الياس الحي في بيت مري.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل الفقيدة في بيت مري.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

حسين مصطفى خليفة

زوجته سامية حسن غدار
اولاده طلال ونسرين وشيرين
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه طوال غد الثلثاء ٧ تموز في منزل الفقيد في الغازية حي الريجي.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

كريستيان فرّا

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها أكان بحضورهم ام بارسالهم برقيات ام باتصالاتهم، سائلة الله الا يصيبهم مكروه.



المهجرون ... وابن تيمية!

لا ندري في الواقع ما الذي اوصل وليد جنبلاط الى القرن الثاني عشر لاستحضار الامام احمد بن تيمية شيخ التعصب، الذي أفتى يوماً بقتل كل من يحكم بالقانون [لا بالشرع الاسلامي] ولو كان مسلماً!

ولا ندري ما الذي يفتح الابواب على هذه الحقبة التي تذكّر ايضاً بالامام ابن قيم الجوزية الذي نادى تقريباً بقتل الاقليات من دروز ونصارى وغيرهم، ولكن من المؤكد أن الخلاف مع رفيق الحريري لا يستدعي في النهاية كل هذه المرارة، على الاقل لسببين اثنين فقط.

□ اولاً: لان بارومتر العلاقة بين جنبلاط ورئيس الحكومة سبق ان مر بمثل هذه المرحلة من الهجمات العنيفة ثم لم يلبث أن انتهى بالحديث عن "التحالف الاستراتيجي" مع الحريري، ولم يعد يستغرب اللبنانيون اذا قرأوا غداً ديباجة جديدة برئيس الحكومة الذي قال فيه جنبلاط اول من امس ما لم يقل مالك في الخمر.

□ ثانياً: لان المناسبة التي اختارها جنبلاط لاطلاق هجومه المدوي على الحريري، لا تتلاءم اطلاقاً في محتواها واهدافها ومضامينها مع هذا الهجوم. ويكفي منا ان نتذكر جميعاً ان مشكلة التهجير والمهجرين نشأت اساساً بسبب النزاعات والحروب، ولا نتصور ان الانقسامات والخلافات الآن تساهم في ترسيخ الاجواء التي تكفل طي هذه المسألة الوطنية الحيوية جداً، والتي استدعت في الاصل تنظيم المؤتمر الوطني الثاني لدعم عودة المهجرين.

طبعاً، يستطيع جنبلاط في النهاية تسوية حساباته السياسية مع رفيق الحريري، سواء باستحضار ذكر احمد بن تيمية للغمز من قناة ما جرى في الانتخابات البلدية في اقليم الخروب وهي منطقة نفوذ اساسية وحيوية لجنبلاط، وحيث قيل ان تحالف الحريري مع "الجماعة الاسلامية" [وخصوصاً في برجا وشحيم] اسفر عن نتائج غير مريحة للمختارة.

ومع ان المقاربة بين "الجماعة الاسلامية" واحمد بن تيمية او ابن قيم الجوزية لا تجوز، فان الأمر حصل على طريقة ان "اللبيب من الاشارة...".

نعود الى مسألة المهجرين، لنؤكد القول ان الانقسام حول هذه المسألة لا يرتد الاّ سلباً على المهجرين انفسهم وقد كانوا في الماضي ضحايا المنازعات والحروب العبثية المجنونة، وهم الآن بمثابة الكرة التي تتقاذفها السياسات المتناقضة والاهواء والمنازعات.

والواقع ان القراءة الموضوعية والمتجردة والبعيدة عن اهواء السياسة وحساباتها القريبة والبعيدة، ان القراءة في مؤتمر المهجرين حضوراً وغياباً، وان التأمل في جعل هذا المؤتمر تظاهرة سياسية [لا نناقش في أحقيتها بل في توقيتها ومنبريتها] وان التدقيق في البنود السبعة التي قدمها جنبلاط كمدخل لحل موضوع المهجرين، كل هذا يدفعنا في النهاية الى القول للجميع: ألم يحن الوقت بعد للتعامل مع قضية المهجرين كقضية اخلاقية انسانية ووطنية؟ ومتى نكف عن استعمالها كورقة مزايدة وابتزاز سياسي وانتخابي ومالي؟

ان نجاح اللبنانيين في العودة الى اطلاق روح العيش المشترك، في وقت تفشل تجارب الدول والشعوب الاخرى على هذا الصعيد كما اشار جنبلاط، يفرض على الجميع الالتفات فعلاً الى ملف المهجرين وما يمثله من القيم والحقائق، التي لا يجوز اخضاعها لحسابات السياسة ومراهناتها.

... والاّ، ما الفرق بين كل منا [من دون استثناء] والامام احمد بن تيمية الذي قال يوماً: ["ان الله يجلس على العرش كجلوسي هذا"]!

وجلس على كرسيه، ليصيح المؤمنون:

خسئت يا لعين.

راجح الخوري

على خطى دوللي



العجلان التوأمان مستنسخان بتلقيح خلايا بقرة وبويضات غير مخصبة.
وولد التوأمان الفريدان امس في مدينة كانازاوا اليابانية التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر عن العاصمة طوكيو. وتتزامن ولادتهما مع احتفال النعجة دوللي، أول حيوان ثديي يستنسخ من خلية نعجة بالغة، بمرور عامين على ولادتها.
(رويترز تيليفوتو)

السعوديون يهجرون صيف بلادهم وقلما يتأثرون بالنصائح والتوجيه

تجهد السلطات السعودية للحد من تهافت السعوديين لتمضية فصل الصيف خارج المملكة هرباً من الحرارة الخانقة التي تصل الى ٤٥ درجة في الظل وسعياً الى وسائل تسلية وترفيه غير متوافرة في هذا البلد المتمسك بالتقاليد وبتطبيق صارم للشريعة الاسلامية.

وكما كل سنة يتوجه نحو ثلاثة ملايين سعودي ابتداء من منتصف شهر حزيران الى الخارج هرباً من القيظ الشديد المصحوب برطوبة خانقة على الشواطئ او برياح حارقة في الداخل.

ويختار معظم المصطافين مصر وسوريا ولبنان.

اما النخبة فتفضل في الغالب باريس ولندن.

وبحسب تقديرات وزارة التجارة فان المصطافين ينفقون سنوياً اكثر من ١٧ ملياراً من الريال (نحو ٤,٣٣ مليارات دولار) تعتبر نزفاً حقيقياً للدخل الوطني في بلاد عرفت فورة نفطية في السابق

وباتت مجبرة اليوم على اقرار خطط تقشف.

وليس في العربية السعودية وزارة للسياحة، الا ان عدداً من رجال الاعمال انشأوا قبل سنوات "اللجنة الوطنية للسياحة" التي استثمرت نحو ٢٥ ملياراً من الريال (٦,٦٦ مليارات دولار) في هذا القطاع وتنوي استثمار ١٨ مليارا اخرى في مشاريع سياحية خلال العامين المقبلين.

وخصص التلفزيون السعودي برامج لتشجيع السعوديين على تمضية فصل الصيف في ربوع بلادهم الشاسعة. وفي برنامج يحمل اسم "الناس والصيف" يخاطب المقدم كامل السعوديين قائلاً لهم "لا تذهبوا الى الخارج، تعالوا الى ابها".

وكان كامل يتكلم من مدينة ابها في قلب منطقة عسير الجبلية على مقربة من الحدود مع اليمن.

ويضيف موجها كلامه الى المشاهدين وهو في مقصورة تلفريك وسط اجواء ملبدة بالغيوم "نكاد نتجمد من البرد هنا".

وساهم المفتي العام في المملكة رئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز بن باز في هذه الحملة منذ عام ١٩٩٥ عندما باشر التحذير من اخطار السفر الى "بلاد المشركين".

ودعا بن باز الى "عدم الانخداع بما تروجه بعض شركات السفر والسياحة من نشرات تدعو فيها الشباب المسلمين الى السفر لقضاء العطل في اوروبا او اميركا او غيرها" معتبراً انها "تهدف من وراء ذلك الى تحقيق عدد من الاغراض الخطيرة على المسلمين".

ورأى ان من هذه الاغراض "العمل على انحراف الشباب المسلمين وافساد الاخلاق والوقوع في الرذيلة عبر تهيئة أسباب الفساد وجعلها في متناول اليد وتشكيك المسلم في عقيدته وتنمية روح الاعجاب والانبهار بحضارة الكفرة".

ونشرت الصحف المحلية دراسة ان ٢٢ في المئة من مستهلكي المخدرات من السعوديين تعاطوا المخدرات للمرة الاولى خلال رحلة الى الخارج.

وباشرت المملكة ابتداء من العام ١٩٩٥ حملة لتشجيع السياحة الداخلية بعدما توافرت في ينبع وابها والطائف بنى تحتية سياحية قادرة على استقبال المصطافين في شروط ممتازة.

والمعروف ان الزوار الوحيدين للسعودية باستثناء العاملين فيها هم الحجاج خلال موسم الحج او الذين يزورون الاماكن المقدسة لاداء مناسك العمرة. ويبلغ عدد المؤمنين الذين يزورون مكة والمدينة سنوياً نحو ستة ملايين.

وتعرض شركات سعودية على الزوار السعوديين او العرب من دول الخليج المجاورة زيارة المناطق الجبلية او القيام برحلات سفاري في الصحراء او ممارسة هواية الغطس في البحر الاحمر.

وزادت الخطوط الجوية السعودية عدد رحلاتها من الرياض والظهران وجدة الى ابها.

الا ان استطلاعاً للرأي اجرته عام ١٩٩٧ صحيفة "الاقتصادية" السعودية كشف ان ٨١,٢٥ في المئة من السعوديين يفضلون اجازاتهم الصيفية في الخارج.

حبيب طرابلسي
(وص ف)

زوجات القادة الصينيين لا يحضرن هؤلاء يخجلون منهن وهن لا يتأنقن

بكين – و ص ف – راح القادة الصينيون بخجل يظهرون مع زوجاتهم مخالفين التقليد الشيوعي تلبية لمتطلبات البروتوكول الدولي، ومهمة السيدات الصينيات الأوليات تبدو حتى الآن محفوفة بالمشاكل.

وتعلمت وانغ يبينغ زوجة الرئيس جيانغ زيمين الدرس على نفقتها اثناء زيارتها هونغ كونغ في الذكرى السنوية الاولى لعودة المستعمرة البريطانية السابقة الى السيادة الصينية.

واعتبرت صحف هونغ كونغ ان على السيدة الصينية الاولى الاستعانة بنصائح مصمم ازياء للتخلي عن الأثواب ذات الالوان الصارخة واكتشاف اسرار الماكياج وتصفيف الشعر.

ونقلت صحيفة "ساوث شاينا مورنينغ بوست" عن مصمم الازياء وليم تايغ قوله انه اذا كانت (زوجة الرئيس الصيني) ستبقى في المنزل فان الامر كان يمكن ان يمر. والمشكلة انها تمثل من الان وصاعدا الصين الى جانب زوجها وانما يجب ان تغير صورتها بعض الشيء".

ويمكن زوجة الرئيس الصيني ان ترد بانها لم يكن لديها الوقت الكافي للاستعداد لمواجهة الكاميرات من العالم اجمع وليس ممكنا ان يغير المرء شكله في الثانية والسبعين من العمر.

ولم يبدأ ظهور وانغ يبينغ على المسرح الدولي سوى عام ١٩٩٤ عندما جاءت الى فرنسا مرافقة زوجها. وتدخل المعلومات المتعلقة بها ضمن اسرار الدولة. وما يعرف عنها هو انها مولودة في شانغهاي حيث حصلت على شهادة من معهد اللغات الاجنبية وانها كانت تعمل في وزارة الصناعات الميكانيكية قبل ان تحال الى التقاعد عام ١٩٨٦.

واوضح خبير دولي بالشؤون الصينية ان "التقليد الشيوعي الصيني لا يعطي مكانة كبيرة لزوجة مسؤول" في الدولة. واضاف "ان السوابق النادرة كانت في الواقع تردع المسؤولين عن اعطاء اهمية كبيرة لدور زوجاتهم".

ولا يزال مجرد ذكر اسم جيانغ كينغ زوجة الزعيم الصيني ماوتسي تونغ يثير موجة كراهية عند معظم الصينيين بعد نحو عشر من انتحارها في سجن في بكين.

وقال الخبير بالشؤون الصينية ان "جيانغ كينغ لا تزال تجسد المرأة الطموحة التي تتمكن من تجاوز زوجها وتستخدمه لتصفية إحقاد قديمة".

وكان زواج ماو للمرة الثالثة وجيانغ كينغ التي كانت نجمة صغيرة في شانغهاي، مثابة فضيحة في صفوف رفاقه الشيوعيين الى الدرجة ان هؤلاء حصلوا منه على وعد بعدم الظهور معها علنا. والزوجة جعلته يدفع غاليا ثمن هذا الوعد.

وقال الخبير نفسه انه بالمقارنة مع جيانغ كينغ فان زوجة الرئيس جيانغ زيمين "لديها كل ما يطمئن: ابتسامتها ومظهرها الذي يذكر بالجدات والذي يعزز الجانب الانساني لدى زوجها". ويشدد هذا الخبير على ان النظام لا يزال حذرا في مواجهة احتمالات ظهور جيانغ كينغ جديدة.

واستنادا الى مصادر مطلعة فان زهو لين زوجة رئيس الوزراء الصيني لي بينغ التي عرفت بحيويتها واناقتها وكانت تدير سكرتارية زوجها اضطرت عام ١٩٩٦ الى القيام بنقد ذاتي بعد ظهور تحفظات من النظام.

وحرصا على ان يكون القدوة في مكافحة الفساد دعا جيانغ زيمين في بداية السنة القادة الصينيين الى "ان يكونوا صارمين ازاء تصرفات زوجاتهم وابنائهم بمنعهم من سوء استخدام سلطتهم وتأثيرهم".

ويعكس حرص السيدة الصينية الاولى على عدم الظهور، عادات متجذرة جيدا.

وقال مسؤول العلاقات العامة في شركة اوروبية "عندما ندعو شركائنا الصينيين الى حفل استقبال مع زوجاتهم يبلغوننا انهن لن يأتين". واضاف "انهم يخشون ان يشعروا بالاحراج نتيجة نقص اناقة زوجاتهم وان يؤدي حضورهن الى إزالة الطابع الجدي من المناقشات".

اليابان: مسبارها الأول نحو المريخ

طوكيو – و ص ف – أطلقت اليابان ليل الجمعة – السبت نحو المريخ مسبارها الاول "نوزومي" (الامل) الذي سيوضع في المدار حول الكوكب الاحمر لبث المعلومات طوال سنتين.

اطلق المسبار وزنته ٥٢٥ كيلوغراما من مركز جزيرة اوشينورا الفضائي جنوب اليابان على متن القاذف ام – في. وبفضل هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته ١٨ مليارا من الين (١٢٧ مليوناً من الدولار) تصبح اليابان ثالث قوة فضائية بعد روسيا والولايات المتحدة تقوم بمهمة في اتجاه المريخ.

وسيتموضع المسبار في المدار حول الكوكب الاحمر في تشرين الاول ١٩٩٩. وفي انتظار ذلك له دورة حول الارض تستغرق خمسة اشهر حتى كانون الاول المقبل ثم يبدأ رحلته الطويلة.

وتمت عملية الانطلاق بنجاح في الساعة ٣,١٢ بالتوقيت المحلي (١٨,١٢ بتوقيت غرينتش) يوم الجمعة الماضي كما قال متحدث بأسم معهد الفضاء وعلم الفلك الياباني المسؤول عن المشروع.

المسبار الياباني على متن القاذف "ام. في" في لحظة الانطلاق نحو المريخ من مركز جزيرة اوشيتورا الفضائي جنوب اليابان.
(رويترز تيليفوتو)

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: أمون مغبغب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سمير بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
منوعات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٣٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٢١١١٠ – ٠٣/٢٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي البكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦١ – ٠٣/٦٢٣٧٢٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٢ • مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦٢٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٤٠٩٣٧٩–٢–٢٠ • دمشق – تلفون: ٢٧٢٢١٦٣–١١–٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١–٦–٩٦٢ – فاكس: ٦١١٢٤٢–٦–٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تماء • الاشرفية: بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمرا: بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٣٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس: شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٢٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb